

الشرع والتعليقات

لأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري

ولد عام (١٣٥٩ هـ - ١٣٥٩ هـ)

عامله الله بعفوه ورحمته

وعفا عن جميع أوزاره وأوضاره

على كتب الأحكام

الصفري، والوسطى، والكبرى

للإمام الحافظ أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن

الأرمني البجائي ابن الخراط

(٥١٠ - ٥٨٢ هـ)

(أضيف إلى الشرع مؤلفات أبي الحسن)

القطان في كتابه بيان الرهيم والإبراهيم الواقعية

في كتاب الأحكام)

السفر الأول

الشرع والتعليقات

للأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري

ولد عام (١٣٥٩ هـ)

عامله الله بعفوه ورحمته
وعفا عن جميع أوزاره وأوضاره

على كتب الأحكام

الصفري، والوسطى، والكبرى

للإمام الحافظ أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن

الأرزي البجائي ابن الخراط

(٥١٠ - ٥٨٢ هـ)

(أضيف إلى الشرع مؤاخذات أبي الحسن عليه

القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام الواقع

في كتاب الأحكام)

السفر الأول

١ — فهرس إجمالي للسفر الأول:

- ٢ — تنبيه.
- ٣ — رموز النسخ التي حققت عنها الكتب.
- ٤ — رموز المحقق.
- ٥ — أسانيدى إلى كتب عبد الحق.
- ٦ — التعريف بعبد الحق:
 - أ — توطئة.
 - ب — سياق هويته.
 - ج — بين المهد واللحد.
 - د — صلته بأعلام جيله.
 - هـ — مناقبه ومواهبه ومعارفه.
 - و — من شعره وأخباره.
 - ز — التعريف بمؤلفاته.
- ٧ — التعريف بابن القطان.
- ٨ — تعريف ابن القطان بمصادر الأحكام الوسطى.
- ٩ — التعريف بنسخ (بيان الوهم والإيهام) وأبوابه.
- ١٠ — مقدمة ابن القطان لكتابه.
- ١١ — مقدمة المحقق.
- ١٢ — ثبت بأسماء المصادر.
- ١٣ — فهرس تفصيلي.
- ★ ماصدر للمحقق من تأليف أو تحقيق.

تنبيه:

- ١ — المتن المعتمد عليه كتاب الأحكام الصغرى، وأضيفت الزيادة من كتابي الأحكام الكبرى والأحكام الوسطى حسب النسخ المتوفرة لدي منهما.
- ٢ — تضمن التحقيق إيراد ومناقشة كلام ابن القطان من كتابه (بيان الوهم والإيهام).
- ٣ — يبدأ المتن بقال أبو محمد عبد الحق. ويرد تحقيقي للمتن في الحاشية. ويبدأ شرحي بقال أبو عبد الرحمن، وذلك في صلب الكلام. ويبدأ كلام ابن القطان بقال أبو الحسن.

٣ — رموز النسخ التي حققت عنها الكتب:
أ/ك: الأحكام الشرعية الكبرى:

مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ٢٩ / حديث.
نسخت في ٧٧٤هـ، ولم ترد المقدمة في هذه النسخة.

★ ★ ★

ب/و: الأحكام الشرعية الوسطى:

مصورة عن نسخة الخزانة العامة في الرباط برقم ١٨٦٢ ك.
من خطوط القرن الثامن تقريبا بخط نسخ جيد واضح، وأصل
النسخة من مكتبة محمد عبد الحى الكتاني رحمه الله.

★ ★ ★

ج/ص: الأحكام الشرعية الصغرى:

مصورة عن نسخة البلدية بالإسكندرية رقم ١٢٩٨/ب بخط
نسخ واضح من خطوط القرن السابع تقريبا.

★ ★ ★

د/ص: الأحكام الشرعية الصغرى:

مصورة عن نسخة جامعة القرويين بفاس برقم ١٥٨/٨٠ بخط
أندلسي جيد سنة ٥٩٤ هـ.

★ ★ ★

هـ/ص: الأحكام الشرعية الصغرى:

مصورة عن نسخة فيض الله الملحقه بمكتبة ملت باستانبول
برقم ٢٥٨.

★ ★ ★

و/ص: الأحكام الشرعية الصغرى:

مصورة عن نسخة جسترىتي.

٤ — رموز المحقق:

- ١ — ما بين القوسين المعكوفين [] إضافة من المحقق.
- ٢ — الرقم بين القوسين المعكوفين مثل [١] رقم صفحة المخطوط.
- ٣ — الحرف الأبجدي [أ] بعد الرقم بين القوسين المعكوفين مثل [١/أ] رمز لوجه الصفحة من المخطوط.
- ٤ — الحرف الأبجدي [ب] بعد الرقم بين القوسين المعكوفين مثل [أ/ب] رمز لظهر الصفحة من المخطوط.
- ٥ — علامة [.. إلخ] رمز إلى أن صفحة المخطوط لم تنته مثل [١/أ.. إلخ]
- ٦ — عندما أنقل نصا لأحد المعاصرين أثبت حواشيه التي يحيل فيها إلى مصادره، وأجعل اسمه بين قوسين آخر كل حاشية للدلالة على أن الإحالة من قبله.
- فإذا أنهيت نصه أحلت إليه في الحاشية وجعلت اسمي بين قوسين آخر الحاشية للدلالة على أن الإحالة من قبلي.
- ٧ — الحرف (س) رمز للسفر من الكتاب، والحرف (ق) رمز للقسم من السفر.
- ٨ — الحرف (ن) للدلالة على النسخة مثل [ن/أ] و [ن/ب].

٥ — أساندي إلى كتب عبد الحق:

قال أبو عبد الرحمن محمد بن عمر بن عقيل الظاهري:

حدثني شيخي إسماعيل بن محمد بن ماحي بن عبد الرحمن الأنصاري — متعنا الله بحياته — بمدينة الرياض في ١٤٠٠/٥/٢١ هـ إجازة قال:

حدثني الشيخ أبو محمد عبد الحق المكي في ١٣٧٢/٢/١ هـ إجازة. قال: ح.

قال أبو عبد الرحمن: وحدثني شيخي أبو تراب الظاهري بالإجازة مشافهة عن أبيه عبد الحق إجازة. قال: ح.

قال أبو عبد الرحمن: وحدثني الشيخ المذكور أبو محمد عبد الحق المكي الهاشمي العمري المدرس بالحرم المكي — رحمه الله — وهو والد شيخي أبي تراب الظاهري بمنزله بمكة المكرمة مشافهة وكتابة بالإجازة العامة لجميع مروياته منذ عشر سنوات. قال:

أجازني شيخنا أبو سعيد الحسن بن عبد الرحيم:

عن السيد نذير حسين الدهلوي:

عن الشاه إسحاق الدهلوي:

عن عمر بن عبد الكريم:

عن الشيخ محمد عابد السندي بنفس إسناده لكتب عبد الحق المدون في حصر الشارد.

قال أبو عبد الرحمن: وبالإسناد المار الذكر إلى السيد نذير:

عن عبد الرحمن بن محمد الكزيري:

عن صاحب قطف الثمر الشيخ صالح بن محمد بن نوح العمري الفلاني المسوفي المغربي. قال:

رويت جميع كتب عبد الحق بالإجازة عن شيخي محمد بن سنّة —
وقرأت عليه الأحكام الصغرى من أوله إلى آخره، وقرأت عليه كتاب
الأحكام الكبرى إلى كتاب الزكاة.

روى شيخنا ابن سنة كتب عبد الحق عاليا من مولاي الشريف
محمد:

عن محمد بن خليل (عرف بابن أركاش الحنفي):

عن الحافظ ابن حجر العسقلاني:

عن إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي:

عن محمد بن جابر الواد آشي سماعا. وقال:

قرأت بعض الأحكام الصغرى من أولها عن الشيخين أبي محمد
عبد الله بن هارون، وأبي زيد عبد الرحمن بن الدباغ مفترقين، وناولانيها
وأجازانيها برواية الأول منهما لها عن الشيخين أبوي الحسن علي بن
فاتح البجائي وسهل بن مالك إجازة منهما له بسماع الأول من
مؤلفها وإجازة الثاني منه.

وبرواية الثاني عن شيخي لها عن أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر
بن عيسى:

عن المؤلف المذكور عبد الحق.

قال أبو عبد الرحمن: ولي أسانيد أخرى من طريق شيوخي الثلاثة
الآنفي الذكر يطول أمرها. والله المستعان.

٦ — التعريف بعد الحق:

- أ — توطئة.
- ب — سياق هويته.
- ج — بين المهد واللحد.
- د — صلته بأعلام جيله.
- هـ — من شعره وأخباره.
- و — التعريف بمؤلفاته.

أ — توطئة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على جميع أنبياء الله ورسله وعلى أتباعهم إلى أن نسخ الله شرعهم، وعلى عبد الله ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن خزانة العالم ثرية بنفائس التراث العربي والإسلامي، وفي معتقدي أن توفر الباحثين على دراستها وضبطها ونشرها من ذوي الاختصاص: أهم وأوجب من معاناة التأليف المستجد فيما فرغ منه الأسلاف تحقيقاً وتعليقاً: إلا أن يكون استئناف التأليف في جمع متفرق نادر، أو تصحيح خطأ شائع، أو استكمال بداية من خلال وسائل علمية استجدت، أو تعميق جانب فكري صرف القوم عنه عنايتهم بجمع المادة.

ويستثنى من ذلك الموسوعات التي أريد بها التعويض عن جمع نواذر المصادر.

وإنما قلت إن ذلك أهم وأوجب لناحيتهين: أولاهما: أن استئناف تأليف جديد في أغراض استوعبها السلف تكرار للجهد.

إن جاء على يد باحث أصيل نزيه: فسيكون جانب الإضافة والابتكار فيه ضحلاً جداً.

وإن افتقد الباحث الأصيل القدير جانب النزاهة فستكون إضافته من باب المماحكة.

وأخراهما: أن الباحث في التراث ستظل أهليته ناقصة بمقدار ما في خزانة العالم من روائع لم تنشر بعد.

وطبع كل مخطوط — ولو لمرة واحدة — ضماناً لبقائه للأجيال.
لهذا كان نشر التراث أوجب.

وأشوأ ما في الخزانات حظاً تراث الإمام الحافظ عبد الحق الأزدي البجائي، الذي أهمله الناشرون فلم يطبع له كتاب قط، وكان هذا الإهمال مراغماً لضرورة تقديم الأهم على المهم لو كان للنشر سياسة موحدة توجهه.

وتراث أبي محمد من الأهم في ميدان الحديث النبوي الشريف، لأنه مرجع من تلوا أبا محمد من محققي الأسلاف.
فأبو محمد من الأئمة الحفاظ استأنس به المحدثون وشرح الحديث، ويعتمد عليه الفقهاء والأصوليون والمتكلمون.

قد كثر النقل عنه جداً لدى حفاظ المشرق وعلمائهم من أمثال النووي والذهبي وابن حجر العسقلاني وفقهاء المذهب المالكي وجهرة مخرجي الأحاديث ومحققي أسانيدها. (١)
قال الكتاني:

وجلالة عبد الحق لا تخفى، فقد اعتمده الحفاظ في التعديل والتجريح ومدحوه بذلك كالحافظ ابن حجر وغيره، وأما الفقهاء كابن عرفة و خليل وابن مرزوق وابن هلال وغيرهم فاعتمدوه من غير نزاع بينهم بل اعتمدوا سكوته عن الحديث لأنه لا يسكت إلا على الصحيح والحسن، كعادة ابن حجر في فتح الباري فإنه لا يسكت إلا على ذلك كما نص عليه في مقدمته (٢).

(١) عن عناية العلماء بمؤلفاته الحسان انظر صلة الصلة ص ٥ وعنوان الدراية ص ٤٢.

(٢) الرسالة المستطرفة ص ١٧٩.

وكان كتابه الأحكام مطمح كل عالم يتوق ويشتاق إلى تملكه وتفيئته.

قال أبو الحسن ابن القطان الكتامي بعد ثناء عاطر على الكتاب: فلذلك لا تجدد أحداً سعى إلى نوع من أنواع العلوم الشرعية إلا والكتاب المذكور عنده أو نفسه متعلقة به.

قد حداهم حسن تأليفه إلى الإكباب عليه وإيثاره وخاصة من لا يشارك في طلبه (٣) بشيء من النظر في علم الحديث من فقهاء ومتكلمين وأصوليين فإنهم الذين قد قنعوا به ولم يبتغوا سواه (٤). وكان سكوت أبي محمد عن الحديث حجة للفقهاء على صحته يأخذونه ويسلمون به.

وقد صرح أبو محمد في صدر كتابه الأحكام بأن الحديث إذا لم تكن فيه علة كان سكوته عنه دليلاً على صحته.

كما أنه لا يعلل الحديث إلا إذا كان فيه أمر أو نهي يتعلق به حكم شرعي. (٥)

ولعظم قدر هذا الإمام أقحم الغبريني ترجمته في كتابه (عنوان الدراية) مع تصريحه بأن ترجمته خارجة عن منهج الكتاب. ولما شهد له به جيله من الصلاح والتقوى والورع جعل الغبريني الترجمة له من باب التبرك (٦).

وأهم مؤلفات أبي محمد التي طار بها ذكره متوفرة في خزانات العالم بحمد الله، ومع هذا فلم يطبع له كتاب واحد!! وهو بهذا القدر من الإمامة!!

(٣) أي في طلبه للعلم الشرعي.

(٤) بيان الوهم والإيهام ١ ورقة ١/أ.

(٥) انظر بيان الوهم والإيهام ٢ ورقة ط/أ.

(٦) انظر عنوان الدراية ص ٢٠.

بل إنك لاتجد أبا محمد في ثبт المصادر للدراسات العصرية الهائلة
لاسيما التي قدمت أطروحات لنيل شهادات عالية يشرف عليها
مشايخ فضلاء ذوو دربة على أمهات المصادر الحديثة المرموقة.
نعم لم يرجعوا لعبد الحق وهو بهذه المكانة عند فقهاء ومحدثي
السلف لاسيما أهل بلادنا المشرق!!.

إن هذه الغفلة من المعاصرين إحدى البواغث للاحتفاء بتراث أبي
محمد، وليست جميع البواغث، بل يشدني إلى أبي محمد باعث آخر هو
شغفه بمؤلفات الخبر أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم
الأندلسي وروايته لها.

ولو بقي لنا فقه عبد الحق لتوقعت أن أجد فيه نكهة ظاهرية
لذيذة وعندما ما عنيت بآثار عبد الحق ورأيت التعريف بصاحب الأثر
تحاشيت تعالما عصريا تتورم به الكتب، وهو التفرغ لدراسة عصر
العلم ومكانه سياسيا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا وجغرافيا!!
والواقع أن هذا الاستطرد المشروع في الدراسات المنهجية المعاصرة
إنما هو عبء القارئ ليستزيد، وليس من صميم عمل المؤلف، وما
اطرح الأسلاف هذا الفضول في تدوين التراجم إلا عن حُسنِ ثَقَفٍ
لمنهم.

وإنما يُستحمد التعرّيج إلى عصر العلم ومكانه حال المناسبة بمقدار
ما يفسرها.

ولقد فعلت ذلك عندما مرت بي محنة أبي محمد التاريخية مع أمير
المؤمنين يعقوب الموحدي، واقتصرت على ما يفسر الحدث فحسب.
وإذا كان ذلك الاستطرد فضولا من عمل المحققين المعاصرين فقد
قرنوا به طرفا ذميما آخر وهو التقاعس عن ضرورات المنهج.

وأعني بذلك التقصير في استقراء صلة العلم برجال عصره من
شيوخ وزملاء وخصوم وتلاميذ.

ففي هذا الاستقراء أعظم فائدة لسيرة العلم ذاته، إذ تحقق سيرته
وتكملها من خلال من له بهم صلة من رجال عصره، وإذ ترد الباحث
إلى آثار تلاميذ العلم وزملائه وخصومه فيجد فيها مادة ثرية تخصب
عمله وتعلي شأنه.

وأعترف بأن هناك مصادر تفيد عن أبي محمد — وهي تحت يدي
— لم أستطع التفرغ لتصفحها، وهي موسوعات الحديث والفقه
المقارن، فتصفح موسوعة كفتح الباري وتهذيب التهذيب سيهدي إلى
شيء يجب أن يضم إلى هذا البحث.

كذلك تصفح كتب عبد الحق نفسه مطمح سهل عجزت عن
التفرغ له لا نشغالي بأعمال أخرى.

وهذا التصفح — على أقل تقدير — يحقق استيعاب أعظم قدر
ممکن من شيوخ عبد الحق ومروياته من الكتب ومصادر علمه.

وهذا الإمام الذي أتحدث عنه من القلائل الذين خلص لهم
الثناء، وأجمع المترجمون على إجلاله في سيرته وعقيدته وعلمه.

لا أعلم أحدا قدح في إمامته وصلاحه.

أما انتقاد أبي الحسن ابن القطان له في كتاب بيان الوهم والإيهام
فهو من الخلاف الذي يسع فيه الاختلاف.

وما حققه من وهم أو إيهام من جانب أبي محمد: فلا يعكر صفو
الإجماع على إمامة عبد الحق وتبحره، بل هو في درج سنة الله الكونية
القاضية بقطع الموهبة البشرية عن غاية الكمال.

على أن ابن القطان — وحسبك بكتابه ذكاء وعلمًا وحلاوة منهج
— لم يُقرَّ في كل ما أخذه وتعقبه آخرون بالتخطئة كالأذهبي.

ومصادري عن أبي محمد عبد الحق مبنوثة خلال هذا البحث،
ويهمني الآن أن أشير إلى نوعين من المصادر:
أحدهما: مفقود بالنسبة إلي، أو بالنسبة لرجال هذا العصر عموماً.
وثانيهما: مصادر اطلعت عليها فلم أفد منها جديداً.
فمن النوع الأول: ترجمة ابن صاحب الصلاة التي نقل ابن فرحون
بعضاً منها.

وكتاب الذيل لأبي العباس أحمد بن يوسف بن فرتون السلمي
(— ٦٦٠هـ) فقد نص ابن الزبير على أن الشيخ في الذيل ذكر
عبد الحق.

والمрад بالشيخ ابن فرتون (٧).
ولحسن الحظ كانت ترجمته لعبد الحق في الجزء الموجود من صلة
الصلة لابن الزبير إلا أنه أحال إلى قصة لعبد الحق مع شيخه أبي
الحسن خليل بن إسماعيل (٨).
وهذه الإحالة في المفقود من الكتاب.

وأفاد عنه أبو محمد عبد الحق بن ربيع الأنصاري (— ٦٧٥هـ)
وأورد هذه الإفادة تلميذه الغريبي (٦٤٤ — ٧١٤هـ) في عنوان
الدراية.

وله ترجمة في التكملة لابن الأبار وسير النبلاء للذهبي والعبر
للذهبي أيضاً وهي كتب مطبوعة إلا أن الأولين لا يوجد عندي منهما
الأجزاء التي ترجم لعبد الحق فيها، والعبر ليس تحت يدي الآن.
ولم يصل إلينا بقية (تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين) لابن

(٧) انظر مقدمة برونسال لصلة الصلة ص: ط — ي، وعنه أسند الذهبي
في ترجمته لعبد الحق بالتذكرة.

(٨) صلة الصلة ص ٥.

صاحب الصلاة فلا أستبعد أن يكون فيه ذكر لعبد الحق بمناسبة أحداث بني غانية، وابن صاحب الصلاة — على الصحيح — امتد عمره إلى ما بعد هذه الأحداث.

ومن مصادر ترجمة عبد الحق معجم شيوخ محمد بن عبد الرحمن التجيبي (٩)٠

وأفاد عنه شيخ الغبريني أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبادة القلعي (— ٦٦٩هـ) وأورد هذه الإفادة الغبريني (١٠). وتناقل المترجمون إجازة ابن عربي للمظفر وقد أفادت عن عبد الحق.

كما أثنى ابن عربي على شيخه عبد الحق في جملة نقلها الغبريني (١١) والواقع أنه لم يلقه.

ولم أرجع لنص ابن مسدي في رد دعوى ابن عربي التلمذ على عبد الحق من كتابه مباشرة، وإنما أوردته من نفح الطيب (١٢).

ولم أطلع على شفاء الأسقام للكتاني — وهو مطبوع — وقد رجعت إليه بواسطة الرسالة المستطرفة، وكلاهما للكتاني.

ونذت عني ترجمته في مسالك الأبصار لسوء تصوير النسخة التي لدي.

ومن المصادر المفقودة التي ترجمت لعبد الحق كتابا التعريف والتذكرة لتلميذه أبي الخطاب ابن خليل، فقد ذكر ابن عبد الملك أنه ترجم فيهما لشيخه (١٣).

(٩) انظر عن هذا المصدر التكملة لابن الأبار ٥٨٩/٢.

(١٠) عنوان الدراية ص ٤٢ — ٤٣.

(١١) عنوان الدراية ص ٤٢.

(١٢) لابن مسدي معجم ينقل عنه المحشي على مخطوطة التكملة لابن الأبار.

(١٣) الذيل والتكملة س ٥ ق ٢ ص ٦٣١.

ومن المصادر المهمة النفيسة التي ستفيد عن عبد الحق كتاب تلميذه ابن الشيخ أبي الحجاج البلوي (تكميل الأبيات وتتميم الحكايات) مما اختصره للألباء في كتاب ألف باء.

وقد أحال إليه في ألف باء إحالات كثيرة تتعلق بعبد الحق. والنوع الثاني من الترجمات التي لم تأت بجديد: ترجمة ابن مخلوف في كتابه شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ص ٥٥ — ١٥٦، وقد أحلت إليه في مواضع طفيفة.

وترجم له أبو محمد عبد الله بن أسد اليافعي اليماني (— ٧٦٨هـ) في مرآة الجنان ولا جديد في ترجمته، وقد أحلت إليه في مواضع طفيفة.

وذكر السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء اسم أبي محمد ضمن سرده لأسماء الأعلام الذين ماتوا في عهد الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء بالله الخليفة العباسي.

قال أبو عبد الرحمن: مثل هذا المسرد عناء وفضول منزوع الفائدة. وترجم له ترجمة وجيزة لاجديد فيها كل من سليم جبرائيل الخوري (— ١٢٩٢هـ) وسليم ميخائيل شحادة (— ١٣٢٥هـ) في كتابهما آثار الأدهار (١٤).

وتابعهما في هذه الترجمة صديق حسن خان (— ١٣٠٧هـ) سوى زيادة طفيفة لاجديد فيها (١٥).

وترجم له ابن شاکر الکتبي (— ٧٦٤هـ) ولا جديد في هذه الترجمة سوى شيء طفيف جداً أفدنا منه في ذكر مؤلفاته. (١٦)

١٤ القسم التاريخي ص ٢٠١.

(١٥) التاج المكلل ص ١٦١.

(١٦) فوات الوفيات ٢٥٦/٢ — ٢٥٧.

وأفاد عنه إفادة طفيفة ابن قنفذ، ولا جديد في ذلك (١٧).
وفي طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٧٩ — ٤٨٠ سطران لاجديد
فيهما.

وترجمة عبد الحق في تهذيب الأسماء للنووي (— ٦٧٦هـ) سطران
هما: عبد الحق صاحب الأحكام مذكور في الروضة في آخر كتاب
الكفارات.

هو الإمام الحافظ الفقيه الخطيب أبو محمد عبد الحق. أ هـ.
وما بعد ذلك تنمة من الناسخ.
وبحاشية هذه النسخة مسرد لمؤلفاته أضافه الناسخ أيضا.
والعجيب أن الأستاذ عادل نويهض لم يترجم له في كتابه (معجم أعلام
الجزائر) ضمن البجائيين.

وحقه أن يترجم له بناء على قاعدة نفيسة جليلة ذكرها شيخنا
الإمام ترجمان المعارف الإسلامية أبو محمد بن حزم في رسالته (الميزان)
فإنه رحمه الله قد قال: جميع المؤرخين من أئمتنا السالفين والباقيين دون
محاشاة أحد بل قد تيقنا إجماعهم على ذلك: متفقون على أن ينسبوا
الرجل إلى مكان هجرته التي استقر بها ولم يرحل عنها رحيل ترك
لسكنائها إلى أن مات.

ثم قال رحمه الله — وجميع كلامه يزيل الأرق والصدأ: فمن هاجر
إلينا من سائر البلاد فنحن أحق به، وهو منا (بحكم جميع أولي الأمر
منا الذين إجماعهم فرض اتباعه وخلافة محرم اقترافه).

ومن هاجر منا إلى غيرنا فلاحظ لنا فيه، والمكان الذي اختاره
أسعد به.

(١٧) الوفيات ص ٢٩٣ ورأيت محققه عادل نويهض يصحح ترجمة عبد الحق
من نيل الابتهاج.

ولعه اختلط عليه النقل من الديباج، لأن الابتهاج بهامش الديباج.

فكما لاندُعُ إسماعيل بن القاسم فكذلك لا ننازع في محمد بن هانيء
سوانا.

والعدل أولى ما حرص عليه، والنَّصَفُ أفضل ما دُعي إليه (١٨).
أسأل الله جل وعلا أن يعلي مقام أبي محمد في الآخرة كما أعلی
بيانه في الدنيا، وأن يجمعنا في دار كرامته.

قال أبو عبد الرحمن: أبو محمد عبد الحق أسعد ببجاية لأنه
اختارها ولم يبارحها، وهي أسعد به لأنه ما عرف عالما إلا بها، وبناء
على قاعدة ابن حزم فلن أنسب عبد الحق إلا ببجاية.

ب — سياق هويته:

هو الحافظ أبو محمد عبد الحق بن عبد الله بن الحسين بن (١) سعيد بن إبراهيم الأزدي الإشبيلي (٢) البجائي.

وجاء في كتاب الجواهر الثمينة لابن شاس (— ٦١٦هـ): عبد الحق اليماني (٣).

فلعله تحريف من الناسخ، أو نسبة لموطن قبيلته إذ الأزدي يمانون. وقال ابن شاس عنه في موضع آخر: عبد الحق البجائي. وعلق الغبريني بقوله: إنما نسبته إلى بجاية لاستيطانه بها وظهور حاله وتصانيفه فيها (٤).

ويعرف عبد الحق بابن الخراط (٥).

قال أبو عبد الرحمن: لا أعرف من الخراط في آبائه، وكلمة (ابن) التي هي بدل من عبد الحق تضاف إلى الأب وإلى الجد مهما بعد في

(١) في بديعة البيان ٢٣/أ: (عتيق) بدل (سعيد) وفي شرحها التبيان ٣٥/أ: (عتيق بن سعيد) ولم يذكر الحسين.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٢/١ وصلة الصلة ص ٤ — ٥.

(٣) عنوان الدراية ص ٤٣ وابن شاس هو نجم الدين عبد الله بن محمد بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المصري توفي في حدود سنة ٦١٦هـ.

اسم كتابه (الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة)، وهو كتاب في الفقه منه نسخة بتونس كما في فهرس خزانة القرويين ٣٣٨/١ — ٣٣٩. (٤) عنوان الدراية ص ٤٣.

(٥) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٠.

عرف الناس، فإذا خفيت علينا المعالم ولم نهتد إلى الأب الملقب بالخرائط
فمقتضى حقيقة اللغة أن نضيف ابنا إلى أقرب مذكور وهو الأب
المباشر.

ولست أعرف سبب تلقيب أبيه بالخرائط.
إلا أن كتب أنساب الأعلام ومشتبهها نصت على أن الخراط نسبة
إلى خراط الخشب.

فلعل أباه أو أحد أجداده يحترف هذه المهنة، ولعل أقحاح العرب
في الأمصار كانوا لا يحتقرون الحرفة التي يترفع عنها جفاة الأعراب من
كل بوال على عقبيه يترفع عما أحله الله من حرفة تكفيه عن التسول
واللصوصية وترفع شأن أمته.

قال أبو عبد الرحمن: يفهم من نصوص اللغة أن الخراط هو
النجار.

فخرط العود بمعنى قشره وسواه، والصانع خراط وحرفته الخراطة (٦).
قال السمعاني: الخراط بفتح الخاء وتشديد الراء وفي آخرها الطاء
المهملة: هو الذي يخرط الخشب ويعمل منه الأشياء المخروطة (٧).
وقال عن أبي علي الحسن بن عثمان الخراط: وكان يعمل الخشبة
التي تصلح للحلاجين التي يقال لها مشتة (٨).

(٦) تاج العروس ٥ / ١٢٧.

(٧) الأنساب ٥ / ٧٣ واللباب ١ / ٤٢٩.

(٨) لم أجد للمشتة ذكراً في معاجم اللغة، فظهر لي أنها اصطلاح متأخر على
خشبة الحلاج، لأن خشبة الحلاج فيها معنى التفرق والشتات.
يحلج بها القطن أي يستخرج بها حبه فالمشتة هي المحلجة، ولهذا
أطلقت المحلجة أيضاً على خشبة يوسع بها الخبز تعرف بالشوبك انظر
قطر المحيط ١ / ٤٤٠.

قال أبو عبد الرحمن: وتعرف في مصر بالنشابة.

وكان لا يعمل أحد من الخراطين هذه المشتة بسمرقند إلا هذا الإمام.

وكان إذا طلب من الخراطين أن يعملوها امتنعوا وقالوا: الإمام يعملها كرامة له. (٩)

ومن عرف بالخراط أو ابن الخراط من أعلام العلماء:
أبو يوسف يعقوب بن معبد، وأبو علي الحسن بن علان، وأبو
صخر بن زياد الخراط (١٠)، وعبد الرحمن بن محمد بن سلمان المروزي
(٧٧٧ — ٨٤٠) (١١).

وعلي بن عثمان بن حسان بن محاسن الخراط (١٢).
وأبو عبد الله محمد بن عبد الله المعافري القلعي ابن الخراط
(— ٦١١هـ) (١٣).

ومحمد صادق بن محمد بن حسين الدمشقي الحنفي ابن الخراط
(— ١١٤٣هـ) (١٤).

(٩) الأنساب ٧٤/٥.

(١٠) الإكمال ٢٧٦/٣ والأنساب للسمعاني ٧٣/٥ — ٧٤.

(١١) معجم المؤلفين ١٧٥/٥.

(١٢) الدرر الكامنة ١٥٤/٣ — ١٥٥.

(١٣) شجرة النور ١/١٨٥.

(١٤) معجم المؤلفين ٧٧/١٠.

ج — بين المهد والحد:

ولد عبد الحق سنة ٥١٠هـ.
هذا قول جمهور المؤرخين لحياته (١).
وحدد الجزء من هذا العام المتمم لترجمته في تهذيب النووي فقال: في
شهر ربيع الأول (٢).
وقال أبو جعفر بن الزبير: ولد سنة ٥١٤هـ (٣).
وقال أبو العباس بن قنفذ: ولد سنة ٤١٦هـ (٤).
ويفهم من نصوص المترجمين له أن مولده بإشبيلية، لأنهم نصوا على
أنه من أهل إشبيلية وأنه نشأ بها (٥).
والعرف العام في الأغلب أن النسبة إلى البلد دلالة على المنشأ،
وقد تكون دلالة على الاستيطان.
فلما علمنا أن عبد الحق بجائي وطنا علمنا أنه إشبيلي نشأة.
وفي أشبيلية سمع من آخر تلامذة ابن حزم بالإجازة القاضي شريح
المتوفى سنة ٥٣٩هـ.

-
- (١) قاله ابن الأبار كما في تذكرة الحفاظ ١٣٥١/٤ والغبريني في عنوان الدراية
ص ٤٤ وتابعهما ابن العماد في شذرات الذهب ٢٧١/٤ إذ ذكر تاريخ
وفاته في عام ٥٨١ وأجمل عمره في إحدى وسبعين سنة.
(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٣/١ وعنوان الدراية ص ٤٤.
(٣) صلة الصلة ص ٦.
(٤) أنس الفقير ص ٣٤ ويظهر أن هذا القول شاذ من كيس ابن عربي أو
وهمه.
(٥) صلة الصلة ص ٥ على سبيل المثال.

ثم تحول من إشبيلية إلى لبلة منفى أبي محمد بن حزم في آخر حياته.
قال أبو جعفر ابن الزبير:

ثم انتقل في الفتنة إلى لبلة ولازم بها أبا الحسن خليل بن إسماعيل (٦) أ هـ.

قال أبو عبد الرحمن: لا ريب عندي أن المراد بالفتنة هاهنا ما حصل بإشبيلية في أواخر عام ٥٤١ هـ من جور أمراء الموحدين.

ذلك أن الموحدين لما قضوا على المرابطين في المغرب اتجهوا إلى تحرير الأندلس وقد وفد على عبد المؤمن الموحدي في أوائل سنة ٥٤٢ هـ وفد من أهل إشبيلية بزعامة القاضي ابن العربي المالكي يحملون له بيعة أهل بلدهم وكان افتتاحهم لإشبيلية في ١٢/٨/٥٤١ هـ بعد حصار قتل فيه عبد الله بن العربي ابن القاضي أبي بكر.

وبعد الفتح تولى إمارتها عبد العزيز وعيسى أخوا المهدي بن تومرت داعية الموحدين فساء سلوكهما واستحلا سفك الدماء ونهب الأموال حتى صارت المدينة مسرحا للفوضى.

وقد ناهضهما يوسف البطروجي صاحب لبلة فاعتزما الفتك به، فغادر إشبيلية إلى بلده لبلة وأخرج الموحدين منها وتحالف مع فلول المرابطين.

وفي هذه الفترة أيضا خلع أهل سبتة طاعة الموحدين بزعامة القاضي عياض.

وكان استعادة الموحدين لإشبيلية ولبللة قبيل عام ٥٤٥ هـ (٧).
وعلى هذا تكون رحلة أبي محمد إلى لبلة سنة ٥٤١ هـ.

(٦) صلة الصلة ص ٥ وهكذا ورد بطرقة (أ/ ك) من الأحكام الكبرى.

(٧) انظر عصر المرابطين والموحدين ٣٢٥/١ — ٣٢٩.

وإن كان المراد بالفتنة فتنة لبلة — وهذا بعيد عندي لما استكشفه الأحداث من تجانف عبد الحق عن الموحدين — فرحيله في سنة ٥٤٩هـ.

وقصة هذه الفتنة أنه في ١٤/٨/٥٤٩هـ حدث لأهل لبلة بلاء شنيع سببه أن عليا الوهبي أحد الثوار على الموحدين اقتحم لبلة عنوة حتى استردها منه يحيى بن يومور الوالي للموحدين على قرطبة وإشبيلية فاعتبر أهل لبلة كلهم عصاة وأوقع فيهم السيف وباع نساءهم وأولادهم وقدرت القتل بثمانية آلاف من بينهم أعيان العلماء كالفقيه المحدث أبي الحكم بن بطلال وأبي عامر بن الجدد (٨) .

فمن البعيد عندي أن يصاحب عبد الحق أمير الموحدين في فتح لبلة، ومن البعيد أن يجتاز لبلة في هذا الظرف.

ثم ارتحل من لبلة إلى بجاية.

وقد قرب الغبريني تاريخ رحلته بقوله:

وارتحل إلى بجاية بعد ٥٥٠هـ (٩).

وقال الذهبي: سكن بجاية وقت الفتنة التي زالت منها الدولة للمتونية (١٠).

قال أبو عبد الرحمن: لا ريب إذن أن عبد الحق أدرك فتنة لبلة وهي ثاني مصيبة شهدتها على أيدي الموحدين.

قال أبو عبد الرحمن: تلك الفتنة هي التي ذهب فيها بعض كتب عبد الحق.

وإلى القارئ سياق بأحداثها.

(٨) عصر المرابطين والموحدين ١/٣٤٠.

(٩) عنوان الدراية ص ٤٤.

(١٠) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥١.

قال الناصري:

ثم بلغ المؤمن اضطراب بلاد إفريقية بسبب تنازع ملوكها من بني زيري بن مناد الصنهاجيين واستطالة العرب عليهم بها، فأجمع الرحلة إلى غزوها، وبعد أن شاور الشيخ أبا حفص وأبا إبراهيم وغيرهما من المشيخة فوافقوه، فخرج من مراكش أواخر سنة ست وأربعين وخمس مئة، واستخلف عليها الشيخ أبا حفص الهنتاقي، وسار حتى وصل إلى سلا فأقام بها شهرين، ثم نهض منها إلى سبتة مظهراً أنه يريد العبور إلى الأندلس بقصد الجهاد.

فلما وصل إلى سبتة استدعى فقهاء قرطبة وإشبيلية وأعيان الأندلس وقوادها فاستوضح منهم أحوال البلاد، وأوصاهم بما إليهم منها وودعهم.

ورحل عن سبتة مظهراً إلى مراكش، وسار حتى وصل إلى القصر الكبير، وهو قصر كتامة، فميز جيوشه وأزاح عللهم وفرق فيهم الأموال، وأمرهم بتجديد الأزواد، وخرج يعتسف البلاد على غير طريق فجعل مدينة فاس عن يمينه، وجد السير حتى خرج على وادي ملوية، ثم سار إلى تلمسان فأقام بها يوماً واحداً، ثم خرج ووالى السير قاصداً بجاية فطرق الجزائر على حين غفلة من أهلها، فدخلها وأمنهم، وفر صاحبها القائم بن يحيى بن العزيز إلى أبيه يحيى ببجاية.

وخرج إلى عبد المؤمن الحسن بن علي الصنهاجي صاحب المهدية، وكان الفرنج قد أخرجوه منها، فقصد ابن عمه يحيى بن العزيز صاحب بجاية فعدل به إلى الجزائر وأنزله بها كالمسجون، فلما طرق عبد المؤمن الجزائر في هذه المرة خرج إليه الحسن بن علي المذكور، فصحبه ووصل يده بيده، حتى كان من أمره ما نذكره إن شاء الله.

ثم اعترضت جيوش صنهاجة عبد المؤمن بأمر العدو فهزمهم وصبح بجاية من الغد فدخلها، وفر صاحبها يحيى بن العزيز الصنهاجي آخر ملوك بني حماد أصحاب القلعة، فركب البحر في أسطولين كان أعدهما لذلك، واحتمل فيها ذخيرته وأمواله، وعزم على المسير إلى مصر، ثم عدل إلى بونة فنزل على أخيه الحارث، فأنكر عليه سوء صنيعه وأخرجته عن البلد، فارتحل عنه إلى قسنطينة فنزل على أخيه الحسن فتخلى له عن الأمر.

وفي خلال ذلك دخل الموحدون قلعة حماد عنوة، وكان عبد المؤمن وجه جيشا من الموحدين إليها وأمر عليهم ابنه أبا محمد عبد الله فدخلوها وأضرموها النيران في مساكنها وخربوها وقتلوا بها نحو ثمانية عشر ألفا، وامتألت أيدي الموحدين من الغنائم والسبي ثم جمع لهم العرب الذين هناك من الأتبع وزغبة ورياح وغيرهم بسطيف، فأوقعوا بهم واستلحموهم وسبوا نساءهم واكتسحوا أموالهم (١١).

وقال عنان:

ويجدر بنا أن نذكر هنا كلمة عن مدينة بجاية هذه، وهي التي سوف يتكرر ذكرها منذ الآن فصاعدا، في مواطن ومناسبات تاريخية كثيرة.

وكان انشاؤها نتيجة لما حدث من الشقاق بين بني زيري أمراء إفريقية، وذلك أنه قام خلاف بين تميم بن المعز بن باديس أمير إفريقية، وبين ابن عمه الناصر بن علناس ففارقه الناصر، وخرج في أصحابه، ودلّه بعضهم على موضع بجاية، وقد كان به منازل قليلة للبربر، ويُن

(١١) الاستقصا ١٢٠/٢ — ١٢١.

له مزاياه من المنعة، والمرسى الذي يمكن أن يغدو مركزاً هاماً لرسو السفن، وترويج التجارة، فأمر باختطاط مدينة بهذا الموقع، وهو في حماية جبل شاهق وكان ذلك في حدود سنة ٤٥٧هـ (١٠٦٥م) (١٢). وفي رواية أخرى أن بناء بجاية جاء نتيجة لتوغل العرب في إفريقية وعيشتهم فيها، وأنهم لما قاموا بتخريب القيروان، ومعظم مدن إفريقية، فر منهم صاحب القيروان، وخرج لنصرته ابن عمه المنصور بن حماد، فهزمه العرب هزيمة شديدة، ففر إلى قاعدته بالقلعة، ولكن العرب جدوا في أثره، وطاردوه، فبحث عن موضع يختط فيه لنفسه محلة جديدة لا يلحقه فيها شر العرب، فدلّه بعض أصحابه على موقع بجاية، وكان مرسى قديماً، فاخترتها فيه، ونقل إليها مركز حكمه، واتخذها دار ملكه (١٣).

ومن ذلك الحين سارت بجاية في طريق التقدم، وغدت من أغنى وأزهر الثغور الإفريقية.

وكان بنو حماد هؤلاء أصحاب بجاية والقلعة، وما يليها من ثغور المغرب الأوسط بونة وقسنطينة والجزائر، هم فرع من بني زيري بن مناد ملوك إفريقية الصنهاجيين، الذين بسطوا عليها سيادتهم منذ غادرها بنو عبيد الفاطميون إلى مصر في أواخر القرن الرابع الهجري، وكانوا يستظلون في البداية بسلطان الخلافة الفاطمية، ثم أعلنوا استقلالهم، وضخم ملكهم بإفريقية، وفي أوائل القرن الخامس خرج حماد بن يوسف بن زيري على ابن أخيه باديس بن المنصور بن يوسف، واستقل بالمناطق الغربية، أعني الزاب والمغرب الأوسط، وكان والياً

(١٢) ياقوت في معجم البلدان تحت كلمة بجاية (عنان).

(١٣) الاستبصار في عجائب الأمصار المنشور بعناية الدكتور سعد زغلول (الإسكندرية ١٩٥٨) ص ١٢٨، ١٢٩ (عنان).

عليها من قبل ابن أخيه، وأسس بها إمارة جديدة عرفت بمملكة بني حماد.

ولما توفي حماد في سنة ٤١٩هـ، تعاقب بنوه من بعده في الملك، وكان مركزهم في البداية بالقلعة، وهي محلة في غاية المناعة والحصانة، اختطها منشيء دولتهم حماد في بقعة حصينة، تقع جنوبي بجاية على مقربة من بلدة أشير، وقد كانت وفقا لقول الإدريسي من أكبر البلاد في تلك المنطقة وأكثرها خلقا، وأغزرها خيرا، وأوسعها أموالا، وأحسنها قصورا ومساكن، وأعمها فواكه وخصبا، وهي في جبل سامي العلو، صعب الارتقاء وقد استدار بجميع الجبل، ويسمى تاقريست.

ويقول لنا ياقوت في وصفها، من جهة أخرى: وليس لهذه القلعة منظر ولا رواء حسن، إنما اختطها حماد للتحصن والامتناع. (١٤) ثم انتقل بنو حماد بعد ذلك إلى بجاية منذ اختطها وأنشأها الناصر بن علناس بن حماد وذلك في سنة ٤٥٧هـ، وجعلوها قاعدة ملكهم، وكانت مملكة بني حماد حينما زحف الموحدون على بجاية في حالة اضطراب وتفكك، وكان ملكها يحيى بن العزيز بالله أميرا ضعيفا يعشق اللهو والصيد، وكان وزيره القائد أبو محمد ميمون بن علي بن حمدون هو حاكمها الحقيقي، فلما وصل الموحدون إلى بجاية ضربوا حولها الحصار، واتصل ابن حمدون سرا بعبد المؤمن، وفتح له أبواب المدينة، فدخلها الموحدون (١٥). وفي الوثائق الموحدية مايؤيد هذه الرواية.

(١٤) الإدريسي في وصف المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس ص ٨٦،

وراجع ياقوت في معجم البلدان تحت كلمة (قلعة حماد). (عنان).

(١٥) روض القرطاس ص ١٢٦ (عنان).

وفي الرسالة التي وجهها عبد المؤمن بعد فتح بجاية إلى أهالي قسنطينة يدعوهم إلى التوحيد، ما يفيد بأن القائد ابن حمدون كان ضالعا في السر مع الموحدين، وأنه عقب فتح بجاية انضم إليهم، وخدمهم هو وأخوه الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن حمدون (١٦).

يبد أن هناك رواية أخرى تقول إن ابن حمدون بالعكس خرج في قوات بجاية وهي تزيد على العشرين ألف فارس، واشتبك في ظاهرها مع الموحدين في معركة هُزم فيها، ودخل الموحدون المدينة على أثرها (١٧) وزحفت في نفس الوقت قوة موحدية بقيادة عبد الله ولد الخليفة عبد المؤمن، على القلعة — قلعة بني حماد الشهيرة — وقد كانت من أعظم وأمنع قلاع المغرب، وكانت معقل بني حماد الأعظم، ومهد ملكهم الأول، فاستولت عليها، وقتلت بها عدة ألوف من الصنهاجيين.

ولما دخل الموحدون بجاية فرَّ عنها صاحبها يحيى بن العزيز بالله إلى بونة، وفر أخواه الحارث وعبد الله إلى صقلية حيث استظلا بحماية انقرنج، ثم سار يحيى من بونة إلى قسنطينة، فامتنع بها مع أهله وقرباته، وهنالك حاصره الموحدون، فلما ضاق بالحصار ذرعا أرسل أخاه وشيوخ صنهاجة وقسنطينة إلى عبد المؤمن يعلنون خضوعه وإذعانه إلى التسليم ويطلبون الأمان، فأجابهم عبد المؤمن إلى ما طلبوه، ولما غادر عبد المؤمن بجاية سار معه يحيى في أهله وولده إلى مراكش، وهنالك عاش في كنف الخليفة في عزة وسعة من الرزق، ولبثوا بمراكش حتى

(١٦) راجع رسائل موحدية، المنشور بعناية الأستاذ ليفي بروفنسال (الرباط

سنة ١٩٤١) الرسالة السابعة ص ٢٠ (عنان).

(١٧) ابن الأثير ج ١١ ص ٥٩. (عنان).

انقرض بينهم، وكان استيلاء الموحدين على بجاية في شهر ذي القعدة سنة ٥٤٧هـ (يناير سنة ١١٥٣م) (١٨).

وكانت بجاية في ذلك الوقت (حسبما يصفها لنا الإدريسي الذي زارها قبل ذلك بنحو عشرين عاما) قاعدة المغرب الأوسط، ومينأؤها عامر بالسفن الواردة والصادرة والبضائع تتدفق إليها برا وبحرا، وأهلها تجار مياسير، وبها من الصناعات والصناعات ما ليس بكثير من البلاد، ولأهلها معاملات مع تجار المغرب الأقصى، وتجار الصحراء، وتجار المشرق، وبها تُحلُّ الشدود وتُباع البضائع بالأموال الوفيرة، ولها بواد ومزارع، والحنطة والشعير يوجدان بها بكثرة، وكذلك سائر الفواكه، وبها دار صناعة لإنشاء الأساطيل والمراكب والسفن الحربية، يمدّها الخشب الكثير الموجود في جبالها وأوديتها، والزفت البالغ الجودة والقطران في أقاليمها، وبها أيضا معدن الحديد الطيب وهي مركز هام للمواصلات إلى بلاد إفريقية، وهذا كله فضلا عن حصانتها الطبيعية، سواء من ناحية البر أو البحر (١٩).

وكانت جموع من العرب من بطون أثبج وزغبة ورياح وغيرها، تحتل المنطقة الشاسعة الواقعة جنوبي بجاية، وتعيش في ظل بني حماد، وتحت حمايتهم، فلما استولى الموحدون على مملكة بني حماد، شعر أولئك العرب بما يهددهم من فقد أوطانهم وأرزاقهم، فاحتشدوا لمقاومة

(١٨) أخبار المهدي بن نومرت ص ١١٣، ١١٤، والحلل المشوية ص ١١٢، ١١٣ وروض القرطاس ص ١٢٨، ١٢٩، والمعجب ص ١١٣، ١١٤. وراجع الرسالة الثامنة من رسائل موحدية ص ٢٤، ٢٥ وكذلك المؤنس في أخبار إفريقية وتونس ص ١١١ (عنان).

(١٩) الإدريسي في وصف المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس ص ٩٠، ٩١ (عنان).

الموحدين، وأخذوا يُغيرون على مؤخراتهم، ويزعجون محلاتهم، فاعتزم عبد المؤمن أن يطهر هذه المناطق من عيشتهم، وسار في قواته إلى سطيف، وجهز لقاتلهم حملتين، الأولى بقيادة صهره وزوج ابنته عبد الله ابن وانودين، والثانية بقيادة يصلاسن بن المعز، ولكن ثار بين القائدين خلاف، تعدى فيه يصلاسن على زميله صهر الخليفة وأهانته، ثم تركه وحده في مواجهة العرب، فانتهز العرب هذه الفرصة وهاجموا قوات عبد الله بن وانودين وهزموه وأسروه ثم قتلوه، فاستشاط عبد المؤمن لذلك غضبا، وحشد كافة الموحدين لمقاتلة العرب، فلما شعر العرب بشدة وطأة الموحدين افرقت كلمتهم، وأذعن بعض زعمائهم إلى التوحيد، وشدد عبد المؤمن في قتال من تبقى منهم، ونشبت بين الفريقين معركة شديدة، دامت يوما وليلة، وهزم العرب في نهايتها شر هزيمة، ومزقت جموعهم، وقتل وأسر منهم عدد جم، وكان في مقدمة القتلى ألمع زعمائهم هلال بن عامر.

واستولى الموحدون على غنائمهم من العتاد والدواب، وكانت وفيرة هائلة، ثم طاردوهم مدى ثلاثة أيام أو أربعة في مختلف الأنحاء، حتى قضوا على معظم فلولهم، وحدثت هذه الموقعة الحاسمة في شهر ربيع الأول سنة ٥٤٨هـ (يونية ١١٥٣م) (٢٠)

وبينا كان عبد المؤمن في بجاية إذ اجتمعت حشود غفيرة من صنهاجة يقودها زعيم يدعى أبو قصبه من بني زالدوى، وانضمت إليها كذلك جموع كثيرة من كتامة ولواته وغيرهما، وسارت هذه الجموع لقتال الموحدين، فبعث عبد المؤمن لردهم حملة قوية بقيادة أبي سعيد يخلف، وهو من أصحاب خمسين، فالتقوا في عرض الجبل شرقي بجاية

(٢٠) أخبار المهدي بن تومرت ص ١١٤، ١١٥ ورسائل موحدية، في الرسالة التاسعة ص ٣٢ — ٣٥ (عنان).

فانهزمت صنهاجة وحلفائها، وقتل معظمهم، وأخذت أسلابهم ونسأؤهم(٢١).

ويقول لنا البيدق: إن الذي قام بمدافعة صنهاجة هو عبد المؤمن نفسه، وقد كان في قلعة من جنده وحشمه، ولكنه خرج ليردهم بنفسه، واشترك في قتالهم، مع أنه لم يمتشق السيف منذ موقعة البحيرة عام ٥٢٤هـ (٢٢).

وغادر عبد المؤمن بجاية، بعد أن نظم شئونها، وندب لولايتها ولده أبا محمد عبد الله، وسار في جيشه الظافر أولا إلى تلمسان، ثم سار إلى فاس ومكناسة، ثم إلى سلا، ووزع الغنائم والسبي على هذه البلاد، ثم غادر سلا إلى مراكش، وفي ركبته عمدة من زعماء العرب — أو سلاطينهم حسبما يصفهم البيدق — الذين خضعوا في تلك المعركة. ولما وصلوا إلى مراكش، زودهم بالأموال ورد إليهم نساءهم وأولادهم، وصرفهم إلى بلادهم(٢٣).

قال أبو عبد الرحمن: على هذا يكون قول ابن الزبير وارتحل إلى بجاية بعد ٥٥٠هـ) كلاما غير محقق.

والأصوب ما ذكره الذهبي، ويرجح هذا أنه سيأتي في الكلام عن مصنفات عبد الحق نص المؤرخين على ذهاب بعض كتبه في الفتنة ببجاية.

ولا أعلم فتنة كاسحة منيت بها بجاية تناسب تأريخ تأليف عبد الحق لكتبه غير هذه الفتنة، ويكون عديد من تأليفاته ببجاية عوضا عما فقد في هذه الفتنة.

(٢١) ابن الأثير ج ١١ ص ٦٠ (عنان).

(٢٢) أخبار المهدي بن تومرت ص ١١٥ (عنان).

(٢٣) عصر المرابطين والموحدين ١ / ٢٨٠ — ٢٨٥ (ابن عقيل).

وتلك الفتنة ثالث مصيبة يشاهدها عبد الحق على أيدي
الموحدين.

ويفهم من نص ابن الزبير أن عبد الحق كان مارا ببجاية فاقتضت
الظروف أن يقيم بها بقية عمره.
قال:

وكان قد رحل من الأندلس بنية الحج فلم يُقدّر له ذلك فأقام
ببجاية (٢٤).

قال أبو عبد الرحمن: لعل إقامته ببلبة أوحّت له بعد ذلك بتأليف
كتبه في الأحكام مضاهاة لأبي العباس مروان الشهيد.
وعندما وصل أبو محمد لبجاية كان قد تأهل علميا بحيث يُحمل
عنه العلم.

يدل على ذلك أنه دعي خطّي القضاء والخطابة ببجاية
للموحدين حين وصوله (٢٥).

وهاتان الخطتان لا يُدعى لهما إلا من تأهل علميا.
وفي بجاية تبلورت شخصيته العلمية.

قال الغبريني:

رحل إلى بجاية وتخيّرنا وطنا وكمل بها خبرة (٢٦).
قال أبو عبد الرحمن: برهان اكتمال خبرته بها أن أمهات مؤلفاته
ألّفها ببجاية.

(٢٤) صلة الصلة ص ٥.

(٢٥) صلة الصلة ص ٥.

(٢٦) عنوان الدراية ص ٤١ — ٤٢.

قال ابن الزبير: وبها ألف تواليفه المعروفة (٢٧).
وقال الغبريني: فألف التأليف وصنف الدواوين (٢٨).
وقال الذهبي: فنشر بها علمه، وصنف التصانيف واشتهر اسمه
وبعد صيته (٢٩).

ونتيجة لذلك كثر تلاميذه ببجاية، فقد كانت هذه البلدة طريقا
للحجاج يمر طلبة العلم منهم ويأخذون عنه، وبهذا السبب انتشر
ذكره في المشرق وعرفت كتبه هناك.

وكذلك يمر القافلون من الحج ويأخذون عنه.
لقيه ببجاية صديقه البلوي سنة ٥٦٠ وابن يقيمس سنة ٥٧٥ هـ
وابن الرهيل سنة ٥٧٧ وابن خيرة سنة ٥٧٨ هـ.
وكان أبو محمد نفسه يبحث عن الطلبة القادمين إلى بجاية ويسعى
إلى لقائهم.

ولعل حرص أبي محمد على نشر علمه سبب اختياره لهذه البلدة
التي كانت ملتقى ومحط رحل بسبب موقعها.
وما أراد رحمه الله بهذا الحرص ارتفاع الذكر، وإنما كان محتسبا.
قال ابن الزبير عنه:

وكان رحمه الله من أهل العلم والعمل زاهدا فاضلا عاكفا على
الاشتغال بالعلم جادا في نشره وإذاعته حسن النية فيه.
ولذلك اشتهر ذكره وعني الناس بتواليفه (٣٠).

وربما شجعه على المقام بها صديقه أبو مدين، فإن هذا الأخير

(٢٧) صلة الصلة ص ٥.

(٢٨) عنوان الدراية ص ٤١.

(٢٩) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٥١.

(٣٠) صلة الصلة ص ٥.

استوطن بجاية وفضلها على كثير من المدن وقال: إنها تعين على طلب الحلال (٣١).

وفي بجاية لم يشغله التأليف والجلوس للتلاميذ عن وظائف أخرى كان يؤديها.

فقد ولي خطتي القضاء ببجاية لابن غانية الميورقي حينما دخلها. قال ابن الزبير:

ودعي بها إلى خطتي القضاء والخطابة للموحدين فامتنع عن ذلك وأبى.

ودعي إلى ذلك حين دخلها الميورقي فأجاب.

وكان ذلك سبب امتحانه عند خروج الميورقي عنها ورجوعها للموحدين.

واستغرب ذلك المرتكب من أبي محمد عبد الحق.

وجهات الاعتذار في مثله متسعة (٣٢).

قال أبو عبد الرحمن: الموحدون أهل سنة وحسبة بلا ريب، ويظهر لي أن أبا محمد عبد الحق رغب عنهم اجتهدا اجتهد، لأنه رآهم سفاكين للدماء، وقد رأى بعينه وعانى من ثلاث فتن فادحة أضرموها في إشبيلية ولبلة وبجاية.

ورأى داعية الموحدين ابن تومرت وقد مزج الحق بالباطل واتخذ الزهد والدين سلما لادعاء أنه المهدي المنتظر.

ورأى أن الموحدين غير صادقين في دعواهم الحسبة عندما جعلوا الأمر ملكا متوارثا وأعلنوا البيعة لصبي.

(٣١) نيل الابتهاج ص ١٢٩.

(٣٢) صلة الصلة ص ٥.

كما أن بني غانية من بقايا اللمتونيين وهم أهل خير وفضل وجهاد للنصارى.

وربما اعتبر الموحدون خارجيين على السلطة الشرعية وهي خلافة المرابطين.

وربما — وهو الأرجح — آنسته دعوة ابن غانية لبني العباس وهو يعتقد أن البيعة المشروعة لهم.

وهذا مجال اجتهاد في الفقه بحكم وحدة الإمامة وبحكم اجتهاد من لا يسيغ الإمامة الكبرى في غير قریش.

قال أبو عبد الرحمن: إلا أن ولاية عبد الحق للقضاء ببجاية كانت لمدة قليلة.

قال الغبريني:

وولي قضاء بجاية مدة قليلة ولم يشتر ذلك من أمره، ولا اطلعت على ذلك إلا من رسوم وجدتها مسجلا عليها فيها.

وكان ذلك في مدة ابن غانية المعروف بالميورقي اللمتوني (٣٣).

وولي أبو محمد صلاة الجماعة بجامع بجاية الأعظم، وجلس للوثيقة والشهادة (٣٤).

(٣٣) عنوان الدراية ص ٤١ — ٤٢.

(٣٤) عنوان الدراية ص ٤١ وقد جهدت في معرفة هذه الوظيفة أعني الجلوس للوثيقة والشهادة من خلال المصطلحات التي ذكرها السبكي في كتابه معيد النعم ومبيد النقم فلم أجد هذه الوظيفة وترجح لي أن هذا الجلوس نوع من الحسبة يحرر للناس وثائقهم ويكتب شهاداتهم في المعاملات ونحوها، ومنها ما يكون بالأجرة.

وقد وجدت في كتاب المعيار للنشرسي لفتات تبين لي طبيعة هذه الوظيفة، وأنها وظيفة شائعة متعارف عليها.

قال أبو عبد الرحمن: لا ريب أن توليه هذه المناصب بعد دخول ابن غانية بموجب نص ابن الزبير الآنف الذكر إلا أن ولايته للخطابة أطول من ولايته القضاء، ولهذا أحد احتمالين:

أن يكون تولى الخطابة لابن غانية منذ دخل بجاية ولم يتولّ القضاء إلا في آخر مدة ابن غانية.

أو أن يكون تولى الخطابة والقضاء معا فترك القضاء واستمر في الخطابة بقية عهد ابن غانية.

أما استمراره في الخطابة بعد عودة الموحدين فهو احتمال ضعيف. وعلى هذا الاحتمال الضعيف يُتَصَوَّرُ زعم بروكلمان عندما ادعى أن امتحان الموحدين لأبي محمد بسبب امتناعه من ذكرهم في الخطبة (٣٥).

قال أبو عبد الرحمن: إن كان أبو محمد لم يذكرهم في الخطبة حين وجود ابن غانية ببجاية فدواعي غضب الموحدين ضعيفة الاحتمال، لأنه لا يستطيع ذلك.

= ففي ١٠/١٦٨ نقل عن بعض شيوخ الموثقين بتلمسان، وفي ص ١٧٧ ذكر استفتاء حول قبول الشهود المبرزين في الحوانيت وفي ص ١٨٤ ذكر استفتاء حول الموثق يكتب وثيقة فيعطى عليها أكثر من الأجر المعتاد، وفي ص ١٩٩ ذكر أنواع التوثيق ومنها الاسترعاء.

وفي الذيل والتكملة ١/ ٢٥١ إشارة إلى كتب عاقدى الشروط. ففهم من كل هذا أن هناك من هو متفرغ لكتابة الوثائق التي تكون طريق إثبات لدى القاضي، وأن هناك من يحترف الشهادة تحملا لاسيما عند كتب الوكالات والهبات وما في حكمها من التوثيق الاسترعائي. ولست أدري هل الحافظ عبد الحق رحمه الله كان يجلس لكتابة الوثائق احتسابا أم بأجر؟

(٣٥) تاريخ الأدب العربي ٦/ ٢٧٨.

وإن كان أبو محمد لم يذكرهم في الخطبة بعد عودتهم للسلطة
فدواعي الغضب متعينة لأن أبا محمد غير معذور.
إلا أنني أرى أن هذا السبب مجرد زعم، لأن أبا محمد أعقل من أن
يتعرض لنقمة السلطان.

إذن ليس السبب أنه لم يذكرهم في خطبته بل السبب الحقيقي
الذي نص عليه ابن الزبير أنه لم يقبل القضاء والخطابة للموحدين وقد
دعوه إلى دينك فلما تغلب عدوهم ابن غانية استجاب لطلبه، وأنه
دعا في خطبته لبني العباس حسبما نص على ذلك المراكشي.
ففي سياق المراكشي لأحداث أبي إبراهيم إسحاق بن محمد بن
غانية ذكر أنه في سنة ٥٧٨هـ بدأ الموحدون بمكاتبته مطالبين له
بالدخول في طاعتهم والدعاء لهم على المنابر، وأنه لما استشار قومه
اختلفوا عليه فأرجأ الأمر وخرج إلى بلاد الروم غازيا فاستشهد رحمه
الله.

فقام بالأمر ابنه علي، ووجد أمورا تساعد على الخروج:
منها وفاة أمير المؤمنين أبي يعقوب الموحي وولاية ابنه أبي يوسف
حيث ظن أن الأمر سيضطرب عليهم.
ومنها مكاتبة أهل بجاية له، وقد دخلها يوم الاثنين ٦/٨/٥٨٠هـ،
وأقام بها سبعة أيام صلى فيها الجمعة فخطب ودعا لبني العباس.
قال المراكشي تنصيحا:

وكان خطيبه الفقيه الإمام المحدث أبو محمد عبد الحق بن عبد
الرحمن الأزدي الإشبيلي — مؤلف كتاب الأحكام وغيره من التأليف
— فأحق ذلك عليه أبا يوسف يعقوب أمير المؤمنين ورام سفك دمه
فعصمه الله منه وتوفاه حتف أنفه وفوق فراشه (٣٦).

وقد استعاد الموحدون بجاية في ١٩/٢/٥٨١هـ (٣٧).

فالمراكشي نفى ما توقعه ابن الزبير وقال:

فأحق ذلك عليه أبا يوسف يعقوب أمير المؤمنين ورام سفك دمه،
فعصمه الله منه وتوفاه حتف أنفه وفوق فراشه (٣٨).

قال أبو عبد الرحمن: ولكن هذا لا يمنع من وفاته جزعا أو ضيقا
لاسيما أن الفتنة كانت غاشمة.

فالذي استرد بجاية من بني غانية أبو زيد بن أبي حفص ابن عم
الخليفة يعقوب المنصور الموحي.

وقد ساءت حال بجاية جدا بسبب جند ابن غانية.

وهذا وصف لما حدث أورده عنان نقلا عن ابن عذارى وابن
خلدون.

قال:

وكان السيد أبو زيد قد استقر في تلك الأثناء في بجاية، وكانت
المدينة قد سادها الاضطراب والفوضى، وخرت دورها ومعاهدها،
وأقفرت سائر المناطق المحيطة بها، وخرت على يد جند ابن غانية
وأنصاره الأعراب، وعدمت المون والموارد والغلات، وارتفعت
الأسعار، وفر كثير من السكان وهاموا على وجوههم، ثم سرى الوباء
إلى المدينة وكثر الموت، ووصلت أنباء تلك الحالة إلى الخليفة بمراكش،
وكثر لديه الأقوال في حق السيد أبي زيد، وقصوره عن معالجتها،
فبعث إليه معاتبا، وحثا على العمل لتدارك الأمر، وغادر الأسطول في
نفس الوقت مياه بجاية، عائدا إلى قواعده في سبتة (٣٩).

(٣٧) انظر عن أحداث بني غانية عصر المرابطين والموحدين القسم الثاني ص

١٤٧ — ١٥٢.

(٣٨) المعجب ص ٢٧٢.

(٣٩) البيان المغرب — القسم الثالث ص ١٥٣ (عنان).

وبالرغم من ابتعاد الميورقي عن بجاية وأحوازها، وتوغله في القفار الجنوبية فإنه بعث حملة من جنده تحت إمرة غزي الصنهاجي، فسار إلى مدينة أشير، واقتحمها، وقتل حافظها الموحد، فبادر السيد أبو زيد إلى توجيه ولده السيد أبي حفص عمر في قوة موحدية ومعه أبو الظفر بن مردنيش في حملة أخرى من الأجناد، فساروا لقتال غزي وأصحابه ونشبت بينهما معركة هُزم فيها غزي وقتل، وأرسل رأسه إلى بجاية وعلق بها، واستولى أبو الظفر بن مردنيش على محلة العدو وحرّبه وعتاده وماشيته، وحل عبد الله الصنهاجي مكان أخيه غزي في الدفاع عن أشير فاستماله القاضي أبو العباس بن الخطيب، وأغراه بالوعود، واستنزله من المدينة، ثم قبض عليه وأرسل إلى بجاية، حيث صلب إزاء أخيه (٤٠).

وكان من أحداث بجاية في هذا العام أن قُتل رشيد الرومي قائد ابن غانية السابق، وقُتل عدد من أهل بجاية ممن انحازوا إلى جانب بني غانية، وكان من هؤلاء أبناء القائد ابن حملة، وغُرب بنو حمدون من بجاية إلى سلا، لاتهمهم بالتواطؤ مع بني غانية، بعد أن أرغموا على تصفية أموالهم بها بثمان بخس، وأبعد غيرهم من الأعيان أيضا إلى سلا، بعد أن صفيت أموالهم وديارهم (٤١).

فلا يبعد أنه حصل لأبي محمد مضايقة جعلها الله سبب وفاته دون إراقة دم، ولهذا قال ابن الزبير: وأحسب وفاته كانت إثر امتحانه نفعه الله ورحمه (٤٢).

(٤٠) البيان المغرب — القسم الثالث ص ١٥٤، وابن خلدون ج ٦ ص ٢٤٣ (عنان).

(٤١) عصر المرابطين والموحدين ١٥٣ / ٢ — ١٥٤ (ابن عقيل).

(٤٢) صلة الصلة ص ٥.

وكانت وفاته رحمه الله ببجاية (٤٣) سنة ٥٨٢ هـ (٤٤) في أواخر ربيع الآخر (٤٥) وقيل توفي سنة ٥٨١ (٤٦) في ربيع الآخر (٤٧). وبما أن بجاية هي بلد عبد الحق التي ذاع منها صيته فلا بأس من الاستطراد بثلاثة نصوص عن بجاية للحميري وياقوت وابن القطان.

قال الحميري:

بجاية قاعدة الغرب الأوسط، مدينة عظيمة على ضفة البحر يضرب سورها، وهي على جرف حجر ولها من جهة الشمال جبل يسمى أمسيول وهو جبل سام صعب المرتقى، وفي أكنافه جمل من النبات المنتفع به في صناعة الطب مثل البرباريس والقنطاريون والرواند والأسفيوس وغير ذلك من الحشائش، وفي هذا الجبل عقارب صفر الألوان قليلة الضرر، وهي عين بلاد بني حماد والسفن إليها متكررة، والسفر إليها برا وبحرا والسلع إليها مجلوبة وأهلها تجار مياسير، ولها بواد ومزارع، والحنطة والشعير بها والتين كثير وسائر الفواكه، وبها دار

(٤٣) صلة الصلة ص ٥.

(٤٤) المصدر السابق ص ٥ وكشف الظنون ١٩/١ و ٢٠ وأنس الفقير ص ٣٤.

(٤٥) تهذيب الأسماء والصفات (إضافة الناسخ في الحاشية) ١ / ٢٩٣ وعنوان الدراية ص ٤٤ والوفيات لابن قنفذ ص ٢٩٣ ومقدمة تحفة الأحوذى ١ / ٢٧١.

(٤٦) فوات الوفيات ٢ / ٢٥٧ وتبعه فؤاد سيد في ثلاثة مواضع من الجزء الأول من فهرسه وشجرة النور ١ / ١٥٦.

(٤٧) قاله ابن الأبار كما في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٥١ والديباج المذهب ٢ / ٦٠ وشذرات الذهب ٤ / ٢٧١.

صناعة لإنشاء الأساطيل لأن الخشب في أوديتها وجبالها كثير، ويجلب إليها من أقاليمها الزيت الطيب والقطران، وبها معادن الحديد الطيب وبها من الصناعات كل غريبة، وعلى نحو ميل نهر يأتي إليها من جهة المغرب وهو نهر عظيم يُحاز عند فم البحر بالسفن، وكلما بعد عن البحر كان مأوه قليلا ويجوزه من شاء في كل موضع، وهي قطب لكثير من البلاد، وهي محدثة بناها ملوك صنهاجة أصحاب قلعة أبي طويل المعروفة بقلعة حماد، وكان سبب بنائها أن العرب لما دخلوا إفريقية وأفسدوا القيروان وأكثر مدن إفريقية وهرب منهم صاحب القيروان المعز بن باديس إلى المهديّة وكان ابن عمه صاحب القلعة المنصور بن بلكين بن حماد أشد شوكة من صاحب القيروان وأكثر جيشا فخرج لنصرة ابن عمه وجيش جيشا كبيرا، فلقيته العرب بجملتها بفحص سبية على مقربة من القيروان، فكان بينهم يوم عظيم حتى هزم المنصور وقتل أخوه وأكثر صنهاجة، وذلك أن أخاه كان أسن منه فناه عن مقاتلة العرب وقال: أنت ببلادك فابعث إليهم وصانعهم يأتوك خاضعين طامعين في حباتك فهذا من خلق العرب قديما فأبى إلا لقاءهم، فلما كان ذلك اليوم وهزم قال له أخوه: ألم أنك أن تلقاهم بنفسك ولكن أعطني تاجك والراية أقيم على الجيش وانج بنفسك، فإن كانت السلامة فمن الله تعالى وإلا بقيت أنت للناس فليس منك الخلف، وهذا من أغرب ما يفعله الأخ مع أخيه والمولى مع وليه، وأعطاه عمامته ورايته وكانت مشهورة، فسار بالجيش حتى لحق وقتل. وكانت للملوك صنهاجة عمام شرب مذهبة يغالون في أثمانهم تساوي العمامة منها خمس مئة دينار وست مئة دينار وأزيد، وكانوا يعمونها بأتقن صنعة فتأتي كأنها تاج، وكان ببلادهم صناع لذلك، يأخذ الصانع على تعميم عمامة منها دينارين وأزيد، وكانت لهم قوالب من عود في حوانيتهم يسمونها الرؤوس يتعممون عليها تلك العمام، فلما

جاء المنصور إلى تلك القلعة نزلت عليه جيوش العرب وضيّقوا بلاده وكان يصانعهم حتى ضاق ذرعاً بهم، وكان لا يقدر على التصرف في بلاده فطلب موضعاً بيني فيه مدينة لا يلحقه فيها العرب، فدلّ على موضع بجاية وكان مرسى، ويقال إنه كانت فيه آثار قديمة، وإنها كانت مدينة فيما سلف، فبناها المنصور وسماها المنصورية، وانتقل ملكهم من القلعة إلى بجاية واتخذوها دار ملكهم.

وبينها وبين قلعة حماد أربعة أيام، وهي مدينة عظيمة مابين جبال شامخة قد أحاطت بها والبحر منها في ثلاث جهات في الشرق والغرب والجوف، ولها طريق إلى جهة المغرب يسمى المضيق على ضفة النهر المسمى بالوادي الكبير، وطريق في القبلة إلى قلعة حماد على عقارب وأوعار، وكذلك طريقها إلى الشرق، وليس لها طريق سهلة إلا من جهة الغرب، ولذلك قال الشاعر يعنيها:

بجاية كلها عقاب
حل لمن حلها عقاب

فلم يكن للعرب إليها سبيل، ولا كان يدخل من العرب إلا من يبعث عند الملك لمصانعة على بلاد القلعة وغيرها فيدخلها أفذاذ وفرسان دون عسكر فبقي صاحب بجاية في ملك شاسع، فإنها على نظر كبير وقائد عظيم، لكن إنما عمرت بخراب القلعة التي بناها حماد بن بلكين التي تنسب دولة بني حماد إليها، وهي كانت دار الملك قبل بجاية وفيها كانت ذخائرهم وأموالهم.

ورأيت في خبر آخر أن الناصر بن علناس صاحب قلعة حماد هو الذي بنى بجاية وصيرها دار ملكه ولهذا تسمى الناصرية وأظن ذلك سنة سبع وخمسين وأربع مئة.

وبجاية معلقة من جبل قد دخل في البحر يضرب فيه، ولها دار لصناعة المراكب وإنشاء السفن، وبينها وبين صقلية ثلاثة مجار، وهي مرسى عظيم تحط فيه السفن من كل جهة، وبجاية كثيرة الفواكه والخيرات، وهي مشرفة نزهة مطلة على البحر وعلى فحوص قد أحاطت به جبال، ودوره نحو عشرة أميال، وتسقيه أنهار وعيون وفيه أكثر بساتينهم، ولها نهر كبير يقرب منها نحو الميلىن أو دونهما عليه كثير من جناتهم، وقد صنعت عليه نواعر تسقي من النهر، وله منتزه عظيم. وفي بجاية موضع يعرف باللؤلؤة وهو أنف من الجبل قد خرج في البحر، متصل بالمدينة فيه قصور من بناء ملوك صنهاجة غاية في الحسن فيها طاقات مشرفة على البحر عليها شبائك الحديد والأبواب المخزومة المحلاة والمجالس المقرنصة المبنية حيطانها بالرخام الأبيض من أعلاها إلى أسفلها قد نُقِشت أحسن نقش وأنزلت بالذهب واللازورد وكتب فيها الكتابات الحسنة بالذهب، وصُوِّرت فيها الصور فجاءت من أحسن القصور وأتمها جمالا وهذا الجبل أمسيول الذي فيه بجاية جبل عظيم عال قد ذهب في الجو وخرج في البحر وفيه مياه سائحة وعيون كثيرة وبساتين وهو كثير القردة ويكون فيه الحيوان المشوك المسمى بالذرب.

وكان هجم على بجاية علي بن إسحاق بن حمو المشهور بابن غانية فملكها سنة ثمانين وخمس مئة في أول ولاية المنصور يعقوب بن يوسف ابن عبد المؤمن ثم انتقل إلى قسنطينة فحاصرها ولم يقدر عليها فتوغل في صحراء الجريد وعاث وسفك الدماء ومات على توزر، سنة أربع وثمانين وخمس مئة. (٤٨)

وقال ياقوت عن قصة بنائها:

بجاية (بالكسر وتخفيف الجيم وألف وياء وهاء) مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب، كان أول من اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناد بن بلكين في حدود سنة ٤٥٧، بينها وبين جزيرة بني مزغناي أربعة أيام، كانت قديما ميناء فقط ثم بنيت المدينة، وهي في لحف جبل شاهق وفي قلبتها جبال كانت قاعدة ملك بني حماد، وتسمى الناصرية أيضا باسم بانيها، وهي مفتقرة إلى جميع البلاد لا يخصها من المنافع شيء إنما هي دار مملكة، تركب منها السفن وتساfer إلى جميع الجهات وبينها وبين ميلة ثلاثة أيام، وكان السبب في اختطاطها أن تميم بن المعز بن باديس صاحب إفريقية أنفد إلى ابن عمه الناصر بن علناس محمد بن البعع رسولا لإصلاح حال كانت بينهما فاسدة، فمر ابن البعع بموضع بجاية وفيه أبيات من البربر قليلة فتأملها حق التأمل فلما قدم على الناصر غدر بصاحبه واستخلى الناصر ودله على عورة تميم وقرر بينه وبين الناصر الهرب من تميم والرجوع إليه، وأشار عليه ببناء بجاية واستركبه وأراه المصلحة في ذلك والفائدة التي تحصل له من الصناعة بها وكيد العدو، فأمر من وقته بوضع الأساس وبنائها ونزلها بعسكره، ونفي الخبر إلى تميم فأرصد لابن البعع العيون فلما أراد الهرب قبض عليه وقتله وألحق به عاقبة الغدر (٤٩).

وعن الحالة الاجتماعية في بجاية نجد هذا الوصف لابن القطان في كتابه نظم الجمان وهو بصدد الحديث عن ابن تومرت في أول العقد الثاني من القرن السادس.

(٤٩) معجم البلدان ١ / ٣٣٩، وانظر عن بجاية آثار الأدهار ٤ / ٦٦٩ —

قال عن ابن تومرت:

ثم غادر المهديّة إلى بجاية وجرى فيها على نفس أسلوبه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان يقوم بدعوته بلا كلل، حتى وقعت ذات يوم بسبب تشدده في إزالة المنكر ضجة وشغب، وكان والي البلدة العزيز بن المنصور بن حماد الصنهاجي، رجلا فظا قاسيا، فسخط عليه هو خاصة، وأراد البطش به.

ويفصل لنا ابن القطان بعض مافعله ابن تومرت لإزالة المنكر ببجاية، وبعض ماكان بها من المناكر والبدع، فيقول: إن ابن تومرت لما دخل لقي بها الصبيان في زي النساء بالصفائر والأخلاص والزينة، وشواشي الخز، وألقى الأردال قد فتتوا بذلك، وانهمكوا فيه، فشدد في مطاردته وفي إزالة هذا الزي المنكر، ثم إنه حضر عيدا فرأى فيه من اختلاط الرجال بالنساء والصبيان المتزينين المتكحلين صورا مثيرة، فزجرهم، ونغص عليهم اجتماعهم، فوقع الهرج، وسرى الشر، وسلب النساء حليهن.

وسأل العزيز عن ذلك، فعرف بأنه لاسبب لهذا الهرج سوى الفقية السوسي (وذلك حسبما كان يعرف ابن تومرت مذكان بالمشرق) فأمر بجمع الطلبة لمناظرته فاجتمعوا في دار أحدهم على طعام وشراب، واستدعى ابن تومرت للحضور فأتى، فقصد إليه الكاتب عمر بن فلفول، فلاطفه وتضرع إليه حتى قبل المناظرة، واجتمع بالطلبة، وسألوه فأجابهم عن كل ماسألوا، وسألهم فما استطاعوا الإجابة عن شيء، وتضرع إليه ابن فلفول عندئذ بأن يترك ماهو بسيله من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وخشي ابن تومرت العاقبة، فغادر بجاية إلى ناحية قرية منها تسمى ملالة (٥٠).

(٥٠) عصر المرابطين والموحدين ١ / ١٦٥.

د — صلته بأعلام جيله:

قال أبو عبد الرحمن: تصيّد صلوات العلم بأعلام جيله من مشايخ وتلاميذ وأقران (من أصدقاء وخصوم) يضيف فوائد كثيرة إلى كتب التراجم ويكشف عن كثير من الخبايا.

وهذه ضميمة اقتضبتها على عجل، ولم أفرغ لزيادة من التقصي والتحقيق، لأن أي زيادة على هذا تعطلني عن خير كثير. وألاحظ أن أغلب هؤلاء الأعلام من تلاميذ عبد الحق في بجاية، وأن مشايخه قلة، وجلهم من إشبيلية.

وإذا يسر الله لي تحقيق عدد من كتبه والاطلاع على ماغاب عني منها فسأستخرج منها — بإذن الله — مشايخه وفهرسته.

والله جل وعلا أسأل أن يمن على عدد من شبيبتنا بالإكباب على كتب التراث — وبالأخص تراجم العلماء — ليعتبروا بتلك الرحال والمطايا المتموجة ما بين شرق المعمورة وغربها وشمالها وجنوبها يرحل هذا ليأخذ عن ذاك، ويرحل ذاك ليأخذ عن ذلك — مع بعد الشقة وغول الطريق.

ويحمل كل واحد عن الآخر أسفاراً سمعها عليه وقرأها قراءة تحقيق إن طالت الملازمة.

فإن قصرت الملازمة رجع بنسخ تناولها، أو على الأقل بإجازة — عامة أو خاصة — مع فوائد أقلها رواية شطر بيت، أو موعظة، أو طرفة، أو مشاهدة ذات بال.

وبين تلك السطور المضيئة يهتز ابن القرن الخامس عشر — وهو قرن ساجج جدا — لما يراه من ورع القوم وذكائهم وصراحتهم وصلاحهم وسعة علمهم.

وإنما دعوت لهؤلاء الشبيبة، لأنني قصدت منهم فئة بالذات
منحهم الله فكرا فطريا بريئا من المعارف البشرية، ولم يفتح الله لهم في
أدب إبداع، أو فن يأخذ بتلايب القلوب، أو تفلسف يقهر العقول،
أو محفوظ علم يطير النعاس عن السمار.

وإنما حذقوا تقليدا من الإنشاء العصري (النثر الفني!!) فأخذوا
أماكنهم على قارعة الصحافة ولما يحصرموا بعد: يرحمون هذا، وينهشون
ذاك، ويعصبون الجناية برأس كل معمم كريم الغرة.
وقد قلت — صادقا — إنهم أذكاء، فالولع بتراجم العلماء أيسر
لهم وأسهل.

وكتب التراجم أحوج إليهم، لأن المتناولين لكتب التراجم في
الأغلب متطوعون غير متفرغين، وكثيرا ما أدركت بعضهم غفلة
الصالحين فخلط.

ولنعد إلى مانحن فيه والعود أحمد إن شاء الله.

١ — أبو جعفر ابن أبي مروان (— ٤٩٥هـ):

ويكنى أبا عمر أيضا.
واسمه أحمد بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد
الملك الأنصاري الإشبيلي.
استشهد ببلبة عند ثورة أهلها والتغلب عليهم كما مر في آخر ترجمة
عبد الحق.

من أجلة فقهاء أهل الظاهر، وكان صديقا لأبي محمد عبد الحق.
وقد ألف أبو جعفر كتابا نفسيا قال عنه ابن الأبار:
وله تأليف مفيد في الحديث سماه (المنتخب المتقى) جمع فيه ما
افترق في أمهات المسندات من نوازل الشرع.

وعليه بنى كتابه أبو محمد عبد الحق عبد الرحمن الإشيلي في الأحكام ومنه استفاد (١).

٢ — أبو جعفر ابن عون الله (— ٦٠٩هـ):

هو أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الأنصاري المقرئ يعرف بابن الحصار.

توفي رحمه الله وقد قارب الثمانين.

أجاز له عبد الحق (٢).

قال أبو عبد الرحمن: لعل ذلك ببلنسية.

٣ — العزفي (— ٦٣٣هـ):

هو أبو العباس أحمد بن القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد اللخمي ابن أبي عرفة.

ورد تلميذا لعبد الحق في إسناد للذهبي إلى عبد الحق في رواية حديث من أحد كتب الطبراني (٣).

٤ — ابن عميرة الضبي (— ٥٩٩هـ):

أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد الضبي صاحب بغية الملتمس.
من تلاميذ عبد الحق . قال:

(١) التكملة ٥٨/١.

(٢) التكملة ١٠٠/١ — ١٠١.

(٣) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٥٢ والإيراد ص ٤٦.

له تواليف حسان قرأت عليه بعضها وناولني أكثرها.
وقال: صحبته مدة مقامي ببجاية وسامرته (٤).
قال المقرئ: في حجه ببجاية. (٥)

٥ — ابن أمية المجري (— ٥٩٦هـ):

هو أبو أحمد جعفر بن أحمد بن أمية أجاز له عبد الحق (٦).

٦ — ابن طاهر القيسي (٥٤٠ — ٥٩٨هـ):

هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن علي بن طاهر بن تميم.
قال الغبريني: وله رواية عن أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن
الإشيلي وسمع منه.
قال أنشدني أبو محمد عبد الحق لنفسه:

قالوا صف الموت يا هذا وشدته
فقلت وامتد مني عندها الصوت
يكفيكم منه أن الناس لو وصفوا
أمرًا يروعههم قالوا هو الموت (٧)

(٤) بغية الملتمس ص ٣٩١.

(٥) نفح الطيب ٣٨١/٢.

(٦) التكملة ٢٤٣/١.

(٧) عنوان الدراية ص ٥٥ وورد في المعجب ص ٢٤٤ أبو الفضل جعفر بن

أحمد بن محشوة من كتاب أبي يوسف الموحدي، وورد ص ٢٦٣ وصفه
بسعة الرواية وغزارة الحفظ.

٧ — أبو علي المسيلي (— ٥٨٠هـ) :

هو الحسن بن علي بن محمد يلقب بأبي حامد الصغير، لأنه سلك في كتابه التفكير مسلك الإحياء لأبي حامد الغزالي (٨).
قال أبو محمد عبد الحق بن ربيع:
وكان كثيرا ما يجلس مع الفقيه أبي علي المسيلي رحمهما الله (٩).
وقال الغبريني: وكان مصاحبا ومواليا للفقيه أبي علي المسيلي رحمه الله (١٠).

(٨) لأبي علي كتاب (النبراس في الرد على منكر القياس).
قال الغبريني: أخبرني بعض الطلبة المتمسكين بالظاهر — وهو من أنبلهم — أنه رأى هذا الكتاب، وأنه ما رأى في الكتب الموضوعة في هذا الشأن مثله.
فأنشدته:

ومليحة شهدت لها أعداؤها
والحسن ما شهدت له الأعداء
فأعجبه ذلك . أ هـ .

قال عادل نويهض: الرواية المشهورة:
ومليحة شهدت لها ضراتها
والفضل ما شهدت به الأعداء
عنوان الدراية ص ٣٣ مع تحشية المحقق عادل.

(٩) عنوان الدراية ص ٤٣ .

(١٠) عنوان الدراية ص ٣٢ .

٨ — ابن الرهيبيل الأنصاري (٥٣١ — ٥٨٥هـ):

هو أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن.
وكناه ابن الأبار بأبي جعفر.
أجاز له عبد الحق في ربيع الأول سنة ٥٧٧هـ بيجاية (١١).

٩ — خليل بن إسماعيل (له إجازة في سنة ٥٥٧ هـ):

هو أبو الحسن خليل بن إسماعيل بن خلف السكوني.
قال ابن الزبير عن عبد الحق:
انتقل في الفتنة إلى لبلة ولازم بها أبا الحسن خليل بن إسماعيل وقرأ
عليه وتفقه به وتأدب وجرت له معه قصة ذكرتها في غير هذا.
وروى معه عن أبي الحسن شريح، وأبي بكر عبد العزيز بن خلف
بن مدير (١٢).
ولخليل ابن فاضل جليل باسم وكنية صديقه ابن الخراط (١٣).

١٠ — أبو سليمان بن حوط الله (— ٦٢١هـ):

هو داوود بن سليمان بن داوود بن عبد الرحمن بن حوط الله
الأنصاري الحارثي.
روى عن عبد الحق (١٤).

(١١) التكملة ٢٦٢/١.

(١٢) صلة الصلة ص ٥ وترجمته في التكملة ٣١٠/١.

(١٣) انظر عن آل خليل مجلة معهد المخطوطات م ١٧ ج ٢ ص ٢٣٨ — ٢٤٠.

(١٤) صلة الصلة ص ٦.

١١ - ابن موسى الكلاعي (٥٦٥ - ٦٤٣هـ):

هو أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي صاحب الاكتفاء في المغازي. أجاز له عبد الحق (١٥).

١٢ - سهل بن مالك (٦٣٩ - ٦٣٩هـ):

هو أبو الحسن سهل بن الحاج أبي عبد الله محمد بن سهل بن مالك الأزدي الغرناطي. أجاز له عبد الحق بالأحكام الصغرى (١٦) وروى عنه الأحكام الكبرى (١٧). وقال ابن الخطيب: أجاز له عبد الحق بن الخراط نزيل بجاية (١٨).

١٣ - القاضي شريح (٤٥١ - ٥٣٩هـ):

هو القاضي أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني توفي بإشبيلية. آخر من روى عن الإمام ابن حزم بالإجازة.

(١٥) الحلل السندسية ٣ / ٢٠١.

(١٦) برنامج الوادي آشي ص ٢٠٩.

(١٧) رحلة العبدري ص ٢٧١ وقال الرعيني في الإيراد ص ٦٠ ومن شيوخه

المحدث أبو محمد عبد الحق الأزدي.

(١٨) الإحاطة ٤ / ٢٧٨.

وعنه يروي عن ابن حزم (١٩).

١٤ — أبو مدين الصوفي (٥٩٤ هـ):

هو شعيب بن الحسين الأندلسي من أقطاب التصوف. ذكر ابن عربي أن أبا محمد عبد الحق آخاه في بجاية، وأقر له بالسبق في طريق الحق. وكان عبد الحق إذا دخل على أبي مدين يجد في نفسه حالة سنية لم يكن يجدها قبل حضوره مجلسه فيقول عند ذلك: هذا وارث علم على الحقيقة (٢٠).

١٥ — ابن يعيش الخزومي (— ٥٤٩ هـ):

هو أبو الحسن طارق بن موسى بن يعيش المنصفي روى عنه أبو محمد (٢١).

١٦ — طاهر بن عطية (له إجازة في سنة ٥٣٧ هـ):

هو أبو محمد طاهر بن أحمد بن عطية الحجاري القاضي.

(١٩) بيان الوهم والإيهام ١/٢١/أ.

(٢٠) عنوان الدراية ص ٤٢.

ولأبي مدين عدة مصنفات بمكتبة جسترتي، ويوجد نسختان من حكم أبي مدين في الظاهرية بدمشق كما في فهرسها الخاص بالتصوف ص ٤٧٠، ٦٢٠.

(٢١) صلة الصلة ص ٥ ونفع الطيب ٥١٤/٢ والحلل السندسية ٩٤/٣.

يحدث عنه أبو محمد (٢٢).

١٧ — ابن النفطي التوزري (— ؟):

هو أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد التوزري الخطيب ابن الصائغ وابن النفطي.

من مشايخ أبي محمد عبد الحق ببجاية (٢٣) وعلى هذا يكون ذلك من لقاء الأقران.

قال أبو عبد الرحمن: والحصول على زيادة معلومات عن هذا العلم ربما أفاد في دراسة عبد الحق، ويظهر لي أنه الذي رد عليه عبد الحق في مقدمته للأحكام الوسطى.

وتوزر — كما في معجم البلدان — مدينة في أقصى إفريقية ينسب إليها عدد من العلماء.

ويأتي بعد قليل إن شاء الله التعريف بنفط في كلام الزبيدي. والعجيب أن ابن حجر أهمل مادة توزري ونفطي في تبصير المنتبه

(٢٢) صلة الصلة ص ٦ وتذكرة الحفاظ ١٣٥٠/٤ والحلل السندسية ٨٠/٢ والتكملة ٣٤١/١ والذيل والتكملة بقية س ٥ ص ١٥٢ — ١٥٣ وذكر ابن مخلوف من شيوخه في شجرة النور ١٥٥/١ طارق بن عطية، ولعل ذلك تطبيع.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ ١٣٥٢/٤: وقد سمع عبد الحق من أبي القاسم بن عطية صحيح مسلم. قال أبو عبد الرحمن: لعله هذا.

(٢٣) صلة الصلة ص ٥ وانظر إسناده الذهبي إلى الترمذي في تذكرة الحفاظ ١٣٥١/٤ وهو من شيوخ أبي بكر السراج النحوي المتوفى سنة ٥٤٩ هـ انظر نفح الطيب ٢٣٨/٢.

مع أن منهجه الاستدراك على الذهبي.
أما أبو محمد عبد الحق فلم يذكر شيخه في مادتي توزري ونفطي
اكْتفاءً بأصله كتاب الرشاطي.

وعرف النفطي بأنه نسبة إلى نفطة بإفريقية.
ولعل لقاءه بالنفطي بعد اختصاره للرشاطي.
كما أن عادة أغلب العلماء إهمال المعاصر.
وقال الزبيدي: ونفطة بالفتح بلد بإفريقية أهلها إباحية متمرّدون
بينه وبين توزر مرحلة وإلى قفصة مرحلتان.

ومنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النفطي يعرف بابن
الصائغ سمع الحافظ أبا علي الصدي ورحل إلى العراق فدخل دمشق
وأجاز الحافظ أبا القاسم بن عساكر ثم رجع إلى بلده (٢٤).
وقال ابن الأبار:

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النفطي أبو القاسم ويعرف بابن
الصائغ دخل الأندلس وروى بها عن جماعة منهم أبو علي وابن العربي
وغيرهما، وحدث أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي عنه
بالموطأ ومصنف النسائي ومسند البزار وسنن الدار قطني وكتاب العلل
له وتاريخ ابن أبي خيثمة والسنن لسعيد بن منصور وتفسير عبد بن
حميد وكتاب الحاكم في علوم الحديث وكتاب هناد بن السري في الزهد
كلها عن أبي علي الصدي وله رحلة سمع فيها من أبي عبد الله بن
منصور بن الحضرمي وأبي الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وأبي
بكر بن طرخان التركي وسواهم وخرج من دمشق قاصدا نفطة بلده
في سنة ٥١٨ فولي الصلاة والخطبة بتوزر.

حدثنا الأستاذ أبو جعفر أحمد بن علي بن عون الله الأنصاري في

آخرين عن أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن.
وحدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأندلسي وأبو الحسن علي بن
هبة الله الشافعي قالانا أبو القاسم بن عساكر الحافظ قال هو وعبد
الحق نا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد النفطي إجازة... إلخ (٢٥).

١٨ — ابن بَرَّجان (— ٥٣٦ هـ):

هو المفسر الصوفي أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي
الرجال اللخمي الإشبيلي.
روى عنه عبد الحق (٢٦).

١٩ — ابن مدير (٤٦٧ — ٥٤٤ هـ):

هو أبو بكر عبد العزيز بن خلف بن عبد الله بن سعيد بن العباس بن
مدير الأزدي.
أجاز لأبي محمد عبد الحق (٢٧).

-
- (٢٥) المعجم في أصحاب الصدي ص ٢٣٨ — ٢٣٩.
(٢٦) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٥٠ وطبقات المفسرين للسيوطي ١ / ٣٠٠ — ٣٠١.
(٢٧) صلة الصلة ص ٥ وانظر إسناد الذهبي إلى الطبراني في تذكرة الحفاظ
٤ / ١٣٥٢ وترجمته في معجم أصحاب الصدي في ص ٢٥٨ والإعلام
بمن حل مراكز وأغمات من الأعلام ٨ / ٤٠٠.

٢٠ — ابن الطحان (٤٩٨ — ٥٥٩ هـ):

هو أبو الأصبع عبد العزيز بن علي ولد بإشبيلية وتوفي بجلب.
رحل من إشبيلية بعد سنة ٥٥٤ يعرف أيضا بابن الحاج ويكنى أيضا
بأبي محمد.
روى عنه أبو محمد عبد الحق الإشبيلي الحافظ (٢٨).

٢١ — أبو محمد المقرئ (— هـ):

هو أبو محمد عبد الله من مدينة مقرة.
روى عنه عبد الحق (٢٩).

٢٢ — ابن منتيال الوراق (— ٦١١ هـ):

هو أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن الحسن بن منتيال الوراق
لمريطري.
رحل حاجا فسمع من عبد الحق (٣٠).

-
- (٢٨) نفح الطيب ٢ / ٦٣٤ وفي الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام
٨ / ٤٠٢ قال: ذكره عبد الحق الإشبيلي وروى عنه.
(٢٩) صلة الصلة ص ٥.
(٣٠) الحلل السندسية ٣ / ٤٢ — ٤٣.

٢٣ — ابن عثمان التيمي (— ٦٢٠ هـ):

هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن عثمان التيمي.
لقي عبد الحق وأخذ عنه وسمع منه بعض تأليفه في الرقائق (٣١).

٢٤ — أبو محمد ابن حوط الله (٥٤٩ — ٦١٢ هـ):

هو عبد الله بن سليمان بن داوود بن عمر.
وهو من علماء أهل الظاهر.
وروى عن عبد الحق كتابي الأحكام الكبرى، والأحكام الصغرى (٣٢).

٢٥ — أبو محمد القيسي (— ٥٩٨ هـ):

هو عبد الوهاب بن علي بن محمد صاحب أبي الحجاج البلوي.
لا أعلم صلته بعبد الحق، ولكنني رأيت أبا الحجاج يذكر معارضاته لشعر عبد الحق وقد ذكرت ذلك في الحديث عن شعر عبدالحق وأخباره (٣٣).

(٣١) عنوان الدراية ص ٢٤٤ والتكملة ٩٢٣/٢.

(٣٢) صلة الصلة ص ٦ وفهرسة الرصاع ص ١٠٥.

(٣٣) انظر ترجمة عبد الوهاب في صلة الصلة ص ٢٨ — ٣٠.

٢٦ — عتيق العبدري (٥٣٣ — ٦٠٠ هـ):

هو أبو بكر عتيق بن علي بن سعيد.
أجازه عبد الحق (٣٤).

٢٧ — ابن خيرة (٥٥٠/٥٥١ — ٦٣٤ هـ):

هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة
خطيب بلنسية.
حج سنة ٥٧٨ هـ ولقي عبد الحق ببجاية (٣٥).

٢٨ — أبو القاسم بن عساكر (٤٩٩ — ٥٧١ هـ):

هو الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله.
كتب إلى أبي محمد عبد الحق بالإجازة (٣٦).

٢٩ — الصديقي الفاسي (— ٦٠٥ هـ):

هو علي بن الحسين روى عن عبد الحق (٣٧).

(٣٤) نيل الابتهاج — بهامش الديباج — ص ٢١٥.

(٣٥) الذيل والتكملة ص ٥ ق ١ ص ١٦١.

(٣٦) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٠ — وكناه أبا بكر، ولعل ذلك تطبيع — وشجرة
النور ١/ ١٥٥.

وراجع ما مر عن التوزري النفطي.

(٣٧) جذوة الاقتباس ٢/ ٤٠٩.

٣٠ — ابن أبي نصر الزاهد (٥٠٦ — ٦٥٢ هـ):

هو أبو الحسن علي بن فاتح (أبي نصر) بن عبد الله البجائي،
وكان من المعمرين.
روى الأحكام الصغرى عن عبد الحق (٣٨).

٣١ — ابن الحصار (— ٦٣٠ هـ):

هو أبو الحسن علي بن محمد الخزرجي.
روى مؤلفات عبد الحق (٣٩).
وقد رحل مشرقاً سنة ٥٧٣ هـ فروى عن الأشياخ (٤٠).

٣٢ — أبو الحسن بن إدريس (سمع منه سنة ٥٨٤ هـ):

هو علي بن محمد بن علي بن إدريس.
قال ابن عبد الملك:
علي بن إدريس الزناتي أبو الحسن.
ذكره ابن الأبار وقال: لقي أبا محمد عبد الحق بن عبد الرحمن
الإشيلي، وسمع من لفظه بعض تواليفه، حدث عنه أبو القاسم

(٣٨) صلة الخلف ورقة ٢٩ وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٥٢ هـ وبرناج الوادي آشي
ص ٢٠٩ وترجمة ابن أبي نصر في معجم أعلام الجزائر ص ٢٨.

(٣٩) مستفاد الرحلة والاعترا ب ص ١٧٦.

(٤٠) الذيل والتكملة س ٥ ق ١ ص ٣٩٤.

الملاحى، وسماه أبو الربيع بن سالم في مشيخته وقال فيه: كاتب أديب حسن الخط ووصفه بالانقباض وأحسبه غريبا، انتهى.

قال المصنف عفا الله عنه: سيأتي لي ذكر علي بن محمد بن علي بن إدريس بسماعه من لفظ أبي محمد (تلقين الوليد) من تصنيفه وسماع الملاحى وغيره عليه إياه، وأظنه هذا الذي ذكره ابن الأبار لولا وصفه بجودة الخط.

والذي وعدنا بذكره ضعيف الخط إلا أن يكون اختلاف الخط بين الضعف والجودة في حالي البدأة والانتهاى لولا أن المذكور عند ابن الأبار زناقي والذي سأذكره إن شاء الله عبدي، اللهم إلا أن يكون عبديا بالولاء، ويكون المذكور عند ابن الأبار قد نسب إلى جد أبيه، والله أعلم (٤١).

وقال:

علي بن محمد بن علي بن إدريس العبدي أبو الحسن. سمع من لفظ أبي محمد عبد الحق الخراط: (تلقين الوليد) أحد مصنفاته سنة ست وسبعين وخمس مئة.

وروى عنه أبو إسحاق بن عبيد الله بن محمد المذحجي وأبو الحسين عبيد الله المذكور وأبو القاسم الملاحى سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وكان محدثا نبىلا ثقة، قال أبو محمد بن الخراط، في ما كتب له: محل الابن (٤٢).

(٤١) الذيل والتكملة س ٥ ق ١ ص ١٩٣ — ١٩٤.

(٤٢) الذيل والتكملة ص ٥ ق ١ ص ٣١٤.

٣٣ — ابن جميل (— ٦٠٥ هـ):

هو الخطيب أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن جميل المعافري.
قرأ الأحكام الصغرى سماعاً على مؤلفها عبد الحق من لفظه (٤٣).

٣٤ — ابن هذيل (٤٧١ — ٥٦٤ هـ):

هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل المقرئ.
روى عنه أبو محمد عبد الحق بن الخراط.
ولد ببلنسية وبها توفي وأقرأ بها وأسمع أزيد من ستين سنة.
وهذا يدل على أن عبد الحق رحل إلى شرق الأندلس (٤٤).

٣٥ — عمر بن أيوب (?):

روى عنه عبد الحق (٤٥).

٣٦ — أبو علي الشلوين (٥٦٢ — ٦٤٥ هـ):

هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي الإشبيلي.
روى الأحكام عن عبد الحق (٤٦).

(٤٣) التكملة لوفيات النقلة ٧٩/١ — ٨٠ والذيل والتكملة س ٥ ق ١ ص ٣١٥ وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٥١.

(٤٤) الذيل والتكملة س ٥ ق ١ ص ٢٧٠.

(٤٥) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٥٠.

(٤٦) برنامج ابن أبي الربيع ص ٢٥٨ و ٢٦٦ وصلة الصلة ص ٧٠.

٣٧ — ابن حزب الله (له إجازة عام ٥٨٢ هـ):

هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن حزب الله الفاسي يعرف بابن البقار.
أجاز له عبد الحق (٤٧).

٣٨ — الوغليسي (من أعيان القرنين السادس والسابع):

هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم.
كان عالما بالكتابتين الأدبية والشرعية وخطيب جامع القصة المحروسة من بجاية.
ذكر الغبريني أنه لقي عبد الحق (٤٨).

٣٩ — أبو الخطاب بن خليل (— ٦٥٢ هـ):

هو محمد بن أحمد بن خليل المار الذكر في حرف الخاء.
كتب إليه مجيزاً ولم يلق عبد الحق بن الخراط (٤٩).
وقال ابن الزبير آخر من حدث عن عبد الحق (٥٠).

(٤٧) التكملة ٢ / ٦٧٨.

(٤٨) عنوان الدراية ص ٢٨٢ وانظر عنه معجم أعلام الجزائر ص ٣٤٢ — ٣٤٣.

(٤٩) الذيل والتكملة ص ٥ ق ٢ ص ٦٣١.

(٥٠) صلة الصلة ص ٦.

٤٠ — ابن غالب الأزدي (؟):

هو مجد الدين محمد بن أحمد بن غالب.
ورد تلميذا لعبد الحق في إسناده الذهبي إلى عبد الحق في رواية
حديث من كتاب الترمذي (٥١).

٤١ — ابن اليتيم (٥٤٤ — ٦٢١ هـ):

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد
الأنصاري ابن البلنسي الأندلسي.
خرج إلى الحج في شبابه سنة ست أو سبع وستين وخمس مئة
فلقي ببجاية أبا محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي وسمع منه
وأجاز له (٥٢).

٤٢ — الهاشمي (؟):

هو محمد بن أحمد.
روى عن عبد الحق الأحكام الكبرى (٥٣).

(٥١) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٥١.

(٥٢) التكملة ٢ / ٦١٤.

(٥٣) صلة الخلف ورقة ٥٩.

٤٣ — ابن جعفر الخزومي (— ٦٣٢ هـ):

هو أبو عبد الرحمن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد الخزومي رحل حاجا فلقي في طريقه عبد الحق وسمع منه بعض تأليفه وانصرف إلى بلده وسمع منه كتاب التهجد (٥٤).

٤٤ — ابن الحاج (— ٦٠٩ هـ):

أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن خلف ابن الحاج الأنصاري.

يعرف بابن صاحب الصلاة.

هو تلميذ عبد الحق، وقد أفاد عن عبد الحق بسرد مؤلفاته، وأورد هذه الإفادة ابن فرحون.

قال ابن فرحون لما ساق ترجمة عبد الحق من تكملة ابن الأبار:

من جملة تأليفه ما نقله محمد بن حسن بن عبد الله بن خلف بن يوسف الأنصاري عن المؤلف (أي عبد الحق) إملاء منه عليه (٥٥).

وقال ابن الأبار في ترجمة ابن الحاج:

ورحل حاجا فلقي في طريقه أبا محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي نزيل بجاية وسمع منه (٥٦).

(٥٤) التكملة ٢ / ٦٣٤.

(٥٥) الديباج المذهب ٢ / ٦٠.

(٥٦) التكملة ٢ / ٥٨٥ وترجم له أيضا في الديباج المذهب ٢ / ٢٨٤ وأسند

إليه الغبريني في عنوان الدراية ص ٤٤.

وقال الغبريني:

ويتصل سندنا بالفقيه أبي محمد عبد الحق من طريق الفقيه المقرئ
أبي العباس أحمد بن محمد بن حسن الصدي عن الفقيه أبي زكريا بن
عصفور عن أبي الحسن علي عن صاحب الصلاة عنه (٥٧).
وفي إحدى النسخ:

من طريق أبي الحسن علي عن صاحب الصلاة عنه، ومن طريق
الخطيب أبي عبد الله الكناي عن أبي محمد ابن برطلة عن أبي عبد الله
بن حماد عنه (٥٨).

وقال الغبريني أيضا في ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد الصدي
(— ٦٧٤ هـ):

حدثنا عن أبي زكريا ابن عصفور عن أبي الحسن صاحب الصلاة
عن أبي محمد عبد الحق الإشبيلي قال: أنشدني لنفسه:

لا يخذعك عن دين الهدى نفر
لم يرزقوا في التماس الحق تأييدا

عمي القلوب عروا عن كل معرفة
لأنهم كفروا بالله تقليدا (٥٩)

(٥٧) عنوان الدراية ص ٤٤ .

(٥٨) عنوان الدراية ص ٤٤ (حاشية).

(٥٩) عنوان الدراية ص ٩١ ورواهما ابن الأبار في التكملة عن أبي الحكم مروان

بن عمار بن يحيى (— ٦١٠ هـ).

انظر عنوان الدراية ص ٣٢١ (تحشية المحقق).

وورد البيتان في نفح الطيب ١١٧ / ٤ .

قال أبو عبد الرحمن: لم اهتمد إلى علي صاحب الصلاة، ولا أدري
أهو هذا ويكون في الإسناد تطبيع أو تحريف في الأصل، أم أنه تلميذ
آخر؟.

٤٥ — أبو عبد الله التجيبي (— ٦١٠ هـ):

هو محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد بن سليمان
التمساني من تلاميذ عبد الحق. (٦٠).

٤٦ — أبو بكر بن العربي (٤٦٨ — ٥٤٣ هـ):

هو القاضي محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعافري
والده من صغار تلامذة ابن حزم، وابنه أبو بكر من المتطاولين على أبي
محمد ابن حزم.

قال الضبي عن عبد الحق: يروي عن أبي بكر بن العربي (٦١).

٤٧ — ابن بقميس (— ٦٠٨ هـ):

هو أبو عبد الله محمد بن عثمان بن سعيد.
قال ابن الأبار: لقي في رحلته أبا محمد عبد الحق بن عبد الرحمن
الإشيلي بباجة (؟؟) في سنة ٥٧٥ هـ فحمل عنه مختصره في الأحكام
وحدث به وسمع منه، وكان مفتيا أصوليا (٦٢).

(٦٠) التكملة لابن الأبار ٢ / ٥٨٩.

(٦١) بغية الملتبس ص ٢٩١.

(٦٢) التكملة ٢ / ٦٨٣ وفي تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٥١ ابن بقميس بالشين

المعجمة.

قال أبو عبد الرحمن: وجدت إسماعه لغيره على طرة إحدى النسخ من

الأحكام الصغرى في شهر شعبان سنة ٦٠٨ هـ.

٤٨ — ابن عربي الصوفي (٥٦٠ — ٦٣٨ هـ):

هو محيي الدين محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الطائي.
قال ابن عربي في إجازته للملك المظفر غازي الملك العادل أبي
بكر بن أيوب ما معناه:

ومن شيوخوا الأندلسيين أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن
عبد الله الإشبيلي رحمه الله تعالى: حدثني بجميع مصنفاته في الحديث.
ثم ذكر ابن عربي ستة مؤلفات وعطف عليها بقوله:
ونظمه ونثره (أي حدثني بهما)، وحدثني بكتب الإمام أبي محمد
علي بن أحمد ابن حزم عن أبي الحسن شريح عنه.
وقال محمد بن يوسف بن مسدي (— ٦٦٣ هـ) عن ابن
عربي:

وذكر أنه لقي عبد الحق الإشبيلي وفي ذلك نظر.
وتعقبه المقري بقوله: قلت: لا نظر في ذلك.
ثم استدل المقري بدعوى ابن عربي في نصه الاتف الذكر. (٦٣)
قال أبو عبد الرحمن: ابن مسدي لم يبين وجهة ذلك النظر.
والمقري لم يأت بدليل غاب عن ابن مسدي، لأنه استدل بنص
ابن عربي في إجازته للملك المظفر في حين أن ابن مسدي وجه النظر
إلى ذلك النص نفسه.
قال أبو عبد الرحمن: ولكنني حاسم الأمر بين ابن مسدي والمقري
بحقيقتين:

(٦٣) كل ذلك عن نفح الطيب ١٦٤/٢.

أولاهما: أن ابن عربي لم يكن موجودا بإشبيلية وقت وجود عبد الحق بها.

فابن عربي ولد عام ٥٦٠ هـ بمرسية وانتقل إلى إشبيلية سنة ٥٦٨ هـ (٦٤) بعد رحيل عبد الحق عنها بسنين. ثم رحل إلى العدو ولم يدخل بجاية إلا في سنة ٥٩٧ هـ (٦٥).

أي بعد موت عبد الحق بسنين.

فمتى لقي هذا الحلولي أبا محمد عبد الحق (٦٦)؟.

وأخراهما: أن ابن عربي كذب على ربه وعلى أنبياء الله ورسله بما يدونه من جنون يزعم به أن الرحمان أملاه عليه، وأنه لقي الرسل في المنام والوجد فأملوا عليه. ورد ذلك كثيرا في الفتوحات والفصوص وغيرها. فلا تنتظروا منه صدقا ألبتة.

٤٩ — أبو عبد الله بن حماد (— ٦٢٨ هـ):

هو محمد بن علي بن حماد بن عيسى بن أبي بكر الصنهاجي. ذكر في برنامجه أنه روى عن عبد الحق مباشرة: ببجاية كتاب الموطأ وغيره من الكتب. وروى عنه بواسطة عن الأستاذ أبي ذر مصعب بن محمد (٦٧).

(٦٤) الحلل السندسية ٥١٤/٣.

(٦٥) عنوان الدراية ص ١٥٧.

(٦٦) قيل إنه ظاهري في الفروع، ولكن المذهب الظاهري يأباه جملة وتفصيلا.

(٦٧) عنوان الدراية ص ٢١٨ — ٢١٩ وص ٤٤ (حاشية).

٥٠ — ابن حسون (— ٦٠٦ هـ):

هو محمد بن علي بن يخلف بن حسون أبو عبد الله من أهل الجزائر عمل بجاية يروي عن عبد الحق (٦٨).

٥١ — أبو عبد الله الخشني (من أعيان القرنين السادس والسابع)

هو محمد بن محمد بن الحسين.
قال الغبريني: ولقي القاضي الأزدي (٦٩).

٥٢ — أبو الحكم ابن عمار (— ٦١٠ هـ):

هو مروان بن عمار بن يحيى الأديب اللغوي النحوي.
قال الغبريني: سمع أبا محمد عبد الحق الإشبيلي. (٧٠)
وقال ابن الأبار: وأنشدني رحمه الله قال:
أنشدني أبو محمد عبد الحق رحمه الله:

لا يخذعك عن دين الهدى نفر
لم يرزقوا في التماس الحق تأييدا

(٦٨) التكملة ٢ / ٦٨٣.

(٦٩) عنوان الدراية ص ٢٥٣.

(٧٠) عنوان الدراية ص ٣٢١.

عمي القلوب عروا عن كل معرفة
لكنهم كفروا بالله تقليداً (٧١)

٥٣ — أبو ذر الخشني (— ٦٠٤ هـ):

هو مصعب بن مسعود.

سمع على عبد الحق وشافهه (٧٢).
قال أبو عبد الرحمن: وجدت إسماعه لأحد تلامذته على طرة
الأحكام الصغرى في العشر الأخيرة من شعبان سنة ٦٠٨ هـ.
وروى ابن غازي الأحكام الصغرى (مختصر الأحكام) بإسناده إلى
أبي ذر (٧٣).

٥٤ — ابن عبد المنعم القيسي (٤٥٨ — ٦٠٨ هـ):

هو يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم.
قصد المغرب بعد أداء الفريضة فلقي عبد الحق ببجاية وأجازه
وحضه على الوعظ والتذكير فامثل ذلك (٧٤).

(٧١) عنوان الدراية (تحشية المحقق) ص ٣٢١ وترجمة مروان في معجم أعلام
الجزائر ص ٤٠.

(٧٢) صلة الصلة ص ٦.

(٧٣) فهرس ابن غازي ص ١٠٨.

(٧٤) نفح الطيب ٣ / ٦٨.

٥٥ — ابن حبوس الهمداني (من أعيان القرنين السادس والسابع):

هو أبو زكريا يحيى بن علي بن حسن بن حبوس الهمداني أحد
الفقهاء المشاورين.
ذكر الغبريني أنه لقي عبد الحق (٧٥)

٥٦ — أبو يعقوب بن عيسى (?):

هو يوسف بن أبي بكر.
روى الأحكام الصغرى عن عبد الحق (٧٦).

٥٧ — أبو الحجاج البلوي (— ٦٠٤):

هو يوسف بن محمد بن عبد الله.
سمع على عبد الحق وشافهه.
قال ابن الزبير:
رحل إلى الحج عام ٥٦٠ أو نحوه فأخذ في طريقه ببجاية عن أبي
محمد وعزم عليه في تأليف كتاب الأحكام وقد فاوضه في ذلك.
ولما قفل من رحلته أقام معه ببجاية وصحبه أشهراً وأخذ عنه
أحكامه وغير ذلك.
وكان من أقعد الناس به وبأخباره (٧٧).

(٧٥) عنوان الدراية ص ٢٥٤.

(٧٦) برنامج الوادي آشي ص ٢٠٩.

(٧٧) صلة الصلة ص ٦ وص ٢١٧ — ٢١٨.

قال أبو الحجاج:

أعتقد أن الضر والنفع من قبل الله سبحانه فأذكر في ذلك حديثا عجيبا حدثنيه الفقيه أبو محمد عبد الحق. قال: حدثني عبد الرحمن بن محمد الإمام: حدثنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني: حدثنا أبو بكر بن ثابت الخطيب بإسناده إلى ابن عباس رضي الله عنهما. قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: يا غلام (أو يابني) ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ فقلت: بلى. قال: احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فأسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدرُوا عليه وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدرُوا عليه واعمل لله بالشكر واليقين واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا.

قرأته عليه ببجاية وقال خرجه ابن ثابت في كتاب الفصل للوصل وهو حديث صحيح وقد خرجه الترمذي وهذا أتم (٧٨).

وقال أبو الحجاج:

قال لي الفقيه الخطيب أبو محمد رحمه الله — وقت قراءتي عليه —

(٧٨) ألف باء ٢٢٩/١ — ٢٣٠ وروى عنه ص ١٥٥ كما روى عن عبد الحق بعض أشعاره.

وفي ٢٣٢/٢ نقل أظنه من كتاب عبد الحق في غريب اللغة.
وفي ١٤١/٢ قال: قرأت على الحافظ رحمه الله في كتاب الأربعين للثقفى.

قال أبو عبد الرحمن: الأرجح أنه يعني عبد الحق.

قول معاوية رضي الله عنه: (إن المعرفة لتتفع عند الكلب العقور).
فقال رحمه الله:

فكيف عند الرب الغفور؟!
وهذا من تجنيسه رحمه الله. (٧٩)
قال أبو عبد الرحمن:؟؟!! فحسب.

٥٨ — أبو محمد ابن الحسن القرطبي (?):

روى عن عبد الحق كتابه (٨٠).

(٧٩) ألف باء ١٥٣/٢.

(٨٠) صلة الصلاة ص ٦.

هـ — مناقبه ومواهبه ومعارفه:

قال عنه تلميذه الضبي:
وكان رحمه الله متواضعا متقللا من الدنيا.
وقال عنه: إنه زاهد فاضل قسم نهاره على أقسام:
كان إذا صلى الصبح في الجامع أقرأ إلى وقت الضحى، ثم قام
فركع ثماني ركعات، ونهض إلى منزله واشتغل بالتأليف إلى صلاة
الظهر.
فإذا صلى الظهر وأدى الشهادات: قرء عليه في أثناء ذلك إلى
العصر.
فإذا صلى العصر مشى في حوائج الناس.
وكان لا يدخل بجاية أحد من الطلبة إلا سأل عنه ومشى إليه وآنسه
بما يقدر عليه (١).
ووصفه أيضا بالفقيه المحدث الحافظ وبأنه أديب شاعر، وبأن
توآلفه حسان (٢).
ووصفه ابن عربي: بجمال الحفاظ، وزين العلماء، وعماد الرواة،
ورأس المحدثين (٣).
وقال اليافعي: وكان مع جلالته في العلم قانعا متعففا موصوفا
بالصلاح والورع ولزوم السنة (٤).

(١) بغية المآتم ص ٣٩١.

(٢) بغية المآتم ص ٣٩١.

(٣) عنوان الدراية ص ٤٢.

(٤) مرآة الجنان ٣ / ٤٢٢.

ووصفه المقرئ بالعالم الكبير الشهير صاحب التأليف (٥).
وقال ابن الأبار: كان فقيها حافظا عالما بالحديث وعلمه عارفا
بالرجال مشاركا في الأدب وقول الشعر (٦).
وقال ابن الأبار:

كان موصوفا بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة والتقلل
من الدنيا. (٧)

وذكر ابن الزبير أن شعره في الزهد كثير (٨)
وقال: وكان شاعرا مطبوعا يزاحم فحول الشعراء ولم يطلق عنانه في
نظمه، بل اقتصر على باب الزهد وما يرجع إليه.
ونظمه في ذلك حسن رحمه الله (٩).
ولقد مرت كلمة ابن الزبير في الثناء على أبي محمد عندما تكلم
عن توليه القضاء والخطابة ببجاية.

ووصفه الغبريني بالإمام الشيخ الفقيه الجليل المحدث الحافظ
المتقن المجيد العابد الزاهد القاضي الخطيب. (١٠)
وقال: وله رضي الله عنه تأليف جليلة نبل قدرها واشتهر أمرها
وتداولها الناس رواية وقراءة وشرحا وتبيناً (١١).

(٥) نفح الطيب ٤ / ٣١٥.

(٢) تذكرة الحفاظ ٤ / ٥١ عن التكملة.

(٧) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٥١ عن التكملة.

(٨) صلة الصلة ص ٧.

(٩) صلة الصلة ٥ — ٦.

(١٠) عنوان الدراية ص ٤١.

(١١) عنوان الدراية ص ٤٢.

وقال:

سمعت أنه رحمه الله كان يقسم ليله أثلاثا ثلثا للقراءة وثلثا للعبادة وثلثا للنوم.

وكان مع ذلك متقللا من الدنيا مقتصرًا على أقل الكافي منها (١٢).
وقال: وكانت له أخلاق حسنة فاضلة (١٣).

هذا ملخص ما وجدناه من نصوص عن مناقب أبي محمد كلها تدور حول دينه وخلقه وعلمه ومواهبه.

أما ما يتعلق بدينه فملخصه أنه على جانب كبير من الزهد والورع والاجتهاد في العبادة.

سلك مسلك السلف في الزهد، لأنه صاحب سنة.
ووقاه الله شطحات أهل التصوف رغم صلته ببعض أقطابهم.
وملخص ما ورد حول أخلاقه أنه رجل ذو إرادة قوية ورياضة للنفس، لمداومته على الجد عبادة وتعلما وتعلما غير مائل إلى لذات الدنيا.

ودقة ترتيبه لوقته دليل على انضباطه.
وهو لم ينطو على نفسه وسوسة أو تعاضما أو عزلة صوفية.
ولم يندمج مع الناس اندماج من لا شغل له.
بل كان يسعى في حوائج الناس ويجلس لها، ويفتش عن الوافدين من طلبة العلم ومعلميه.

ويبدو أنه يزين هذه الجدية الصارمة شيء من المرح وخفة الروح، لأنه لا يؤانس الطلبة إلا من كان في طبعه الإيناس.

(١٢) عنوان الدراية ص ٤٢.

(١٣) عنوان الدراية ص ٤٣.

وسيمر بنا إن شاء الله من تظرفه قصة الشينات الثلاث.
ولا يظهر لي من علمه تلك الحدة التي عرف بها المغاربة، ولم أجد
في أخباره ما يدل على خصومة علمية، وليس في أسماء مؤلفاته ما كتبه
ردا على أحد.

ولقد أخلص المترجمون ثناءهم عليه، ولم يشوبوه بقدر قاذح.
أما ملخص ماورد عن علمه فهو أنه فقيه على مذهب مالك، وقد
تولى القضاء، ورتب الأحاديث على أحكام الفقه.
وهذان دليلان على خبرة فقهية.

والفقه ليس هو الجانب البارز في علم أي محمد، إذ لا نجد له
مؤلفا في الفقه.

أما كتبه في الأحكام فإنما هي جمع وتخرج لأحاديث الأحكام،
وليست بسطا لفقه أحاديث الأحكام.

والجانب البارز في علمه هو الحديث رواية، وهو في ذلك حافظ
متقن نقاد.

وله تخصص حافل بعلم يخدم الحديث دراية، وهو اللغة إذ ألف
أوعب كتاب عرف في غريب الحديث.

وله تخصص حافل أيضا يخدم الحديث رواية وهو العلم برجال
الحديث، وذلك فرع من علم التاريخ.

ويدل على حذقه في هذا المجال حسن تلخيصه لكتاب الرشاطي
مع مايشته في كتابي الأحكام الكبرى والوسطى من خبرة بالرجال.

وذكروا له مشاركة في الأدب والشعر.

وسيمر بنا إن شاء الله في مؤلفاته مجموعة من شعره في الوعظ
لاتزال مخطوطة.

ولا أستبعد أن كتابه العاقبة حوى شيئا من شعره، وذلك في
قصائد لم يعزها إلى قائل.

وكتابه الأنيس داخل في عداد كتب المجموعات المشتملة على الأجناس الأدبية.

ووصفوه بأنه أديب، ولا ريب أن في مقدماته لكتبه وفي بعض ثنايا كتبه ما يشف عن أسلوبه الأدبي.

والمغاربة على العموم متميزون عن المشاركة بحلاوة الأسلوب. وعلم أبي محمد باللغة، وتفرغه للوعظ والخطابة ممارسة علمية جودت أسلوبه إلقاء وكتابة.

وألاحظ أن أسماء مؤلفاته غير مسجوعة بل هي على غالب السجية المغربية في حب للترسل.

ووصفوا شعره في الزهد بأنه حسن، بل قال ابن الزبير: شاعر مطبوع يزاحم فحول الشعراء.

ثم أعقب ذلك بقوله: لكنه لم يطلق عنانه في نظمه.

قال أبو عبد الرحمن: ولم أجد تركية لهذا القول في كتب التراجم المعقودة للأدباء والشعراء، وليست مجموعة شعره بين يدي لأدرسها. وإنما يقع بين يدي بضعة أبيات ومقطعات أوردها المترجمون له. وعادة المترجمين أنهم يتناقلون بالترداد المستجاد من شعر العلم. وهذه النماذج لا تؤكد كلام ابن الزبير.

وعن موهبته وصفوه بكمال الفهم.

وكمال الفهم ميزة فكرية بلا ريب.

ووصفوا مؤلفاته بأنها حسان، وهذا الوصف يطلق عادة على حسن الترتيب والتبويب وجمال الأسلوب، كما يطلق على وفاء الكتاب بغرضه واعتباره مرجعا كافيا كأغلب مؤلفات ابن عبد البر.

وبالمعنى الأول يكون الحسن موهبة جمالية.

على أن المعارف التي يعرف بها موهبة المفكر لم يضرب فيها أبو محمد بسهم، وهي الفلسفة والمنطق والجدل وعلم الكلام.

و — شعره وأخباره:

قال أبو الحجاج:

وأذكرني قول المرأة: (ضحك الشيب في رأسك يا أبا فلان) شعرا
أنشدنيه الفقيه الحدث أبو محمد عبد الحق لنفسه رحمه الله:

ضحك الشيب فوق رأسي وأغـرب
إذ رأني ذهبت في غير مذهب

هو ينعمى إلي في الحال نفسي
وأنا جانباً أخوض وألعب

من قطعه مطولة ولما رآها الخطيب أبو محمد عبد الوهاب بدل
قوافيها فقال:

ضحك الشيب فوق رأسي وقهقهه
إذ رأني ذهبت في غير مهمه

وامتد عليها كذلك إلى آخرها من كلام غريب عجيب فإن أردت
ذلك فانظره في كراسة القافية المبدلة من التكميل موفقا إن شاء الله
والحمد لله. (١)

(١) ألف باء ٢ / ٣٤٢.

وقال محمد بن محمد بن أحمد المقرئ في كتابه الحقائق والرقائق —
كما نقل ذلك عنه حفيده أحمد بن محمد:
رقيقة: ألفيت لعبد الحق الإشيلي بيتا هو عندي أفضل من
قصيدة، وهو:

قد يُساق المراد وهو ————— بعيد
ويريد المرید وهو قريب

ومن أراد معرفة قدر هذا البيت فليتل: ﴿الله يجتبي إليه من يشاء
ويهدي إليه من ينيب﴾ (٢) (سورة الشورى / ١٣).
ومن شعر عبد الحق قوله:

قالوا صف الموت يا هذا وشدته
فقلت وامتد مني عندها الصوت

يكفيكم منه أن الناس لو وصفوا
أمرًا يروعههم قالوا هو الموت (٣)

وقال أبو الحجاج البلوي:
وأنشدني الفقيه المحدث أبو محمد عبد الحق الأزدي لنفسه:

-
- (٢) نفح الطيب ٥ / ٣٢٧.
(٣) عنوان الدراية ص ٥٥ ونفح الطيب ٤ / ٣١٥ — ٣١٦ وفيه: إن الناس إن
وصفوا.

يا طالب العلم للعلم مسترشدا
مستصححا إن قبل الناصحا

إن كنت تبغي سننا قاصدا
وتسألني علما واضحا

فاركض إلى النص مطي السرى
فإن فيه المتجرر الراجح

واطرح الرأي وأصحابه
ولا تكونن له لائحاً (٤)

وقال أبو الحجاج:
وأنشدني شيخني أبو محمد عبد الحق رحمه الله من قطعة مطولة
لنفسه:

بالذي في النجم ظاهرة
وبما في هود والزم

بين نظم الآي والسور
خبر أرى على الخبر

فقلت له: وما في النجم؟.

(٤) ألف باء ١ / ٢٣.

قال: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يَرَى﴾
(سورة النجم / ٤).

قلت: وما في هود؟.

قال: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [سورة هود / ١٠٥]

قلت: وما في الزمر؟.

قال: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ الْآيَةِ﴾ [سورة الزمر / ٧١ و ٧٣]

انظر القطعة بكمالها في التكميل بحول الله تعالى (٥).

وقال أبو الحجاج:

وَإِذَا كَانَتِ الْعَنَائَةُ مِنْهُ
جَاءَكَ السَّعْدُ أَيْنَا كُنْتَ تَحْضُرُ

وهذا البيت أنشدنيهِ الفقيه أبو محمد عبد الحق رحمه الله لنفسه في
قطعة منها:

شَكَرَ اللَّهُ سَعِي قَوْمٍ فَفَازُوا
وَأَنَا لَمْ يَكُنْ لِي سَعِي فَيَشْكُرُ

وَتَنَى مِنْ تَنَى عَنَانَ التَّصَايِي
وَأَنَا مِثْلَ مَا عَهْدَتْ وَأَكْثَرُ

وَإِذَا الْعَبْدُ لَمْ يَمُدَّ بِرُشْدٍ
أَنْجَدَ الدَّهْرُ فِي الضَّلَالِ وَغُورِ

(٥) ألف باء ١ / ٢٤١.

ولما رآها الفقيه الخطيب أبو محمد عبد الوهاب رضي الله عنه بدل
قوافيها فقال:

حمد الله سعي قوم ففازوا
وأنا لم يكن لي سعي فيحمد

وثنى من ثنى عنان التصابي
وأنا مثل ماعهدت وأزید

وإذا العبد لم يد برشد
غور الدهر في الضلال وأنجد

وقال في البيت الأول: * جاءك السعد أينما كنت تشهد *
وهذه الأبيات وإن لم تكن من الباب فهي عندي من اللباب. (٦)
ومن شعره قوله:

يا آمن الساحة لايدعـر
بين يديك الفـزع الأكـر

والمرء منصوب له حتفه
لو أنه من غيه يبصر (٧)

(٦) ألف باء ٣٣٦/٢.

(٧) في المطبوع: لو أنه ابن عمه يبصر!؟.

وهذه النفس لها حاجة
والعمر عن تحصيلها يقصر

وكلمها تزجر عن مطلب
كانت به أهيم إذ تزجر

وربما ألفت معاذيرها
لأنها يا ويحها تعذر

وناظر الموت لها ناظر
لو أنها تنظر إذ ينظر

ورائد الموت له طلعة
يصرها الأكمه والمبصر

وروعة الموت لها سكرة
ومثلها من روعة تسكر

وبين أطباق الثرى منزل
ينزله الأعظم والأحق

يترك ذو الفخر به فخره
وصاحب الكبر به يصغر

قد ملأت أرجاءه روعة
نكيره المعروف والمنكر

وبعد — ما بعد؟! — وأعظم به
من مشهد ما قدره يقدر (٨)

ومن شعره قوله:

واها لدنيا ولغورها
كم شابت الصفو بتكديرها

أي امرئ آمن في سربه
ولم ينلّه سوء مقدورها

وكان في عافية جسمه
من مس بلواها وتغيرها

وعنده بلغة يوم فقد
حيزت إليه بخذافيرها (٩)

وقال أبو الحجاج:

وأشدني الفقيه أبو محمد عبد الحق لنفسه قطعة فيها:

(٨) صلة الصلة ص ٦ — ٧.

(٩) تذكرة الحفاظ ١٣٥٢/٤، ويستقيم بمد الهاء من (إليه) فيكون على وزن مستعلن.

ولا ترز نفسك في دفعه
فالمرء قد يخطئ في روزه

وكان قد حصر فيها القافية وزاد فيه الخطيب بيتا وأنا آخر انظرها
في القافية المبدلة من التكميل. (١٠)
وقال أبو الحجاج:

وقد تقدم القش وهو عند العامة متاع البيت وبعضهم يسميه الدبش ورأيت في كتاب البهجة لشيخ أبي محمد عبد الحق رحمه الله بيتا في قطعة حسنة شينية له أعجبتني وصف في ذلك الشعر الصالحين ثم قال:

أولئك القوم إن عد الكرام فهم
وإن ترد دبشاهنا نحن ذا دبش (١١)

وقال أبو الحجاج البلوي:
وأُنشدني الفقيه الحدث أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي
الإشبيلي رحمه الله بيجاية حماها الله لنفسه قطعة حسنة أولها:

لا تـبـك خلا ولا انقطاعه
ولا لأسرارك المذاعمة

(۱۰) أَلْف بَاء ۲/۱۲۷.

(۱۱) أَلْف بَاء ۲/۴۱۵.

وابك زمانا _____ مضى وولى
عنك وأيامك المضاعفة

وارجع إلى الله من قريب
واخش تجليته وإطلاعه

لعله أن يراك فيمن
قصر عما يريب بأعه

وإن تشأ أن تنال عزا
بغير مال ولا جماعفة

فاقنع بقوت وبعض قوت
فإنما العز في القناعة

ولا تسل فالسؤال ذل
حاشاك من تلكم الصناعة

واصبر على حادث الليالي
واترك الذل والضراعة

فإنما عمرك المرجى
هذا إذا نلت كساعة

ولما رأى هذه القطعة بما لقة الفقيه الخطيب أبو محمد عبد الوهاب
بن علي رضي الله عنه أنشد في عروضها والتزم عادا فقال:

بالله لا تشتك البعدا
وخل سعادى ودع سعادا

ولا تقف بالديار تبكي
عهد حبيب جفا وعادى

وإن شدا في الغفصون شاد
فلا تقل ليتيه أعادا

وذر حماما واحذر حماما
وانس بعادا واذكر معادا

أيمن ثمود وقوم نوح
كل غدا رمة وعادا

ما	ترك	الموت	جمع	ترك
ولا	عداد	الجسوم	عداد	عادا

لم يسلم المسلمون منه
كلا ولا المبعد المعادا (١٢)

وقال في موضع آخر:
قلت: ذكرني قول الفقيه رحمه الله:

وَإِنَّمَا عَمَّكَ الْمَرْجُوعُ
هَذَا إِذَا نَلْتَهُ كَسَاعَةً

قول بعضهم: (الدنيا ساعة فاجعلها طاعة).
وأنشدني بعض أشياخي:

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا
بَأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَةٌ

فَلَمْ لَا أَكُونُ ضَنِينًا بِهَا
وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ (١٣)

ومن شعره قوله:

إِنْ فِي الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ لَشَغْلًا
وَادْكَارًا لِذِي النِّهْيِ وَبِلَاغًا

فَاغْتَمَّ خَطَتَيْنِ قَبْلَ الْمُنَايَا
صَحَّةَ الْجِسْمِ يَا أَخِي وَالْفَرَاغَا (١٤)

(١٣) ألف باء ١ / ١٥٧، والبيتان لأبي الوليد الباجي. انظر نفح الطيب ٢ /

٧٤.

(١٤) الديباج المذهب ٦٠ / ٢ وفوات الوفيات ٢٥٧ / ٢ وتذكرة الحفاظ

=

وقوله:

دع الدنيا لطالبا وجاف
بنفسك عن مزاحمة القوافي

وخذ منها كفافا من حلال
فإنك لا تلام على كفاف (١٥)

وقال أبو الحجاج:
ومما أنشدنيه أبو محمد عبد الحق رحمه الله لنفسه من قطعة أولها:

رأيت القناعة أغنى الغنى
فصرت بإمساكها أمتسك

وأعتقت نفسي ولم أشرها
بيخس فتملك فيمن ملك

فصرت غنيا بلا درهم
أتيه على الناس تيه الملك (١٦)

= ١٣٥٢/٢ ونفح الطيب ٣٢٩/٤ والتاج المكلل ص ١٦١.

(١٥) صلة الصلاة ص ٦.

(١٦) ألف باء ٤٥٣/١.

قال أبو الحجاج:
ولله شيخي أبو محمد عبد الحق إذ يقول:

فلا تيسأس له فلعل رحى
ستدركه من الملك الرحيم

فتلحقه كما لحقت أبواه
وقد قذفت به رجلا سموم (١٧)

وقال:
وأنشدي الفقيه أبو محمد عبد الحق لنفسه ببجاية حماها الله تعالى:

له الويلات من ذنب حديث
وآخر في صحيفته قديم

تمادى في الغواية واستمرت
مزيرته على الحنث العظيم

ومن يعص الإله فماله من
صديق في الوجود ولا حميم

فلا تيسأس له فلعل رحى
ستدركه من الملك الرحيم

(١٧) ألف باء ٣٨٩/٢.

فتلقاه كما لقيت أباه
وقد قذفت به رجلا هموم

وإني فيه منتظر رجائي
بذاك فما رجوت سوى الكريم (١٨)

ومما يترجح عندي أنه من شعره هذه القصيدة الواردة في كتابه العاقبة،
فإنه لما ذكر القرون الخالية قال:
وفيهم قيل وفي أمثالهم:

حدث حديث القوم من فارس
ومن بني قبط ويونان

ومن بني الأصفر أعجب بهم!
وسيد الأتراك خاقان

والأقدمين الأعظمين الألى
من حمير أبناء قحطان

من تبع العرب ومن قيصر
الروم وكسرى آل ساسان

من كل قـرم شـاخ أنفـه
وكل فرعون وهامـان

وإن نسيت القـوم شـئـا فلا
تنسى نـيـطـا أخت كلـدان (١٨)

واذكر ملوك الأرض من بعدهم
من عرب صـيد وعجمـان

من كل منصور اللـواء أروع
سـلـيل أطـواق وتـيجـان

مـجـتـمـع الشـمـل عـلى عـزه
شـدت بـأسـاس وأركان

قد زلزل الأرض وراع اللـورى
من جيشه الضـخم بطوفـان

وذلك الخلق بسلطانـه
كأنـه رب لهم ثانـي

انظر إلـيـهم هل ترى منهم
غـير أحـاديث بأفـان

(١٨) حق (تنسى) الجزم وإنما أثبت المدة ضرورة.

وانظر إلى الموت وأعماله
فيهم ترى الملك ببرهـان
وقصر القوم وماذا لقوا
بالموت من ذل وخسران
قد صفعتهم يده صفعة
نالوا بها تنكيس أذقان

ودال في الأرض بتيجانهم
وألبسوا تيجان صمان

من حجر صلد ورخو ومن
تراب حصباء وصيدان (١٩)

وأنزلوا بطن الثرى بعدمنا
كانوا قعودا فوق إيوان

وأطعمهم الديدان لحمناهم
ياللك من لحم وديدان

فكم هنا كم من فتى ناعم
وممن فتاة ذات أردان (٢٠)

(١٩) في الأصل: وحصبا.

(٢٠) في الأصل: ومن فتى ذات.

ومن هزبر يرح في الرغام
وظيفة تسرح في بان

كانوا كذا ثم اغتدوا عبـرة
للنازح الـدار وللـداني

ولم يدافع عنهم جحفل قد
طبق الأرض بفرسـان

ولا يـوت ملئت كظها
من لؤلؤ بحت وعقيـان

بل مر ذآم كلـه
كالـريح مرت بين قصبـان

وأصبح الملك لمن ملكـه
باق وكل غيره فـان (٢١)

وقال الغبريني نقلا عن شيخه أبي محمد عبد الحق بن ربيع:
وكانت له أخلاق حسنة فاضلة، سمعت شيخنا الفقيه أبا محمد
عبد الحق يقول: كان الفقيه أبو محمد عبد الحق الإشبيلي متخليا عن
الدنيا وكان كثيرا ما يجلس مع الفقيه أبي علي المسيلي رحمه الله، فرىما
أنته الوصيفة من داره لقضاء مآرب منزله، فإذا أنته تطلب منه ما

يقضي بالشيء اليسير يخرج لها (قال: أضعاف ذلك) وكان ذلك في مدة (البلكيني) فرما قال له بعض الحاضرين هذا أكثر من المطلوب أو من المحتاج إليه، فيقول: لا أجمع على أهل المنزل ثلاث شينات: شيخ، وإشيلي، وشحيح، يكفي ثنتان.

وهذا من لودعته وطيب طينته مع ماهو عليه من جلال العلم وكال الفهم رضي الله عنه (٢٢).

وقال الورثيلاني:

ثم بعد ذلك توجهت إلى الشيخ عبد الحق الإشيلي ويقال له ایماني ويقال له أيضا البجائي، وهو الذي ألف العاقبة وقبره خارج باب المرسى القديم طريق أبي زكريا الزواوي وكان رضي الله تعالى عنه لودعيا فاضلا كريما لانظير له وكانت تأتيه أمته مرارا في يوم واحد مجلس درسه تطلب منه دارهم فلم يخيبها قط ثم قال بعض تلامذته هذا شيء كثير يا شيخ فقال له استحي أن تجتمع في ثلاث شينات شيخ وشحيح وإشيلي. أ.هـ.

وأیضا كانت رخامة عند قبره فيها تاريخ موته فأقی بعض النصاری إلى قبره فرفعها فلما وصل بها إلى بلده تشاءم بها وردھا بنفسه إلى قبره نفعنا الله به آمین (٢٣)

وقال الغبريني:

وارتحل إلى بجاية بعد الخمسين وخمس مئة وتوفي بها في أواخر ربيع الثاني من عام اثنين وثمانين وخمس مئة وكان تاريخ وفاته مكتوبا في رخامة عند قبره.

وحكي أن بعض النصاری أخذ هذه الرخامة وسافر بها إلى بلاده

(٢٢) عنوان الدراية ص ٤٣ — ٤٤.

(٢٣) نزهة الأنظار ص ٢٣.

ثم أعادها إلى مكانها لأنه تشاءم بها ثم سرقت بعد ولم تعد.
وقبره خارج باب المرسى وهو من القبور المزورة المتبرك بها، وكثيرا
ما رأيت الطلبة يقرؤون تأليفة عند قبره رضي الله عنه.
وأما الشيخ المبارك أبو علي الأركشي فإني ختمت قراءة العاقبة بين
يديه على قبره رحمهما الله. (٢٤)

وقال الغبريني:

أخبرني بعض المشيخة رضي الله عنهم، أن الشيخين القاضيين، أبا
علي المسيلي وأبا محمد عبد الحق الإشبيلي رضي الله عنهما سمعا عنه
أنه يأتي من العلم بفنون، وأنه اطلع من أمر الله على سره المكتوم، مع
أنه لم ينته بالقراءة إلا إلى السورة المذكور فكانا يتعجبان، ويكادان
يحيلان ما عنه يسمعان، فاتفق رأيهما على الاجتماع معه، والاطلاع على
ما عنده، فسارا إليه إلى أحد مسجديه الذين كان يجلس فيهما مع
بعض خواص أصحابه، فدخلوا فألفياه يفيض في أمور، ويستخرج
الدرر من قيعان البحور، فجلسا إلى أن فرغ من كلامه، ورجع إلى
ما يخصه من مرامه، فسلما عليه وسلم عليهما ولم يكن لهما رؤية قبل
فقال لهما:

أما هذا فالفقيه أبو محمد عبد الحق، وأما هذا فالفقيه أبو علي
المسيلي. فقالا: نعم.

وكان هذا من جملة كراماته.

وإن صح أن يقال في هذا: إنه مما تقرر عنده من رسم الصفة، فأحق
أن ينسب ذلك إلى طريق الكرامة.

فسألاه حيث انتهى بدراسته عن مبلغ قراءته، وذكر له أنها سمعا
عنه أنه انتهى إلى سورة تبارك الذي بيده الملك، وأنه لم يزد عليها.

(٢٤) عنوان الدراية ص ٤٤.

فأجابهما رضي الله عنه وقال لهما: نعم كانت سورتي، فوجدتها
سدرتي ولو تعديتها لأحرقنتي سبحات الوجه الكريم، ثم التفت إليهما
مخاطبا بنزعة صوفية مشيرا عن يمينه ويساره وهو يقول: (بي قل، وعلي
دل، فأنا الكل).

فانفصلا عنه وقد تأكد العلم عندهما بأن لله مواهب لا تسعها
المكاسب وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء.

قال أبو عبد الرحمن: لو صح لي القسم على الغيب — لقوة
البراهين — لأقسمت بالله العلي العظيم أن هذا الخبر مكذوب من
جعبة ابن عربي الصوفي، وهو مصدر انتحاله.

إن أبا محمد عبد الحق علم جليل حافظ من سادة الزهاد وليس
من مجانين نخلة التصوف.

وهذا هو نص الخبر مسندا إلى ابن عربي:

قال أبو العباس ابن قنفذ

ومن إخوان الشيخ أبي مدين رضي الله عنه الشيخ الشهير العالم
المحدث الصالح الخطيب القاضي العدل أبو محمد عبد الحق بن عبد
الرحمن الإشيلي الحافظ صاحب الأحكام الكبرى والصغرى في
الحديث والعاقبة في التذكير إلى غير ذلك من التواليف.

كانت ولادته عام ستة عشر وخمس مئة ووفاته عام اثنين وثمانين
وخمس مئة. وقبره ببجاية المحروسة خارج باب المرسى.

وأول اجتماع به وقع له من الشيخ الفقيه القاضي العدل الشهير
أبي علي المسيلي صاحب التذكرة في أصول الدين وغيرهما.

وقبره يتبرك به خارج باب آمسيون من بجاية، وذلك أنهما كانا
أخوين في الله تعالى مصاحبين في العلم والدين والزهد واليقين، واتباع
سلف المؤمنين، فسمعا بالشيخ أبي مدين وأنه يأتي من العلم بفنون وأنه
اطلع من أمر الله تعالى على سره المكنون، فكانا يتعجبان ويبعدان ما

عنه يسمعان، فاتفق رأيهما على الاجتماع معه والاطلاع على ما عنده فصارا إليه إلى أحد مسجديه اللذين يجلس فيهما مع خواصه، فدخلا عليه فوجداه يفيض النور ويستخرج الدرر من قيعان البحور، فلما فرغ من كلامه سلما عليه وسلم عليهما.

وما اجتماعا به قط ولا رأهما، فقال الشيخ أبو مدين رضي الله عنه:

(أما هذا فالفقيه أبو محمد عبد الحق، وأما هذا فالفقيه أبو علي المسيلي)، فقالا: نعم، وكان ذلك من كراماته.

ثم قالوا له: بلغنا أنك لم ترد على سورة (تبارك الذي بيده الملك) فقال لهما: نعم. كانت سورتي، ولو تعديتها لاحترقت، ثم التفت إليهما وقال بنزعة صوفية: (بي قل، وعلي دل، فأنا الكل).

ثم انفصلا عنه وعلما أن الله تعالى مواهب لايسعها المكاسب وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، فواخاه أبو محمد عبد الحق، رحمه الله، وأقر له بالسبق في الطريق، وكان بعد ذلك إذا دخل على الشيخ أبي مدين ورأى ما أيده الله به ظاهرا وباطنا يجده على حالة سنية لم يجدها قبل ظهوره في مجلسه ويقول عند ذلك: (هذا وارث على الحقيقة) هكذا نقل محيى الدين الإمام الخقق الصوفي أبو عبد الله محمد الحاتمي المعروف بابن العربي، صاحب كتاب مواقع النجوم في التصوف وغيره من التأليف. (٢٥)

قال أبو عبد الرحمن: صاحب أبو محمد عبد الحق هذين الفاضلين محبة في الله يجمع بينهما العلم والزهد.

أما الاتحاد والحلول وهذيان أهل التصوف فلا يوجد عند عبد الحق، ولا يليق ألبتة بمنحاه العلمي وسيرته السلفية، ولكن ابن عربي

أراد الترويج لكفره ببهتان علماء أهل السنة والجماعة.
وإذا فبعيد عندي أن يؤاخي أبا مدين لهذا الهذيان الذي سمعه منه.
وقال الغبريني: عن الحسن بن علي المسيلي:
وكان له رحمه الله وللفقيه أبي محمد عبد الحق الإشبيلي وللفقيه
العالم أبي عبد الله محمد بن عمر القرشي المعروف بابن قريشة مجلس
أظنه يجلسون فيه للحديث وكثيراً ما كانوا يجلسون بالحنوت الذي هو
بطرف حارة المقدسي وهو المقابل للطالع للحارة المذكورة وكان الحانوت
المذكور يسمى مدينة العلم لاجتماع هؤلاء الثلاثة فيه، الفقيه أبو علي
المسيلي والفقيه أبو محمد عبد الحق، والفقيه أبو عبد الله
القرشي. (٢٦)

ز — التعريف بمؤلفاته:

أبو محمد عبد الحق إمام جليل من كبار الحفاظ استحسن السلف مؤلفاته، وأغرم بها أهل المشرق.

وقد نسيه المعاصرون، فلم يطبع له كتاب قط، ولا تجد له ذكرا في ثبوت مصادرهم.

فلعل التعريف بمؤلفاته يلفت نظر الباحثين والمحققين.

وسأقدم لمسرد مؤلفاته بكلام عن عموم مؤلفاته.

قال الفلاني:

الأحكام الكبرى والصغرى لعبد الحق قرأت الثاني من أوله إلى آخره، والأول إلى كتاب الزكاة على شيخني محمد بن سنة وأجازني بسأئره بسنده المتقدم في أول طرق الموطأ إلى أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي عن أبي عبد الله محمد بن هارون القرطبي عن أبي الحسن بن نصر عن مؤلفها عبد الحق الإشيلي.

وبهذا السند أروي جميع مؤلفاته بالإجازة كالجمع بين الصحيحين، والجمع بين الكتب الستة (وأضاف إليها كثيرا من مسند البزاز) وكتاب المعتل من الحديث وهو قدر مسلم، وكتاب الرقائق، وكتاب العاقية، وكتاب المرشد، وكتاب المعجزات، وكتاب التوبة مجلدان، ومختصر الكفاية في قوانين الرواية، وكتاب الواعي في اللغة في ثمان مجلدات (١).

قال أبو عبد الرحمن: كثيرا ما يحيل ابن القطان إلى كتاب العلم

(١) قطف الثمر ص ٤٢ — ٤٣.

لعبد الحق بما يوههم أن له كتابا بهذا الاسم (٢).
ثم اتضح لي أن المراد بكتاب العلم باب من كتاب الأحكام.
وروى البهاء القفطى مؤلفات عبد الحق عن أبي محمد عبد الله بن
أبي الحسن علي بن محمد الخزرجي المعروف بابن الحصار عن أبيه أبي
الحسن عن عبد الحق (٣).
وقد سمع أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن عثمان من أبي محمد عبد
الحق بعض تأليفه في الرقائق.
قال الغبريني: وكثيرا ما رأيت الطلبة يقرؤون تأليفه عند قبره رضي
الله عنه.

وقال الناسخ المعلق على كتاب النووي:
وله تصانيف كثيرة في الحديث والغريب والعلل والأنساب
والنظم الحسن في الزهد (٥).
وذكر ابن سعيد أن لعبد الحق الأحكام وأنه مشهور متداول
القراءة، وأنه أحكام كبرى، وأحكام صغرى، وقيل: ووسطى. (٦)
ولأبي عبد الله محمد بن علي بن حماد الصنهاجي (٥٤٨ - ٦٢٨ هـ)
كتاب (الإعلام بفوائد الأحكام) لعبد الحق الإشبيلي (٧).
وقال الغبريني عن عبد الحق:
وقد اشتهرت كتبه بالمشرق ووقع النقل منها.

(٢) انظر بيان الوهم ١ / ١٩١ / أ و ٨٢ / ٢ ب.

(٣) مستفاد الرحلة والاغتراب ص ١٧٦.

(٤) عنوان الدراية ص ٤٤.

(٥) تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٩٢ (الحاشية).

(٦) نفح الطيب ٣ / ١٨٠.

(٧) معجم أعلام الجزائر ص ١٩٧.

والذي كثر تداوله بين أيدي الناس في كتبه هو الأحكامان
الكبرى والصغرى والعاقبة (٨).

وقال ابن الأبار:

صنف في الأحكام نسختين كبرى وصغرى.

سبقة إلى مثل ذلك أبو العباس بن مروان الشهيد ببلبة فحظي
عبد الحق دونه. (٩)

وفخر به ابن سعيد في رسالته إذ ذكر كتبه في معرض ذكر مفاخر
أهل الأندلس فقال:

وكتاب الأحكام لأبي محمد عبد الحق الإشبيلي مشهور متداول
القراءة وهي أحكام كبرى، وأحكام صغرى، قيل: ووسطى (١٠)

وعن عناية العلماء ببعض كتب عبد الحق ذكرت في سياق كتبه
من روى الكتاب أو قرأه أو أقرأه أو شرحه حسبما تيسر لي اقتصاصه.
وهناك نصوص عن الأحكام لا أدري هل المراد بها الكبرى أم الصغرى
أم الوسطى. فمن هذه النصوص كلمة لابن الزبير.

قال ابن الزبير في ترجمته للبلوي أبي الحجاج يوسف بن محمد (—
٦٠٤ هـ):

ورحل إلى الحج عام ستين أو نحوه فأخذ في طريقه ببجاية عن أبي
محمد عبد الحق الأزدي الإشبيلي وعزم عليه في تأليفه كتاب الأحكام
وقد فاوضه في ذلك.

ولما قفل عن رحلته أقام معه ببجاية وصحبه أشهراً وأخذ عنه

(٨) عنوان الدراية ص ٤٣.

(٩) تذكرة الحفاظ ١٣٥١/٤.

(١٠) نفح الطيب ١٨٠/٣.

أحكامه وغير ذلك (١١).
 وذكر الرعيني في برنامجهِ المعروف بالإيراد أن علي بن أحمد الغساني
 العشاب (٥٧٣ — ٦٣٩ هـ) قرأ الأحكام لعبد الحق على أبي الحجاج
 بن الشيخ (١٢).
 وأن ابن مفرج العشاب الظاهري النبائي (٥٦١ — ٦٣٧ هـ) قرأ
 الأحكام على ابن الشيخ (١٣).
 وذكروا أن أبا علي الشلوبين روى الأحكام عن عبد الحق.
 وكذلك ابن سكات (٥٦٢ — ٦٤١ هـ) سمع الأحكام من أبي
 الحجاج ابن الشيخ (١٤).
 وأن أبا عامر يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع (٥٦٣ — ٦٤٠ هـ)
 أخذ عن أبي عبد الله بن غالب الأحكام لعبد الحق (١٥).
 وروى ابن أبي ربيع الأحكام عن أبي علي الشلوبين (١٦).
 وذكر التبتكي أن محمد بن علي بن العابد الأنصاري (—
 ٦٧٢ هـ) حفظ أحكام عبد الحق (١٧).
 قال أبو عبد الرحمن: حري أن يكون المراد الأحكام الصغرى.
 ومن روى مؤلفات عبد الحق أبو الحسن ابن الحصار.

(١١) صلة الصلة ص ٢١٧ — ٢١٨ وفي ألف باء ٢٣٤/١ نقل عن الأحكام الشرعية.

(١٢) الإيراد ص ١٣٥.

(١٣) الإيراد ص ١٤٢.

(١٤) التكملة ٩٢٤/٢.

(١٥) الإيراد ص ٧٣.

(١٦) فمروسة ابن أبي ربيع ص ٢٦٦ وانظر ص ٢٥٨.

(١٧) نيل الابتهاج ص ٢٥٤.

وسمع ابن جعفر الخزومي بعض تأليف عبد الحق.
وقال تلميذه ابن عميرة:

له تواليف حسان قرأت عليه بعضها وناولني أكثرها.
أما رواية ابن عربي كتب عبد الحق عن مؤلفها فمن الأكاذيب.
وذكر التنبكتي أن ابن القطان شرح أحكام عبد الحق (١٨).
قال أبو عبد الرحمن: تقصيت ترجمة ابن القطان، وتأملت مواقف
عنايته بعبد الحق في بيان الوهم والإيهام فما وجدت له إشارة إلى
شرح لأحد أحكام عبد الحق.
فتيقنت أن المراد بالشرح انتقاد ابن القطان للأحكام الصغرى
بكتابه الوهم والإيهام.

وهناك كتاب لم أدرجه في مصنفات عبد الحق، وهو كتاب المنير،
فقد ذكره ابن الحاج بهذا الاسم، ثم عقب عليه ابن فرحون ناقل نص
ابن الحاج بقوله: وتقدم اسمه (١٩).
يشير بذلك إلى سياق ابن الأبار.

فعلمت أن المنير اسم لأحد كتب عبد الحق التي ذكرها المترجون
بالصفة لا بالاسم.

ويغلب على منهج عبد الحق في التأليف التكرار فحينما يجمع بين
الكتب الستة ويضع لذلك اسم (جامع الكتب الستة) يبدو له أن

(١٨) نيل الابتهاج ص ٢٠١.

(١٩) الديباج المذهب ٦١/٢.

وقد ذكر البلوي في ألف باء ٣٣/٢ رسالة للخطيب أبي محمد علي
حروف المعجم ذكر منها بيت شعر وأحال إلى التكميل وأبو محمد
الخطيب يحتمل أن يكون المراد به عبد الحق أو عبد الوهاب لهذا لم
أدرج الرسالة في مصنفات عبد الحق إلى أن ينجلي لي الأمر.

يضيف إليه من الموطأ وغيره فيسميه المرشد.
وربما ألف المرشد أولاً فبدا له الاختصار على الكتب الستة فأثبت
ما فيهن فقط وسماه جامع الكتب الستة.

وحادثة فتنة بجاية سنة ٥٤٨ هـ التي مضى الحديث عنها كانت
سبباً في إعادته لتأليف ما هو مماثل أو مقارب لما ألفه ككتبه في الأحكام
فإنه ينطبق عليها وصف المترجمين لجامعه الكبير، وقد نهب منه الجامع
الكبير في الفتنة.

وربما كرر التأليف، لأنه أراد إعادة التأليف بشكل أفضل، فتم له
ما أراد إذ تلقى الناس كتابه الجديد بالقبول واطمأن أمر القديم
ككتابته الكبير في الأحكام الذي نخل أمره بتأليف الأحكام الكبرى.
ويشبه التكرار إدخاله بعض مؤلفاته في بعض.

ذكر المعلق على النسخة الخطية من تهذيب الأسماء أن بعضاً من كتب
عبد الحق أدخلها في تأليفه الأخرى.

وظهر لي من السياق أن هذه الكتب التي أدخلها هي كتب
التهجد، وقيام الليل والتوبة، والعاقبة وذكر الموت، وتلقين الوليد،
وكتاب في الرقائق.

وربما كان المقصود كتاب الرقائق إذا جعلنا ضمير (أدخلها) عائداً
إلى لفظ الرقائق (٢٠).

والأغلب في منهجه الجمع والاختصار والانتقاء.
فأما عن الجمع فقد جمع بين المصنفات من الكتب المشهورة
كالصحيحين والسنن وجمع أحاديث الأحكام التي تقوم بها الحجة من
الصحاح والسنن والمسانيد والأجزاء ككتابته المرشد.
إلا أن بعض كتب الجمع تتطلب تخصصاً ودقة، ولهذا فُضِّل

(٢٠) تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٢/١ حاشية.

كتاب الجمع بين الصحيحين لعبد الحق (٢١).

وهناك مؤلفات في الجمع والانتقاء ولكن لها ميزة غير ذلك وهو اشتغالها على النقد، وكون المختار من النصوص المسكوت عنه قائما على منهج علمي نقدي لا ينال إلا بتخصص، ولا يتأتى إلا لعالم متمكن، ومن هذا الباب كتبه الثلاثة في الأحكام الشرعية وسياتي بيان هذه الميزة في الكلام عن بيان الوهم والإيهام لابن القطان.

وثمة كتب لم يقتصر فيها على الجمع، ولم يكتف بالحديث الصحيح، بل جمع الأحاديث من الأمهات والأجزاء وساهم بالنقد والتعليل والترجيح، ككتابه (الجامع الكبير) الذي كان تكميلا لكتابه جامع الكتب الستة.

وكتابه (بيان الحديث المعتل) الذي وصف بأنه في ستة مجلدات مع المحفوظ الآن في أحكامه من التعليل يدل على أنه من أئمة النقل. ويدخل في حكم الجمع الانتقاء من المجموعات — بحكم أن كل ذلك عمل نقلي — إلا أن انتقاء العالم المتمكن أو اختصاره له ميزته. ويدخل في هذا الباب كتابه المستقصى من حديث المصطفى صلى

(٢١) قال أبو عبد الرحمن: اطلعت على عدة كتب من الجمع بين الصحيحين، ومع الأسف لم يطبع أي كتاب في الجمع بين الصحيحين.

وأحسن هذه الكتب على الإطلاق كتاب شيخني أبي محمد عبد الحق العمري — رحمه الله — والد أبي تراب وكان سماحة الشيخ ابن باز تعهد بطبعه واتخذ بعض الاجراءات وكان هذا منذ سنتين، ولا أدري عما تم بعد في هذا المشروع الكبير الكريم.

ومن جمع بين الصحيحين من علماء أهل الظاهر أبو عبد الله الحميدي ، وأبو عبد الله محمد بن حسين الأنصاري الظاهري (٤٥٦ — ٥٣٢ هـ).

الله عليه وسلم، واختصر في الحديث (٢٢).
ويدخل في حكم الجمع كتب المختصرات، لأنها عمل نقلي بحت.
وقد اختصر عبد الحق كتاب الرشاطي في الأنساب.
إلا أن اختصار العالم المتمكن يأخذ بالصميم، ولهذا قالوا: إن مختصر
عبد الحق أحسن من الأصل.
واختصر كتاب الكفاية للخطيب البغدادي في مصطلح الحديث.
واختصر صحيح البخاري.
وله مجموعات في موضوعات خاصة منها — فيما يترجح لي — ما
هو رواية بحتة للأحاديث، ومنها ما هو مزيج من الحديث والفقه على
طريقة فقهاء المحدثين.
فمن تلك الكتب:
فضل الحج والزيارة، وتلقين الوليد، وكتاب الصلاة والتهجد،
وكتاب معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم.
وبعيد عندي أن يكون الكتاب الأخير مشوبا بمنهج المتكلمين كعبد
الجبار، لأن عبد الحق ليس من أهل الكلام.
وله كتب وعظية على طريقة القصاص والأخباريين ككتابه العاقبة
إلا أنه يتميز عن كتب القصاص بميزتين:

أولاهما: أنه يورد بعض الأخبار من غير نصوص الشرع لتأنيس العامة
بها ولا يعتمد الكذب المولد كما يفعل الدينوري في المجالسة،
وكما يجازف ابن الجوزي بالخرافات والمستحيلات.
وأخراهما: أن سياقه سياق الفقيه الناقد، لأن كتابه العاقبة لا يخلو من
استنباطات واحتجاج بنصوص شرعية تقوم الحجة بثبوتها.

(٢٢) إن كان هو مختصر صحيح البخاري فهو داخل في المختصرات.

ولهذا رتب كتابه الوعظي على أبواب المحدثين.
ولعله يدخل في منهج هذا الكتاب الكتب التالية:
كتابه التوبة، ومقالة الفقر والغنى، والرفائق، والأنيس، والزهد، وديوان شعره.

وله موسوعة لغوية جعلها خدمة لتفسير الوحيين وهي كتابه الضخم المسمى بالواعي أو الحاوي الذي ضاهى به كتاب الهروي.
وهناك كتب ذكرها المترجمون ولم أستبن هوية موضوعاتها بعد وهي:
تهذيب المطالب، والتمييز (٢٣)، والبهجة (٢٤).
وكثير من كتب عبد الحق — حسب تبعي — لا يزال مفقوداً، ومنه ما فقد في عهد مؤلفه.

والذي وصل إلينا من كتبه التالي:

١ — الأحكام الشرعية الكبرى.

والأخرى أنه يوجد كاملاً إن كان مفهرسو المخطوطات على وعي في التمييز بين الأحكام الكبرى والصغرى والوسطى غير منخدعين بما هو مثبت على طرة الكتاب.
فقد رأيت نسخاً أثبت عليها الكبرى وهي الوسطى أو الصغرى.

٢ — الأحكام الشرعية الوسطى.

وتوجد منه بضعة أجزاء.

٣ — الأحكام الشرعية الصغرى.

ويوجد كاملاً.

(٢٣) ربما كان في علم نقد الحديث، أو كان نقداً لأحاديث معينة.

(٢٤) يظهر من نقل البلوي عنه أنه في أجناس الآداب الإسلامية ككتابه الأنيس.

- ٤ — الجمع بين الصحيحين.
- ويوجد كاملا سوى خرم يسير في أوله.
- ٥ — العاقبة.
- ويوجد كاملا.
- ٦ — مختصر صحيح البخاري.
- ويوجد كاملا.
- ٧ — الصلاة والتهجد.
- ويوجد كاملا.
- ٨ — مجموعة من شعره.
- ويتلخص من هذا العرض أن مصنفات عبد الحق تدور حول هذه الحقول:
- ١ — جمع نصوص الأحاديث الشريفة وتخرجها والتحقيق في ثبوتها وهو ما يسمى بعلم الرواية.
- ٢ — التأليف في علم الرواية (مصطلح الحديث) فقد ساهم بكتابه بيان الحديث المعتل، واختصر كتاب الخطيب.
- ٣ — التأليف فيما يخدم فهم النصوص ككتابه الواعي في اللغة، وكاختصاره لكتاب الرشاطي في الأنساب.
- ٤ — له مشاركة أدبية بشعره الوعظي الجاري على أساليب نظم الفقهاء.
- ٥ — المشاركة في علم الدراية (الفقه) فقد وصف بالفقيه، فرما كان فقهه في دروسه مشافهة.
- ورما كان له مؤلفات في الفقه لم تصل إلينا.
- ورما كان في بعض كتبه المعروفة المفقودة استنباط وفقه ككتاب فضل الزيارة والحج.

إلا أن قصره لجهده على تقريب نصوص الشرع كالجمع بين الصحيحين، وترتيب الأحاديث — بعد جمعها — على أبواب الفقه مصححا لها مناقشا لعللها كل ذلك يدل على مبلغه في الفقه، وأنه يَسِّرُ للفقهاء الاهتداء إلى دلائل الشرع.

ولهذا كانت كتبه من الكتب الرائدة في جمع نصوص الأحكام. والترجمة له في طبقات المالكية لا أدري ما هو وجهها ولم يؤثر له كتاب فقهي أو أصولي أو ما يعلم به مذهبه. وبالأحرى عندي أن يكون من فقهاء أهل الحديث غير المتمذهبين. وإلى القارئ الكريم تعريف بمؤلفاته مرتب على حروف المعجم على هذا النحو:

١ — الأحكام الشرعية الصغرى:

ذكره ابن عربي في إجازته للملك المظفر ورواه عن مؤلفه (٢٥)، وقد سبق بيان كذب هذا الزعم. وسماه المعلق على نسخة تهذيب الأسماء: الأحكام الصغرى في الصحيح وقال إنه مختصر الأحكام الكبرى (٢٦).

(٢٥) نفح الطيب ١٦٤/٢ وذكره السنوسي في ثبته ورقة ١٠/ب.

(٢٦) تهذيب الأسماء واللغات ١٩٢/١ (ح).

ورواه الذهبي بإسناده في التذكرة ١٣٥٢/٤.

وقال ابن الزبير في صلة الصلة ص ٥: ألفه ببجاية.

ورواه الروداني في صلة الخلف ورقة ٥٩ بإسناده إلى علي بن أبي نصر الزاهد عن عبد الحق.

وقال الكتاني:

والأحكام الصغرى في لوازم الشرع وأحكامه وحلاله وحرامه في ضروب من الترغيب والترهيب وذكر الثواب والعقاب، أخرجها من كتب الأئمة وهداة الأمة الموطأ والستة، وفيها أحاديث من كتب أخرى.

ذكر في خطبتها أنه تخيرها صحيحة الإسناد معروفة عند النقاد قد نقلها الأثبات وتناولها الثقات.

= ورواه الرصاع في فهرسه ص ١٠٥ بإسناده إلى ابن حوط الله وتكلم ابن الأبار في التكملة ٦٨٣/٢ عن محمد بن عثمان بن سعيد فقال: لقي أبا محمد عبد الحق بياجة (?) في سنة ٥٧٥ هـ فحمل عنه مختصره في الأحكام.

ووصفه ابن القطان بأنه في (أحكام أفعال المكلفين) كما في بيان الوهم ٢٤٢/٢ وقد أجاز عبد الحق أبا الحسن سهل بن مالك بالأحكام الصغرى.

وروى الأحكام الصغرى أيضا أبو محمد بن حوط الله، وابن أبي نصر الزاهد، وأبو ذر الحشني، وأبو يعقوب ابن عيسى. وحمل ابن بقميس عن عبد الحق مختصره في الأحكام وحدث به وسمع منه.

وروى الوادي آشي الأحكام الصغرى بأسانيده فقال: قرأت بعضها من أولها على الشيخين: أبي محمد عبد الله بن هارون، وأبي زيد عبد الرحمن بن الدباغ مفترقين، وناولانيها وأجازانيها، برواية الأول منهما لها عن الشيخين أبي الحسن علي بن فاتح البجائي، وسهل بن مالك، إجازة منهما له، بسماع الأول من مؤلفها، وإجازة الثاني منه. — ح — وبرواية الثاني من شيعي لها عن أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن عيسى، عن المؤلف المذكور. (برنامج الوادي آشي ص ٢٠٩). وذكر التنبكتي أن عبد الله بن محمد التلمساني (٧٤٧ — ٧٩٢ هـ) قرأ

=

في مجلد، وعليها شرح لشارح العمدة والشفاء والبردة ومختصر ابن الحاجب الفرعي ومحلات من مختصر الشيخ خليل لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر (بن مرزوق) التلمساني، عرف بالخطيب المتوفى بمصر سنة إحدى وثمانين وسبع مئة ودفن بين ابن القاسم وأشهب، قاله الذهبي نقلاً عن ابن الأبار (٢٧).

= على أبيه الأحكام الصغرى لعبد الحق فقها وسماعاً.
وأنه بعد ذلك أقرأها في الجامع الأعظم (نيل الابتهاج ص ١٥١ — ١٥٢).

وذكر أن الشيخ زروق (٨٤٦ — ٨٩٩ هـ) تفقه على عبد الرحمن المجدولي في كل أحكام عبد الحق الصغرى. (نيل الابتهاج ص ٨٥).
وقال ابن غازي عن شيخه أبي عبد الله محمد بن القاسم محمد بن يحيى النفري الحميري (السراج):

أخبرني به (يعني مختصر الأحكام لعبد الحق):
عن أبيه:

عن جده:

عن أبي عبد الله بن عمر:

عن قاضي الجماعة الخطيب أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الرزاق الجزولي:

عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن راشد العمراني.
عن أبيه:

عن أبي عبد الله محمد بن يوسف المزدغي:

عن أبي ذر محمد بن مسعود الخشني:

عن المصنف. انظر فهرس ابن غازي ص ١٠٨.

(٢٧) الرسالة المتسطرة ص ١٧٩ وأشار المقرئ في نفع الطيب ٣٨٧/٥ إلى أن أبا إسحاق ابن أبي يحيى قرأها على أبي الحسن ابن عبد الجليل وأشار في ص ٤١٨ إلى شرح ابن مرزوق.

=

قال أبو عبد الرحمن: وشرحه أيضا أبو الأصبع عبد العزيز بن خلف بن إدريس السلمي الشاطبي (٦٠٦ - ٦٦٢ هـ).

قال أبو عبد الرحمن: وشرحه أيضا الشيخ صدر الدين محمد بن عمر بن المرحل المصري المتوفى سنة ٧١٦ هـ وكتب منه ثلاث مجلدات (٢٨).

قال الغبريني: وقد كتب أبو عبد الله بن القطان مزوار الطلبة بالمغرب على الأحكام الصغرى نكتا واستلحاقا وكتب غيره عليها ردا وإصلاحا. (٢٩)

وألّف أبو عبد الله محمد بن عبد الملك - صاحب الذيل والتكملة - (٣٦٤ - ٧٠٣ هـ) كتابا جمع فيه بين كتابي ابن القطان وابن المواق على كتاب الأحكام لعبد الحق مع زيادات نبيلة من قبله. (٣٠)

وشرح الأحكام الصغرى أبو محمد عبد العزيز بن إبراهيم القرشي التونسي ابن بزيّة (٦٠٦ - ٦٧٣ هـ) (٣١)

وذكر بروكلمان نسخا من الأحكام الصغرى في المتحف البريطاني والكتبخانة الخديوية ومكتبة جامع القرويين بفاس (٣٢).

ورواها المنذري مناولة عن ابن جميل إسماعا على مؤلفه عبد الحق. التكملة لوفيات النقلة ١ / ٧٩ - ٨٠.

(٢٨) مقدمة تحفة الأحوذى ١ / ٢٧١ وكشف الظنون ١ / ١٩.

(٢٩) عنوان الدراية ص ٤٣ وتاريخ الأدب العربي ٦ / ٢٧٩.

(٣٠) مقدمة الدكتور إحسان عباس، ص (د) للذيل والتكملة بقية السفر الرابع عن مقالات للفاسي بدعوة الحق عام ١٩٥٩ عن ترجمة لابن الزبير في صلة الصلة استخرجها الدكتور الأهواني.

(٣١) الحلل السندسية للسراج ١ / ٦٦٢.

(٣٢) تاريخ الأدب العربي ٦ / ٢٧٩.

وقال القاسم بن يوسف التجيبي:

كتاب الأحكام في الحديث: تأليف الشيخ الزاهد أبي محمد عبدالحق بن عبد الرحمن الأزدي رحمه الله تعالى — النسخة الصغرى. سمعت طائفة من هذا الكتاب تفقها على العلامة المعرب أبي الحسين ابن أبي الربيع القرشي رحمه الله تعالى، بلفظ أخي محمد.

وأجازنا سائره، وحدثنا به عن أبي علي ابن الشلوين، وأبي العباس ابن العزفي رحمهما الله تعالى، كليهما عن مؤلفه.

وسمعت أيضا يسيرا منه على العدل المبرز أبي محمد الجزيري رحمه الله تعالى، وأجازنا سائره بحق سماعه لجميعه على الراوية الثقة أبي العباس أحمد بن يوسف بن فرتون السلمي قال: أخبرنا أبو ذر مصعب بن محمد الحشني قال: أخبرنا المؤلف.

وأخبرنا به الشيخ الفقيه العدل المبرز أبو بكر بن عبد الكريم بن صدقة بن خلف الله العوفي الأصفاسي إذنا بحق سماعه بلفظه لنحو الربع منه، على أبي الحجاج يوسف ابن الشيخ أبي بكر بن عشير، وأجازه باقية وحدث به وبسائر تأليف أبي محمد عبد الحق عن مؤلفها، رحمهم الله أجمعين. (٣٣)

قال أبو عبد الرحمن: وهذا تعريف بنسخة القرويين من الأحكام الصغرى بقلم محمد العابد الفاسي. قال:

سفر واحد بخط أندلسي صحيح متقن أصابه التلاشي والسوس خاصة في أوراقه الأولى.

أوله الحمد لله رب العالمين، وبمظهر أول ورقة من هذا الكتاب القيم نص سماعين وإجازة السامع في الكتاب المذكور.

أول السماعين باعتبار التاريخ سماع الفقيه النبيه أبي عبد الله محمد بن علي بن عباد الأنصاري جميع كتاب مختصر الأحكام هذا من الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم البكري وإجازة الأخير له في ذلك بموجب سماعه هو عن الشيخين أبي ذر محمد بن مسعود الحشني وأبي عبد الله محمد بن عثمان بن سعيد بن يقيميس عن مؤلفه وذلك بتاريخ العشر الأخير من شعبان عام ثمانية وست مئة. أ هـ.

قلت والمجاز المذكور هو ناسخ الكتاب كما كتب ذلك آخر النسخة وبأعلا هذا السماع نص سماع آخر وإجازة من الشيخ المذكور المجيز سابقا للشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد الزناتي حرفا حرفا عدا التاريخ، فإن هذا بتاريخ العشر الآخر من ذي الحجة عام عشرة وست مئة.

وآخر الأبواب المذكورة في هذا الكتاب باب في الرؤيا، ثم ذكر بابين إثر ذلك من دون زيادة في ترجمة الباب وآخر حديث مذكور في الكتاب مسلم عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال : العباد في الهرج كهجرة إلي.

وعقبه : تم جميع كتاب الأحكام بحمد الله تعالى وحسن عونه والصلاة والسلام على محمد نبيه وعبدته وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وكتبه بخط يده الفانية العبد المقترف المعترف محمد بن علي بن عباد الأنصاري تاب الله عليه ووفقه ورحمه ولا حول ولا قوة إلا بالله وحسبي الله وكفي بالله شهيدا . هـ.)

وفي البطاقة القديمة ما نصه لناسخه الولي الصالح سيدي محمد بن علي بن عباد، وكأنه عنده ابن عباد الولي الشهير صاحب الرسائل وشرح الحكم، والتاريخ لايساعده من جميع الحيشات فتحقق منه والله أعلم.

أوراقه ١٥٠ مسطرته ٢٩ مقياسه ٢٠/٢٦ (٣٤)
قال أبو عبد الرحمن: لدي صورة من هذه النسخة.
ولدي صورة ثانية كاملة من نسخة فيض الله أفندي رقم ٢٥٨ (٣٥)
بآخرها: تم كتاب الأحكام من حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأخباره.

ووافق فراغه على يد الفقير إلى عفو ربه ابن نصر... الحنفي أحسن
الله عقباه عشية اليوم الثامن من شهر المبارك الخير صفر الذي هو من
شهور سنة ثمانين وست مئة من الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم.
ولدي صورة ثالثة كاملة لنسخة مكتبة شستريتي جاء بآخرها:
تم مختصر الأحكام ولله الحمد والمنة، وصلى الله على نبينا محمد وآله
وصحبه سادات هذه الأمة.

كتبها لنفسه العبد الفقير إلى الله تعالى يوسف بن عبد العزيز بن عبد
الله عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين آمين.
وكان الفراغ منها في الليلة المسفرة عن ثالث شهر صفر سنة إحدى
وتسعين وست مئة.

ولدي صورة رابعة من السفر الأول عن نسخة البلدية بالإسكندرية
رقم ١٢٩٨ / ب.
آخرها:

تم السفر الأول من مختصر الأحكام بحمد الله وعونه بتمام كتاب الحج.
ويتلوه في السفر الثاني إن شاء الله كتاب الجهاد . أ هـ.

(٣٤) فهرس مخطوطات خزانة القرويين ٢٣٤/١ — ٢٣٥، والمخطوطات التي
صورتها بعثة المعهد إلى المملكة المغربية المستلة من مجلة معهد المخطوطات
ص ٢١٣ ط م العربية الحديثة.

(٣٥) انظر عنها نواذر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/٣٢٩.

وعُتُون له المفهرس باسم (كتاب مختصر الأحكام الشرعية من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم). (٣٦)
ولدي صورة من الجزء الثاني صورتها من الخزانة العامة بالرباط يبدأ بكتاب الصلاة وآخره آخر تكبيرة الإحرام في ١٥٠ ورقة.
★ ★ ★

٢ — الأحكام الشرعية الكبرى:

ذكره محيى الدين ابن عربي في إجازته للملك المظفر وزعم أنه رواه عن مؤلفه (٣٧) وقال المعلق على تهذيب الأسماء للنووي:
الأوسط في الأحكام المنتقى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم.
وهو الملقب أيضا بأحكام الحديث الكبرى مجلدات (٣٨).
قال أبو عبد الرحمن: وصف بالأوسط باعتبار كتابه المذكور بعنوان (كتاب كبير في الأحكام) فلما اضمحل أمر الكتاب الكبير استقرت كتب عبد الحق في الأحكام على ثلاثة هي:
الأحكام الشرعية الكبرى وهو أصغر من الكتاب الكبير الذي اضمحل أمره.
والأحكام الشرعية الوسطى.

-
- (٣٦) انظر عنه فهرس المخطوطات المصورة ٥٥/١ في كلامه عن جزء من الكتاب رقم ٣٥.
(٣٧) نفح الطيب ٢ / ١٦٤ وذكره السنوسي في ثبته ورقة ١٠/ب.
(٣٨) تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٢/١ ووصفه المباركفوري بأنه ثلاث مجلدات. انظر مقدمة تحفة الأحوذى ٢٧١/١ وكشف الظنون ١٠/١ وقال الزركلي في الأعلام ٥٢/٤: في ست مجلدات.

والأحكام الشرعية الصغرى.

وقال محمد بن جعفر الكتاني:

وكتاب الأحكام الشرعية الكبرى لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخراط في ست مجلدات، انتقاها من كتب الأحاديث وقد وضع عليها الحافظ الناقد أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الكتامي المعروف (بابن القطان) المتوفى سنة (٣٩) ثمان وعشرين وست مئة كتابه المسمى ببيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام.

قال الذهبي: وهو يدل على حفظه وقوة فهمه، لكنه تعنت في أحوال رجال فما أنصف بحيث أنه أخذ يلين هشام بن عروة ونحوه. اهـ.

وقد تعقب كتابه هذا في توهيمه لعبد الحق تلميذه الحافظ الناقد المحقق أبو عبد الله محمد بن الإمام يحيى (ابن المواق) في كتاب سماه بكتاب (المأخذ الحفال السامية عن مأخذ الإهمال في شرح ما تضمنه كتاب بيان الوهم والإيهام من الإخلال والإغفال وما انضاف إليه من تميم وإكمال) تعقبا ظهر فيه كما قاله الشيخ القصار إدراكه ونبله وبراعة نقده.

إلا أنه تولى تخريج بعضه من المبيضة ثم اخترمته المنية ولم يبلغ من تكميله الأمنية فتولى تكميل تخريجه مع زيادة تتمات وكتب ما تركه المؤلف بياضا أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر (ابن رشيد) الفهري المالكي، صاحب الرحلة المشهورة في ست مجلدات. (٤٠). أ.هـ.

(٣٩) في شرح المواهب أنه توفي سنة ثمان عشرة وست مئة وحرر. (الكتاني أ.هـ).

(٤٠) الرسالة المستطرفة ص ١٧٨، وفي مقدمة تحفة الأحوذى ٢٧١/١ أن

=

وذكر ابن القطان اطلاعه على الأحكام الكبرى بخط مؤلفها. (٤١).
وذكر ابن الزبير أنه ألفه ببجاية (٤٢).

ومن روى عنه الأحكام الكبرى:
أبو الحسن سهل ابن مالك، وأبو محمد ابن حوط الله، ومحمد بن أحمد الهاشمي.

وروى أبو عبد الله العبدري الأحكام الكبرى بإسناده إلى أبي الحسن سهل ابن مالك عن مؤلفها. (٤٣).

وقد أشار ابن القطان إلى مميز للأحكام الكبرى بقوله عن كتاب
لأبي محمد بن بربروع:

هكذا رأيته (أي عبد الحق) كتبه بخطه في كتابه الكبير حيث يذكر
الأحاديث بأسانيدها.. ثم اختصره (أي كتاب الأحكام الصغرى) من
هنالك (٤٤).

قال أبو عبد الرحمن: وقد رواه الروداني بإسناده إلى محمد بن أحمد
الهاشمي عن عبد الحق (٤٥) ورواه الرصاع بإسناده إلى ابن حوط
الله (٤٦).

قال أبو عبد الرحمن: لدي صورة من الجزء الأول من نسخة دار
الكتب بمصر رقم ٢٩ (حديث). في ١٩١ ورقة.

= الأحكام الكبرى ثلاث مجلدات.

(٤١) بيان الوهم والإيهام ١/٢١ أ.

(٤٢) صلاة الصلوة ص ٥.

(٤٣) رحلة العبدري (الرحلة المغربية) ص ٢٧١.

(٤٤) بيان الوهم والإيهام ٨/ب.

(٤٥) صلاة الخلف ورقة ٥٩.

(٤٦) فهرسة الرصاع ص ١٠٥.

تبدأ هذه النسخة بكتاب الإيمان.

قال مفهرس دار الكتب المصرية:

الأحكام الشرعية الكبرى من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: تأليف أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن سعيد المعروف بابن الخراط الأشبيلي الأزدي المتوفى سنة ٥٨١.

الجزء الأول من نسخة غير مؤرخة وعليه تملك مؤرخ بسنة ٨٥٢، وتوقيع لابن حجر العسقلاني على الإشهاد بوقف الكتاب. ويبتدىء بكتاب «الإيمان، وينتهي بباب وقت صلاة الفجر».

(دار الكتب ٢٩ حديث* ١٩١ * ١٩ × ٢٧ سم) (٤٧).

قال أبو عبد الرحمن: تاريخ النسخ في ٧٧٤ هـ.

وذكر منه بروكلمان نسخا وأجزاء في المتحف البريطاني وجامعة برنستون وليدن والمكتبة البلدية في الإسكندرية والخطونية ودار الكتب المصرية ونكيسور والآصفية بحيدر آباد الدكن وخان بهادر خدا بخش (٤٨).

ولدي صورة من الجزء الثاني من هذه النسخة تقع في ١٦٩ ورقة أوله باب من أدرك ركعة من الفجر وينتهي بباب ماجاء في المال من الحقوق سوى الزكاة.

وبعد ذلك كمل السفر الثاني بحمد الله تعالى يتلوه في أول الثالث إن شاء الله باب لاصدقة في الخيل.

قال فؤاد سيد:

الجزء الثاني منه: كتب سنة ٧٧٤، عليه تملك مؤرخ بسنة ٨٥٢، وتوقيع لابن حجر العسقلاني على الإشهاد بوقف الكتاب.

(٤٧) فهرس المخطوطات المصورة ٥٥/١ رقم ٣١.

(٤٨) تاريخ الأدب العربي ٢٧٩/٦ وقارن ب ١/١، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٥، ٢٨.

يتبدىء بباب من أدرك ركعة من الفجر، وينتهي بباب ماجاء في المال من الحقوق سوى الزكاة.

(دار الكتب ٢٩ حديث * ١٧٠ ق * ١٩ × ٢٧ سم) (٤٩).
ولدي صورة للجزء الخامس في ١٤٠ ورقة أوله كتاب الأمراض والعيادة وينتهي بباب الترجيع في القراءة.
وبعد ذلك: كمل الخامس يتلوه في أول السفر السادس باب الجهر بالقرآن وترتيبه.
قال فؤاد سيد:

الجزء الخامس منه: كتب في سنة ٧٧٤، عليه تملك سنة ٨٥٢،
وتوقيع لابن حجر العسقلاني على الإشهاد بوقف الكتاب.
يتبدىء بباب كتاب الأمراض والعيادة، وينتهي بباب النبي عن تمني المريض الموت.

(دار الكتب ٢٩ حديث * ١٤١ ق * ١٩ × ٢٧ سم) (٥٠).
ولدي صورة للجزء السادس من نفس النسخة المارة الذكر يبدأ بكتاب الجهر بالقراءة وآخره: باب قول الله عز وحل (ونضع الموازين القسط) ينتهي بآخر حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
ثقلتان في الميزان: سبحانه الله، وبحمده، سبحانه الله العظيم.
قال فؤاد سيد:

الجزء السادس منه: كتب في سنة ٨٥٢، وعليه توقيع لابن حجر العسقلاني على الإشهاد بالوقف يتبدىء بباب كتاب الجهر بالقرآن وترتيبه، وينتهي بآخر الكتاب.

(٤٩) فهرس المخطوطات المصورة ٥٥/١ رقم ٣٢.

(٥٠) فهرس المخطوطات المصورة ٥٥/١ رقم ٣٣.

(دار الكتب ٢٩ حديث * ٢١٠ ق * ١٩ × ٢٧ سم) (٥١)
وذكر الدكتور رمضان ششن نسخة من الجزء الثاني من الأحكام
الكبرى بيوسف آغا برقم ٤٦٧٨ من أول كتاب الجنايز إلى كتاب
اليوع كتبت سنة ٦٠٩ هـ نقلا من خط المؤلف في ٢٦٣ ورقة.
ونسخة من الجزء الثالث برقم ٤٦٨٠ من أول كتاب اليوع إلى
آخر الكتاب كتبت سنة ٦٠٩ هـ نقلا من خط المؤلف في ٢٨٩
ورقة. (٥٢)

قال أبو عبد الرحمن: أستبعد أن يكون الكتاب ينتهي بهذا القدر، فلعل
هذه النسخة من الأحكام الوسطى، فإن كانت الكبرى فالكتاب لم
ينته بعد.

★ ★ ★

-
- (٥١) فهرس المخطوطات المصورة ٥٥/١ رقم ٣٤.
(٥٢) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٣٢٩/١.

٣ — الأحكام الشرعية الوسطى:

ذكره محيي الدين ابن عربي في إجازته للملك المظفر وزعم أنه رواه عن مؤلفه (٥٣)

قال الكتاني: لعبد الحق أيضا الأحكام الوسطى في مجلدين.

قال في شفاء السقام: وهي المشهورة اليوم بالكبرى.

ذكر في خطبتها أن سكوته عن الحديث دليل على صحته فيما

نعلم. (٥٤)

قال أبو عبد الرحمن: هي أكثر من مجلدين، وهي لا تسمى

بالكبرى، وإنما الكبرى تسمى بالوسطى.

ذكر منه بروكلمان نسخة بالكتبخانة الخديوية وغوتا (٥٥).

ولدي صورة من الجزء الأول في ٥٨٠ ورقة مبتور الآخر ينتهي

أثناء باب فيمن مات وعليه صيام صورتها من الخزانة العامة بالرباط

برقم ١٨٦٢ إلا أنه كتب عليها الأحكام الكبرى فلما تصفحتها علمت

أنها الوسطى لا الكبرى.

والكبرى عرفت بالوسطى، ولم تعرف الوسطى بالكبرى قط.

ولدي صورة من السفر الثاني من نسخة الخزانة الملكية بالرباط

رقم ٥٣٨.

أوله كتاب الصلاة.

وفي آخره: كمل السفر الثاني يتلوه الثالث (باب النهي عن رفع

البصر إلى السماء في الصلاة).

(٥٣) نفح الطيب ١٦٤/٢.

(٥٤) الرسالة المستطرفة ص ١٧٩.

(٥٥) تاريخ الأدب العربي ٢٧٩/٦.

بقلم أندلسي نفيس من خطوط القرن الثامن تقريبا.
تقع هذه النسخة في ١٥٠ ورقة.

كل صفحة ١٥ سطرا. مقاس ١٩,٥ × ٢٦ سم.
كتب المفهرس: الأحكام الشرعية الكبرى لابن عبد الحق الإشبيلي.
قال أبو عبد الرحمن: بل هي الأحكام الوسطى لعبد الحق.
وفي القرويين قطعتان من الأحكام الوسطى وصفهما محمد العابد
الفاسي بقوله:

كتب عليها أنها الأحكام الكبرى للإمام عبد الحق وقد تبين بعد
البحث والتتبع أن للإمام المذكور موضوعات ثلاثة في الأحكام:
الأحكام الكبرى وهي التي يذكرها ابن القطان والمؤلف نفسه يحيل
عليها ويسميا بالكتاب الكبير الذي يذكر فيه الأحاديث بأسانيدها ولم
يشتر هذا الكتاب، فإذا لا يعرف عند الناس إلا بالأحكام الكبرى
ويعنون بها الوسطى التي كتب عليها ابن القطان (٥٦)، ثم عنده
الأحكام الصغرى وهي المقدمة رقم ٢١٨، أما هذه فهي الوسطى،
وقد ذكر ابن القطان في شرحها أن لعبد الحق كتابه الكبير الذي
يذكر الأحاديث بأسانيد ومنه اختصر كتابه هذا.

هذه النسخة واقعة في جزأين الثاني بآخره بتر ولا يتصل نهائيا
بالجزء الذي قبله لفوات أوائل الجهاد.

والجزء الأول من هذه النسخة بخط أندلسي صحيح متقن أصابه
التلاشي وبأول ورقة منه وثيقة استرعاية: أن هذا المجلد الأول من
أحكام عبد الحق من أحباس جامع الأندلس قاله وكتبه من أخرجه من
خزانتها وكتب عليه في دفترها وزمامها عبيد ربه وخواديم أوليائه فلان
بشكله ودعائه لطف الله به.

(٥٦) كنت أحسب — فيما نشرته بمجلة العرب — أنه إنما كتب ابن القطان
على الصغرى.

والورقة الأولى مكتوبة بغير خط الأصل.

وبقراءة الخطبة ومقدمته يتبين الفرق العظيم بين الأحكام الصغرى وهذه الأحكام التي تعرف عند الناس بالكبرى وليست كذلك بل هي مختصرة من كتابه الكبير فالجدير أن تسمى بالأحكام الوسطى اشتملت المقدمة والخطبة على أوراق ثلاث.

أوله الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى جميع عباد الله الصالحين.

ويلاحظ أن هذه الخطبة قد تتفق في بعض الجمل والألفاظ مع خطبة الأحكام الصغرى فلا يغرنك ذلك فقد زادت هذه على تلك بأشياء وأشياء، وقد أطال المؤلف النفس في الخطبة وشرح كثيرا من اصطلاحاته.

وبآخر هذا السفر عند نهاية كتاب الحج ما صورته بخط الناسخ: تم السفر بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما وكان الفراغ منه في يوم الخميس الثاني والعشرين لشعبان الكرم عام أربعة وتسع مئة.

أوراقه ١٧٧ مسطرته ٢٥ مقياسه ٢٥ / ٢٠.

والجزء الثاني من هذه النسخة: أوله باب وصية الإمام أمراءه وجنوده من كتاب الجهاد وهو بخط غير خط السفر الأول.

وفي الورقة ٣٤ تغير الخط نهائيا وبالجمل فالحظ أندلسي غير أنه مع الأسف الشديد لم يبق في هذا السفر بقاياه ورموزه لإستلاء البلى عليه والدثور وخرق السوس الفاحش وكثرة البتر الواقع فيه حتى إنه لم يتأت ترتيب أوراقه لكثرة الخرم وآخره حديث في الورقة الأخيرة عن أبي داود أن الغناء يثبت النفاق في القلب.

أوراقه ١٠٩ مسطرته ٢٨ مقياسه ٢٧ / ٢٠ (٥٧).
قال أبو عبد الرحمن: ولدي صورة من الجزء السابع من نسخة
الخزانة العامة بالرباط في ١٥٠ ورقة.
يبدأ الجزء السابع بكتاب الديات.
وآخره: باب في ثواب الأمراض وما يصيب المسلم.
كمل السفر السابع يتلوه في الثامن باب الطب.
وذكر المفهرس أنها الأحكام الكبرى.
قال أبو عبد الرحمن: بل هو الأحكام الوسطى.
قال أبو عبد الرحمن: كنت منذ سنتين مهتما بتحقيق ما اجتمعت
لي نسخه من أحد كتب الأحكام الثلاثة الكبرى أو الوسطى أو
الصغرى.

ولما فرغت من استيفاء الترجمة لعبد الحق وابن القطان وبدأت في
العمل أفادني بعضهم أن أحد الإخوة بجامعة الإمام محمد بن سعود
يعمل الآن على تحقيق كتاب الأحكام، ثم أخبرت عن الدكتور عبد
الفتاح الحلو أن خمسة من الطلبة في الأزهر مقتسمون العمل في تحقيق
الأحكام لنيل مؤهلات عالية.

ولم أدر أي كتب الأحكام هذه، فصرفت همتي إلى عمل آخر
مستقل هو الجمع بين الأحكام وبين الوهم والإيهام وشرح الكتابين
شرحا مستفيضا على مذهب أهل الظاهر، وجعلت الأحكام الصغرى
هو الأصل، لأن نسخه متوفرة لدي، وتمت في الشرح بما توفر لدي
من نسخ كتب الأحكام الأخرى.

★ ★ ★

٤ — الأنيس في الأمثال والمواعظ والحكم والآداب

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين (٥٨).

٥ — البهجة:

قال البلوي: ورأيت في كتاب البهجة لشيخ أبي محمد عبد الحق رحمه الله بيتا في قطعة حسنة شنية له أعجبتني وصف في ذلك الشعر الصالحين ثم قال:

أولئك القوم إن عد الكرام فهم
وإن ترد دبشاهما نحن ذا دبش (٥٩)

٦ — كتاب بيان الحديث المعتل:

ذكره الأنصاري وقال وهو قدر صحيح مسلم وذكر أنه نهب منه في الفتنة (٦٠).

(٥٨) الديباج المذهب ٦١/٢ عن الأنصاري.

(٥٩) ألف باء ٤١٥/٢.

(٦٠) الديباج المذهب ٦١/٢ عن الأنصاري، وفي تذكرة الحفاظ ١٣٥١/٤ عن

ابن الأبار: كتاب المعتل من الحديث والرسالة والمستطرفة ص ١٨٠ ووصفه الزركلي في الأعلام ٥٢/٤ بأنه نحو ست مجلدات.

وقال المعلق على تهذيب الأسماء واللغات للنووي: وكتاب جمع فيه
ما وقع إليه من الأحاديث المعتلة وبين عللها في نحو ست
مجلدات (٦١).

* * *

٧ — تلقين الوليد:

ذكره الأنصاري ووصفه بأنه سفر صغير في الحديث. (٦٢).
ولعله هو نفسه تلقين المهدي (٦٣) أو المبتدي (٦٤).
وسمع تلقين الوليد من لفظ مؤلفه أبو الحسن ابن إدريس.
* * *

٨ — التمييز (٦٥)

* * *

٩ — كتاب التوبة:

ذكر الأنصاري أنه في سفرين (٦٦).

* * *

-
- (٦١) تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٢/١ (حاشية).
(٦٢) الديباج المذهب ٦٠/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٩٢/١ (حاشية).
وسماه ابن الزبير (التلقين) وقال ألفه ببجاية. صلة الصلة ص ٥.
(٦٣) نفح الطيب ١٦٤/٢ عن ابن عربي.
(٦٤) كشف الظنون ٤٨١/١ وهدية العارفين ٥٠٣/١.
(٦٥) بيان الوهم والإيهام ورقة ٤/ب.
(٦٦) الديباج المذهب ٦١/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٩٢/١ (حاشية).

١٠ - تهذيب المطالب (٦٧). ***

١١ - جامع الكتب الستة:

جمع فيه بين الصحيحين والسنن الأربع (٦٨).

١٢ - الجامع الكبير في الحديث:

هذا الكتاب تتميم لكتابه (جامع الكتب الستة) ذكره الأنصاري ووصفه بأنه جمع فيه الكتب الستة وأضاف إليه كثيرا من مسند البزار وغيره، وأن منه صحيحا ومعتلا تكلم على علله، وأنه نهب منه في الفتنة (٦٩).

وسماه المعلق على تهذيب النووي بالجامع الكبير وقال في نحو عشرين مجلدا جمع فيه ما وقع إليه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلا الواهي المتروك (٧٠).

(٦٧) هدية العارفين ٥٠٣/١.

(٦٨) الديباج المذهب ٦٠/٢ - ٦١ نقلا عن ابن الأبار، ومراة الجنان ٤٢٢/٣ وسماه الجمع بين الكتب الستة وكشف الظنون ٦٠٠/١ وهدية العارفين ٥٠٣/١ والرسالة المستطرفة ص ١٨٠ وذكر أنه كتاب كبير جمع فيه بين الكتب الستة.

(٦٩) الديباج المذهب ٦٠/٢ - ٦١ عن الأنصاري وتذكرة الحفاظ ١٣٥١/٤ عن ابن الأبار.

(٧٠) تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٢/١ (حاشية).

١٣ — الجمع بين الصحيحين:

قال ابن الأبار: وله في الجمع بين الصحيحين مصنف (٧١) وذكر ابن الزبير: أنه ألفه بيجاية (٧٢)، وقال ابن شاکر: وبوّه (٧٣)، ونص بروكلمان على أنه جمع بين البخاري ومسلم (٧٤).

ولقد ميزه العراقي في شرح الألفية على كتاب أبي عبد الله الحميدي فقال ما ملخصه: إن الحميدي زاد ألفاظا وتتمات ليست في الصحيحين من غير تمييز، وأما عبد الحق فإنه أتى بألفاظ الصحيح (٧٥).

وذكر ابن ناصر الدين: أن عبد الحق أحسن من جمع بين الصحيحين (٧٦).

توجد من هذا الكتاب عدة نسخ خطية فالجزء الأول بمكتبة نور عثمانية برقم ٧٦٩ في ٢٥١ ورقة نسخ سنة ٦٦٧. والثاني برقم ٧٧٠ في ٣٤٦ نسخ سنة ٧٢٢.

-
- (٧١) تذكرة الحفاظ ٤ [١٣٥١].
(٧٢) صلة الصلة ص ٥.
(٧٣) فوات الوفيات ٥٧/٢.
(٧٤) تاريخ الأدب العربي ٢٧٩/٦.
(٧٥) كشف الظنون ٦٠٠/١ وقارن بفتح المغيث ٤١/١ — ٤٢ وقد نقل حاجي كلاما أبطل فيه قول العراقي، وكان هذا الكلام للبقاعي في حاشية شرح الألفية.
انظر كشف الظنون ٦٠٠/١.
وذكر الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٧٣ أنه في مجلدين.
(٧٦) التبيان ورقة ١٣٥ / ب.

ويوجد كاملا في مكتبة لا له لي برقم ٣٩٥ في ٢٦٨ ورقة وقد نسخ سنة ٦١١ (٧٧).

ومن الجزء الأول منه نسخة في مكتبة شستريتي في ٢٤٥ ورقة تنتهي إلى كتاب الجهاد نسخ سنة ٧٢٤ هـ. وينقص من أوله بضع ورقات.

وفي شستريتي نسخة من الجزء الثاني تبدأ بكتاب الجهاد ويقع في ٢٣٦ ورقة وينقص من آخره صفحة.

وفي شستريتي أيضا نسخة من الجزء الأول مبتورة الأول والآخر. وبدار الكتب المصرية نسخة مصورة من نسخة أحمد الثالث ونور عثمانية وهامو التعريف بهن بقلم فؤاد سيد. قال:

الجمع بين الصحيحين: البخاري ومسلم: تأليف أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الأندلسي الإشبيلي المتوفي سنة ٥٨١.

النصف الأول من نسخة كتبت في سنة ٦٦٧ بخط نسخ جميل مشكول صحيح ينتهي بباب (في النقل والقيمة وما جاء في سلب القتل من باب الجهاد).

(٧٧) تاريخ التراث العربي لسزكين ٢٢١/١ وذكر بروكلمان أن منه نسخا بالمتحف البريطاني برقم ١٥٦٣ والكتبخانة الخديوية المصرية برقم ٣٢٥ (دار الكتب المصرية) وذكر منه نسخة بمكة المكرمة وبرامبور وخان بهادر.

انظر تاريخ الأدب العربي ٢٧٩/٦ وقارن ب ظ/١٣ ، ٢١/١ ، ٢٥/١ ، ٢٧/١ وفهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيد ٧٧/١ — ٧٨ وذكر الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١٧٣ أنه في مجلدين.

نور عثمانية ٧٦٩ * ٢٥١ ق * ٢٤٨ × ١٨ سم.
النصف الثاني منه: كتب في سنة ٧٢٢ بخط جيد جدا، وقوبل
هذا الجزء بخط المصنف.

أوله كتاب الجهاد والسير.. إلى آخر الكتاب، وهذا الجزء يختلف
مع الجزء الأول المذكور قبله يليه في الخط والتاريخ.

نور عثمانية ٧٧٠ * ٣٤٦ ق * ٢٧٢ × ١٨ سم.
نسخة أخرى منه: كتبت في سنة ٧٣٦ بخط يوسف بن عمر بن
محمد بن محمد القرشي الأصفهاني وقد قوبل نصف هذه النسخة على
نسخة علم الدين البرزالي.

أحمد الثالث ٢٠٠ * ٢٦٦ ق * ٢٣ × ٣١ سم.
الجزء الأول من نسخة أخرى: كتب في سنة ٧١٣.
دار الكتب ١٨٥ حديث * ٢٩٩ ق * ١٨ × ٢٧ سم.
الجزء الثاني منه: كتب في سنة ٧١٤.

دار الكتب ١٨٥ * ٣٠٣ ق * ١٨ × ٢٧ سم.

١٤ — كتاب الرقائق (٧٨):

(٧٨) الديباج المذهب ٦١/٢ عن الأنصاري وتهذيب الأسماء واللغات ٢٩٢/١
(حاشية) وتذكرة الحفاظ عن ابن الأبار ١٣٥١/٤ وصلة الصلة لابن الزبير
ص ٥ وذكر أنه ألفه بيجاية، وكشف الظنون ٩١١/١ وقال الكتاني في
الرسالة المستطرفة ص ١٨٠ وله كتاب في الرقائق.

١٥ — كتاب الزهد (٧٩):

قال أبو عبد الرحمن: لعله غير كتابي الرقائق ومقالة في الفقر والغنى.

★ ★ ★

١٦ — كتاب الصلاة والتهجد:

ذكره الأنصاري وقال: إنه في سفر (٨٠).

وذكره ابن عربي في إجازته للمظفر بعنوان التهجد وزعم روايته عن مؤلفه (٨١).

وسماه المعلق على تهذيب الأسماء للنووي كتاب التهجد وقيام الليل (٨٢).

سمعه من عبد الحق: ابن جعفر الخزومي.

قال أبو عبد الرحمن: منه نسختان بالمكتبة الظاهرية (٨٣).

★ ★ ★

(٧٩) فوات الوفيات ٢/٢٥٧.

(٨٠) الديباج المذهب ٢/٦١.

(٨١) نفع الطيب ٢/١٦٤.

(٨٢) تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٩٢ وسماه في كشف الظنون ١/٤٨٣

كتاب التمجيد، وورد باسم التهجد في صلة الصلة لابن الزبير ص ٥
وعنوان الدراية للغبريني ص ٤٢.

(٨٣) انظر فهرستها (تاريخ وملحقاته) صناعة يوسف العش برقم ٥٨ و ١٠٣

وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٦/٢٧٩.

ومنه نسختان بدار الكتب المصرية كما في فهرس المخطوطات المصورة

لفؤاد سيد ١/١٧٩.

١٧ — كتاب العاقبة:

ذكره الأنصاري وذكر أنه يتضمن ذكر الموت وما بعده (٨٤).
وذكره ابن عربي في إجازته للمظفر وزعم روايته عن مؤلفه (٨٥).
وسماه المعلق على تهذيب النووي: العاقبة وذكر الموت (٨٦).
وذكر ابن الزبير أنه ألفه ببجاية (٨٧).
وسماه الغبريني: العاقبة في علم التذكير (٨٨).
وقال بروكلمان: كتاب العاقبة في البعث أو في أحوال الآخرة:
تأملات في الموت وأحاديث ومواضع قرآنية وأمثال وأبيات في
الورع.. إلخ (٨٩).
قال الغبريني:

وأما الشيخ المبارك أبو علي الأركشي فإني ختمت قراءة العاقبة بين
يديه على قبره رحمهما الله (٩٠).

وذكر الدكتور ششن نسختين من العاقبة بتركيا:

واحدة برقم ٩٣ بآق حصار زين الزادة كتبت سنة ٨١٥ هـ في

ورقة. ١٦٨

(٨٤) الديباج المذهب ٦١/٢ وذكره الورثيلاني في نزهة الأنظار ص ٢٣.

(٨٥) نفح الطيب ١٦٤/٢.

(٨٦) تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٢/١ (حاشية) وفوات الوفيات ٢٥٧/٢.

(٨٧) صلاة الصلة ص ٥.

(٨٨) عنوان الدراية ص ٤٢ وسماه ابن قنفذ في الوفيات ص ٢٩٣: العاقبة في

الوعظ والتذكير، وفي كشف الظنون ١٤٣٧/٢ سماه العاقبة في البعث

وكذلك هدية العارفين ٥٠٣/١.

(٨٩) تاريخ الأدب العربي ٢٧٩/٦.

(٩٠) عنوان الدراية ص ٤٤.

والأخرى في بايزيد عمومي برقم ١٥٢٣ كتبت سنة ٨٤٠ هـ في
١١٠ ورقة (٩١).

ومن العاقبة صور بدار الكتب المصرية وصفها فؤاد السيد على هذا
النحو:

العاقبة في ذكر الموت، ويسمى كتاب الموت والحشر والنشر:
تأليف أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي الأزدي المتوفى سنة
٥٨١ هـ، نسخة كتبت سنة ٦٤٨ بخط مغربي كتبها محمد بن موسى.
الظاهرية ٢٣٥ * ١١٣ / ٢٨ × ٢٠ سم.

نسخة أخرى كتبت في سنة ٦٩١ بخط نسخ جميل .
أحمد الثالث ١٥٤٦ * ٢١٩ * ١٧ × ٢٥ سم.
نسخة أخرى: كتبت في سنة ٨١٥ بخط أحمد بن علوي بن حمزة
العلوي الحنبلي، وبها خرم.

الأزهر (١١٢٥ حلیم) ٣٤١٨١ آداب وفضائل * ٢٢٥ * ١٥ × ٢٠
سم.

نسخة أخرى منه: كتبت سنة ٨١٦ بخط نسخ جميل، كتبها أحمد
بن علوي بن حمزة العلوي الحنبلي، وبأولها لوحة مذهبة.
خزينة ٢٤٢ * ٢٢٢ ق * ١٦ × ٢١ سم (٩٢).

وقال الزركلي: اسمه الكامل: (العاقبة والموت والنشر والحشر
والجنة والنار).

رأيت مخطوطة حسنة منه فيها قدم مع اختلاف في خطوطها في
الرباط ٢٦٧ أوقاف ومنه نسخة أخرى في الظاهرية بدمشق (٩٣).

(٩١) نواذر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٣٣٠/١.

(٩٢) فهرس المخطوطات المصورة ١٧٢/١.

(٩٣) الأعلام م ١٠ ق ٢ (المستدرك الثاني) ص ١٠٧ ومنه نسخ في برلين وليدن

ويني جامع باستانبول. انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٧٩/٦.

ولدي منه نسخة صورتها من شسرتي في ١٤٢ ورقة نسخت في ٧٢٣ هـ.

وأخرى في ١٣٨ ورقة نسخت سنة ٧٤٧ هـ.

★ ★ ★

١٨ — فضل الحج والزيارة (٩٤):

★ ★ ★

١٩ — كتاب كبير في الأحكام:

قال الغبريني سمعت من شيخنا أبي محمد بن عبادة رحمه الله أنه ألف كتابا كبيرا في الأحكام في الحديث، وهو أضعاف الأحكام الكبرى. سمعت منه أن الكتاب المذكور اضمحل أمره بعد كمال تأليفه لكبيره (٩٥).

★ ★ ★

(٩٤) الديباج المذهب ٦١/٢ عن الأنصاري.

(٩٥) عنوان الدراية ص ٤٣ ويريد بكبيره الأحكام الشرعية الكبرى، وربما كانت لكبيره محرفة عن لكبره، ويكون كبره تعليلا لإضمحلاله. وفي تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٢/١ قال المعلق على الأصل في الحاشية: والكتاب الجامع الكبير في نحو عشرين مجلدا جمع فيه ما وقع إليه من حديث النبي ﷺ إلا الواهي المتروك. قال أبو عبد الرحمن: لعل في هذا الكتاب جملة من الحديث الضعيف القريب من الواهي، وأن أبا محمد أعاد التأليف بالأحكام الكبرى لينتقي الأصح والأقوم حجة.

٢٠ — مجموعة من شعره أو ديوان شعره:

قال الغبريني: ورأيت كتابا مجموعا من شعره كله في الزهد وفي أمور الآخرة رضي الله عنه (٩٦).
وذكر له الزركلي ديوان شعر ناقص الآخر في الوعظ حدث به في جامع بجاية سنة ٥٧٦ هـ وهو في خزانة القرويين بفاس برقم ٣١٦١ (٩٧).

★ ★ ★

٢١ — مختصر صحيح البخاري:

منه نسخة بطرسبرج (٩٨).

★ ★ ★

٢٢ — المختصر في الحديث (٩٩):

قال أبو عبد الرحمن: لعله غير مختصر صحيح البخاري.

★ ★ ★

(٩٦) عنوان الدراية ص ٤٣ وشجرة النور الزكية ص ١٥٦.

(٩٧) الأعلام ١١٨/١٠.

(٩٨) تاريخ الأدب العربي ٣/ ١٧٥ وفي ٢٧٩/٦ مختصر الصحيح وقارن ب

١٥/١ وتاريخ التراث العربي ١/ ١٩٢.

(٩٩) هدية العارفين ١/ ٥٠٣.

٢٣ — مختصر كتاب الرشاطي في الأنساب من القبائل والبلاد:

ذكره الأنصاري بهذا الاسم، وقال: وهو في سفيرين (١٠٠).
قال أبو عبد الرحمن: لأبي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن
خلف الرشاطي (٤٦٦ — ٥٤٢ هـ) كتاب اسمه (اقتباس الأنوار
والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار).
قال ابن الأبار: لم يسبق إلى مثله، واستعمله الناس (١٠١).
قال أبو عبد الرحمن: معنى استعمال الناس له أنه أقرب المراجع
إليهم متاولا يكتفون به عن الرجوع إلى مصادر الرشاطي مباشرة
ويعتمدونه.

وقد رد على هذا الكتاب معاصره أبو محمد عبد الحق بن عطية
بكتاب وصفه ابن الأبار بقوله:
إنه عاب الرشاطي بأشياء أوردها في تضاعيف كتابه الكبير في

(١٠٠) الديباج المذهب ٦١/٢ وفي تهذيب الأسماء (حاشية): كتاب اختصر
فيه اقتباس الأنوار في معرفة أنساب الصحابة ورواة الآثار تأليف محمد
الرشطاكي؟!.

قال أبو عبد الرحمن: هو اختصار أبي محمد الرشاطي.

انظر صلة الصلة لابن الزبير ص ٥.

وسماه الغبريني (اختصار الرشاطي) وقال:

وهو أحسن من الأصل.

عنوان الدراية ص ٤٢.

(١٠١) المعجم في أصحاب الصدي في ص ٢١٨ ووصفه الضبي في البغية ص
٣٤٩ بأنه غريب كثير الفوائد جامع.

النسب، وأن ابن عطية لم يخل فيها من تحامل وتعسف كان تركها أولى به.

وقد رد عليه الرشاطي بكتاب سماه: إظهار فساد الاعتقاد ببيان سوء الانتقاد وقد انتصر لنفسه بهذا الكتاب (١٠٢).

ولا أعلم لكتاب الرشاطي الأصل وجودا غير قطعة صغيرة بخزانة جامع الزيتونة بتونس (١٠٣) ووجد مختصره لمجد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد البليسي الحنفي (— ٨٢٠ هـ) بخزانة عاشر أفندي بالأستانة ودار الكتب المصرية (١٠٤) وشسترتي.

وقد اختصر الكتاب أبو محمد عبد الحق وكنت أتوقع أن اختصاره مفقود حتى فاجأني شيخي حمد الجاسر — متعنا الله بحياته — بنسخة منه سقيمة التصوير وهي جزآن في مجلد.

وهي النسخة المحفوظة الأصل بالمكتبة الأزهرية برقم ١٣٣ (مصطلح حديث).

وما صديني عن التنويه بهذه النسخة إلا خطأ المفهرسين. فقد ورد هذا المختصر منسوباً للبليسي في فهرس المصورات بمعهد المخطوطات.

قال المفهرس:

قبس الأنوار: وهو مختصر اقتباس الأنوار واتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار للرشاطي الحافظ أبي محمد عبد الله بن علي اللخمي الأندلسي، المتوفى ٤٦٦ هـ: لمجد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد البليسي، المتوفى سنة ٨٠٢ هـ.

(١٠٢) انظر المعجم ص ٢١٨ وص ٢٢٢.

(١٠٣) انظر فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس ص ٤١٥ — ٢١٦.

(١٠٤) انظر المختار ص ٥٢ وفهرس المخطوطات المصورة ٣٢١/٢.

(الضوء اللامع ٢ : ٢٨٦).

الجزء الأول: ناقص من أوله، ويبدأ الموجود منه بترجمة (البابليتي).
ويتهيء بترجمة (الليني).

نسخة كتبت بقلم مغربي جيد، في ٨٠ ورقة ومسطرتها مختلفة.

(الأزهر ١٣٣ مصطلح الحديث). Unesco

الجزء الثاني من النسخة نفسها: يبدأ بحرف الميم. وأوله ترجمة (المازني).
في ١٢٥ ورقة.

(الأزهر ١٣٣ مصطلح الحديث) Unesco (١٠٥).

قال أبو عبد الرحمن: هذا التعريف بهاتين النسختين هو المنطبق على
النسختين اللتين أعطاني إياهما شيخي الجاسر في مجلد، إذ هما صورتان
للنسخة الأزهرية ذات الجزأين المشار إليها برقم ١٣٣.

إلا أن المعروف بالنسخة الأزهرية أثبت أن المؤلف أبو محمد
عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي الإشبيلي.
وقد جاء بآخر الجزء الأول:

كمل السفر الأول من كتاب مختصر كتاب أبي محمد عبد الله بن
علي اللخمي (١٠٦) في ... (١٠٧) إلى القبائل والبلدان اختصار
الزاهد أبي محمد... (١٠٨) الإشبيلي.

قال أبو عبد الرحمن: النسخة بخط مغربي، وخطوط المغاربة ذات

(١٠٥) فهرس المخطوطات المصرية ٢/٣٢٠.

(١٠٦) اللخمي هو الرشاطي، وبعدها محو تدل بقاياها على أن العبارة (رضي الله
عنه).

(١٠٧) مكان النقط كلمة لم أستطع استظهارها.

(١٠٨) مكان النقط محو يسع عبارة (عبد الحق بن عبد الرحمن).

ألوان منها مالا يلتبس على المشاركة لأنه متميز بظواهرات محصورة عرفها المشاركة بالدربة كقرب الكاف من الظاء في الرسم ونقط الفاء من أسفل ونقط القاف بواحدة من فوق.

ومنها ماهو شديد الالتباس والإيهام على المشاركة لكثرة ما يحلون الحروف بسنن زائدة أرادوا بها التجميل فحسب، وتشدد الحيرة إذا تلاحت هذه السنن فتصبح لوحة تشكيلية.

إلا أن المحقق الجاد يستظهر ورقتين أو ثلاثا من المصادر الأخرى ويستعين بمحفوظه وإلفه مع مدلول السياق ثم يتأمل رسم الورقات بالمقارنة.

ويقيد ما حذقه من الرسم المغربي إلى جوار الرسم المشرقي ليرجع إليه إذا خائته الذاكرة.

وقد وطنت نفسي على هذا العناء لأخرج بدراسة شاملة مفيدة عن مختصر عبد الحق إشباعا لرغبتني في دراسة آثاره من جانب، وإشباعا لرغبة شيخي حمد الجاسر من جانب آخر لأنه أراد التقاط ما في الكتاب من نقل عن الهجري.

ولكن للأسف لم أحقق أيا من الرغبتين لضعف التصوير وسوئه. ولعل الشيخ حمداً أن يكرم علي — كعادته — بما هو أوضح. أما وجود صورة من الكتاب بدار الكتب المصرية فلا يعني سهولة متناولها، بل إن ما في الخزانات الأوربية أسهل تناولاً.

وقد استعنت بكل وسيلة ووساطة للشنيطي لعل قلبه يرق فيحقق لي رغبتني بتصوير ما يهمني من هذه الدار فلم يفعل رغم النداءات ثم اللوم القارص الذي وجهه له آل عاشور — جزاهم الله عني خيراً — بمجلتهم الاعتصام وذلك منذ سبع سنوات تقريباً.

وقد خرجت من اطلاعي غير المنظم على هذه النسخة بنتيجة

مهمة، وهي أن كتاب الرشاطي ثم بالتالي مختصره ليس ككتب ابن
ماكولا والسمعاني وابن حجر وعبد الغني وابن طاهر والسيوطي في
الأنساب إذ تلك تعتبر مجرد فهراس بالنسبة لكتاب الرشاطي.

وإن كان يرد في كتب ابن ماكولا والسمعاني وابن حجر بعض
المعلومات عن بعض المنسوين إلا أنها معلومات مجملة ترد عرضا
وأكثرها قليل الجدوى.

ورأيت ميزة كتاب الرشاطي على كتب الأنساب تلخص في
التالي:

١ — أن الرشاطي يتكلم عن الأعلام تعديلا وتجريحا ويسوق شيئا
من أخبارهم.

وهذا يجعله كتابا حافلا في التراجم بعيدا عن جفاف كتب
الأنساب التي هي مجرد معلومات ببلوجرافية.

٢ — أن الرشاطي ييؤب في كتابه لأسماء الأعلام ويتحدث عن
أخبارهم في المواضع التي يوافق فيها اسم العلم اسم أي
القبيلة.

بينما كتب الأنساب تعتني بآخر اسم العلم الذي ترد فيه ياء
النسب.

٣ — أن الرشاطي ومختصره يتوسعان في التعريف بالقبائل والبلدان.
وقد رأيت الأستاذ محمد بن شريفة يذكر أن كتاب الرشاطي على نمط
كتاب الأنساب للسمعاني، وأن فيه فوائد أدبية وتاريخية وجغرافية
أندلسية قيمة.

وقال: وقد عني باختصار هذا الكتاب والاقتباس منه والتذييل
عليه جماعة من المشاركة، ثم ذكر اختصار عبد الحق وقال: وينقل عن
هذا الاختصار كثيرا ابن الشباط التوزري في صلة السمط.

وذكر من مختصرات الرشاطي — إضافة إلى ما ذكرته آنفا — مختصر أبي عبد الله محمد بن علي الأنصاري، ومختصر أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الغسائي الغرناطي.

وقال: وذيل عليه أبو محمد عبد الله بن قاسم الحرار وسماه (حديقة الأنوار في تذييل اقتباس الأنوار) (١٠٩).

قال أبو عبد الرحمن: فهو بهذا كتاب حافل في الأنساب والبلدان بخلاف كتب أنساب الأعلام التي تقف عند المشهور ولا تتعمق. جعل الكتاب قسمين على حروف المعجم القسم الأول عن النسبة إلى القبائل، والآخر عن النسبة إلى البلدان.

واتضح لي من حواشي النسخة أن أبا محمد عبد الحق أضاف إلى كتاب الرشاطي معلومات نقلها عن ابن عبد البر وأبي سعد الماليني وغيرهما حيث يشير بقوله:

وزاد فلان.

ومن تلك الميزات لا تفوتني الإشارة إلى أن كتاب الرشاطي ومختصره مرجع في توثيق الرواة، والمكتبة العربية فقيرة إلى كتب رجال الحديث، إذ الناس اليوم عالة على ميزان الذهبي ولسان ابن حجر وتهذيبه.

وثمة أمر جوهري لم يمكنني سوء التصوير من استبانته، وهو مدى احتفاء الرشاطي بالأعلام المنسوبين إلى غير القبائل والبلدان كالحرف والألقاب، ومدى زيادة مادته على مافي كتب ابن ماكولا والسمعاني وابن حجر، إلا أن جعله الكتاب على قسمين — كما مر آنفا — لا يوحى بذلك.

وإن الجمع بين مابقي من كتاب الرشاطي ومختصري البليسي

(١٠٩) الذيل والتكملة س ١ ق ١ ص ٢٧٤ (حاشية).

وعبد الحق في تحقيق موحد ضرورة يجب أن يضطلع بها المهتمون
بالتراث إن أخذوا بقاعدة تقديم الأهم على المهم.

★ ★ ★

٢٤ — مختصر كتاب الكفاية في علم الرواية (١١٠)

★ ★ ★

٢٥ — المرشد:

ذكر محمد بن حسن بن عبد الله بن خلف بن يوسف الأنصاري
— إملأ من المؤلف عليه — كتابا من تأليف عبد الحق اسمه
(المرشد).

قال الأنصاري:

يتضمن حديث مسلم كله، وما زاد البخاري على مسلم، وأضاف
إلى ذلك أحاديث حسانا وصحاحا من كتاب أبي داود وكتاب
النسائي وكتاب الترمذي، وغير ذلك، وما وقع في الموطأ مما ليس في
مسلم والبخاري وهو أكبر من صحيح مسلم (١١١).

قال أبو عبد الرحمن: وصف الأنصاري لهذا الكتاب يرجح لي أنه
هو نفسه كتاب (جامع الكتب الستة) إلا أنه لما ذكر المرشد ذكر
بعده جامع الكتب الستة، وهذا ما منعي من الجزم بأنهما كتاب
واحد.

(١١٠) الديباج المذهب ٦١/٢ عن الأنصاري.

قال أبو عبد الرحمن: الكفاية للخطيب البغدادي.

(١١١) الديباج المذهب ٦٠/٢.

٢٦ — المستصفى من حديث المصطفى ﷺ
(١١٢).

٢٧ — معجزات الرسول ﷺ:

ذكر الأنصاري أنه في سفر (١١٣).

٢٨ — مقالة الفقر والغنى (١١٤).

٢٩ — الواعي في اللغة:

قال ابن فرحون نقلا عن الأنصاري: وكتاب الواعي في اللغة وتقدم ذكره، وهو نحو خمسة وعشرين سفرا (١١٥).
قال أبو عبد الرحمن: ما تقدم ذكره هو قول ابن فرحون: وله في

(١١٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢٩٢/١ (حاشية).

(١١٣) الديباج المذهب ٦١/٢.

(١١٤) الديباج المذهب ٦١/٢ عن الأنصاري.

(١١٥) الديباج المذهب ٦١/٢.

اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الغريين للهروي أبي عبيد (١١٦).
ونص ابن فرحون يوضح أن الواعي في الغريين.
قال ابن الأبار: وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الغريين
لهروي (١١٧).

ونقل أبو الحجاج عن شيخه عبد الحق في ألف باء نصوصا لغوية
يظهر أنها من الواعي.
وبعضها من كتاب الدلائل لثابت يحتمل أنه نقلها عن عبد الحق

(١١٦) الديباج المذهب ٦٠/٢.
وقال الغبريني: سمعت من بعض الطلبة أنه ألف كتابا في اللغة سماه
بالحاوي وهو في ثمانية عشر مجلدا.
عنون الدراية ص ٤٣.

وقال: حاجي خليفة: الواعي في حديث علي رضي الله تعالى عنه للإمام
عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي المتوفي سنة ٥٨٢ هـ. الكشف
١٩٩٦/٢ وتبعه في هدية العارفين ٥٠٣/١.

(١١٧) تذكرة الحفاظ ١٣٥١/٤ وقال المعلق على تهذيب الأسماء ٢٥٢/١
(حاشية) وكتاب شرح فيه مارود في القرآن والحديث من غريب اللغة
ضاهى به كتاب غريبي القرآن والحديث لأبي عبيدة (؟) الهروي.
وهو كتاب كبير.

وفي ألف باء ١٦٩/٢ نقل يترجح أنه من كتاب الواعي.
وسمي كتاب الغريين في اللغة. انظر شذرات الذهب ٢٧١/٤ ومرة
الجنان ٤٢٢/٣ وقال الزركلي في الأعلام ٥٢/٤: وكتاب كبير في غريب
القرآن والحديث وقال الأستاذ محمد العناني في تعليقه على فهرسة
الرصاع ص ١٠٦: وكتاب الحاوي في اللغة، وقيل الواعي في خمسة عشر
جزءا، وقيل في خمسة وعشرين جزءا.
وذكر الفلاني أنه في ثمان مجلدات.

لأنه روى كتاب ثابت بإسناده عن شيخه عبد الحق.
ويحتمل أن يكون نقلها من كتاب الواعي لعبد الحق ولم ينقلها من
كتاب ثابت مباشرة (١١٨).

(١١٨) إذا قال البلوي حدثني أبو محمد عبد الحق فالمقصود صاحب الواعي بلا
إشكال، فإن قال حدثني الحافظ أو الفقيه أبو محمد احتمل أن يكون
المراد عبد الحق، أو العثماني، أو عبد الوهاب بن علي.
فإن قال حدثني الخطيب أبو محمد احتمل عبد الحق وعبد الوهاب.
ولو أتيج لنا الاطلاع على كتاب التكميل للبلوي لكان يتيح لنا زيادة
فائدة عن عبد الحق.

٧ - التعريف بابن القطان:

قال العبدري عن ابن دقيق العيد خلال كلامه عن لقائه له:
وفي أول ما رأيته قال لي كان عنكم بمراكش رجل فاضل.
فقلت له: من هو؟.

فقال: أبو الحسن ابن القطان، وذكر كتابه الوهم والإيهام، وأثنى عليه. وذكرت له تعقب ابن المواق عليه، وأنه تركه في مسودته فعانى إخراجه صاحبنا الفقيه الأديب الأوحـد أبو عبد الله بن عبد الملك حفظه الله تعالى، فقال لي:
ومن هذا الرجل؟.

فعرفته به وبما حضرنـي من تحليته، وما أذكر من تقاييده، ومن جملةـها تذييله على كتاب الصلة لابن بشكوال، وأنه كتاب متقن مفيد فعجب من ذلك وكتب ما أملتـه عليه منه (١).
وقال الذهبي:

الحافظ العلامة الناقد قاضي الجماعة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الـكتامي الفاسي الشهير بابن القطان.

سمع أبا عبد الله محمد ابن الفخار فأكثر عنه، وأبا الحسن ابن الفرات، وأبا جعفر بن يحيى الخطيب، وأبا ذر الحشني وطبقـتهم. قال ابن الأبار في ترجمته: كان من أبصر الناس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء رجاله، وأشدهم عناية بالرواية.
رأس طلبة العلم بمراكش، ونال بـخدمة السلطان دنيا عظيمة، وله تـواليف، حدث ودرس... إلى أن قال:
ومات وهو على قضاء سلجـماسة في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وست مئة.

(١) رحلة العبدري ص ١٤٠.

قال ابن مسدي: كان معروفا بالحفظ والإتقان، ومن أئمة هذا الشأن، مصري الأصل، مراكشي الدار.

كان شيخ شيوخ أهل العلم في الدولة المؤمنية فتمكن من الكتب وبلغ غاية الأمانة، ولي قضاء الجماعة في أثناء تقلب الدولة، فنقمت عليه أغراض انتهكت فيها أعراض... إلى أن قال:

سمع أبا عبد الله ابن زرقون، وأبا بكر بن الجدة وعدة، عاقت الفتن المدهمة عن لقائه، وقد أجاز لي مرويته.

قلت: طالعت كتابه المسمى (بالوهم والإيهام) الذي وضعه على الأحكام الكبرى (٢) لعبد الحق يدل على حفظه، وقوة فهمه، لكنه تعنت في أحوال رجال فما أنصف بحيث أنه أخذ يلين هشام بن عروة ونحوه (٣).

وقال أيضا في ميزان الاعتدال ٢٢٩/١ في ترجمة حفص بن بغيل: قال ابن القطان: لا يعرف له حال ولا يعرف.

قلت: لم أذكر هذا النوع في كتابي هذا.

ابن القطان يتكلم في كل من لم يقل فيه إمام عاصر ذاك الرجل أو أخذ ممن عاصره ما يدل على عدالته، وهذا شيء كثير، ففي الصحيحين من هذا النمط خلق كثير مستورون ما ضعفهم أحد ولا هم بمجاهيل انتهى.

وقال أيضا في ترجمة مالك بن الحسين الزيايدي المصري:

قال ابن القطان: هو ممن لم تثبت عدالته: يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة.

(٢) قال أبو عبد الرحمن: تبين لي أخيراً أنه لم يضعه على الأحكام الصغرى بل وضعه على الوسطى.

(٣) تذكرة الحفاظ ١٤٠٧/٤.

وفي رواية الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحدا نص على توثيقهم.

والجمهور على أنه كان من المشايخ، قد روى عنه جماعة لم يأت إلا بما ينكر عليه أن حديثه صحيح انتهى (٤). وقال العراقي:

علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى القرطبي الأصل الفارسي ابن القطان أحد الحفاظ الأعلام صاحب كتاب (بيان الوهم والإيهام) وكتاب (أحكام النظر) وكتاب (الإجماع) وغير ذلك. وروى عنه الحفاظ أبو عبد الله ابن الأبار وآخرون. ولي قضاء سلجماسة من المغرب وتوفي بها في أول شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وست مئة له ذكر في رفع اليدين في الصلاة (٥). وقال التبركتي:

علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى الكتامي الحميري من أهل فاس قرطبي الأصل أبو الحسن يعرف بابن القطان.

سمع أبا عبد الله ابن الفخار وأكثر عنه، وأبا الحسن بن الفرات، وبقرطبة أبا ذر الحشني، وأبا الوليد زكريا ابن عمر، وأبا عبد الله التحيبي، وغيرهم، وكتب إليه أبو جعفر بن مضاء، وأبو محمد بن الفرس، وابن زرقون، وأبو الحسن ابن كوثر. كان من أبصر الناس بصناعة الحديث، وأحفظهم لرجاله،

-
- (٤) تحفة الأحوزي ٢١١/١. والرفع والتكميل ص ١٦٨ — ١٧٠.
قال أبو عبد الرحمن: ميزان الاعتدال بين يدي، وإنما نقلت عن هذين المصدرين لأن لهما فضل الإحالة، وهذا ما يسمى شكر العلم!!.
- (٥) طرح التثريب ٨٧/١.

وأشدهم بالرواية، مع تفنن ومعرفة ودراية جمع برنامجا مفيدا في شيوخه.
رأس طلبة العلم بمراكش ونال دنيا عريضة في خدمة السلطان.
ألف كتابا في القياس وشرح أحكام عبد الحق ومقالات في
الأوزان وغيرها.

درس وحدث وأخذ عنه وامتنح في فتنة حدثت بالمغرب أول سنة
إحدى وعشرين وست مئة، فخرج من مراكش، وعاد إليها،
واضطرب أمره إلى أن توفي بسلجماسة وهو قاضيا بالبطن في ربيع
الأول سنة ثمان وعشرين وست مئة صح من ابن الأبار.
قلت: وهو مالكي المذهب صرح به سيدي محمد الخطاب في
شرح خليل، وله كتاب النظر في أحكام النظر (٦).
وقال المحامي:

من المؤلفين القلائل الذين سجلوا تاريخ العرب في الأندلس ولا
سيما في العصر المسمى (عصر المرابطين والموحدين).
اختلف الباحثون في السنة التي ولد فيها (ابن القطان) كما اختلفوا
في سنة وفاته، ولكن الأرجح أنه مات بعد سنة ٦٦٥ هجرية بقليل
وقد جاوز الخمسين من عمره.

وكان ابن القطان على دراية كبيرة بالأحاديث النبوية الشريفة
 والمعروف عنه أنه عاش أكثر عمره في مدينة فاس بمراكش.
من أعظم مؤلفاته كتاب (نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار
الزمان).

وكان يكتب مؤلفاته بخط يده على قطع كبيرة من الورق وقد
بلغت صفحات السفر الثالث عشر من هذا المصنف مئة وستا
وثلاثين صفحة من الحجم الكبير.

(٦) نيل الابتهاج ج ص ٢٠٠ — ٢٠١.

كان ابن القطان موضع اهتمام المستشرقين أمثال بروكلمان الألماني وأماري الإيطالي وغيرهما.

تضمنت رسالته المسماة (الكافية في براهين الإمام المهدي) شرحا وافيا لنظام الضرائب والغرامات وترتيب أبواب الجزآت والحدود في الشريعة الإسلامية وغير ذلك مما كان الخليفة المهدي يحرص على تطبيقه واحترامه.

لا تحتفظ أي مكتبة في أي دولة عربية بأي شيء من مؤلفات ابن القطان الثمينة.

ولكن معهد الدراسات الإسلامية في مدينة مدريد يعتر اعتزازا كبيرا بالنسخة الأصلية للسفر الثالث عشر من كتاب نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان (٧). وقال ابن ناصر الدين في شرحه للبدية:

هو علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي الفاسي أبو الحسن قاضي الجماعة. حدث عن عدة منهم: أبو بكر بن الجدد، ومحمد بن الفخار، وأبو عبد الله بن زرقون.

وهو حافظ علامة متقن ثقة مأمون لكن في قضائه — فيما ذكره ابن مسدي — نقت عليه أغراض انتهكت فيها أعراض. له كتاب بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب عبد الحق. ولابن القطان فيه وهم نبه عليه أبو عبد الله الذهبي في مصنف كبير (٨).

(٧) سطور مع العظماء ص ٦٤.

(٨) التبيان ١٣٩/ب وبديعة العميان (المتن) ٢٤/أ.

وقال المكناسي:

علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى الكتامي،
من أهل مدينة فاس، وأصله من قرطبة يعرف بابن القطان.
سمع أبا عبد الله بن الفخار، وأبا الحسن ابن الفرات، وأبا
عبد الله بن البقال، وأبا العباس ابن سلمة اللورقي، وأبا جعفر بن
يحيى الخطيب، وأبا ذر الخشني، وأبا الوليد زكريا بن محمد القرطبي،
وأبا الحسن ابن مؤمن، وأبا عبد الله التجيبي، ويعيش ابن القديم،
وغيرهم.

ومن كتب إليه ولقيه أبو جعفر ابن مضا، وأبو محمد التادلي،
وأبو محمد ابن الفرس، وكتب إليه أبو عبد الله ابن زرقون، وأبو محمد
ابن عبيد الله، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو الحسن بن كوثر، وأبو
عبد الله ابن عروس، وأبو محمد ابن فليج، وسواهم.

وكان من أبصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم لأسماء رجاله
وأشدهم عناية بالرواية مع التفتن في المعرفة والدراية، وجمع برنامجا
مفيدا في مشيخته، ورأس طلبة العلم بمراكش، ونال بخدمة السلطان
دنيا عريضة، له كتاب (شرح الأحكام) لعبد الحق، ومقاله في الأوزان،
والنظر في أحكام النظر، وحدث وأخذ عنه وامتنح بالفتنة الحادثة
بالمغرب أول سنة إحدى وعشرين وست مئة، فخرج من مراكش
وعاد إليها واضطرب أمره إلى أن توفي بسلجماسة وهو متولي قضاءها
من علة البطن أول شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وست مئة
الثلاثاء ٧ يناير سنة ١٢٣١ م (٩).

وقال مؤلف كتاب مفاخر البربر:

ومن المتأخرين الفقيه المحدث الأتقن أبو الحسن علي بن محمد

(٩) جذوة الاقتباس ٢/ ٤٧٠ — ٤٧١.

الكتامي عرف بابن القطان توفي بسلجماسة وقبره بها عام ٦٢٨ (١٠).
وقال ابن الزبير:

علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى الكتامي من
أهل قرطبة.

يكنى أبا الحسن، ويعرف بابن القطان محدث حافل ناقد بارع،
وروى عن أبي عبد الله ابن الفخار الحافظ، وأبي بكر بن خلف
المواق، والقاضي أبي جعفر بن مضا القاضي، وأبي الحسن نجبة، وأبي
موسى الجزولي، وأبي محمد التادلي، وأبي عمر بن عات، وأبي جعفر
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحميري، وأبي القاسم ابن موسى بن
الملجوم، وأبي الحسن علي بن عتيق بن مؤمن، وأبي عبد الله التجيبي
الأندلسي، وعن جماعة كثيرة من المغاربة والأندلسيين، وأجاز له من
غير لقاء أبو محمد بن عبيد الله، وأبو عبد الله بن زرقون، وأبو خالد
بن رفاعة، وعباد بن سرحان، وأبو الحسن بن كوثر، وغيرهم، واعتنى
وضبط وقيد، وكان ذاكرة للرجال والحديث والتأريخ عارفا بعلل
لحديث ناقدًا ماهرا.

ألف كتابه المعروف بالوهم والإيهام الواقعين على كتاب الأحكام
لأبي محمد عبد الحق الإشيلي وهو من أجل التواليف في بابيه، وإن
كان لا يخلو عن بعض تحامل وتعسف.
روى عنه الناس بالعدوة لاستقراره بها.

توفي بمدينة سلجماسة سنة ٦٢٨، حدث عنه من شيوخنا القاضي
أبو عبد الله بن عياض رحمه الله (١١).

(١٠) مفاخر البير ورقة ٢٣/أ.

(١١) صلة الصلة وانظر عنوان الدراية ص ٢٨٦ عن لقاء ابن محرز لابن
القطان.

وقال الغبريني:

وقد كتب أبو عبد الله ابن القطان مزوار الطلبة بالمغرب على الأحكام الصغرى نكتا واستلحاقا وكتب غيره عليها ردا وإصلاحا (١٢).

وقال المقرئ خلال كلامه عن السنهري:

وقال أبو الحسن ابن القطان، وسماه في شيوخه: قدم علينا تونس سنة اثنتين وست مئة واستجزته لابني حسن فأجازه وإياي. قال: وانصرف من تونس إلى المغرب، ثم الأندلس، وقدم علينا بعد ذلك مراكش مفلتا من الأسر، فظهر في حديثه عن نفسه تجازف واضطراب وكذب زهد فيه، وإثر ذلك انصرف إلى المشرق راجعا، وقد كان إذا أجاز ابني كتب بخطه جملة من أسانيده وسمى كتبها منها الموطأ والصحيحان وغير ذلك.

قال: وقد تبرأت من عهدة جميعه لما أثبت من حاله، وحدثني أبو القاسم ابن أبي كرامة صاحبنا بتونس: أن السنهري هذا لما انصرف إلى مصر امتحن بملكها الكامل محمد بن العادل أبي بكر ابن أيوب لأجل معاداته أبا الخطاب ابن الجميل، ف ضرب بالسياط وطيف به على جمل مبالغة في إهانته، انتهى (١٣).

وقال نقلا عن ابن سعيد:

وأما الحديث فكان بعصرنا في المئة السابعة الإمام أبو الحسن علي بن القطان القرطبي الساكن بحضرة مراكش، وله في تفسير غرائب وفي رجاله مصنفات، وإليه كانت النهاية والإشارة في عصرنا، وسمعت أنه كان اشتغل بجمع أمهات كتب الحديث المشهورة وحذف المكرر (١٤).

(١٢) عنوان الدراية ص ٤٣.

(١٣) نفح الطيب ١٣٥/٣ - ١٣٦. (١٤) نفح الطيب ١٨٠/٣.

وقال:

وحكي أن أبا بكر ابن مجير قال في ابن لأبي الحسن ابن القطان
بمحضر والده:

جاء وفي يساره
قوس وفي اليمنى قـدح

يا لائمي في حبه
ما كل من لام نصـح

فقال ابن عياش الكاتب: هذه أبيات لأندلسي استوطن المشرق في
تركي، فأقسم أبو بكر أنه لم يسمع شيئاً من ذلك، وإنما ارتجلها.
وقيل: إنها لأبي الفتح محمد بن عبيد الله من أهل بغداد، وأولها:

جد بقلبي ومزح

فأله أعلم بحقيقة الأمر (١٥).

وقال ابن مخلوف:

أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك المكناسي يعرف بابن
القطان العالم الفقيه الراوية العارف بصناعة الحديث وأسماء رجاله.
وسمع أبا عبد الله ابن الفخار، وأبا عبد الله ابن البقال، وأباذر
الحشني، وأبا الحسن بن موسى، وأبا عبد الله التجيبي، وأبا البقاء
يعيش بن القديم، ومن كتب إليه ولقيه أبو جعفر بن مضاء، وأبو
محمد التادلي، وابن الفرس، وأبو عبد الله ابن زرقون.
جمع برنامجاً مفيداً في مشيخته وشرح أحكام عبد الحق الإشيلي.
أخذ الناس عنه وانتفعوا به. توفي سنة ٦٢٨ (١٦).

(١٥) نفح الطيب ١٦١/٤ — ١٦٢.

(١٦) شجرة النور ١٧٩/١.

وقال سركيس:

ابن القطان: لم أعر على ترجمة هذا المؤلف بل رأيت في ديوان الإسلام (خط في دار الكتب المصرية) اسم ابن القطان علي بن محمد بن عبد الملك الحافظ الخبر أبو الحسن الكتامي الفاسي المغربي المالكي.

قال: وله مصنفات كثيرة. مات سنة ٦٢٧ هـ.

لكني لم أتحقق كونه صاحب الكتاب الآتي ذكره: (نظم الجمان — تاريخ) طبع قطع منه مع كتاب البيان المغرب في أخبار المغرب انظر ابن العذارى المراكشي: البيان المغرب (١٧).

قال أبو عبد الرحمن: لأبي العباس أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن القياب من أعيان القرن الثامن كتاب (اختصار أحكام النظر) لابن القطان أسقط دلائله (١٨).

ونقل ابن سودة عن الذيل والتكملة أن لابن القطان كتابا باسم (ما حاضر به الأمراء). (١٩)

وذكر الناصري الإمام أبا الحسن ابن القطان في أحداث سنة ٦٧٤ هـ، وذلك وهم منه (٢٠).

وذكر الزركلي أن لابن القطان ترجمة في الذيل والتكملة شغلت ٢٤ صفحة.

قال أبو عبد الرحمن: للأسف لم أجدها في المطبوع الذي ذكر فيه جميع من اسمه علي ممن اسم أبيه محمد.

(١٧) معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢١٦/١.

(١٨) الحلل السندسية للسراج ٦٥٦/١.

(١٩) دليل مؤرخ المغرب الأقصى ١٥٨/١ وفي ٢٩٢/١ — ٢٩١ ذكر برنامج

وفي ١٥٧/١ ذكر نظم الجمان.

(٢٠) انظر الاستقصا ٤٤/٣.

وقال الزركلي:

وجدير بالنظر ما كتبه الدكتور محمود علي مكّي في مقدمة طبعة جديدة غير مؤرخة بعنوان (جزء من كتاب نظم الجمان) من منشورات جامعة محمد الخامس طبع في تطوان المغرب برهن فيها على أن نسبة نظم الجمان إلى ابن القطان هذا كانت وهما من ناشره الأول المستشرق ليفي بروفنسال، والصواب أنه من تأليف شخص آخر يدعى ابن القطان أيضا متأخر عن صاحب هذه الترجمة، وقد يكون ابنه ودليله ورود نص في هذا الجزء من نظم الجمان ص ١٨٠ يفيد أنه صنف في عهد الخليفة الموحي عمر بن إسحاق وقد ولي الخلافة سنة ٦٤٦ وتوفي قتيلا سنة ٦٦٥ (٢١).

وقال القاسم بن يوسف التجيبي:

كتاب الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: تأليف الشيخ الفقيه الإمام القاضي الحافظ الناقد الصدر المعظم أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى الكتامي الفاسي المعروف بابن القطان رحمه الله تعالى.

تناولت جميعه من يد السيد الشريف الفاضل التاريخي الحافظ أبي علي الحسين بن السيد الشريف أبي النقي طاهر بن السيد الشريف القاضي العدل أبي الشرف رفيع الحسيني رحمه الله تعالى، وحدثني به عن القاضي الأجل أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز عن مؤلفه، رحمه الله أجمعين.

وهذا الكتاب موضوع على النسخة الوسطى من الأحكام تأليف أبي محمد عبد الحق المتقدم الذكر، رحمه الله تعالى. (٢٢).

(٢١) الإعلام ١٠ ق ٢ ص ١٥٢.

(٢٢) برنامج التجيبي ص ١٥٢.

قال أبو عبد الرحمن: ووجدت إشارة إلى مخطوط بعنوان (مسائل المطارحات) في كتاب بروكلمان يدل سياق الإشارة إليه على أنه لابن القطان (٢٣).

وكتاب ابن القطان (الإحكام لسياق ما لسيدنا محمد عليه السلام من الآيات البينات والمعجزات الباهرات والأعلام) توجد نسخة للجزء الأول منه بدار الكتب المصرية برقم ٣١٦ حديث (٢٤).

(٢٣) تاريخ الأدب العربي ٢٧٩/٦.

(٢٤) انظر فهرس المخطوطات المصورة ١/ ١١٤.

٨ — تعريف ابن القطان بمصادر الأحكام الوسطى:

قال أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي في كتابه بيان
الوهم والإيهام معروفا بالمصنفين الذين أخرج عنهم أبو محمد عبد الحق
الإشيلي في كتابه الأحكام الوسطى :

اعلم أنه ليس كل من يطالع كتابه ويتعرف منه ماروى: يعرف كل
من يعزو إليه ما يذكر من جميع مافيه، وإن اتفق لبعضهم أن يعرف
المشاهير منهم كمالك والبخاري، فإنه لايعرف ابن سنجر ولا أبا سعد
الماليني وأشباههما ممن لا يعرفه إلاخواص أهل العلم بهذا الشأن.
فلهذا المعنى عقدنا هذا الباب نذكر فيه جميع من أخرج عنه من
المصنفين، لنخلص به من يقرأ كتابه من هجنة الجهل بمن يعزوإليه
الحديث.

ولم نقصد ذكر أخبارهم، لأن ذلك لو قصدناه طال، فإن منهم
من كثرت أخباره بحسب عظم قدره كما لك والبخاري مثلاً
(.....) (١)

فاقتصرنا على ذكر الاسم والكنية والبلد والنسبة (.....) (٢)
(٢ / ٢٤٧ / أ) الحال وربما لا يتفق لنا كل هذا في آحاد منهم.
وربما يكون أشهرهم وأعظمهم قدراً أقلهم حظاً من كلامنا فيه
وتعريفنا به لا ستغنائه عن ذلك، ولتعذر ذكر الواجب من أخباره.
وبالعكس الذي نطيل فيه بعض الإطالة هو الذي احتاج من ذلك إلى
مالم يحتاج إليه الآخر.

ولم نذكرهم على الحرف كما العادة في كتب الرجال لقلة عددهم.
ولا بحسب سبقهم إلى التصنيف وتقدم بعضهم على بعض في
ذلك، لأن ذلك ربما لايتحصل كما ينبغي.

(١) في الأصل مكان كلمتين محويتين.

(٢) ما بين القوسين محو في الأصل وهو مقدار أربع كلمات.

وإنما المتحصل منه: أن أول من صنف بالبلد الفلاني فلان وبالبلد
الفلاني فلان، وهذا لأمعنى لذكرنا إياهم بحسبه، فرأينا لهذا أن نذكرهم
بحسب أزمانهم فلا تنكرن ابتداءنا بمن غيره أولى بالتقديم منه.
والله ولي التوفيق.

(١) أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار: مولى قيس بن مخزومة.
هو صاحب كتاب المغازي.

رأى أنس بن مالك.
والمتحصل من أمره الثقة والحفظ لا سيما للسير، ولم يصح
عليه قادح.

وتوفي ببغداد سنة إحدى وخمسين ومئة (٣).

(٢) أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن عدي الثوري
(ثور مناة، ويقال: ثور تميم) (٤).

(٣) إنما يعرف الناس اليوم السيرة من خلال تهذيب ابن هشام، وقد حقق
قطعا منها محمد حميد الله وطبعت سنة ١٣٩٦ هـ.

وتداول الأسلاف روايتها في فهارسهم.
وعرفها أهل الأندلس من طريق ابن العربي بإسناده إلى يونس بن بكير
عن ابن إسحاق.

وانظر عن آثاره تاريخ التراث العربي ١/٤٦١ — ٤٦٣.

(٤) طبع من كتبه التفسير، وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي
٢/٢٢٤.

ومن آثار المفقودة التي رواها المغاربة الآداب والجامع.

انظر فهرسة ابن خير ص ٢٧٥ وص ١٣٦ — ١٣٧.

وجمع الدولابي حديثه وسماه مسند سفيان.

انظر برنامج الوادي آشي ص ٢٠٥ وقد رجع إليه ابن القطان كما في بيان
الوهم ٢/٥/ب.

والحسن بن صالح بن صالح بن حي الفقيه ثوري أيضاً، ولكن إلى ثور همدان.

فأما أبو يعلى منذر الثوري فمن مناة، وقيل فيه من ثور همدان.)

ولد سفيان رحمه الله في خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ست وتسعين.

ومات سنة إحدى وستين ومئة بالبصرة.

وهو أحد الأئمة المقدمين في الفقه والحديث، وأحد المقدمين في الزهد والورع رضي الله عنه.

(٣) أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار الربيعي مولى بني ربيعة بن مالك بن حنظلة.

ويقال: مولى تميم، ويقال مولى قريش.

وهو ابن أخت حميد الطويل.

أحد الأثبات في الحديث ومتحقق بالفقه ومن أصحاب العربية الأول. وكانت وفاته سنة سبع وستين (ومئة) (٥)

(٤) (أبو عبد الله) (٦) مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي. إمام الفقهاء [٢/٢٤٧/ب] والمحدثين المبرز في علمهم ذو الفضل والعقل والحكمة.

(٥) مابين القوسين المعكوفين محو في الأصل.

وصل إلى الجزء الثاني من حديثه جمع أبي القاسم البغوي صورته عن نسخة جسترיתי.

وله المصنف في الحديث والفقه، وانظر الأسانيد إليه في فهرسة ابن خير ص ١٣٤.

(٦) مابين القوسين محو في الأصل.

وانظر عن آثار مالك غير الموطأ تاريخ التراث العربي ١٣٣/٢ — ١٣٤.

توفي سنة تسع وسبعين ومئة بالمدينة وقد بلغ من السنين ستا
وثمانين سنة.

(٥) أبو بشير إسماعيل بن إبراهيم بن سهم بن مقسم الأسدي أسد
خزيمة مولاهم، وهو المعروف بابن عليّة، وهي أمه.
بصري ثقة إمام في الفقه والحديث.

قال ابن حنبل وابن معين وأبو حاتم: مات سنة ثلاث وتسعين
ومئة.

قال البخاري: وولد سنة عشر ومئة.

(٦) أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس
الرؤاسي.

أصله من نيسابور، وهو أحد الأئمة في الحديث.

مات سنة سبع وتسعين ومئة في رجوعه من الحج بفيد. (٧)

(٧) أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري
صاحب مالك. فقيه محدث إمام فيهما.

توفي سنة سبع وتسعين ومئة (٨).

(٨) أبو محمد سفيان بن عيينة بن عمران الهلالي مولى بني عبد الله
بن ربيعة بن هلال.

كوفي الأصل مكّي الدار (٩)

(٧) انظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١٤١/١ وانظر أسانيد المغاربة
إلى مصنفه في فهرسة ابن خير ص ١٢٦ — ١٢٧.

(٨) انظر عن آثاره المطبوعة والخطية تاريخ التراث العربي ١٣٤/٢ — ١٣٥.

(٩) انظر عن آثاره الموجودة تاريخ التراث العربي ١٤٠/١ وانظر إسناد المغاربة

إلى مصنفه في فهرسة ابن خير ص ١٣٤ — ١٣٥ وإلى جزئه في برنامج
الوادي آشي ص ٢٤٥.

وكان بنو عيينة عشرة حدث منهم خمسة وهم:
سفيان، ومحمد، وآدم، وعمران، وإبراهيم.
وكلهم — خزاز.

وسفيان إمام أهل الحديث.

ولد سنة سبع ومئة ومات أول يوم من رجب سنة ثمان
وتسعين ومئة.

(٩) أبو داوود سليمان بن داوود الطيالسي: مولى قريش.

أصله فارسي سكن البصرة.

يقال: إنه كان يحفظ ثلاثين ألف حديث.

وروي عنه أنه قال: كتبت عن شعبة ستة آلاف وسبع مئة.
وشرب البلاذر للحفظ فتجذم به.

والذي يقال في أوهامه إنما هو قليل في جنب كثير محفوظه،
وهو ثقة لاشك فيه.

قال البخاري عن ابن المشي: مات سنة ثلاث ومئتين (١٠).

(١٠) أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع اليماني أخو عبد الوهاب

بن همام (١١) من أهل الحديث والفقهاء ثقة (١٢) ٠

قال البخاري: مات سنة إحدى عشرة ومئتين.

(١١) أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي (١٣) من أهل الفقه

(١٠) له المسند وهو مطبوع.

(١١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٦٨٤/٢ وعبد الرزاق إمام مشهور، وإنما يعرف
عبد الوهاب بأخيه.

(١٢) طبع له المصنف مبني على الأول — وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث
العربي ١٤٥/١.

وقد عرفت بمؤلفاته تعريفًا شافيًا بمجلة الفيصل.

(١٣) طبع له الغريب والأموال والأمثال.

[والحديث والأدب ولي القضاء (١٤)] بطرسوس وخرج إلى مكة فسكنها سنة أربع وعشرين [ومثتين ولم يزل بها حتى مات] (١٥) [٢ / ٢٤٨ / أ] في هذه السنة.

(١٢) أبو جعفر محمد بن الصباح البزاز بزاين (١٦) البغدادي المعروف بالدولابي صاحب حديث ويسير فقه ثقة.

مات سنة سبع وعشرين ومثتين (١٧)

(١٣) أسد بن موسى: المعروف بأسد السنة.

يقال: إنه كان أمويًا وكان يكم ذلك.

هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك.

يروى عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد ونحوهما.

ولا أذكر ميقات وفاته. (١٨).

قال أبو العرب: قال أبو الحسن — يعني الكوفي —:

أسد بن موسى ثقة.

(١٤) أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني.

يقال إنه من الطالقان سكن مكة، ويقال: إنه جوزجاني، وهو

(١٤) ماين القوسين محو في الأصل وأثبتته اجتهداً من تهذيب الكمال للمزي استثناساً بسياق المؤلف.

(١٥) ماين القوسين أثبتته أجتهداً.

(١٦) في الأصل: بزأين.

(١٧) لم يصل إلينا شيء من كتبه.

ذكر المزي من كتبه السنن الصغرى.

(١٨) توفي في شهر محرم سنة اثنتي عشرة ومثتين.

لم يصل إلينا شيء من مصنفاته، وقد روى ابن خير منها رسالته إلى

أسد بن الفرات، وكتاب الزهد والعبادة والورع، والمسند.

انظر فهرسة ابن خير ص ١٤١ و ٢٧٠ و ٢٩٩.

ممن سمع من مالك بن أنس وهو أحد الأثبات.

- قال البخاري: مات سنة تسع وعشرين ومئتين أو نحوهما. (١٩)
- (١٥) أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي:
وإبراهيم بن عثمان هو أبو شيبة الواسطي.
كوفي حافظ مقدم في ذلك.
وأخوه عثمان حافظ ثقة.
وأخوهما القاسم ضعيف.
توفي أبو بكر سنة خمس وثلاثين ومئتين. (٢٠)
- (١٦) أبو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن
جاهمة بن عباس بن مرداس السلمي:
سكن قرطبة وأصله من البيرة.
متحقق بحفظ مذهب مالك ونصرته والذب عنه.
لقي الكبار من أصحابه، ولم يهد في الحديث لرشد، ولا
حصل منه على شيخ مفلح.
وقد اهتموه في سماعه من أسد بن موسى، وادعى هو الإجازة.
ويقال: إن أسدا أنكر أن يكون أجازه.

(١٩) طبع جزء من كتابه السنن، وراجع عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي
١٥٣/١ — ١٥٤.

(٢٠) طبع كتابه المصنف في حيدر آباد الدكن.
وراجع عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١٦١/١ — ١٦٢.
وقد رجع ابن القطان إلى مسنده ومصنفه. انظر بيان الوهم ٥٦/١ ب.
قال أبو عبد الرحمن: وعندي صورة من مسنده، ولم يفرق سركين بين
المصنف والمسنند.

- وفاته سنة ثمان وثلاثين ومئتين (٢١).
- (١٧) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الخنظلي المروزي المعروف بابن راهويه:
 قيل له ذلك لأن أباه ولد في الطريق.
 هو أحد الأئمة في الفقه والحديث.
 توفي سنة ثمان وثلاثين ومئتين وهو ابن سبع وسبعين سنة (٢٢).
- (١٨) أبو السري هناد بن السري بن مصعب الدرامي الوارقي
 [الكوفي حديثه في صحيح] (٢٣) مسلم وأبي داود.
 ولا أذكر ميقات وفاته [٢ / ٢٤٨ / ب (٢٤)].
- (١٩) أبو محمد عبد بن حميد الكشي:
 وكش بفتح الكاف قرية بالجبل على ثلاثة فراسخ من جرجان.
 يقال: إن اسمه عبد الحميد وعبد لقب له.
 وزعموا أن ما أتبع البخاري حديث ابن عمر في حنين الجذع
 من قوله: وزاد عبد الحميد: أنه عبد بن حميد.
 ولم يقع له ذكر عند البخاري في غير هذا الموضع.
 فأما مسلم فأكثر عنه.
 وهو يروي كثيرا عن عبد الرزاق، ويعقوب بن إبراهيم بن

-
- (٢١) انظر عن آثار ابن حبيب الخطية تاريخ التراث العربي ٥٨٧/١ و ١٣٨/٢.
- قال أبو عبد الرحمن: وقد استوفيت ترجمته في كتابي (تذكرة المحققين).
- (٢٢) لم يصل إلينا من آثاره سوى قطعة خطية من مسنده.
- (٢٣) مابين القوسين أثبتته اجتهداً.
- (٢٤) توفي سنة ٢٤٣ هـ. وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١٦٦/١.

سعد، وأبي عاصم وعثمان بن عمرو.
له كتاب المسند وكتاب التفسير وغيرهما.
يرويها عنه إبراهيم بن خزيم بالزاي (هو الشاشي).
ذكر ذلك الدار قطني في كتاب المؤتلف والمختلف، ولا أذكر
ميقات وفاته (٢٥)

(٢٠) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن
الأحنف الجعفي البخاري مولى سعيد بن جعفر والي
خراسان (٢٦).

إمام أهل الحديث ذو الدين والفضل والزهد والورع.
أخباره أكثر من أن يتعرض لها.
ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثني عشرة خلت من شوال سنة
أربع وتسعين ومئة.
ومات يوم الفطر سنة ست وخمسين ومئتين.
(٢١) محمد بن سنجر الجرجاني.
نزىل مصر أحد الأثبات المكثرين.

٢٥) توفي سنة ٣٤٩ وصل إلينا قطع من مسنده ومن منتخبه، وانظر تاريخ
التراث العربي ١/١٧٠.

(٢٦) طبع صحيحه وتاريخه الكبير والصغير وكتاب الضعفاء الصغير وكتاب
الكنى، والأدب المفرد، ورفع اليدين في الصلاة، والقراءة خلف الإمام،
وخلق أفعال العباد.

وعن آثاره الخطية الأخرى راجع تاريخ التراث العربي ١/٢٠٤ — ٢٦٦.
قال أبو عبد الرحمن: حدثني شيخي أبو تراب الظاهري في مجلس
شيخنا حمد الجاسر: أن مسند البخاري يوجد في إحدى مكتبات
روسيا.

- توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين. (٢٧).
- (٢٢) أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري:
إمام توفي عشية الأحد لست بقين من رجب سنة إحدى
وستين ومئتين (٢٨)
- (٢٣) أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن عمرو بن مسلم المزني صاحب
الشافعي إمام في الفقه من ساكني مصر وبها توفي سنة أربع
وستين ومئتين، وسنه سبع وثمانون (٢٩).
- (٢٤) عباس بن محمد الدوري صاحب ابن معين.
والدور موضع ببغداد وبسر من رأى أيضا.
كنيته أبو الفضل وهو ثقة إن شاء الله.
ولد سنة خمس وثمانين ومئة وتوفي سنة إحدى وسبعين ومئتين،
وسنه ثمان وثمانون سنة (٣٠).
- (٢٥) أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير
السجستاني:

-
- (٢٧) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سنجر لم يصل إلينا
شيء من كتبه.
- (٢٨) روى له ابن خیر في الفهرسة ص ١٤٢ كتابي المسند والعين.
طبع له الصحيح والوحدان وقطعة من التمييز وانظر عن آثاره الخطية
تاريخ التراث العربي ٢٢٢/١، والتمييز من مصادر ابن القطان كما في بيان
الوهم ٤٦/١ ب.
- (٢٩) طبع له المختصر وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١٧٩/٢ —
١٨١.
- (٣٠) من رواة التاريخ لابن معين وقد طبع.

من سجستان قرية [من قرى] (٣١) [٢ / ٢٤٩ / أ] البصرة.
إمام عصره توفي بالبصرة ليلة الجمعة لست عشرة خلت من
شوال سنة خمس وسبعين ومئتين.

(٢٦) أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد من أهل قرطبة (٣٢).

أحد الأثبات المكثرين المتقدمين في الزهد والورع.

ولد سنة إحدى ومئتين ومات سنة ست وسبعين ومئتين.

(٢٧) أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (٣٣)

(٣١) ما بين القوسين أثبتته اجتهاداً.

طبع له السنن، والمراسيل، ورسالة في وصف تأليفه لكتاب السنن،
ومسائل الإمام أحمد.

وعن آثاره الخطية انظر تاريخ التراث العربي ١/٢٣٨.

(٣٢) عن آثاره الخطية راجع تاريخ التراث العربي ١/٢٣٩.

قال أبو عبد الرحمن: حدثني شيخي أبو تراب في مجلس شيخنا حمد
الجاسر:

أن مسند بقي في سبعين جزءاً يوجد في ألمانيا.

ثم حدثني الدكتور عبد الله الجبوري: أن هذا لا يستبعد بتجزئة الأصل
الصغيرة، وأن منه صورة في ثلاث مجلدات عند أحد علماء الشام وقد
نسيت اسمه.

ثم حدثني الشيخ أبو تراب تلفونيا أن الكتاب معد الآن للطبع، فكانت
بشرى تثلج الصدر.

(٣٣) ولد سنة ١٨٥ هـ وتوفي سنة ٢٧٩.

انظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١/٥١٢ — ٥١٣ ولم يذكر من
آثاره الخطية كتابه الحافل (تاريخ رواية الحديث) وهو من أهم مصادر
الذهبي وابن حجر في الجرح والتعديل، ولعله المذكور في المصادر بعنوان
تاريخ ابن أبي خيثمة، والتاريخ الكبير فإن كان هو فقد ذكر سركين منه
عشر ورقات في القرويين بفاس برقم ٢٤٤.

=

(٢٨) أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي (٣٤) وترمذ بخراسان.

جهله بعض من لم يبحث عنه وهو أبو محمد بن حزم، فقال في كتاب الفرائض من الإيصال إثر حديث أورده: إنه مجهول. فأوجب ذلك في ذكره من تعيين من شهد له بالإمامة ما هو مستغنى عنه بشاهد علمه وسائر شهرته.

ممن ذكره في حملة الأحاديث أبو الحسن الدار قطني وأبو عبد الله بن البيع. وقال أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي الحافظ في كتابه (٣٥): أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك الحافظ ثقة متفق عليه.

ومن ذكره أيضا الأمير بن ماكولا وابن الفرضي وأبو سليمان الخطابي.

وذكر وفاته جماعة منهم أبو محمد الرشاطي قال: إنه توفي ليلة الاثنين لثلاث عشرة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومئتين.

(٢٩) أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التيمي البغدادي وثقه أحمد بن كامل. وقال فيه الدار قطني: صدوق.

= قال أبو عبد الرحمن: الموجود لدي بهذا الرقم الجزء الثالث من تاريخ رواة الحديث في ١٩٩ ورقة مقاس ١٨/٥ × ٢٥ سم كل صفحة ٢٥ سطرا.

(٣٤) طبع له السنن والشمائل والعلل.

(٣٥) يظهر أن المراد كتابه (الإرشاد في معرفة المحدثين) ومنه نسخة بمكتبة أيا صوفيا رقم ٢٩٥١ استانبول ويوجد مخطوطا مختصرو للسلفي. انظر عنه تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٢٨/٦ ومعجم المؤلفين ١٢١/٤ وتوفي الخليلي سنة ٤٤٦ هـ.

مات ليلة عرفة سنة ثنتين وثمانين ومئتين وقد بلغ ستا وتسعين (٣٦).

(٣٠) أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد بن الحسن بن كلب بن أبي ثعلبة الخشني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم:

من أهل قرطبة رحل فأكثر السماع وجمع من علمي الحديث والغريب كثيرا وهما الغالب عليه.

ومات سنة ست وثمانين ومئتين وهو ابن ثمان وستين سنة (٣٧).

(٣١) علي بن عبد العزيز بن مروان البغوي: وبغو بناحية خراسان.

لزم أبا عبيد بن سلام [وتاريخ وفاته] (٣٨) هو سنة سبع وثمانين ومئتين.

(٣٢) أبو بكر [٢٤٩/٢ / ب] أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصري (٣٩): كان أحفظ الناس للحديث. وتوفي بالرملة سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

(٣٦) عن آثاره الخطية راجع تاريخ التراث العربي ٢٥٢/١ — ٢٥٣.

(٣٧) لم يصل إلينا شيء من آثاره وقد أكثر الرواية عن كتبه ابن حزم وابن عبد البر. وتجدر الأسانيد إلى مؤلفاته في فهرسة ابن خير.

(٣٨) ماين القوسين أثبتته اجتهداً.

له المسند المنتخب ويسمى المسند الكبير لم يصل إلينا من مصنفاته سوى قطعة تتضمن أحاديث بالمكتبة الظاهرية.

والمنتخب من مصادر ابن القطان كما في بيان الوهم ٧٨/١/ب.

(٣٩) عن آثاره الخطية انظر تاريخ التراث العربي ٢٥٧/١ ولم يصل إلينا من مسنده غير الجزء الأول، وطبعت زوائد البزار للهشمي.

=

- (٣٣) أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي صاحب الاختلاف.
ولم يكن مروزيا وإنما نسب إليها تلقباً وهو نيسابوري.
وهو إمام في الفقه والحديث، وتوفي بسمرقند سنة أربع
وتسعين ومئتين، وبها ألف كتابه الكبير وغلب عليه مذهب
الشافعي (٤٠)
- (٣٤) أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي صاحب الجرح
والتعديل إمام من أئمة خراسان كثير التصنيف لا أذكر وقت
وفاته. (٤١)

= وحدثنني شيخني أبو تراب الظاهري أن فوائد البزار توجد مخطوطة بمكة
المكرمة.

قال أبو عبد الرحمن: أحد شيوخ البقاعي اسمه عبد الله بن إبراهيم
البزار له كتاب اسمه فوائد البزار كما في كشف الظنون ١٢٩٦/٢.
ويظهر من سياق لابن القطان في بيان الوهم ٥٦/١ أنه لم يطلع على
غير المسند.

ونص عبد الحق على اطلاعه على أمالي البزار. انظر بيان الوهم
١/٥٥/ب.

- (٤٠) انظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١٨٢/٢ وقد طبع له كتاب
السنة ومختصر كتبه الثلاثة قيام الليل، وقيام رمضان، والوتر.
قال أبو عبد الرحمن: وعلمت أنه طبع كتابه الصلاة بدمشق، وعلمت
أن الشيخ أحمد صقر أنهى تحقيقه منذ مدة ولم يطبعه بعد. أخبرني
بذلك شخصياً في شهر ذي القعدة عام ١٤٠٠ هـ بمنزل الشيخ أبي تراب
الظاهري في جدة بحضور الشيخ محمد حسين زيدان.

- (٤١) توفي سنة ٣٢٧ هـ.
طبع له الجرح والتعديل، وعلل الحديث، والمراسيل، وآداب الشافعي،
وبيان خطأ البخاري في تاريخه.
وعن آثاره الخطية انظر تاريخ التراث العربي ٢٨٧/٢ — ٢٨٨.

(٣٥) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي إمام أهل الحديث.

توفي بالرملة سنة اثنتين وثلاث مئة (٤٢).

(٣٦) أبو يحيى زكريا بن يحيى بن داوود الساجي ينسب إلى الساج وهو خشب أطول من النخيل وأكبر من شجر الجوز. وهو بصري فقيه ومختلف فيه في الحديث، وثقه قوم وضعفه آخرون.

وبالبصرة كانت [وفاته] (٤٣) سنة سبع وثلاث مئة.

(٣٧) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري من أهل طبرستان. إمام في الفقه والحديث والتفسير والتاريخ مات ببغداد سنة عشر وثلاث مئة (٤٤).

(٣٨) أبو بكر بن أبي داوود سليمان بن الأشعث صاحب السنن. قد تقدم كلامهم فيه في هذا الكتاب ولا ريب في حفظه وإكثاره.

(٤٢) طبع له السنن الصغرى، والخصائص في فضل علي رضي الله عنه، وكتاب الضعفاء والمتروكين، وسمعت من الشيخ فتحي الباكستاني أنه طبع الجزء الأول من سننه الكبرى وكنت أظنه مفقودا. وطبع له أيضا تسمية فقهاء الأمصار، والطبقات، وتسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد.

وعن آثاره الخطية راجع تاريخ التراث العربي ١/ ٢٦٨ — ٢٦٩.

(٤٣) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق.

ولم يصل إلينا شيء من مؤلفاته.

(٤٤) طبع تاريخه وتفسيره، وكتابه في اختلاف الفقهاء، وقطعة من كتابه تهذيب الآثار، وصریح السنة.

وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١/ ٥٢٦ — ٥٢٧.

وكانت وفاته سنة ست عشرة وثلاث مئة وهو ابن سبع
وثمانين سنة (٤٥).

(٣٩) أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري.
فقيه محدث ثقة ولا يلتفت إلى كلام العقيلي فيه.

وفاته سنة ثمان عشرة وثلاث مئة (٤٦).

(٤٠) أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن
سلمة بن سليم أزدي حجري ينسب إلى طاحية بن سود بن
الحجر.

قال الهمداني: وطاحية ينسب إليها هكذا: طحاوي.

وقال غيره: إنما ينسب إلى قرية بمصر يقال لها طحا.

مقدم في الفقه والحديث (٤٧).

وفاته سنة إحد وعشرين وثلاث مئة وولد سنة تسع وثلاثين
[٢ / ٢٥٠ / أ]

(٤١) محمد بن عمرو بن موسى بن حماد بن مدرك العقيلي.

(٤٥) اسمه عبد الله وقد طبع له منظومة في العقيدة، وكتاب المصاحف،
وكتاب البعث والنشور.

وعن آثاره الخطية راجع تاريخ التراث العربي ٢٨٠/١.

(٤٦) انظر عن آثاره تاريخ التراث العربي ١٨٤/٢ — ١٨٥ وفي العدد الرابع
من أخبار التراث العربي محرم سنة ١٤٠٣ هـ ص ٣٤ خبر عن إنهاء تحقيق
أقسام من كتابه الأوسط، وطبع كتابه الإجماع، والجزء الرابع من
الإشراف.

(٤٧) طبع له معاني الآثار، وبيان مشكل الآثار، وكتاب الشروط الكبير،
وكتاب الشروط الصغير، والمختصر في الفقه، والطحاوية في العقيدة.
وانظر عن آثاره تاريخ التراث العربي ٨٦/٢ — ٩٣.

مكي ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم في الحفظ.
توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة (٤٨).

(٤٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج من أهل قرطبة.

كان فقيها محدثا مقدما في العلمين وألف (٤٩) على تراجم كتاب السنن لأبي داوود، لأنه رحل إليه فهاهه.
ومات سنة ثلاثين وثلاث مئة.

(٤٣) أبو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن واضح بن عطاء مولى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك. (٥٠)
يعرف بالبياني.

سمع من أئمة بالمشرق والأندلس وتحقق بعلم الحديث، وكان أحد الحفاظ المتقنين.

ولد سنة سبع وأربعين ومئتين وتوفي سنة أربعين وثلاث مئة.
(٤٤) أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن أحمد بن يحيى المعروف بابن الأعرابي.

ثقة جليل القدر كثير التأليف، ولم يعبه أخذ الرطيل على السماع.
سكن مكة.

(٤٨) لم يطبع من كتبه شيء وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ٢٨٥/١.

(٤٩) في الأصل: واللقا.
وانظر رواية هذا الكتاب لدي المغاربة في فهرسة ابن خير ص ١٢٤.

(٥٠) لم يصل إلينا شيء من مؤلفاته والأسانيد إلى كتبه تجدها في فهرسة ابن خير.

ولد يوم النحر سنة خمس وأربعين ومئتين، وتوفي سنة أربعين وثلاث مئة (٥١).

(٤٥) أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني أحد الأئمة. وكتابه الكامل واف بغرضه.

وفي سنة أربع وستين وثلاث مئة قرأ عليه الماليني كتابه. ولا أذكر وقت وفاته (٥٢).

(٤٦) أبو الحسن علي الدار قطني. منسوب إلى دار القطن محلة من محال بغداد، وهو الحافظ الإمام بلا مدافعة.

ولد سنة ست وثلاث مئة ومات سنة خمس وثمانين وثلاث مئة (٥٣).

(٥١) من فقهاء الظاهرية وصل إلينا من كتبه المعجم وبعض الأجزاء.

(٥٢) توفي سنة ٣٦٥ يعرف بابن القطان. انظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ٢٢٣/١ وله الانتصار على مختصر المزني.

وقد حدثني الدكتور عبد الله الجبوري: أن كتابه الكامل مطبوع. قال أبو عبد الرحمن: لم أطلع عليه بعد.

(٥٣) طبع له السنن والالزامات والتتبع وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ٣٣٨/١ — ٣٤٣.

وقد رجع ابن القطان إلى كتابه العلل كما في بيان الوهم ٧٥/١ / ولديه عدة نسخ من السنن، وقد ذكر أن عبد الحق أكثر الناس نقلا عن السنن — انظر بيان الوهم ٨٤/١ ب و ٢٠/١ ب. —

وقال: لا أعلم أن عبد الحق نقل عن الدار قطني من غير السنن والعلل و المؤلف والمؤتلف.

انظر بيان الوهم ٦٠/١ / وقال عن غرائب حديث مالك: إنما هو عنده

(٤٧) أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن المصري الحافظ.
لا أذكر الآن وقت وفاته، ولا أعرف أن أبا محمد نقل من
كتابه في السنن شيئاً، لكن من كتاب الحروف في
الصحابة (٥٤)

(٤٨) أبو محمد الأصيلي، وهو عبد الله بن إبراهيم.
أصله من شزونة وينسب إلى أصيلة مدينة دثرت كانت قريباً
من بلد طنجة (٥٥) ويقال فيه أزيلى، ويقال بين اللفظين.
ألقي الرحال بالشرق وتحقق بالفقه والحديث.

وتوفي [بقرطبة في زمن المنصور] (٥٦) بن أبي عامر سنة اثنتين
وتسعين وثلاث مئة ودفن بمقبرة [٢٥٠ / ب] الرصافة.

(٤٩) أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن
الخليل. (٥٧) الماليني روائي كتاب أبي أحمد بن عدي، وقد

= من كتيب لأبي علي الصد في كتب فيه عواليه، وهو عندي من رواية
أبي الحكم عنه وأحال إلى الكتاب الكبير لعبد الحق — انظر بيان الوهم
١/٨٠/أ—.

(٥٤) توفي سنة ٣٥٣ وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١/٣٣١.
وقد رجع ابن القطان للسنن والصحابة كما في بيان الوهم ١/١٠/أ و
١٠١/ب.

(٥٥) لم يصل إلينا شيء من مؤلفاته، وقد ذكروا منها كتاباً على موطأ مالك
سماه الدلائل ذكر فيه خلاف الفقهاء الثلاثة، ونوادير حديث في خمسة
أجزاء، وذكر له ابن خير في الفهرسة ص ٢٧٠ كتاب المواعيد.
ترجمته في تاريخ رواة العلم لابن الفرضي ١/٢٩٠ — ٢٩١ وجنوة المقتبس
ص ٢٣٩ — ٢٤٠.

(٥٦) مابين القوسين أثبتته اجتهاداً لأن مكانه بياض في الأصل بسبب المحو.

(٥٧) هكذا في الأصل معدلة عن (الخليلي) والذي في المصادر ابن حفص.

تقدم ذكره مما يغني عن إعادته (٥٨).

(٥٠) أبو سليمان حمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي منسوب إلى جده.

صاحب فقه وحديث ومعان وغريب شعر هو به مذكور في اليتيمة، ولا أعرف الآن ميقات وفاته (٥٩).

(٥١) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع الحاكم الحافظ نيسابوري.

لا أذكر وفاته وله كتب كثيرة وقد نسب إلى غفلة (٦٠)

(٥٢) القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي البصري. سُمع عليه كتابه في الفوائد بمكة شرفها الله.

ولا أذكر ميقات وفاته. (٦١)

(٥٨) توفي سنة ٤١٢ هـ وصل إلينا كتابه: كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية انظر تاريخ التراث العربي ٥٠٣/٢.

(٥٩) توفي سنة ٣٨٨ هـ طبع له إصلاح غلط المحدثين، والعزلة، ومعالم السنن، وبيان إعجاز القرآن.

انظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ٣٤٦/١ — ٣٤٧. وقد صرح عبد الحق بأنه لم يطلع على كتاب المؤتلف والمختلف لأبي سعد، وروى حديثاً أخبره بوجوده في هذا الكتاب الفقيه أبو حميد السماني — انظر بيان الوهم ٥١/١ ب و ٢٤١/١ أ.

(٦٠) توفي سنة ٤٠٤ هـ وطبع له المستدرك، والمدخل إلى معرفة الإكليل، ومعرفة علوم الحديث. وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ٣٦٨/١ — ٣٧٠.

(٦١) فوائد ابن صخر من مصادر عبد الحق وابن القطان معا. انظر بيان الوهم ٨٢/١ ب، وذكر سزكين من آثاره الخطية الأخبار والحكايات والنوادر ٣٣١/١ وذكر أنه حي سنة ٣٣٧ هـ، وذكر ابن خير فوائده

=

- (٥٣) أبو أحمد الحاكم صاحب كتاب الكنى لا أعرفه. (٦٢).
- (٥٤) أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي. فقيه حافظ محدث متقن عالم بالخلاف والآداب قديم السماع كثيره.
- مولده في رجب سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وتوفي سنة ستين، وقيل سنة ثلاث وستين وأربع مئة (٦٣)

= وسماه القاضي أبا الحسن محمد بن علي محمد بن عبد الله بن صخر الأزدي البصري. فهرسة ابن خير ص ١٥١ — ٢٥٢.

ثم وجدت ترجمته في العقد الثمين ١٥٥/٢ — ١٥٦ والوافي ١٢٩/٤ — ١٣٠ وقد أرخا وفاته بسنة ٤٤٣ هـ.

قال أبو عبد الرحمن: لدي صورة من جزء الهاشميات رواية ابن صخر عن فهد بن إبراهيم بن فهد بن حكيم.

(٦٢) هو الحاكم الكبير أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري توفي سنة ٣٧٨ هـ، وقد رجع ابن القطان لكتابه في الكنى كما في بيان الوهم ٢/٢١٢ ب.

انظر عن نسخ كتابه الكنى تاريخ التراث العربي ١/٣٣٢.

(٦٣) هو يوسف بن عبد الله بن محمد. طبع من كتابه التمهيد عشرة أجزاء، وطبع له الاستيعاب، والكافي، والإنصاف، ونزهة المجالس، والتجريد، والجامع، والقصد والأمم، والأنباه، والدرر.

وله آثار خطية حسان لم تطبع بعد.

ورسالته (المؤاخاة) ضمن رسائل حققتها وناولتها أستاذنا الدكتور صلاح الدين المنجد منذ سنوات ولا أدري ماذا فعل الله بها.

رجع ابن القطان إلى الاستغناء، وفضل العلم.

انظر بيان الوهم ٢/١١٢ ب و ١٧٦ أ و ٨٢/١.

(٥٥) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الحافظ الفقيه على مذهب أهل الظاهر.

برع في الفقه والحديث والتاريخ والآداب.

وهو من بيت وزارة (٦٤) ووزر بنفسه لبعض ملوك الأندلس ثم تخلى لطلب العلم والانفراد له.

ومولده آخر يوم من رمضان سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

ومات سنة ست وخمسين وأربع مئة (٦٥)

وهؤلاء هم الذين ذكر أبو محمد عنهم في كتابه ما ذكر، إلا أن منهم من لم ير له كتاباً، وإنما ما نقل عنهم من عند من ذكره عنهم فعزاه هو إليهم.

وقد كان الأكمل أن لا يفعل، وإن كان قد بين ذلك في بعضهم. وهؤلاء الذين لم يركبهم هم حماد بن سلمة ووكيع وأبو سعيد بن الأعرابي.

[وإسحاق والدوري وقاسم بن] (٦٦) أصبغ والخشني وابن أيمن وسعيد بن منصور وابن [حبيب] (٦٧).

[ويروي عن حماد] (٦٨)؛ [٢ / ٢٥١ / أ] وإسحاق وابن حبيب والدوري وسعيد بن منصور وابن الأعرابي ووكيع وابن أيمن بوساطة ابن حزم.

(٦٤) وزارة وردت في الأصل مكررة.

(٦٥) عرفت بآثاره المفقودة والمطبوعة والمخطوطة في كتابي أقوال المؤرخين في ابن حزم خلال ألف عام، وقد نجز منه وطبع أربعة أسفار في مجلدين.

(٦٦) ما بين القوسين محو في الأصل، وقد أثبتته اجتهداً بدليل سياقه اللاحق، وبدليل لفقات متفرقة في بيان الوهم.

(٦٧) ما بين القوسين أثبتته اجتهداً بدلالة السياق.

(٦٨) ما بين القوسين أثبتته اجتهداً بدلالة السياق.

وعن قاسم تارة بوساطته وتارة بوساطة ابن مدير عن ابن الطلاع عنه. (٦٩).

وكذلك ما نقل عن أبي سعد الماليني قد صرح بمن أخبره عن كتابه.

فاعلم ذلك والله الموفق.

قال أبو عبد الرحمن: ومن مصادر عبد الحق الفصل للوصل للخطيب البغدادي، والأربعين للثقي كما في كتاب ألف باء.

قال أبو عبد الرحمن: وثمة مصادر يُدَلُّ ابن القطان بالرجوع إليها معرضاً بأن أبا محمد عبد الحق لم يطلع عليها، مع أن بعضها من مصادر عبد الحق في كتبه الأخرى.

وبعضها صرح بأنه مصدر مشترك بينهما.

ومن هذه المصادر على الإجمال:

شريعة المقارئ لأبي بكر بن أبي داود (٧٠)، وكتاب محمد بن الجارود (٧١)، والعلل للذهلي (٧٢) وكتب الرشاطي وأبي يعلى عبد الله بن أحمد الخليلي وابن ماكولا، واليتمة للثعالبي (٧٣)، ورجال البخاري لأبي الوليد الباجي (٧٤)، وتاريخ المصريين لأبي سعيد بن

(٦٩) قال ابن القطان في بيان الوهم ١/٨٣/أ: وما يرويه أبو محمد عبد الحق عن قاسم بن أصبغ أو ابن أيمن إنما هو بتوسط ابن حزم أو ابن عبد البر أو ابن الطلاع.

(٧٠) بيان الوهم ٢/١١٠/أ.

(٧١) بيان الوهم ٢/١١٢/أ وذكر في ١/١٢٥/أ كتابه الكني.

(٧٢) بيان الوهم ١/٧٥/أ.

(٧٣) بيان الوهم ٢/٢٤٩/ب و ٢٥١/أ.

(٧٤) بيان الوهم ٢/١٦٥/ب.

يونس (٧٥)، وكتاب أحمد بن سعيد بن حزم الصدي (٧٦) وكتاب ابن خلاد الرامهر مزي (٧٧) وفضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (٧٨).

وكتاب ابن الفرضي — ولعله المؤلف والمختلف — (٧٩) وغريب الحديث للحري (٨٠) ومسند حديث مالك في الموطأ للجوهري. (٨١) وفوائد أبي بكر الأصيلي، والإقناع لابن المنذر (٨٢) والجمع والتفريق في أوهام البخاري للخطيب البغدادي (٨٣)، وتاريخ بغداد له (٨٤) وتلخيص المتشابه له (٨٥).

وذكر ابن القطان أن عبد الحق لم يطلع على تفسير يحيى بن سلام وإنما نقل عنه بواسطة ابن عبد البر (٨٦).

ومن المصادر التي ذكرها أيضا إيضاح المشكل لعبد الغني بن سعيد، والكنى المجردة لابن أبي حاتم، وبيان المشكل للطحاوي،

-
- | | |
|------|---|
| (٧٥) | بيان الوهم ١/١٩٤/ب. |
| (٧٦) | بيان الوهم ٢/٥٦/أ. |
| (٧٧) | بيان الوهم ٢/٧٥/أ. |
| (٧٨) | بيان الوهم ٢/١٠٢/أ. |
| (٧٩) | بيان الوهم ٢/١٠٧/أ. |
| (٨٠) | بيان الوهم ١/٦٩/ب. |
| (٨١) | بيان الوهم ١/٨٠/أ. |
| (٨٢) | بيان الوهم ١/٨/أ. |
| (٨٣) | ٢/١٢٠/أ و ١/٢١٥/أ. |
| (٨٤) | بيان الوهم ١/١٠/أ و ١/١٠١/ب. |
| (٨٥) | بيان الوهم ٢/١٠٧/أ و ١/١٤٩/ب. |
| (٨٦) | بيان الوهم ١/٥٦/أ ومختصره لابن أبي زمنين جزء ضخيم كما في فهرس مخطوطات خزانة القرويين ٧٦/١ — ٧٧. |

وكتاب ابن عبد الحكم.

قال أبو عبد الرحمن: مصادر عبد الحق حافلة، وفيها كفاية للعالم المؤهل للاجتهاد ولم يرد أبو محمد التكثر بالمصادر، ولعل في تتبع مصادر عبد الحق — خلال تحقيقي لكتبه في الأحكام — ما يصحح بعض ما أطلقه ابن القطان.

وقد جريت أن العالم يكون لديه المصدر فلا يرجع إليه مباشرة إلا عند الحاجة القصوى، وقد يغيب عنه مصدره بعض الأحيان، فلا يدل عدم رجوعه المباشر في بعض المواضع على أنه لم يره.

أما ما هو دليل ابن القطان على أن عبد الحق لم يرجع لذلك المصدر إلا بواسطة فلان فقد أقامه ابن القطان بأمثلة منها هذا المثال: قال أبو الحسن بن القطان عن أبي محمد عبد الحق:

وذكر أيضا من طريق قاسم بن أصبغ: عن ابن عباس. قال: لما ولدت مارية إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعتقها ولدها. ثم قال [أي عبد الحق]: في إسناده هذا الحديث محمد بن مصعب [٢٦/١ نسخة ب] القرقساني وهو ضعيف. كانت فيه غفلة، وأحسن ما سمعت فيه من أقوال (٨٧) المتقدمين: صدوق لا بأس به. وبعض المتأخرين يوثقه.

هكذا ذكره وهو عين الخطأ، وليس لمحمد بن مصعب في إسناده هذا الحديث ذكر ألبته.

وقد رأيت كتبه بخطه في كتابه الكبير بسنده فقال:

نا القرشي: نا شريح: نا علي بن أحمد — يعني ابن حزم:

نا يوسف بن عبد الله (يعني ابن عبد البر): نا عبد الوارث بن

سعيد: نا قاسم بن أصبغ: نا مصعب بن محمد: نا عبيد الله بن عمر

(٨٧) في (ب): قول.

— هو الرقي —: عن عبد الكريم الجزري: عن عكرمة: عن ابن عباس... فذكره.

هكذا كتبه بخطه، وفيه من التخليط ما أبينه:

أول ذلك: قوله: عبد الوارث بن سعيد، وإنما هو ابن سفيان الملقب بالحبيب، هو مختص بقاسم، وهو آخر ثقات شيوخ أبي عمر بن عبد البر.

وأما عبد الوارث بن سعيد التتوري (٨٨): فليس هكذا مكانه والأمر فيه بين.

إنما سبقه القلم إلى الخطأ باسم يحفظه.

وأما قوله: (أخبرنا مصعب بن محمد): فهو عكس هذا الذي في هذا الكتاب.

وأظنه تخليطاً كان في كتاب ابن حزم، أو قد علم عليه بعلامة (٨٩) التقديم والتأخير فلم يعلم هو بها.

وكتب هنا (محمد بن مصعب)، وفسره بالقرقساني، وكتب عليه حكمة، واستوى ما كتب عليه في الموضوعين من كونه ذا غفلة.

وكان هذا كله خطأ [٢١/١ / نسخة أ]، وكان ما في هذا الكتاب أقرب إلى تبين الصواب، وذلك أن الحديث في كتاب قاسم إنما هو هكذا:

أنا محمد: عن مصعب.

فمحمد هو ابن وضاح، ومصعب هو ابن سعيد أبو خيثمة المصيصي، والأمر في ذلك بين [..... إلخ].

(٨٨) في (أ) التروي.

قال أبو عبد الرحمن: هذا لم يدركه ابن عبد البر وبينهما أزيد من قرنين.

(٨٩) في (أ) بعلامته.

وأبو محمد لا ينقل من كتب قاسم إلا بواسطة، فإنه لم يرها، وقد
بينت ذلك في الباب الذي ذكر فيه جميع من أخرج عنه علم هذا
الكتاب [٢١/١] ب نسخة أ [إخ] و [١/٢٧] نسخة ب
[إخ].

٩ — التعريف بنسخ (بيان الوهم والإيهام) وأبوابه:

لدي من كتاب بيان الوهم والإيهام صورة لنسخة كاملة في مجلدين عدد أوراقها ٢٨٦ ورقة بمقاس ٢٦/١٨.

وهي نسخة دار الكتب المصرية رقم ٧٠٠ حديث. وذكر المفهرس أنها مكتوبة عن نسخة الأصل. قال أبو عبد الرحمن: إنما ورد في المخطوطة: عن نسخة الأصل.

وجاء بآخر الجزء الثاني: بلغت المقابلة بالأصل المنقول منه هذه النسخة. أ هـ.

فيحتمل أن تكون هذه النسخة عن أصل المؤلف، ويحتمل أن تكون عن أصل آخر مقابل على أصل المؤلف.

وعلى أي حال فتاريخ النسخ قريب من عصر المؤلف، إذ انتسخها محمد بن إبراهيم بن عبيد الله سنة ٧٢٠ هـ. (١)

وقد أذهبت الرطوبة نصف السطرين الأخيرين من كل صفحة. ولدي صورة للجزء الأول من نسخة خزانة جامعة القرويين بفاس من تحبیس والدۃ أبي العباس المنصور في ١٠١١ هـ.

وهي بخط مغربي يقرب من القرن الثامن إلا أن التهميشات حديثة، والمهمش ينقل عن السمهودي.

وهذه الهوامش في الأغلب قليلة الجدوى لأنها مجرد عناوين لمادة الكتاب وستجد أنموذج ذلك في تحشيتي على مقدمة الكتاب. وبالنسخة أكل أرضة إلا أنها تحيفت بعض الهوامش وسلمت مادة الكتاب.

تقع هذه النسخة في ١٧٨ ورقة بمقاس ٢١ × ٢٥ سم كل صفحة ٢٧ سطرا.

(١) انظر عن هذه النسخة فهرس المخطوطات المصورة ١١٣/١.

ويتكون كتاب الوهم والإيهام من ثلاثة وثلاثين بابا هي كالتالي:

- ١ — الباب الأول: باب ذكر الزيادة في الأسانيد.
مثل لذلك بما ذكره عبد الحق من طريق أبي داود عن بشير بن خلاد عن أمه.
قال ابن القطان: كذا وقع، وهو خطأ، ولعله تغير بعده، وهو هكذا يزداد به في الإسناد من ليس منه.
وصوابه: عن يحيى بن بشير بن خلاد: عن أمه كذا هو في الموضع الذي نقله منه.
قال أبو عبد الرحمن: هذا ليس زيادة في الإسناد، وإنما هو تغيير فيه حيث ذكر بشيرا مكان يحيى.
وإنما ينطبق على هذا الباب مثال آخر ذكره، وهو أن عبد الحق أورد حديثا من طريق أبي داود: عن أبي الزبير: عن جابر، وعبد الرحمن بن سابط.
فابن سابط زيادة في الإسناد.
قال ابن القطان عن هذا الباب:
وهذا الباب أيضا ينطبق على باب نسبة الأحاديث إلى غير رواتها.
فكان هذا الباب نوعا من ذلك الباب، فإنه ليس كل حديث نسب إلى غير رواته فقد زيد في إسناده واحد.
وكل حديث زيد في إسناده من لم يروه فقد نسب إلى غير راويه.

- ٢ — الباب الثاني: باب ذكر النقص من الأحاديث:
مثل له بأمثلة منها حديث رواه عبد الحق من صحيح مسلم:
عن شعبة: عن أبي برزة، فأسقط سيار بن سلامة بين شعبة وأبي برزة، فكان هذا نقصا في الإسناد.

٣ —

الباب الثالث: باب نسبة الأحاديث إلى غير رواتها:

قال ابن القطان: اعلم أن كل حديث تقدم ذكره في باب الزيادة في الأسانيد فإنه من هذا الباب.

ثم ذكر أنه لا يعيد شيئاً من ذلك الباب في هذا الباب، وإنما يذكر غيرها مما هو نسبة للأحاديث إلى غير رواتها.

ومثل لهذا الباب بحديث ذكره عبد الحق من طريق مسلم عن أنس ثم قال: وعنه. وتعقبه ابن القطان: بأن الحديث الثاني في مسلم عن أبي هريرة وليس هو عن أنس.

٤ —

والباب الرابع: باب ذكر أحاديث يوردها عبد الحق من موضع عن راو ثم يزيدها زيادة أو حديثاً من موضع آخر موهما أنها عن ذلك الرواي أو بذلك الإسناد أو في تلك القصة أو في ذلك الموضع وليس كذلك: ذكر لهذا الباب أمثلة.

منها أن عبد الحق أورد حديثاً من النسائي: عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قام فحدث الناس، فقام إليه رجل، فقال: متى الساعة يا رسول الله؟ فبسر رسول الله ﷺ في وجهه، فقلنا له: اقعد فإنك سألته ما يكره.. الحديث. وفيه: أعددت لها حب الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ: اجلس فإنك مع من أحببت.

ثم قال عبد الحق: وقال مسلم في هذا الحديث: المرء مع من أحب.

وقال الترمذي: المرء مع من أحب وله ما اكتسب. وتعقبه ابن القطان بما يلي:

أ — يوهم عبد الحق أن قوله صلى الله عليه وسلم (مع من

أحب) الواقع في صحيح مسلم هو من حديث أنس وليس الأمر كذلك وما هو في كتاب مسلم إلا من حديث ابن مسعود.

فقد أضاف إلى حديث أنس زيادة ليست من روايته.

ب — قال عبد الحق: وقال مسلم في هذا الحديث: المرء مع من أحب. وليس الأمر كذلك، لأن الرسول ﷺ قال ذلك في قصة ثانية.

ويرى ابن القطان أن هذا الباب ملتحق بباب نسبة الأحاديث إلى غير روايتها، والفارق بين هذين البابين أنه في الباب السابق يورد الخطأ تصرّيحاً، أما في هذا الباب فيوهم بالخطأ إيهاماً. وسر الإيهام أن عبد الحق بين منهجه في صدر كتابه وذكر أنه متى ذكر الحديث عن راو فكل ما يذكر بعده هو عنه مالم يقل وعن فلان فيسمي راوياً آخر، وكذلك الحال في الكتاب الذي ينقل منه.

قال أبو عبد الرحمن: ما أورده ابن القطان في هذا الباب أحاديث معطوفة على حديث وليست عن راو واحد ولا عن كتاب واحد ولا في موضوع واحد، ولم ينبه عبد الحق على هذه المغايرة فأوهم القارئ، لأن القارئ سيأخذ بقاعدته الناصة على أن كل حديث معطوف على حديث سابق فهو عن راو واحد وكتاب واحد.

قال ابن القطان: واعلم أن هذا الذي نهت عليه في هذا الباب من إيهام كون الحديث أو الزيادة في حديث من رواية راو ليس أو ليست من روايته أو من كتاب وليس منه أو في قصة وليس منها قد يقع له عكسه أعني أن يتوهم من ذكره الشيء موضع عدمه في غيره.

ولكن أقبح ما في هذا أن يكون ذلك من عمله.
الباب الخامس: باب ذكر أحاديث يظن من عطفها على آخر
أو إرادتها إيها أنها مثلها في مقتضياتها وليست كذلك:
ذكر لذلك أمثلة منها ما أورده عن النسائي: عن قتادة: عن
أنس قال: كانت نعل سيف رسول الله ﷺ فضة وقيعة
سيفه فضة وما بين ذلك حلق فضة.

ثم قال عبد الحق: الذي أسند هذا الحديث ثقة وهو جرير بن
حازم، وكذلك أسنده عمرو بن عاصم: عن همام: عن قتادة،
ولكن قال الدار قطني: الصواب عن قتادة عن سعيد بن أبي
الحسن أخى الحسن مرسلًا.

ولقد تعقبه ابن القطان من عدة وجوه يكفى منها ذكر وجه
واحد يبين منهج هذا الباب، وهو أن في كلام عبد الحق إيهام
مساواة مرسل سعيد بن أبي الحسن للحديث المتقدم الذي
ذكر فيه النعل والقيعة والحلق، وليس الأمر كذلك، إذ ليس
في مرسل سعيد إلا ذكر القيعة فقط.

قال ابن القطان عن هذا الباب:

هذا الباب أيضا تنسب فيه الأحاديث إلى غير رواها بحكم
ظاهر اللفظ.

وقال: ولست أعني فيه أن يعطف الحديث على الحديث وهو
بغير لفظه ولكنه بمعناه كما روى ابن وهب عن مالك عن نافع
عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: الحمى من فيح جهنم
فأطفئوها بالماء.

قال ابن وهب: وسمعت مالكا يحدث: عن هشام: عن أبيه:
عن عائشة عن النبي ﷺ مثله.

وقال أبو عمر بن عبد البر: هكذا عطفه ابن وهب على حديث ابن عمر ولفظه فأطفئوها.

ولفظا حديث عائشة: فأبردوها.

وهذا على نقل الحديث بالمعنى.

انتهى ما ذكر أبو عمر، ولست أعني هذا النحو، وإنما أعني أن يتضمن أحدهما ما ليس في الآخر فيعطف عليه عطفًا يوهم تساويهما.

وقال في آخر الباب: ولم أتبع هذا الباب حق تتبعه لأنه قد يعذره فيما فيه من يعلم مقصوده من الأحاديث ولم أر إخلاء هذا الكتاب من التبيه على هذا النوع.

فلذلك ذكرت منه هذا الذي وجدت غير متبع له بالقصد فاعلم ذلك.

٦ — الباب السادس: باب ذكر أشياء مفترقة تغيرت في نقله أو بعده عما هي عليه:

ذكر من ذلك جملة أمثلة منها (والزيت بالزيت) في حديث ابن عمر، وإنما هو (الزبيب بالزبيب) وهذا لا أعده عليه فاعله تغير بعده، أو في بعض النسخ (٢)

(٢) ما احتمله ابن القطان من تغير بعد عبد الحق متحقق الوقوع كثيراً بسبب أوهام النساخ.

ومن ذلك أن ابن القطان تعقب عبد الحق في حديث وقفه على ابن عباس وهو مرفوع فاستدرك ذلك عليه أبو محمد التجاني بقوله: ونحن إنما وجدنا هذا الحديث فيما وقفنا عليه من نسخ الأحكام مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا موقوفاً على ابن عباس، فنقد ابن القطان هذا ساقط عنه.

انظر رحلة التجاني ص ٩ والحلل السندسية ١/٥٩٢ — ٥٩٣ للسراج.

قال ابن القطان عن هذا الباب وعن الباب الذي قبله: الذي تقدم في الباب قبل هذا من الأحاديث كان التغيير فيها بعطف بعضها على بعض أو إرداف بعضها بتوهم المشاركة. وهذه التي أذكر في هذا الباب ليست كذلك، وهي ترك المقصود، وقد مر منها ما نبهت عليه في باب ذكر الزيادة في الأسانيد.

٧ — الباب السابع: باب ذكر رواة تغيرت أسمائهم وأنسابهم في نقله عما هي عليه.

مثل له بقول عبد الحق: يرويه من حديث سليمان ابن كران بالراء الخفيفة والنون.

تعقبه ابن القطان بقوله: هذا خطأ إنما هو كراز بالراء المشددة والزاي، كذلك ضبطه الأمير ابن مأكولا في إكمال.

٨ — الباب الثامن: باب ذكر أحاديث أوردها ولم أجد لها ذكرا أو عزاها إلى مواضع وليست هي فيها أو ليست كما ذكر.

ومثل لذلك بقول عبد الحق: ورد الأمر بتجديد الماء للأذنين من حديث نمران بن جارية عن أبيه عن النبي ﷺ.

وتعقبه ابن القطان بأن هذا لا يوجد عن نمران إنما يوجد عنه أخذ ماء جديد للرأس.

فهذا أنموذج لما أورده وليس له ذكر.

قال أبو عبد الرحمن: لم يعتمد عبد الحق نقل ما ليس له أصل، وإنما التيس عليه الأمر، فهذا المثال يحسن في غير هذا الباب

لعلمنا أنه لم يعتمد نقل مالا أصل له.

قال ابن القطان عن هذا الباب:

لم يخف علي أن قارئ هذه الترجمة يراها تعسفا عليه باحتمال

أن يغيب عني ما لم يغب عنه، وأن يكون قد علم ما جهل غيره.

ولكن مع ذلك أثر ابن القطان إيراد تعقبه لتكون من القارئ على ذكر فيعيها بحثاً فإما أن يصح ما ظنه ابن القطان وإما أن يصح ما ذكره عبد الحق.

ثم قال:

واعلم أن كل حديث أقول لك أني لم أجده في الموضع الذي عزاه إليه يمنع من تقليده في نقله ويوجب عليك البحث عنه أمور:

منها احتمال غلطه.

وا احتمال تغير المكتوب بتغير الرواة والنساخ.

وا احتمال أي يكون قد رواه عند من عزاه إليه غير موصل.

وهذا بعد تقدير وجودها في الموضع الذي عزاه إليه وخفاء ذلك علي. وأقل الأحوال أن يوجب عليك ما أخبرك به من عدمها في المواضع التي ينسبها إليها تثبتاً وتوقفاً.

وبعكس هذا الباب نقول صرح أبو محمد أنها غير موجودة فيما عزيت إليه وهي موجودة، ومثل لذلك بحديث أورده عبد الحق من طريق ابن حزم إلى البزار، فقال عبد الحق: لم نجده في مسند البزار.

مع أنه فيه.

٩ — الباب التاسع: باب ذكر أحاديث أوردها على أنها مرفوعة

وهي موقوفة أو مشكوك في رفعها:

قال أبو عبد الرحمن: إنما يصح في هذا الباب ما جهل عبد الحق أنه موقوف أو مشكوك في رفعه.

أما ما حكم برفعه عن علم واجتهاد فلا يعتبر مأخذا عليه،
وإنما يجوز معارضة اجتهاده والحكم للبرهان الأقوى.
مثل لذلك بأن عبد الحق أورد حديثا: عن علي رضي الله عنه:
عن النبي ﷺ: لامهر دون خمسة دارهم.
ساقه من طريق الدار قطني.

قال ابن القطان: لا يصح، وهذا لا وجود له عند الدار قطني
هكذا، وإنما هو عنده: عن علي من قوله، فإنه من رواية
الحسن بن دينار: عن عبد الله الداناج: عن عكرمة: عن ابن
عباس: عن علي.

والحسن بن دينار كذاب.

وقد جهدت أن أجد الحديث مرفوعا كما ذكره عبد الحق في
نسخة من كتاب الدار قطني على ما في كتابي وكتاب أبي علي
الصدفي فلم أجده.

١٠ — الباب العاشر: باب ذكر أحاديث أوردها موقوفة وهي في
المواضع التي نقلها منها مرفوعة.

مثل لذلك بحديث رواه عبد الحق من مراسيل أبي داود عن
كعب قال: اقرؤا هود يوم الجمعة.

قال ابن القطان: كذا رأيت فيما رأيت من نسخ الكتاب من
قول كعب، وإنما هو في المراسيل عن النبي ﷺ، وهو مما
تغير بعده للرواة بلا شك، فإنه لا يذكر في كتابه إلا ما كان
هو حديث عن النبي ﷺ.

فلو كان وضعه فيه موقوفا كان ذلك خلاف ما قصد أن يجمع
في كتابه.

١١ — الباب الحادي عشر: باب ذكر أحاديث أغفل نسبتها إلى
المواضع التي أخرجها منها:

قال ابن القطان عن هذا الباب: هذه الترجمة ليس في شيء مما فيها عليه نقد، وإنما نذكر ما فيها لننبه عليه من يغفل عنه. وما عرفنا موقعه ذكرناه تكميلاً للفائدة.

ولأجل أنه من قبل النقد الذي وقع الإخلال فيه بوجه ما: ذكرناه في هذا القسم، لا في قسم نظره.

١٢ — الباب الثاني عشر: باب ذكر أحاديث أبعد النجعة في إيرادها ومتاؤها أقرب أو أشهر:

مثل لذلك بحديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني.. الحديث. أورده عبد الحق من صحيح مسلم، ثم أردفه من رواية عبد بن حميد: لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني.

قال ابن القطان: وهو حديث صحيح عند عبد بن حميد، إلا أنه أبعد فيه النجعة، وأوهم فيه قارئه أنه محتاج فيه إلى شاذ كتاب عبد بن حميد، في حين أن ابن أبي شيبة قد ذكر من حديث أبي موسى صحيحاً ذلك المعنى بعينه. وكتابه عندنا أشهر وأكثر وجوداً.

ويشرح ابن القطان فلسفة بابه هذا بأنه لو كان يروي أحاديث بإسناده هو لما وسعه إلا أن يورد الحديث حسبما اتصل له في إسناده الخاص كما يفعل أبو عمر بن عبد البر حيث يسوق الحديث بإسناده هو إلى كتاب قاسم بن أصبغ أو ابن أيمن مع أن هذه الأحاديث في صحيح البخاري ومسلم بإسناده المتصل إليهما.

بيد أن طريقة عبد الحق نسبة الأحاديث إلى مواضعها المشهورة دون أن يسند إلى الكتب.

فعلى عبد الحق بعد هذا أن لا يرجع إلى مصدر خامل ما دام الحديث في مصدر أشهر منه.

لاسيما أن من يرجع إلى أحكام عبد الحق ممن اكتفى بجهده ممن لا تخصص له في الحديث وإن كان متخصصا في غيره. فيكون حكم كتاب الأحكام عند غير هذا المتخصص كحكم من ينسب مسألة من النحو إلى المهدوي أو ابن النحاس وهو في كتاب سيبويه.

ويرى ابن القطان: أن هذا الباب ليس واجبا ولكنه من المكملات.

ويرى ابن القطان: أن نسبة عبد الحق الحديث إلى مصدر خامل مع وجوده فيما هو أشهر منه، ثم تبين ابن القطان لذلك: يسفر عن فائدة هي تكثير مواضع الحديث وتبيين مواقعه.

وينص ابن القطان في هذا الباب على فرق دقيق: وهو أنه يجوز لعبد الحق أن يقول: روى الأعمش، ثم يقول: خرجته مسلم، أو روى الزهري ثم يقول: خرجته البخاري — مع أنه لم يعمل بهذا — ووجه جواز ذلك أن الأعمش والزهري لم يصنفا كتبا يرجع الناس إليها ويستغنون بها عن كتابي البخاري ومسلم.

وهذا بخلاف قول عبد الحق: ذكر ابن وهب ثم يقول خرجته الطحاوي. أو ذكر ابن وهب ثم يقول: خرجته ابن صخر. أو ذكر قاسم بن أصبغ ثم يقول: خرجته ابن حزم. ذلك أن لقاسم وابن وهب كتبا يغني الرجوع إليها عن الرجوع إلى من بعدهما كالطحاوي وابن صخر وابن حزم. وعذر عبد الحق أنه لم يطلع على كتب ابن وهب وقاسم.

وابن القطان لا يلوم عبد الحق إذا عزا حديث مالك بن أنس إلى البخاري ومسلم مع أنه موجود في موطأ مالك، لأنه أراد تصحيح الحديث لعلمه بأن البخاري ومسلم اتزما الصحة فيما يرويانه.

وإنما يلومه إذا نسب حديث مالك إلى النسائي أو أبي داود وهو في الموطأ. وبالعكس ذلك إذا نسب عبد الحق الحديث إلى كتاب أسد بن موسى مع أنه لم يطلع على كتاب أسد وإنما رواه من كتاب ابن عبد البر الذي روى الحديث من كتاب أسد.

قال ابن القطان بعد نهاية هذا الباب: وقد انقضى ذكر القسم الأول من الكتاب وهو المرجع إلى نقله.

ونذكر الآن — إن شاء الله تعالى — القسم الثاني وهو المرجع إلى نظره.

١٣ — الباب الثالث عشر: باب ذكر أحاديث أوردها على أنها متصلة وهي منقطعة أو مشكوك في اتصالها.

قسم ابن القطان هذا الباب على أربعة مدارك: أ — المدرك الأول: أن يقول إمام من أئمة المحدثين: هذا منقطع لأن فلانا لم يسمع من فلان: فلم نقبل ذلك منه مالم يثبت خلافه.

إلا أن قول هذا الإمام حجة على عبد الحق في حكمه بالاتصال.

وقد مثل ابن القطان لذلك بحديث علي رضي الله عنه قال أرسلنا المقداد إلى رسول الله ﷺ فسأله عن المذي.. الحديث وسكت عن هذا الحديث، وسكوته يعني تصحيحه

لأن عبد الحق نص على ذلك في مقدمته.
فأبو محمد سكت عن علة الانقطاع مع أن الحديث من رواية
مخرمة بن بكير عن أبيه، ومخرمة لم يسمع من أبيه شيئا وإنما
حدث من كتابه.

وأبو محمد عبد الحق نفسه صرح بذلك عن مخرمة في موضع
آخر فما باله يسكت عن علة الانقطاع.
وابن القطان يعتبر هذا المدرك أيضا داخلا في المدرك الرابع
الذي سيأتي، لأن مخرمة صرح بأنه لم يسمع من أبيه.
قال أبو عبد الرحمن: إن أبا محمد عبد الحق يعلم أن مخرمة لم
يسمع من أبيه.
هذا لا غبار عليه.

وأبو محمد سكت عن علة الانقطاع، فكان هذا منه تصحيحا
للحديث. هذا لا غبار عليه أيضا.
ولكن هذا لا يعني أن عبد الحق حكم باتصال حديث منقطع
أو مشكوك في اتصاله كما يزعم ابن القطان.
وإنما يعني ذلك أنه حكم بصحة حديث يعلم أنه منقطع.
فثمة فرق بين الأمرين.

فالحكم باتصال المنقطع أمر مرده للجهل وهذا ما لم يفعله
عبد الحق. والحكم بصحة حديث منقطع مرده للاجتهاد
والنظر.

وهذا ما فعله عبد الحق، لأنه قد قام اليقين أو الظن الراجح
في اجتهاد عبد الحق على أن معرفة مخرمة لكتاب أبيه يغني عن
السماع. ولو وجدنا اليوم كتابا بخط الإمام ابن عبد الوهاب
أو الملك عبد العزيز أو بختمهما وقام لنا بوسائلنا الثقافية
اليقين على أن هذا الخط خطهما أو أن هذا الختم ختمهما

لأغني ذلك عن السماع منهما.
ب — المدرك الثاني: أن يحكم عبد الحق باتصال المنقطع
ويكون لهذا الحديث الذي حكم فيه روايتان:
إحدهما: رواية محدث عن محدث مباشرة.
وأخرهما: رواية محدث عن ذلك المحدث بواسطة محدث ثالث
بينهما.

فيحكم على الأولى التي ليس فيها ذكر الوسطة بالانقطاع،
ومن ثم يحكم على الرواية التي أوردها عبد الحق بالانقطاع.
مثّل ابن القطان لذلك بحديث أورده عبد الحق: من طريق أبي
داوود: عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال: قال: قال رسول
الله ﷺ:

من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة.
وقد تعقبه ابن القطان بما معناه:

كذا أورده عبد الحق وسكت عنه، لأنه عند أبي داوود
والبزار متصل — وأبو محمد عبد الحق يروى عن أبي داوود
— أورده أبو داود من رواية حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي
بن الحكم: عن عطاء: عن أبي هريرة.

يبد أن عبد الوارث بن سعيد — وهو ثقة — خالف أبا داوود
والبزار فرواه عن علي بن الحكم: عن رجل: عن عطاء.

وقيل: إن هذا الرجل هو حجاج بن أرطاة.
وأبو محمد عبد الحق غفل عن الانقطاع بين علي بن الحكم
وعطاء ثم يؤكد ابن القطان صحة الانقطاع في السند وإن
أورده أبو داود والبزار متصلا فيقول:
ولو كان علي بن الحكم قد سمعه من عطاء: مارواه عن رجل

مجهول — كما في رواية عبد الوارث بن سعيد.
وإنما يقال سمعه علي من عطاء لو كان علي صرح بسماعه من
عطاء — في رواية أبي داوود والبزار — فقال:
أخبرنا، أو أنبأنا، أو سمعت، أو ما أشبه ذلك.
فحينئذ كنا نقول روى علي عن عطاء سماعا، وروى علي عن
عطاء بالواسطة، فحدث بالحديث عن عطاء مباشرة تارة
وبالواسطة تارة. بيد أن عليا — في سنن أبي داوود ومسند
البزار — قال عن عطاء ولم يقل حدثنا عطاء.
وإذن فقد قام البرهان على أن الحديث منقطع بقريتين:
أولاهما: أن رواية أبي داوود التي اعتمد عليها عبد الحق ورد
فيها قول علي بن الحكم: عن عطاء.
فالإسناد إذا معنع.
وأخراهما: أن رواية عبد الوارث بن سعيد أثبتت رجلا بين علي
وعطاء ، فهذه زيادة علم دلت على أن إسناد أبي داوود
المعنع محمول على الانقطاع.
قال أبو عبد الرحمن: ربما قيل إن علي بن الحكم عاصر عطاء
وشافهه وروى عنه مباشرة وروى عنه بالواسطة.
بيد أن ابن القطان قد قطع الاحتمال في تقدمته لهذا الباب
فقال: اعلم أن المحدث إذا روى حديثا عن رجل قد عرف
بالرواية عنه والسماع منه ولم يقل: حدثنا، أو أخبرنا، أو
سمعت، وإنما جاء به بلفظة (عن) فإنه يحمل حديثه على أنه
متصل: إلا أن يكون ممن عرف بالتدليس، فيكون له شأن
آخر.
وإذا جاء عنه في رواية أخرى إدخال واسطة بينه وبين من

كان قد روى الحديث عنه معنعنا: غلب على الظن أن الأول منقطع من حيث يبعد أن يكون قد سمعه منه ثم حدث به عن رجل عنه (٣).

وأقل ما في هذا سقوط الثقة باتصاله وقيام الريب في ذلك. وهذا أبين في اثنين لم يعلم سماع أحدهما من الآخر وإن كان الزمان قد جمعهما.

وعلى هذا المحدثون، وعليه وضعوا كتبهم كمسلم في كتاب التمييز والدارقطني في علله والترمذي. (٤).

وما يقع للبخاري والنسائي والبخاري وغيرهم مما لا يحصى كثرة: تجدهم دائبين يقضون بانقطاع الحديث المعنعن إذا روي بزيادة واحد بينهما.

وهذا بخلاف ما لو قال في الرواية الأولى:

حدثنا، أو أنبأنا، أو سمعت.

ثم نجد في الرواية الثانية روى بالواسطة فإننا نقول هاهنا سمعه منه مباشرة تارة، ورواه بالواسطة تارة.

ثم أخذ ابن القطان يدل على أن هذا المذهب في حكم المعنعن هو مذهب عبد الحق.

قال أبو عبد الرحمن: ما يتعلق بحديث علي بن الحكم عن عطاء

(٣) هذا لا يبعد لإحتمال أن يكون سمعه أولاً بالواسطة فحدث به ثم سمعه

مباشرة فحدث به، وإحتمال نسيان إحدى الحالتين.

(٤) الذي عليه مسلم حمل الإسناد المعنعن على السماع إذا ثبت التلاقي أو

أمكن، وقد أظن في الاستدلال على ذلك بمقدمة صحيحة. انظر

شرح النووي ١٢٧/١ — ١٤٤.

الذي انتقده ابن القطان على عبد الحق يحتمل احتمالين لا ثالث لهما:

أولهما: أن يكون عبد الحق لم يعلم بأي رواية فيها رواية علي عن عطاء بالواسطة كرواية عبد الوارث بن سعيد، ويكون الحديث منقطعاً فعلاً؛ فحينئذ لا يكون سكوت عبد الحق عنه حكماً باتصاله نظراً واجتهاداً، وإنما يكون حكمه باتصاله لعدم علمه بانقطاعه، فيكون الأمر متعلقاً بتقصيره في النقل لا بالخطأ في نظره واجتهاده.

وثانيهما: أن يكون عبد الحق علم بالرواية التي فيها رواية علي عن عطاء بالواسطة: فلا نحكم بفساد نظره حتى نتيقن بأن رواية من أورد رواية علي عن عطاء رواية صحيحة ثابتة، وأن علياً لم يلق عطاء.

ومكان هذا حين نستأنف الجمع بين الأحكام وبيان الوهم والإيهام إن شاء الله تعالى.

ج — المدرك الثالث: أن نعلم من تاريخ الراوي والمروي عنه أن الراوي لم يسمع من المروي عنه: فحينئذ نعلم بأن حكم عبد الحق بالاتصال حكم باطل.

مثل لذلك بما أورده عبد الحق: من طريق أبي داود: عن عكرمة: أن أم حبيبة استحيضت فأمرها النبي ﷺ أن تنتظر أيام أقرائها... الحديث.

وقد تعقبه ابن القطان بأن هذا الحديث مرسل، لأن عكرمة لم يدرك أم حبيبة، ولم يقل إن أم حبيبة أخبرته.

قال ابن القطان: وإنما لم نذكر هذا المدرك في المدرك الذي قبل هذا، لأننا لم نعتمد في انقطاع ما بينهما إلا العلم بأنهما لم يلتقيا.

د — المدرك الرابع: أن يكون الانقطاع مصرحا به من المحدث
مثل أن يقول: حدثت عن فلان أو بلغني إما مطلقا وإما في
حديث معين. مثل ابن القطان لذلك بحديث رواه عبد الحق:
من طريق أبي داود: عن أبي مالك الأشعري. قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله أجاركم من ثلاث خلال: أن لا يدعو عليكم نبيكم
فتهلكوا.. الحديث.

قال عبد الحق: يرويه إسماعيل بن عياش من حديث
الشاميين.

وحديثه عنهم صحيح.

رواه إسماعيل عن ضمضم بن زرعة عن شريح عن أبي عبيد
عن أبي مالك. وتعقبه ابن القطان بقوله:

الحديث عند أبي داود منقطع.

قال ابن عوف: وقرأت في أصل إسماعيل بن عياش حديثي
ضمضم.

فهذه القطعة التي ترك عبد الحق ذكرها من الأسانيد تبين فيها
أن محمد بن عوف لم يسمع من إسماعيل وإنما قرأه في كتابه أو
حدثه به عنه محمد بن إسماعيل ولا يصدق فيما يرويه عنهم.
ولا أيضا صح سماعه من أبيه.

قال أبو عبد الرحمن: بينت في المدرك الأول أن الخط يغني عن
السماع.

١٤ — الباب الرابع عشر: باب ذكر أحاديث ردها بالانقطاع وهي
متصلة.

مثل لذلك بما رواه عبد الحق: من طريق أبي داود: عن

الأشعث: عن الحسن: عن ابن مغفل: قال: قال: رسول الله ﷺ:

لا يبولن أحدكم في مستحمه.. الحديث.
قال عبد الحق: لم يسمعه أشعث من الحسن، وروي موقوفا على عبد الله بن مغفل.

ويؤكد ابن القطان أن الحديث متصل، لأن الأشعث سمعه من الحسن البصري، ثم يبين ابن القطان سبب غلط عبدالحق، وهو أنه اعتمد على قول العقيلي عن يحيى القطان: قيل للأشعث أسمعت من الحسن؟ قال: لا. والمقصود بالحسن عند العقيلي الحسن بن ذكوان لا الحسن البصري، ولا ذكر للحسن بن ذكوان في رواية أبي داود هذه.

وعن فلسفة هذا الباب ذكر أنه مر في الأبواب السابقة صنفان من الانقطاع هما:

أ — قسم ظنه عبد الحق صحيحا فبين ابن القطان أنه منقطع.

ب — قسم ضعفه عبد الحق بعله غير الانقطاع فبين ابن القطان أنه منقطع أيضا.

وهذا الباب عن أحاديث ضعفها بالانقطاع وهي غير منقطعة.

١٥ — الباب الخامس عشر: باب ذكر أحاديث ذكرها عبد الحق على أنها مرسلات لا عيب لها سوى الإرسال وهي معتلة بغير الإرسال ولم يبين ذلك فيها. مثل ابن القطان لذلك بحديث أورده من طريق أبي داود عن علي عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال: وكاء السه العينان.. الحديث.
قال عبد الحق: ليس بمتصل.
وتعقبه ابن القطان بقوله: هو كما قال: ليس بمتصل، ولكن بقي عليه أن يبين أنه من رواية بقية بن الوليد وهو ضعيف وأبو محمد عبد الحق يضعف الأحاديث بقية.
ويرويه بقية عن الوضين بن عطاء وهو واهي الحديث، ويرويه الوضين عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ.
وابن عائذ مجهول الحال.
وابن عائذ يرويه عن علي ولم يسمع منه.
فهذه ثلاث علل سوى الإرسال كل واحدة تمنع من تصحيحه مسندا كان أو مرسلا.
والمرسل إذا صح إسناده حجة عند بعض العلماء واكتفاء أبي محمد عبد الحق بذكر علة الإرسال فقط تجعل بعض من لا علم له بالحديث من الفقهاء يعتبر هذا الحديث في جملة ما اختلف العلماء في قبوله مع أن العلل الأخرى توجب رده.
١٦ — الباب السادس عشر: باب ذكر أحاديث أهلها برجال وفيها من هو مثلهم أو أضعف أو مجهول لا يعرف.
جعل ابن القطان هذا الباب ستة أقسام:
أ — يذكر الحديث بغير إسناد ثم يعله برجل في الإسناد ويترك آخرين في نفس الحديث يعل بهم الإسناد.
والمسكوت عنه ضعيف.
ب — كالقسم الأول إلا أن المسكوت عنه من المستورين ممن روى عن أحدهم اثنان فأكثر ولم تعلم مع ذلك أحوالهم.

ج — كالتقسم الأول إلا أن المسكوت عنه مجهول لم يرو عنه
إلا واحد ولم نعلم مع ذلك حاله، إذ لم نعرف ثقته وأمانته.
د — يذكر الحديث ببعض أسانيده فيعل الحديث بأحد من
ذكرهم في الأسانيد لكونه ضعيفاً.
هـ — أو لكونه مستوراً.
و — أو لكونه مجهولاً.

وفي فلسفة الباب يعتذر ابن القطان لأي محمد عبد الحق بأن
أبا محمد أعل الخبر برجل فأسقط الاحتجاج بالخبر فلا داعي
لاستقصاء العلل لأن الغاية إسقاط الخبر وقد أسقطه.
ثم يبطل ابن القطان هذا الاعتذار لضعفه بقوله:
وهذا عذر ضعيف فإنه قد يعل الخبر بمن لا يراه غيره علة له
ويترك من هو عنده علة، فقد التحق عمله هذا من هذا الوجه
برميه الأخبار بالضعف من غير أن يذكر عللها، وهذا إذا قبل
منه فقد قلد في رأيه وهذا غير جائز وإنما تقبل منه روايته لا
رأيه.

والأقسام (د — هـ — و) أخف عند ابن القطان من الأقسام
الثلاثة الأولى، لأنه في الأولى طوى ذكر من لعل الجناية منه
من الرواة، وفي الأقسام الأخيرة لم يطو ذكره بل أبرزه
وعرضه لنظر المطالع.

وعن فلسفة هذا الباب أيضاً قال ابن القطان عن عبد الحق:
وقد يذكر أحاديث يقطع من أسانيدھا ولا يعرض لها بتعليل
فمنها ما تكون علته فيما أبرز من القطع، ومنها ما تكون علته
فيما ترك من الإسناد واقتطعه فما فوقه فيكون هذا من هذا
الباب إلا أنا لم نذكره فيه لما لم يعل الحديث وأخرنا ذلك إلى
باب الأحاديث التي ذكرها بقطع من أسانيدھا بحيث يتوهم

أنه صحيحها، لأنه لم يحل بما ذكره على متقدم ولا متأخر.
١٧ — الباب السابع عشر: باب ذكر أحاديث أهلها بما ليس بعلّة
وترك ذكر عللها مثل لذلك بحديث ذكره: من طريق أبي
داوود: من حديث أبي سعيد: لا يخرج الرجلان يضربان
الغائط كاشفين عن عورتيهما يتحدثان فإن الله يمقت على
ذلك.

وأعله عبد الحق بأن قال: لم يسنده غير عكرمة بن عمار وقد
اضطرب فيه.

قال ابن القطان: لم يزد على هذا، وقد ترك ما هو علته في
الحقيقة وهو الجهل براويه عن أبي سعيد وهو عياض بن بلال
أو بلال بن عياض.

وعن فلسفة هذا الباب قال: إنما نعني بقولنا فيها (ليس بعلّة)
أي في التصحيح من النظر وليس حسب ما يذهب إليه عبد
الحق.

١٨ — الباب الثامن عشر: ذكر أحاديث عللها ولم يبين من أسانيدھا
مواضع العلل.

وهذا الباب أحاديث لم يصححها عبد الحق وهي ضعيفة، أو
أحاديث لم يصححها وهي حسنة.

وأدخل ابن القطان هنا أحاديث لم يبين عبد الحق عللها في
الأحكام الوسطى، وإن كان قد بين ذلك أو لوح إليه في
الأحكام الكبرى.

١٩ — الباب التاسع عشر: باب ذكر أحاديث سكّت عنها مصححا
لها وليست بصحيحة.

وهذا الباب بناء على ما صرح به عبد الحق من منهجه وهو
أن سكوته عن الحديث تصحيح له.

٢٠ — الباب العشرون: باب ذكر أحاديث أتبعها عبد الحق كلاما منه لايين عن مذهبه فيبين ابن القطان أحوالها من صحة أو سقم أو حسن

مثال ذلك مارواه عبد الحق: من طريق أبي داود: وهو حديث أبيض بن جمال في إقطاع النبي صلى الله عليه وسلم إياه الملح بمأرب وفيه قوله: ما يحمى من الأراك.

وقد سكت عنه عبد الحق في باب الإقطاع من كتاب الجهاد، ثم أعاده في باب الحمى بعد حديث آخر لأبيض بن جمال، ثم قال: أصح هذه الأحاديث حديث المصعب بن جثامة. يعني حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى البقيع فهو الذي يعول عليه.

قال ابن القطان: فاحتمل هذا الكلام بقرينة سكوته عنه في الإقطاع وبإعراضه عن رجاله أن يكون عنده صحيحا. واحتمل بإيراده من إسناده بعضه أن يكون تبرأ من عهده فيكون هذا الكلام تضعيفا. قال ابن القطان: والحديثان ضعيفان.

ثم بين علة ضعفهما.

٢١ — الباب الحادي والعشرون: باب ذكر أحاديث أوردتها على أنها صحيحة أو حسنة وهي ضعيفة من تلك الطرق صحيحة أو حسنة من غيرها.

٢٢ — الباب الثاني والعشرون: باب أحاديث ضعفها من الطرق التي أوردتها منها وهي ضعيفة منها صحيحة أو حسنة من طرق أخرى.

٢٣ — الباب الثالث والعشرون: باب ذكر أحاديث سكت عنها وقد ذكر أسانيدها أو قطعها منها ولم يبين من أمرها شيئا

وسكوت أبي محمد عبد الحق عنها يوم تصحيحها، وإيراده
للسند أو بعضه يوحى بأنه أراد البراءة من العهدة.
فأراد ابن القطان إزالة هذا الإيهام.

٢٤ — الباب الرابع والعشرون: باب ذكر أحاديث أتبعها منه كلاما
يقضي ظاهره بتصحيحها وليست بصحيحة.

مثال ذلك: أن عبد الحق ذكر من طريق الترمذي حديث
عائشة رضي الله عنها: من حدثكم أنه كان يبول قائما فلا
تصدقوه.. الحديث.

وأتبعه أن قال: وفي الباب عن عمرو وبرة، وحديث عائشة
أحسن شيء في هذا الباب وأصح.

قال عبد الحق: إنما أراد أبو عيسى — أي الترمذي:
أن هذا أحسن شيء في باب المنع من البول قائما وأصح،
وإلا فحديث حذيفة مجمع على صحته وحذيفة حدث بما
رأى وشاهد.

قال ابن القطان: وعبد الحق قد فهم عن الترمذي من قوله:
أصح: تصحيح الخبر المذكور وأخذ يتأوله في أحاديث المنع
من البول قائما وهو حديث يرويه شريك بن عبد الله
القاضي.

ثم رد ابن القطان الحديث بشريك.
٢٥ — الباب الخامس والعشرون: باب ذكر أحاديث ضعفها وهي
صحيحة أو حسنة وما أعلاها به ليس بعله.

٢٦ — الباب السادس والعشرون: باب يذكر فيه ابن القطان أمورا
جملية من أحوال رجال يجب اعتبارها فأغفل ذلك أو تناقض
فيه.

وينص ابن القطان على أن مواد هذا الباب مضمنة في الأبواب السابقة.

٢٧ — الباب السابع والعشرون: باب ذكر رجال لم يعرفهم وهم ثقات أو مختلف فيهم.

٢٨ — الباب الثامن والعشرون: باب ذكر أحاديث ضعفها لم يبين بماذا، وضعفها إنما هو لانقطاع أو توهمه.

٢٩ — الباب التاسع والعشرون: باب ذكر أحاديث عرف ببعض روايتها فأخطأ في التعريف بهم.

٣٠ — الباب الثلاثون: باب ذكر رجال ضعفهم بما لا يستحقون وأشياء ذكرها عن غيره وهي محتاجة إلى التعقيب.

٣١ — الباب الحادي والثلاثون: باب ذكر أحاديث أغفل منها زيادات مفسرة أو مكملة أو متممة.

٣٢ — الباب الثاني والثلاثون: باب ذكر المصنفين الذين أخرج عنهم في كتابه ما أخرج من حديث أو تعليل أو ترجيح أو تعديل.

قال أبو عبد الرحمن: هذا الباب أوردته برمته في هذا المدخل.

٣٣ — الباب الثالث والثلاثون: باب مضمن كتاب الوهم والإيهام على نسق التصنيف.

قال أبو عبد الرحمن: كان أبو محمد عبد الحق رتب كتابه على هذا النحو:

كتاب الإيمان، كتاب العلم.. إلخ.

ثم جاء ابن القطان ففرغ أبواب كتابه على هذه الأبواب.

فعلى سبيل المثال في كتاب الإيمان حديث أوردته عبد الحق فيقول ابن القطان: هذا حديث أغفل من أطرافه المفسرة لبعض مضمونه ما ذكره الدار قطني.

فحيثما بعدما تطلع على الحديث في كتاب عبد الحق تذهب لتبحث

عن كلام ابن القطان فيه من الباب الحادي والثلاثين الآنف الذكر.
وينص ابن القطان في خاتمة كتابه على أن ما جمعه على عبد الحق
لا يدعي فيه عدم المنازعة وإنما ذكر مبلغ علمه محركا غيره للبحث عنه
لتصحيح ما قاله ابن القطان أو إبطاله.
ويصرح ابن القطان بأن ما جمعه على عبد الحق ليس نهائيا فلعل
غيره يزيد عليه قليلا أو كثيرا.
ويظهر من كلام ابن القطان أنه لم يتقصَّ الملاحظات على أبي
محمد، لأنه قال:
قد فرغنا من ترتيب ما وجدنا في الكتاب المذكور بالترتيب
الصناعي، فما بقي من أمثاله وجب إلحاقه به (٥).

(٥) بيان الوهم والإيهام ٢/٢٥١/ب.

١٠ — مقدمة ابن القطان لكتابه:

بسم الله الرحمن الرحيم

[صلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم] (١)

قال الشيخ الفقيه المحدث العالم الأوحد أبو الحسن علي بن الشيخ الفقيه الفاضل (٢) أبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى [المعروف بابن القطان] رحمه الله ورضي عنه (٣).

الحمد لله كما يحق له ويجب، والصلاة والتسليم على محمد نبيه المصطفى المنتخب.

وبعد: فإن أبا محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي ثم الأشيلي رحمه الله عليه قد خلد في كتابه الذي جمع فيه أحاديث (٤) أفعال المكلفين علماً نافعاً وأجراً قائماً زكى به علمه ونجح فيه سعيه وظهر عليه ما صلح فيه من نيته وصح من طويته.

فلذلك شاع الكتاب المذكور وانتشر، وتلقي بالقبول، وحق له ذلك، لجودة تصنيفه وبراعة تأليفه، واقتصاره، وجودة اختياره. فلقد أحسن فيه ما شاء وأبدع فوق ما أراد، وأرى على الغاية وزاد، ودل منه على حفظ وإتقان، وعلم وفهم وإطلاع واتساع، فلذلك لا تجد أحداً ينتمي إلى نوع من أنواع العلوم الشرعية إلا والكتاب المذكور عنده أو نفسه متعلقة به.

(١) ما بين المعكوفين لم يرد في (أ).

(٢) في ب: الفقيه المرحوم.

(٣) في ب: عفا الله عنه ورحمه، وما بين القوسين المعكوفين زيادة من (أ).

(٤) في ب: أحاديث أحكام أفعال.

قد حذاهم حسن تأليفه إلى الإكباب عليه وإثاره (وخاصة من لا يشارك في طلبه (٥) بشيء من النظر في علم الحديث من فقهاء ومتكلمين وأصوليين، فإنهم الذين قد قنعوا به ولم يبتغوا سواه) حتى لربما جر عليهم جهالات ضرهم بها كما نفع غيرهم ممن ينظر في هذا العلم (٦).

منها (٧) اعتقاد أحدهم أنه لو نظر في كتب الحديث نظر أهله فرواها وتفقد أسانيدها وتعرف أحوال رواتها فتعلم (٨) بذلك صحة الصحيح منها وسقم السقيم وحسن الحسن، فإنه كثير مما احتوى عليه الكتاب المذكور من مشتهر الأحاديث التي لا يحتوي عليها إلا ما يتعذر على الأكثر من الناس جمعه (٩).

وهذا [ن أ — ٢/١ / أ] من اعتقده غلط، بل إتقان كتاب من كتب الحديث وتعرفه كما يجب يُحصل له أكثر مما يُحصل الكتاب المذكور من صناعة النقل فإنه ما من حديث يُبحث عنه حق البحث إلا ويجتمع له من أطرافه، وضم ما في معناه إليه، والتنبه لما يعارضه في

(٥) أي بطلبه للكتاب.

(٦) بعد هذه الكلمة تعليق في هامش (ب) لا معنى له إلا أن يكون بديلا

من الكلام السابق أو تفسيرا له، وهذا نصه:

اعتماد الناس على أحكام عبد الحق خصوصا غير المحدثين كالفقهاء والمتكلمين والأصوليين. فجرحهم إلى جهالات:

منها: اعتقادهم أن ما فيه لا يوجد في غيره أعرضوا عن غيره وذلك جهل.

(٧) (منها) زيادة من (ب).

(٨) في (ب): فعلم.

(٩) الكلام هنا مضطرب، لأنه لم يرد خبر (لو) في قوله: (لو نظر) إلا أن

جواب لو مفهوم معنى وتقديره: لو نظر لما أفاد جديدا لاحتواء كتاب عبد الحق على مشتهر الأحاديث.

جميع ما يقتضيه أو بضعه أو يعاضده، ومعرفة أحوال نقلته وتواريخهم: مايفتح له في آلاف من الأحاديث.

وكذلك (١٠) يجز عليهم أيضا اعتقاد أن مذكروه من عند البخاري مثلا لا بد فيه من البخاري!.

وما علم أنه ربما يكون عند جميعهم.
وما ذكره عند أبي داوود ربما هو ليس عند الترمذي أو النسائي،
ولذلك ذكره من عند أبي داوود.

وما علم أنه ربما لم يخل منه كتاب.
وكذلك أيضا (١١) [ن ب — ١/أ] يجز عليهم تحصيل الأحاديث
مشتة غاية التشيت، بحيث تتعرض للغلط في نسبتها إلى مواضعها
بأدنى غيبة عنها.

ولذلك ما ترى المشتغلين به، الآخذين أنفسهم بحفظه ينسبون إلى
مسلم ما ليس عنده، أو إلى غيره ما لم يذكر كذلك.
وربما شعر أحدهم بأنه بذلك مدلس كتدليس من يروي ما لم
يسمع عن من قد روى عنه من حيث يوهم قوله ذكر مسلم أو البخاري
كذا: أنه قد رأى ذلك في موضعه ونقله من (١٢) حيث ذكر،
فيتخرج من ذلك أحدهم فيحوجه ذلك إلى أن يقول: ذكره عبدالحق.

فيحصل من ذلك في مثل ما يحصل فيه من يذكر من النحو مسألة

(١٠) في هامش (ب) تعليق أعتبره تفسيراً لما بعد هذه الكلمة، وهذا نصه:

منها اعتقادهم أن مارواه البخاري مقتضى التفرد وليس كذلك.

(١١) في (أ): أيضا وكذلك.

(١٢) (من) ليس في (أ).

هي في كتاب سيبويه فيقول: ذكرها المهدي في التحصيل، أو مكى في الهداية!! (١٣)

أو يذكر مسألة من الفقه هي في أمهات كتبه فينسبها إلى متأخري الناقلين منها بخلاف ما يتحصل الأمر عليه في نفس قارىء كتاب مسلم أو أبي داود مثلاً.

فإنه يعلم الأبواب مرتبة مصنفة، وأطرافها من غيره، وما عليها من زيادات أو معارضات أو معاضدات مرتبة عليها في خاطره، بحيث لا يختل ولا يلتج إلا في الندرة.

والذي يحصل من علم صحة هذا الذي وصفناه للمزاوول أكثر وأبين مما وصفنا منه.

فالكتاب المذكور (من حيث حسنه وكثرة ما فيه) قد جر الإعراض عن النظر الصحيح والترتيب الأولى من تحصيل (١٤) الشيء من معدنه، وأخذه من حيث أخذ هو وغيره.

(١٣) التحصيل اختصار لتفسير التفصيل.

واسمه (التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل) لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (— ٤٤٠ هـ).

منه نسخة في القرويين كما في فهرسها ٨٥/١ — ٨٦.

ومراد ابن القطان بذلك الرجوع إلى مصادر كل فن مباشرة.

والهداية هي: (الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن الكريم وتفسيره وأنواع علومه) لأبي محمد مكى بن حموش القيسي (٢٥٥ — ٤٣٧ هـ).

(١٤) على كلمة (تحصيل) علامة اللحق مائلة إلى الهامش الأيمن حيث يوجد تعليق لم أستطع استظهاره لتآكل آخر الكلمات.

وقد علمت من منهج المهمش أن أكثر تعليقاته اختصار للنص وتفسير له.

هذا على تقدير سلامته من اختلال نقل، أو إغفال، أو خطأ في نظر أهل هذا الشأن.

فأما والأمر على هذا فقد يجب أن [ن أ/١/٢ / ب] يكون نظر من يقرؤه وبحته أكثر وأكبر من بحث من يقرأ أصلاً من الأصول لا كما يصنعه (١٥) كثير ممن أكب عليه من اعتمادهم على ما نقل وتقليدهم إياه فيما رأى وذهب إليه من تصحيح أو تسقيم.

وقد يعمم بعضهم هذه القضية في جميع نظر المحدث ويقول: إنه كله تقليد، وإن غاية ما ينتهي إليه الناظر بنظرهم تقليد معدل أو مجرح (١٦) فهو كتقليد مصحح أو مضعف للحديث.

وهذا ممن يقوله (١٧) خطأ، بل ينتهي الأمر بالمحدث إلى ما هو الحق من قبول الرواية ورد الرأي (١٨) فهو لا يقلد من صحح ولا من ضعف كما لا يقلد من حرم (١٩) ولا من حلل فإنها في العلمين مسائل

(١٥) في (ب): يصفه.

وصححت في الهامش إلى يصنعه.

(١٦) فوق كلمة مجرح علامة اللحق ممالة إلى الهامش الأيسر حيث هذا التعليق: هل الذي ظن في علم الجرح ينتهي إلى عدم التقليد في التجريح والتعديل والتصحيح والتضعيف.

وإليه ذهب القطان أولاً.

وإليه ذهب غيره، وهو الصواب.

(لا يكون) التعديل (والتجريح) إلا من معاصر، ولا يكونان من غيره.

(١٧) في (أ): يقول هو.

(١٨) في (ب): الرواي.

(١٩) فوق كلمة (حرم) علامة اللحق ممالة إلى الهامش الأيمن حيث يوجد هذا التعليق: ط فيه نظر، فإن أدلة التحريم والتحليل موجودة، وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس والاستدلال.

=

مجتهدة لكنه يقبل من رواية العدل (٢٠) الناقل له من أحوال من روى عنه الحديث ما يحصل عنده الثقة بنقله أو عكس ذلك.

ونقلهم لذلك إما مفصلاً، وإما مجملاً (٢١) بلفظ مصطلح عليه كألفاظ التعديل والتجريح، فإنهم قد تواضعوا عليها بدلاً من التطوف على جزئيات الأحوال وتأديتها على التفصيل.

فكما كان يحصل لنا من نقل العدل إذا قال لنا: إن فلانا كان ورعاً حافظاً ضابطاً فهما عالماً: أن فلانا المذكور مقبول الرواية مرجح جانب صدقه على جانب كذبه: فكذلك يحصل لنا ذلك إذا قال لنا لفظاً من الألفاظ المصطلح عليها.

وليان هذا المعنى والانفصال عما يعترض به عليه موازنة.

ولما كان [ن ب / ١ / ١ / ب] الحال على ما وصفت من احتواء الكتاب المذكور على ما لا يعصم منه أحد ولا سيما من جمع (٢٢) جمعه وأكثر إكتاره.

== وأصل أدلة التجريح والتعديل التي يبني عليها التصحيح والتضعيف فهي فانية زائلة في ما..... فلا يعانها ويعرفها حق معرفتها إلا المعاصر لهم وحق من جاء بعده أن يقلده في ذلك ولا يمكن له أن يعارضه..... لمعاصره.

(٢٠) علق الناسخ بقوله:

هذا القبول هو غير التقليد....

(٢١) في الزاوية اليسرى من أعلى الصفحة تعليق لم يدل عليه الناسخ بعلامة اللحق وهذا نصه:

عدل مقبول الرواية أو بالعكس سواء في التعديل والتجريح بلفظ تفصيلي أولاً. أو بلفظ إجمالي كما تواضعوا على المذكور في صناعة الحديث. أ هـ. وفي أعلى الصفحة من جهة اليمين تعليق لم استظهره.

(٢٢) في الأصل: جميع.

=

وكفى المرء نبلا أن تعد معاييه:
تجردت لذكر المعثور عليه من ذلك فذكرته مفيدا (٢٣) به ومثلا لما لم
أعثر عليه من نوعه ، إذ الإحاطة متعذرة.
وانحصر (٢٤) ذلك في أمرين وهما:
نقله، ونظره.

أما نقله فأبواب منها:
باب ذكر الزيادة في الأسانيد.
باب ذكر النقص من الأسانيد.
باب نسبة الأحاديث إلى غير روايتها.
باب ذكر أحاديث يوردها من موضع عن راو ثم يورد (٢٥) فيها زيادة

= وفي الهامش الأمين — بدون الدلالة بعلامة الحق — هذا النص:
احتوى كتاب الأحكام على أوهام لا يسلم منها أحد.
وهي منحصرة في نقله ونظره.
فأما الأول فاثنا عشر نوعا [في الأصل: فائني]: زيادة في سند يقضي
بنسبته إلى غير راويه.
زيادة في حديث يوهم غير راويه .
عطف يوهم المماثلة.
أمر مخالفة لما هي عليه في الخارج.
رواة تغيرت أسماءهم.
أحاديث عزأها ولم توجد.
أحاديث رفعها... [البياض مقدار أربع كلمات لم أستطع استظهارهن
ومعنى السياق واضح].

- (٢٣) في (أ): مقيدا — بالقاف ذات النقطتين.
(٢٤) في (ب): وانحصر لي.
(٢٥) في النسختين: يرد.
قال أبو عبد الرحمن: السياق ونصب (حديثا) يقتضي ما أثبتته.

أو حديثاً من موضع آخر موهما أنها عن ذلك الراوي أو بذلك الإسناد أو في تلك القصة أو في ذلك الموضع وليس كذلك.

باب ذكر أحاديث يظن من عطفها على آخر أو إردافها إياها أنها مثلها في مقتضياتها وليست كذلك.

باب أشياء مفترقة تغيرت في نقله أو بعده عما هي عليه.

باب [ن أ/ ١/ ٣/ ب] ذكر رواية تغيرت أسماؤهم وأنسابهم عما هي عليه.

باب ذكر أحاديث أوردتها ولم أجد لها ذكراً، أو عزاها إلى مواضع ليست هي فيها أو ليست كما ذكر.

باب ذكر أحاديث أوردتها على أنها مرفوعة وهي موقوفة أو مشكوك في رفعها.

باب ذكر ما جاء موقوفاً وهو في الموضع الذي نقله منه مرفوع.

باب ذكر أحاديث أغفل نسبتها إلى المواضع التي أخرجها منها.

باب ذكر أحاديث أبعد النجعة في إيرادها ومتاوها أقرب وأشهر.

وهاهنا انتهى القسم الأول الراجع إلى نقله، فإن جميع هذه الأبواب أوهاهم إما منه وإما ممن بعده.

فأما ما يرجع إلى نظره فممنه:

باب ذكر أحاديث أوردتها على أنها متصلة وهي منقطعة أو مشكوك في اتصالها.

باب ذكر أحاديث ردها بالانقطاع وهي متصلة.

باب ذكر أحاديث ذكرها على أنها مرسلّة لا عيب لها سوى الإرسال

وهي معتلة بغيره ولم يبين ذلك منها.

باب ذكر أحاديث أعلاها رجال وفيها من هو مثلهم أو أضعف أو

مجهول لا يعرف.

باب ذكر أحاديث أعلاها بما ليس بعلّة وترك ذكر عللها.
باب ذكر أحاديث أعلاها ولم يبين من أسانيدھا مواضع العلل.
أحاديث أغفل نسبتها أو نسبها إلى غير مشهور وهي مشهورة.
باب ذكر أحاديث سكت عنها مصححا لها وليست بصحيحة.
باب ذكر أحاديث سكت عنها وقد ذكر أسانيدھا أو قطعا منها ولم يبين من أمرها شيئا.

باب ذكر أحاديث أتبعها منه كلاما يقضي ظاهره بتصحيحها وليست بصحيحة.

باب ذكر أحاديث أتبعها منه كلاما لا يتبين منه مذهبه فيها فنيين أحوالها من صحة أو سقم أو حسن.

باب ذكر أحاديث أوردها على أنها صحيحة أو حسنة وهي ضعيفة من تلك الطرق صحيحة أو حسنة من غيرها [ن ب / ١ / ٢ / أ].
باب ذكر أحاديث ضعفها من الطرق التي أوردها منها وهي ضعيفة منها صحيحة أو حسنة من طرق آخر.

باب ذكر أحاديث ضعفها وهي صحيحة أو حسنة وما أعلاها به ليس بعلّة.

باب ذكر أحاديث ضعفها ولم يبين بماذا؟.

وضعفها إنما هو الانقطاع أو [ن / ١ / ٣ / ب] توهمه.

باب ذكر أمور جمالية من أحوال رجال يجب اعتبارها فأغفل ذلك أو تناقض فيه.

باب ذكر رجال لم يعرفهم وهم ثقات أو ضعاف أو مختلف فيهم.

باب ذكر أحاديث عرف ببعض رواتها فأخطأ في التعريف بهم. (٢٦).

باب ذكر رجال ضعفهم بما لا يستحقون وأشياء ذكرها من غيره

(٢٦) ورد هذا الباب مكررا في (ب).

محتاجة إلى التعقب.

باب ذكر أحاديث أغفل منها زيادات مفسرة أو مكملة أو متممة.
باب ذكر المصنفين الذين أخرج عنهم في كتابه ما أخرج من حديث
أو تعليل أو تجريح أو تعديل.

باب ذكر مضمن هذا الكتاب على نسق التصنيف.

فهذا هو القسم الراجع إلى نظره ما عدا البابين الأخيرين.

فجميع هذا القسم إيهام منه لصحة سقيم أو سقم صحيح أو لاتصال
منقطع أو لانقطاع متصل أو لرفع موقوف أو لوقف مرفوع أو لثقة
ضعيف أو لضعف ثقة أو لتيقن مشكوك [فيه] (٢٧)

أو لتشكيك في مستيقن.. إلى غير ذلك من مضمونه.

وباعتبار هذين القسمين من الأوهام والإيهامات سميناه كتاب

الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام.

والباب الذي هو لذكر الزيادة المفسرة أو المكملة هو باب يتسع

ويكثر مضمونه ولم نقصده بالجمع، فالذي ذكرنا فيه إنما هو المتيسر

ذكره، ولعلنا نعثر منه على أكثر من ذلك بعد إن شاء الله تعالى .

وقد كنت شرعت في باب أذكر فيه ما ترك ذكره من الأحاديث

الصحاح المفيدة أحكاماً لأفعال المكلفين لست أعني ما ترك من

حسن أو ضعيف فإن هذا قد اعترف هو بالعجز عنه.

وهو فوق ما ذكر من قسم الصحيح فرأيته أمراً يكثر وتتعدر

الإحاطة به.

ورأيت منه أيضاً كثيراً لا أشك فيه أنه تركه قصداً بعد العلم به

والوقوف عليه.

وعلمت ذلك إما بأن رأيته قد كتبه في كتابه الكبير الذي يذكر فيه

(٢٧) لم ترد في ب.

الأحاديث بأسانيدھا الذي منه اختصر هذا (٢٨).
 وإما بأن يكون مذكورا في باب واحد من مصنف أو في حديث
 صحابي واحد من مسند مع ما ذكر هنا فعلمت أنه ترك
 [ن أ/١/٤ أ] ذلك قصدا خطأ أو صوابا فأعرضت عن هذا المعنى.
 وهو أيضا إذا تعرض له لا يصلح أن يكون بابا من كتاب بل ديوانا
 قائما بنفسه نتجنب فيه ما ذكره هو فقط.
 وقد يظن ظان أن كتابنا هذا مقصور الإفادة على من له بكتاب
 أبي محمد عبد الحق اعتناء. (٢٩)

فذلك الذي يستفيد منه إصلاح خلل أو تنبيه [ن ب/١/٢ ب]
 على مغفل، وهذا الظن ممن يظنه خطأ، بل لو كان كتابنا كتابا قائما

(٢٨) في هامش ب: لعبد الحق كتاب كبير في الأحكام يذكر فيه الأحاديث
 بأسانيدھا ومنه اختصار أحكامه المتداولة.
 ... كبرى ووسطى.

وهي التي ألف عليها ابن القطان.
 وصغرى.
 فلذا ذكر غير واحد من ... أن لعبد الحق الأحكام الكبرى والصغرى.
 رأيت السيد السمهودي في خلاصة الوفاء يذكر الكبرى والوسطى
 والصغرى.
 وهو موافق... والله أعلم.

(٢٩) في هامش ب: كتاب ابن القطان مفيد لمن عنده عبد الحق، ولمن لم يكن
 عنده، بسبب الفوائد التي فيه التي لا تنقص كتاب عبد الحق.
 قال أبو عبد الرحمن: أغلب تعليقات المهمش من هذا النوع، أرادھا
 عناوين صغيرة كالفهرس يهتدي بها إلى مواد الكتاب.

بنفسه غير مشير إلى كتاب أبي محمد المذكور: كان (بما فيه من التنبه على نكت حديثية خلت عنها وعن أمثالها الكتب، وتعريف برجال يعز وجودهم ويتعذر الوقوف على المواضع التي استفدنا أحوالهم منها، وأحاديث أفدنا فوائد في متونها أو في أسانيدها، وعلل نبهنا عليها وأصول أشرنا إليها): أفيّد كتاب وأعظم ثمرة تجتني.

ومن له بهذا الشأن اعتناء يعرف صحة ما قلناه وقد كاد يكون مما لم نُسبق إلى مثله في الصناعة الحديثية وترتيب النظر فيها المستفاد بطول البحث، وكثرة المباحثة والمناظرة والمفاوضة، وشدة الاعتناء، ووجود الكتب المتعذر وجودها على غيرنا مما تيسر الإنعام به من الله سبحانه علينا له الحمد والشكر.

فليس في كتاب أبي محمد عبد الحق حديث إلا وقد وقفت عليه في الموضع الذي نقل منه، بل وفي مواضع لم يرها هو قط، بل لعله ما سمع بها إلا أحاديث يسيرة جداً لم أقف عليها في مواضعها، ولم آل جهداً ولا ادّعي سلامة من الخطأ، لكنني أتيت بالمستطاع فإن أصبت فأرجو تضعيف الأجر، والله يعفو عن الزلل ويفضل بإجزال ثواب بذل المجهود ولا حول ولا قوة إلا به.

وهذا حين أبتدىء مستعينا بالله سبحانه.

١١ — مقدمة المحقق:

انتهى بحمد الله وفضله المدخل لهذه الشروح والتعليقات وفيه —
إن شاء الله — كفاية عن التعريف بأبي محمد عبد الحق وكتبه.
وهاهنا تبدأ الثمرة وذلك بنشر أحكام عبد الحق مضبوطة مفسرة
محققة.

وحيث أنني جعلت جميع كتب عبد الحق في الأحكام — بعد
ضبطها وتخرجها وتحقيق نصها — مادة لتأليف جديد أقوم به تلوا ثم
أجعله مصاحبا للمتن: فقد أصبح هذا العمل موسوعيا كبيرا.
وأنتم تعلمون ضخامة كتب أبي محمد في الأحكام لو نشرت كلها
برمتها دون أدنى إضافة.

إذن إنني أتحمل عملا موسوعيا يستهلك عمرا.
وليست الكمية هي العائق، لأن تذلل وسائل النسخ والتصوير في
هذا العصر تختصر المدى.

ولكنني ما أردت تسويد الورق بما أمل وأطال، بل وطنت نفسي
(بعد طول التسويف وبعد أن أمضى الله عزيمتي) على عمل شاق
متعب، وهو أن يكون عملي كله اجتهاداً مكتمل الأداة، وأن يكون
عملي كله صادقا في تحري مراد الله بعد أن عانيت صراعا نفسيا
مضنيا مع ما يعتري النفس البشرية الضعيفة من الدعوى والتعالم حبا
للصيت والسمعة، والتمحك في نصر مذهب بعينه والتجني في النيل
من مذهب آخر بعينه بدافع العاطفة العلمية أو الحظوة لدى أنصار
المذهب.

لقد عانيت هذا الصراع حتى انتصرت على نفسي وأرسيت النية
على الصدق في طلب الحق، وأن أستثمر موهبتي وعلمي في تحري مراد
الله فأنقاد لما تيقنته أو لم يترجح لدي سواه.

وكبر علي كبرا عظيما أن أريح يقيني أو رجحاني فأعطله إشفاقا
من مخالفة عالم بعينه، أو عرّف جمهور ألف مذهب أئمة بعينهم، لأن

ربي سيحاسبني على اجتهادي، وأخاف أن لايعفيني من الاجتهاد وهو يعلم من حالي أنني قادر على الاجتهاد إذا صدقت العزم.

وأكد صدقي في تحري مراد الله أنني أردت من هذه الأسفار الكثيرة المستجلية لأحكام الشرع: أن تكون من خواتم عملي الصالح بعد أن فر من عمري أكثر من الأشد وليس فيه مما يجب إلي لقاء الله إذا انقضى أجلي إلا كأفويق الناقة، فلما بليت بهذا التقصير مع ربي وأوحشتي نفسي من رقابته وهيمته علمه بالسر والعلن انكمشت وعطلت واجب الحسبة في بيان العلم الشرعي والدعوة إليه.

لأن من يقول مالا يفعل ممقوت عند الله وعند خلقه. وبهذا السبب قطعت صلتي بمستمعي الأفاضل من إذاعة الرياض حيث كنت أقدم لهم شرحا محققا لصحيح مسلم.

فكل ما رأيته واقعي وسمعت قولي ازداد وجلي من أن أقيم الحجة على نفسي أمام ربي، وكان طمعي أن أتثبت بعفو ربي ورحمته إذا غلبتني نفسي إن سلمت من قول لا يغمره فعل أبلغ منه.

أما هاهنا في هذه الأسفار — وقد وطنت نفسي على الصدق في تحري مراد الله — فإنني مسجل ما أنا شديد الإيمان به عقيدة مما أقطع على أنه مراد الله أو يرجح لي أنه مراده.

فإن رأيته بونا بين سلوكي وتصوري ففي حسابي أن أكون أول من يتعظ، فأنا في البداية أذكر نفسي، والذكرى تنفع المؤمنين.

وعسى أن أكون خلال هذا العمل متأسيا بفضلاء الصحابة رضوان الله عليهم الذين لا يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلموهن ويعملوا بهن ويعلموهن غيرهم.

ولست والله أحمد من سوائف عمري إلا محبة صادقة لا يشوبها كدر لربي ورسله ودينه وعباده الصالحين وبغضا لكل عدو لله. وإنها لتتابني الوسواس فيما يكدر صفوي من التقصير فيددها

راحة تستولي على قلبي بأن الله سيختم لي بالخير ويحشني في زمرة من أحب.

وإن قلبي مشدود الرجاء بربي سرا وعلنا ونوما ويقظة أن لا يفتحني في ديني، وأن يتيح لي من بقية عمري ما ينقي سالفته بحيث ألقى الله وأنا من المحسنين، فوالله الذي لا إله إلا هو ولا رب سواه إنني لا أطيق عذابه لحظة عين، فكيف بوحشة القبر، بل كيف بعذاب الأبد.

ولما أردت من هذه الأسفار الحسبة، وأن أحقق بها مطلب الاجتهاد الذي أوجهه ربنا إيجابا على حملة العلم: فقد عقدت العزم على أن أتلقى كل علم من مشكاته وبواسطة أهله وأن لا أترك النظر والاجتهاد في كل جزئية حتى تتعذر علي وسائل الاجتهاد ويلزمني الاكتفاء بالتلقي.

فإذا مر بي راو اسمه أبو علي إسماعيل الصفار مثلا فلا أكتفي بأقرب مصدر يذكره كلسان الميزان لابن حجر، بل اجتهد اجتهاد ابن حجر في التحري عن الرجال وأتعب نفسي في التفتيش حتى إذا لم أجد عن الصفار إلا التزكية طويت بساطي على ذلك — إذ هذا هو وسعي في الاجتهاد — وبقي الصفار على الثقة والعدالة والإمامة في كل خبر شرعي يصلني عن طريقه، وظل خبره الشرعي لازما لي أدين لله به ما لم يستجد لي زيادة علم تستوجب التعديل في حكمي.

وإذا مر بي اتفاق عدد من علماء الشريعة على أن الإيمان بمعنى التصديق في لغة العرب لم أنقد لدعواهم، بل أنصرف إلى لغة العرب وأقوال علمائها وأجتهد اجتهادهم حتى يستقر فهمي على يقين أو رجحان.

ولا يسعني أن أتعبد لله إلا بما تيقنته أو ترجح لي.
أما ما استوى طرفاه فلا أبث فيه برأي، ويظل لي من ذلك

الاستواء سعة حتى يوجد مرجح يرغمني على الانقياد لأحد الطرفين.
وإذا رأيتُ شيخ الإسلام ابن تيمية ينكر المجاز في لغة العرب لم
يهرني جدله ولم يلجمني عظم قدره في نفسي.

بل وجب أن أنصرف إلى لغة العرب وشواهد الأدبية والنظر في
اجتهاد المختصين بها ولا استطيل المدة التي أنفقها في هذا السبيل حتى
أعود بقناعة حصلت بها اجتهداً لا تقليداً.

وإذا مررت بالاختلاف في تعديل أو ترجيح لم أكتف بكتاب تهذيب
ابن حجر — وهو من جوامع الكتب — وفي قدرتي الرجوع إلى بعض
مصادره مباشرة أو إلى مصادر لم يرجع إليها، لاحتمال أن يكون الكلام
الذي أورده مختصراً، ويكون في مصدره المباشر زيادة سياق له دلالة
يخل بها الاختصار، أو احتمال أن يكون في المصدر الجديد زيادة علم.
فإذا لم أجد سبيلاً لمعرفة الراوي إلا من طريق ابن حجر قامت علي
الحجة بما أورده عنه وإن كان نزرًا.

وما يذكره المترجمون من تعديل وترجيح إنما هو وقائع كقولهم:
فلان عابد، أو أحكام كقولهم: صالح، أولاً شيئاً.
إلا أنني لا أكتفي بالمفهوم اللغوي لهذه العبارات بل أجتهد اجتهداً
نظرياً في العلاقة بين الحكم والواقعة كعلاقة العابد بقبول روايته.
وأجتهد ثانية في تحقيق مصطلحات القوم فأجد لقول أحمد بن
حنبل: (هذا حديث منكر) مفهوماً غير مفهوم الجمهور، فأحقق معنى
حكم كل إمام من اصطلاحه.

ومن خير الكتب في هذا الباب كتاب لعالم هندي فاضل اسمه
(الرفع والتكميل) أعطاه أهمية كبرى بتحقيقات شيخنا عبد الفتاح أبو
غدة الذي نشر الكتاب.

وقس على هذا كل المعارف النظرية التي يُرجع إليها في فهم كلام
الشرع.

أما عملي في هذه الكتب فأرسمه في التالي:

- ١ - أورد كتب عبد الحق حسب ترتيبه لها ابتداء بكتاب الإيمان.
- ٢ - أول نص أورده النص من الأحكام الصغرى.
- ٣ - أذيل النص بتحشيات تتضمن المقارنة بين نسخ الأحكام صغراها ووسطاها وكبراهها، وإيراد تحشيات النساخ التي أجدها في الأصول وإن كانت قليلة الخطر، كما تتضمن المقارنة بالكتاب الذي نقل عنه عبد الحق.
- ٤ - أورد تلو ذلك نص الأحكام الوسطى مكتفيا بزيادتها على الصغرى رابطا زيادتها بنص ما أورده من الصغرى محشيا على الزيادة بالنحو الآنف الذكر.
- ثم هكذا يرد نص الأحكام الكبرى تلوا.
- ثم هكذا يرد نص ابن القطان في تعقبه تلوا.
- ٥ - تشمل التحشيات التعريف بالأعلام إلا من سبق به التعريف.
- ٦ - يتخلل النصوص الأربعة شيء من كلامي أو بحثي يقضي المنهج الاستعجال به كمناقشة عبد الحق أو ابن القطان أو تأييدهما أو تكملة بحثهما في الكلام عن راو أو قضية عارضة.
- ٧ - يلي النصوص الأربعة تخريج ما أورده عبد الحق وابن القطان من أحاديث وبيان درجاتها من الصحة، وبيان معاني مفرداتها وأحكامها وتحقيق اختلاف العلماء.
- ٨ - ثمة مسائل لا أبحثها في الكلام عن الحديث وأجعلها مرهونة بتمام الباب كالفرق بين الإيمان والإسلام وأحكامهما أجمعه بعد نهاية الباب، لأن هذا الفرق مستبطن من جميع نصوص الباب لا من نص واحد.

٩ — يتضمن آخر الباب الإحالة إلى نصوص شرعية آخر من الحديث النبوي الشريف تقوم بها الحجة لم يوردها عبد الحق مع استعراض آيات القرآن الكريم التي فيها تنصيص أو استنباط بأحكام الباب.

وثمة بادرة جديدة بالاعتبار، وهي ما يتوقعه أو يتمناه بعض الأحاب — لاسيما بعض شباب الصحافة — من خصوبة أهل العصر الحديث في الحوار الفكري وتفننهم في العرض بأساليب جذابة على نحو ما كتبه سيد قطب رحمه الله في تفسيره، وما كتبه أخوه محمد في كتابه قبسات — وهو شرح أحاديث — وما يكتبه شارحو التصور الإسلامي عامة من مفكري العصر الحديث.

وهذا هو ما يسمونه أسلوب العصر، وطرح العصر، وتناول العصر.

وإنني لأعشق هذا الأسلوب ولكن بملحظين:

أولهما: إذا كان التناول لمسائل مجمع عليها كمسلمات الإيمان بحقائق الغيب ووجوب الانقياد لتكليف الشرع، وتوعية الأمة من الارتكاس في الرذيلة والجاهلية.

وثانيهما: إذا كان التناول لمسائل اختلف فيها العلماء، وهي قابلة لأن تكون محل خلاف بين ذوي الفكر النزيه كتعريف الإيمان، والفرق بينه وبين الإسلام، ووجوب صلاة الجماعة أو شرطيتها أو سنيها.

فهذه يحلو تناولها بأسلوب العصر بعد جهاد شاق في تحقيق ثبوت النصوص ودلالاتها مجتمعة بأسلوب العلماء في رصد المباحث، ثم تأتي بجبهة رجل العصر الحديث بعد تمحيص المدلول وإصباحه من المسلمات.

ولا يغبين عن البال أنني حررت هذا الكتاب لخاصة العلماء، وأن يكون مرجعا حافلا وقت الحاجة، ولهذا لم أستطل الدرب، ولم أستصعب وعورته في رحلتي الطويلة مع توثيق النص وتحقيق مدلوله، وجمع شواهده.

ومن أراد من هذا الكتاب مجرد نتائج، أو نصوصا من الشرع موجزة يحفظها أو يتلقنها فعليه أن يجتزئ نصوص الأحكام الصغرى التي أوردها، ومسائل الاستنباط المجملة آخر كل حديث وآخر كل باب، وهو بحلّ من عناء عشرات الأبواب.

والتقصي عن أحوال الرواة ليس من المباهاة ولا من التكثر بالمصادر بل هو من ضرورات الاجتهاد، لأنني رأيت بعضا من العلماء اختل اجتهادهم في التوثيق لقلة ما لديهم من المصادر عن أحوال الرواة كالإمام الحافظ أبي محمد علي بن حزم كانت عمدته كتاب الساجي — كما قال ابن القطان —، وهكذا عبد الحق وابن القطان نفسه لديهم جمهرة من المصادر ولكن ينقصهم كثير، فلما نجم الذهبي رحمه الله كثرت مصادره وألف الكتب الحسان في علم الرجال إلا أنه لم يتفرغ لشرح الحديث وتوثيقه، ولو فعل لأفاد من خبرته في الرجال، ثم نجم الحافظ ابن حجر رحمه الله فأراني على كل سابق ولا حق من ناحية الإحاطة بالرجال وتصيد بعيد أخبارهم مع ندرة مصادره وأفاد من خبرته فيما عاناه من شرح الأحاديث وتخرجها.

إلا أن مجتهد العصر الحديث اليوم يجب أن يستفيد من كتب ابن حجر ويربي إن استطاع، بأن يحاول الرجوع إلى ما أمكن من مصادر ابن حجر للأسباب التي ذكرتها آنفا.

ويفترض على الباحث اليقظة في التفتيش عن كل مسند أمامه دون الاعتماد على ما لديه من خبرة عامة عن ثقة الرواي وكونه من رجال الصحيحين مثلا، لأن الحفاظ العدول قد يقتضي النظر ترجيح غير

روايتهم من ناحية نص المتن، ويكون المرجحة روايته من هو أقل منهم رتبة، لأن ذلك الحافظ إمام يكون عليه في سند ما ملحظ كأن يكون حديثه عن ابن مسعود مرسلًا، وكاحتمال أنه دلس في ذلك الموضع، وكاحتمال أن يكون غيره أثبت منه في شيخه.

ولهذا كانت تحشياتي تعريفًا موجزًا بالحفاظ فإذا اضطرت إلى توثيق حديث عاودت قراءتي فيما قيل عنه من ترجيح وتعديل.

وإذا مررت خلال البحث راو مختلف في تعديله وحققت الاجتهاد في ذلك فذلك — مهما بلغ من الدقة — حكم عام، لكنه إذا مررت في سند آخر واقتضى الأمر النظر في السند أو اضطرت إلى ترجيح رواية على رواية فإنني أعيد النظر فيما قيل فيه لاحتمال أن يكون عليه ملحظ في هذا السند بالذات.

ومما هو من مقومات اليقظة أن يُعرف أحوال المجرحين والمعدّلين فقد يكون الناقد مجروحًا، وقد يكون له مذهب يقيس الرجال من خلال موافقته أو مخالفته.

وعليه أن يعرف حال صاحب الكتاب فلا يكفي أن يقول أو يقال له رواه الحاكم أو الطيالسي أو البزار، بل عليه أن يعلم حال هؤلاء الفضلاء، فرمما اقتضى الأمر في بعض المواضع ترجيح غير مارووه — وإن صح سندهم — لغفلة أو سوء حفظ عرف به أحدهم في أحوال معينة.

ولا يزعم زاعم بأن تصحيح الحديث وتوثيق الرواة قد فرغ منه، لأن هذه الدعوى إسراع بالظن، ورغم بأن الله حرم التأخيرين نصيبهم من الاجتهاد، والواقع أن رفع الله العلماء بعضهم على بعض درجاتٍ وعدّ صادق من ربنا لكل من أراد الاجتهاد لا نعلم تخصّص جيل به دون جيل إلا أن يتنازل طالب العلم عن حظه من الاجتهاد ويستسهل التقليد.

بل أقول ماهو أخطر من ذلك، وهو أن كتاب (الرفع والتكميل في الجرح والتعديل) للشيخ عبد الحي اللكنوي (وهو من علماء القرن الثالث عشر) كشف لنا كشفا جليا عن ملحظ نفيس وهو أن كثيرا من اجتهاد الأسلاف في الجرح والتعديل ليس على مايرام.

بل أدركت عامة المشايخ في بلدي ومن يتعنّى لفقه الحديث في هذا العصر يغيب عنهم جمهرة من تلك اللفتات النفيسة الصائبة التي تصيدها اللكنوي رحمه الله.

وإنني لأرجو الله جلت قدرته أن يكون هذا الكتاب مما يثقل موازين ناشره شيخي عبد الفتاح أبو غدة فله — بعد الله — اليد البيضاء في الانتفاع بهذا السفر النفيس لاسيما في طبعته الثانية بما احتوت عليه من ضبط وإضافة.

وقد رأيت أحد الأحباب — أو بعضا منهم — يزعم أن أبا غدة ما عني بأمثال هذا الكتاب إلا تعصبا لأبي حنيفة وردا لقالة ابن أبي شيبة وغيره.

وما أرى هذا الزعم محققا، لأن خدمته للحديث الشريف ملحوظة بتحقيقاته الدؤوبة بخلاف من لم يقدموا أثرا إلا بعض التعالم في المجالس، وبخلاف من جعلوا الاجتهاد في توثيق الحديث عمل وراقة وحرقة تجارية وعملا مكررا.

ولسنا نفرض على قارئ ذلك الكتاب أن يتمذهب لأبي حنيفة، أو يلتزم بمذهب معين في نقد الحديث، وإنما حسبه أن يلفت نظر المجتهد إلى ما يوجهه الاحتياط والتحري لحديث رسول الله ﷺ ولأعراض أئمة المسلمين معا، وأن تكون وقائع الجرح والتعديل ذات علاقة ملموسة بقبول الرواية أو ردها.

ثم إن وجود فقيه حنفي يتفرغ لحديث رسول الله ﷺ ودراسة

أصوله خير وسيلة لِلَمَّ الشمل بعد تحكّم المذاهب في الفروع، لأنه يجمع بين ذكاء المذهب في فن الدراية وخبرة علماء الحديث في فن الرواية.

فالعلم بدين الله رواية ودراية هو المطلوب.

إلا أن المجتهد المسلم — مهما بلغ ذكاؤه وخصوبة فكره — يحرص على أن لا يكون ما يتمذهب به في المسألة ثقافة بشرية ولدها بفكره، فلا يرتاح قلبه إلا إذا ترجح في عقله أن ما تمذهب به هو مراد الله في رجحانه، وأنه لم يولده بفكره وَجَدَ لَهُ.

وخير سبيل لتحصيل هذه الراحة الحذق الجيد للغة العرب من ناحية دلالة المادة والصيغة والرابطة والسياق.

وأحسبني رسمت بعض الملامح الضرورية لهذا المطلب في المقدمة الطويلة للسفر الرابع من كتابي (أقوال المؤرخين في ابن حزم).

ومن منهجي في هذا الكتاب أن أعاني أشد التعب في تخرّيج الحديث على شكل هرمي، فأقول مثلاً:

حديث جبريل عليه السلام رواه عن رسول الله ﷺ كل من عمر وأبي هريرة وأنس وابن عباس.. إلخ رضي الله عنهم ورواه عن عمر ابنه عبد الله.

ورواه عن عبد الله يحيى بن يعمر.

ورواه عن يحيى فلان، وفلان.. إلخ.

ثم أذكر إسناده ومتن كل طريق حسب علو الإسناد.

وليس هذا مني تشبعا بالعلم ولا ادعاء للحصر، لأن هذا ليس في قدرة أحد.

وإنما غرضي من ذلك أمران:

أحدهما: تحقيق النص ومعرفة إضافة كل راو، ولهذا مجاله في الترجيح عند استظهار دلالة النص.

وبهذا يكون الكلام عن دعوى اضطراب الحديث عن خبرة وعلم وبهذا أيضا أجلي مزاعم من أرادوا التحلل من حجية السنة بدعوى اختلاف النقل وضياع المدلول. وبهذا أيضا نحقق زيادة الثقة ومدافعة الثقة بنقل خاطيء أو تعمد إضافة.

وثانيهما: التحقيق في مدلول قول العلماء: هذا حديث صحيح، أو حسن أو غريب، أولا بأس به... إلخ. فيكون تعاملنا مع المصطلحات عمليا نظريا لا تقليدا. وكما قلت لا أدعي بترتيب التخرج الحصر أي أنني أحطت بكل رواية.

وإنما أدعي الحصر من جهتين: أولا هما: الحصر من ناحية اجتهادي الشخصي وقت تحرير المسألة. فذلك مبلغ علمي. وأخراهما: حصر العرف العلمي في كتب المختصين في الحديث وكتب خلاف العلماء.

والمراد بهذه الكتب المراجع العامة الجامعة المتداولة. وفي ميدان التصحيح لا أدعي أنني بترتيب التخرج حصرت كل رواية صحيحة، وإنما أدعي أن ما حصرته يعطي اليقين أو الرجحان بما أصدره من حكم على الحديث حتى يستجد علم لم يحصره اجتهادي ولم يتناوله العرف العلمي العام.

وحسبي أنني يسرت — بهذا الترتيب — سبيل الاجتهاد لمن وُجد لديه رواية لها مكان شاغر في حصري.

وربما جرى بعض أهل العلم على تعليق الحكم على الحديث بأنه آحاد أو متواتر أو مشهور أو صحيح أو حسن بطرقه عن الصحابي. إلا أنني أجعل هذا المعيار بناء على طرقه عن رسول الله ﷺ إذا

كانت قصة الحديث واحدة، فلا أقول (حديث أبي هريرة في قصة جبريل) فلا أنظر إلا من طرق الحديث عن أبي هريرة بل أقول حديث جبريل عليه السلام، أو حديث رسول الله ﷺ في قصة جبريل. ومن هدي مجانبة التكرار في سياق المتن، فإذا أوردت مثلاً متناً من رواية مسلم ثم وجدت نفس المتن في رواية لأبي داود من نفس طريق مسلم فإنني أرصد الاختلاف الطفيف رصداً رياضياً فأعقب إسناداً مسلم ومتمته بإسناد أبي داود وذلك الرصد.

وربما تكاسلت عن رصد الاختلاف واستسهلت استنساخ المتن كله فأفعل ذلك ويكون المتن نصب عيني عند تحقيق اختلاف الرواة. أما إذا كثرت الاختلاف فإنني أورد المتن كاملاً.

وكذلك إذا كان مصدري لا يزال مخطوطاً كمسند إسحاق بن راهويه ومستخرج أبي نعيم وجامعه... إلخ: فإنني أورد النص كاملاً، لأن المصادر الخطية ليست بمتناول كل أحد، وعلى فرض توفرها فليس الرجوع إليها سهلاً، وعلى فرض سهولة الرجوع ففي إيرادها لكامل النص إعانة من ناحية تسهيل القراءة، وزيادة فائدة وتحقيق من ناحية ما تحفل به التحشيات.

ومن الظاهرات في حياة طالب العلم أنه يتعنى لبحث ما يريده بجلد وأناة فلا يحققه كله، ثم يعن له مبتغاه مصادفة بعد مهلة طويلة، لهذا أخذت على نفسي أن ألحق بكل سفر ما استجد لي من علم استدراكاً على ماسبق لي تحريره.

وقد يورد أحد مؤلفي كتب الحديث حديثاً يختصر متمه كقول مسلم مثلاً:

(عن عمر عن النبي ﷺ بنحو حديثهم). أ هـ.
فأقول عقبه:

(قال أبو عبد الرحمن: هذا كل ما أورده مسلم)، أو أي عبارة في معناها، ولا أكتفي برمز انتهى (أ هـ) حتى لايتوهم متوهم أن الاختصار من قبلي خلال النقل.

وبعد فراغي من تحقيق الحديث رواية أشرع في تحقيقه دراية بما في ذلك تحقيق الاختلاف في مدلوله وحكمه، فأحرص أولا على تحقيق المدلول من لغة العرب، وأحرص ثانية على تفسير النص بالنص، فأسهب في سرد الشواهد من كلام الله جل جلاله الواردة في المسألة تنصيحا أو استبطا، فرمما توهم القارئ أنني حافظ لكلام الله مستوعب لمعانيه، والواقع أنني أجمع الشواهد من كلام الله من خلال فهراس المصحف الشريف وما ألفه العلماء في وجوهه ومفرداته وغيره ومن خلال استبطاء العلماء واستدلالم في كتبهم، فأرصد الآية وأرصد رقمها من السورة ولدي أربعة مراجع من أمهات التفسير فأراجع تفسير كل آية في جميعهن فإن ازددت حاجة إلى الفهم خطوت إلى مراجعة مصادر أخرى من كتب التفسير وغيرها وبعد ذلك أرتب استدلالا واستبطا.

أما حفظ كلام الله فقد أقعدتني عنه توافه الحياة فإذا حفظت حزبا تفلتت مني أكثر مما حفظت فلا يبقني في ذهني إلا أصداء المعاني من خلال تلاوتي في شهر رمضان المبارك وبعض أيام الجمعة. فأرجو الله جلت قدرته أن يصرفني إلى كتابه حافظا ومتعلما وعالما وعاملا ومعلما.

وهذه الظاهرة التي ذكرتها إنما ستجدها منذ السفر الثاني، لأن تحقيق الحديث ثبوتا استبد بهذا السفر. ومنذ السفر الثاني إن شاء الله سيجد القارئ ظاهرتين أخريين:

أولاهما: أنني مقتصد في بيان مشكل بعض الألفاظ وتفسير غيرها
مكثر من الإحالة إلى المصادر.

وسبب هذا الاقتصاد أن تحرير معنى اللفظ لا يعكر عليه
عظيم اختلاف، ولا يحتاج إلى مزيد من الوسائط العلمية
والنظرية.

وبعكس ذلك ألفاظ لم يستقر الاتفاق على مفهومها لا لغة
ولا اصطلاحاً لعظم الاختلاف الشديد حول مفهومها
كلفظ الإيمان، فهذه تكاد تستبد بجميع السفر لأنني أتعنى
لتحقيق المفهوم بوسائط كثيرة علمية ونظرية، وأخوض
مضطراً إلى تحقيق معنى مادة الكلمة، وإلى تحقيق معنى
الصيغة (الوزن) التي وردت بها المادة، وإلى تحقيق معنى
الرابطة التي تربط اللفظ بسياق الكلام من مختلف الشواهد
كعددية آمن بالباء واللام.

كما أضطر إلى تحقيق دلالة السياق من مختلف الشواهد
اللغوية والشرعية.

وبعد الفراغ من المدلول لغة وشرعاً أضطر إلى رياضة جدلية
صبورة مع خلاف العلماء مستدلاً ومعارضاً.

وهذا القسط الأخير من البحث تطوع يقضي باستجابته
مايلزم الباحث النزيه من إنصاف وإصغاء لوجهات النظر
وإذعان لما فيها من حق. وقد أمرنا ربنا بطلب البرهان فقال
تعالى: ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (سورة
البقرة/ ١١١) فطلب البرهان إصغاء وامتنال للحق.

ولهذا فهذا القسط الأخير من البحث مطلب يرضي ذوي
الحوية الفكرية فمن ثقلت عليه المتابعة فيكفيه أن يُلِمَّ بما
سبقه من تقرير وما تلاه من تلخيص.

وأخرى الظاهرتين: أن القارئ سىرى في هذا السفر أنني نقلت نصا طويلا برمته للإمام المستوعب الحافظ المحقق صاحب المؤلفات المحررة المتقنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني حول اسم أبي هريرة وكنيته. وسيجد في السفر الرابع — إن شاء الله — أنني أورد كل ما في تهذيب الأزهري عن معنى (أمن) وأورد كامل نص أصحاب المصطلحات وهي عشرات الصفحات كنص الكفوي ودستور العلماء والتهانوي.

وحول اختلاف العلماء في قضية الإيمان أورد عشرات الصفحات من كتب الأشعري والحليمي وابن حزم وابن تيمية.. إلخ.

وهذا يعكس مزاج المثقف المعاصر المبهور بمخططات وجداول الجامعات وأطروحات الدراسات العالية التي تكتفي بتبويب المعاني وتلخيصها وتكتفى بالإحالة إلى مالا يضيف معنى جديدا أو يضيف معنى يخرج عن خطة التأليف.

وهذا منهج لا بأس به لم يغفله الأسلاف إلا أنهم قلما يفعلونه ابتداء، بل كانوا يفعلونه في مختصراتهم، وفيما يؤلفونه عن موضوعات خاصة بعد قيامهم بتأليف موسوعات لا تحكمها المنهجية. ويفعلون هذا في تهذيبهم وترتيبهم لموسوعات غيرهم.

أما الابتداء بتأليف منهجي مهذب في موضوع كثر فيه الاختلاف فهو فوق قدرة الجهابذة، ولهذا تحفل معظم الدراسات المنهجية المعاصرة بتعاليم كثيرة.

وربما سنحت الفرصة إن شاء الله فاستخرجت من موسوعتي هذه دراسات منهجية مرتبة، لأن التهذيب والترتيب المنهجي أسهل من ابتداء التأليف.

أما عن سبب إيرادى لنصوص طويلة دون تلخيص وترتيب فهو
أننى أريد أن استوعب جهدي حسب طاقتى فى استيعاب الأقوال
والأدلة، ولا ييسر لى ذلك إلا بأن اختار نصاً مطولاً أجد فيه ميزات
الاختيار فأجعله أساسى فى الاستيعاب ثم أحشى عليه وألحق به ما
ندعنه من معنى سابق أو تلاه من ملاحظة مستجدة.

وكل مسألة يطول حولها الكلام يسبقها تقرير ملخص باختيارى
وأخذى وحجتى ويلها تلخيص للوقائع والنتائج، فلعل فى هذا ما
يرضى طالب المنهج.

وليس هذا فحسب، بل ربما وُجدت لدى صورة خطية لمسألة
أبحثها كرسالة الفريابى عن صفة المناق فأوردها برمتها محققة ليكون
عملى تكميلاً لا استثناء ولكى تساعد هذه الموسوعة فى إحضار
مصدر ناد.

وبقى أن يقال: إن هذه الموسوعة بهذا الشرط لا تنتهى، وهى فوق
قدرة الفرد.

وجوايى أننى وطنت نفسى على أن أشغل بقية عمري بهذه
الموسوعة، ومقدار الأجل علمه عند ربى، فإن أنهيتها ففى تقديرى أنه
يمكن أن تنتهى فى سنوات معدودات ربما لا تتجاوز عشرين عاماً،
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وله الحمد والشكر بدءاً وعوداً.
وإن اخترمتنى قبل ذلك فحسبى ما علمه من نيتى ولعل الله يهينى
لإتمامه أحد أبنايى أو أحفادى أو من يشاء من خلقه إن أذن فى هذه
الدنيا الفانية بفسحة والله المستعان.

تم المدخل وهو السفر الأول — بحمد الله — ويليه السفر الثانى.

وكتبه: الرياض — دار ابن حزم

أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ٢٠ / ٤ / ١٤٠٣ هـ

— عفا الله عنه —

١٢ — ثبت بأسماء المصادر:

- ١ — آثار الأدهار.
- لسليم جبرائيل الخوري، وسليم ميخائيل شحادة.
الطبعة الأولى عام ١٢٩٤ هـ ط م السورية بيروت.
- ٢ — الإحاطة في أخبار غرناطة.
للسان الدين ابن الخطيب.
ط الشركة المصرية — الطبعة الأولى سنة ١٣٩٧ هـ.
تحقيق محمد عبد الله عنان.
- ٣ — الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى.
لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري.
تحقيق ابنه: جعفر، ومحمد.
ط دار الكتاب — الدار البيضاء سنة ١٩٥٤ م.
- ٤ — الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام.
للعباس بن إبراهيم.
ط م الملكية بالرباط سنة ١٩٧٤ م.
- ٥ — الأعلام.
لخير الدين الزركلي.
الطبعة الثالثة.
- ٦ — الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف من الأسماء
والكنى والأنساب. للأمير أبي نصر سعد الملك علي بن هبة
الله بن علي العجلي.
تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي.
الطبعة الأولى — حيدر آباد الدكن — سنة ١٣٨١ هـ
(مصورة).
- ٧ — ألف باء.

- لأبي الحجاج يوسف بن محمد البلوي.
مصور عن الطبعة الأولى نشر عالم الكتب.
الأنساب. — ٨
- للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني.
ط م حيدر آباد الدكن — الطبعة الأولى سنة ١٣٨٢ هـ.
تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي.
أنس الفقير وعز الحقير. — ٩
- لأبي العباس أحمد الخطيب ابن قنفذ القسنطيني.
ط م اكدال بالرباط — نشر المركز الجامعي للبحث العلمي
(جامعة محمد الخامس — كلية الآداب).
كتاب الإيراد لبذة المستفاد من الرواية والإسناد بقاء
رحلة العلم في البلاد على طريق الاقتصار والاقتصاد.
لعلي بن محمد بن علي الرعيني.
ط م الهاشمية بدمشق سنة ١٣٨١ هـ.
بديعة البيان عن موت الأعيان. — ١١
- لابن ناصر الدين الدمشقي.
مصورة عن مكتبة آل بسام بعنيزة.
برنامج ابن أبي الربيع أبي الحسين عبيد الله بن أحمد.
— ١٢
لأبي القاسم الأنصاري ابن الشاط.
تحقيق الدكتور عبد العزيز الأهواني.
نشر بمجلة معهد المخطوطات.
برنامج التجيبي. — ١٣
- للقاسم بن يوسف التجيبي.
تحقيق عبد الحفيظ منصور.

- ط الدار العربية للكتاب — ليبيا/ تونس — سنة ١٩٨١م.
- ١٤ — برنامج الوادي آشي.
محمد بن جابر.
تحقيق محمد محفوظ.
- نشر دار الغرب الإسلامي — سنة ١٤٠٠ هـ.
- ١٥ — بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس علمائها وأمرائها
وشعرائها وذوي النباهة فيها ممن دخل إليها أو خرج عنها.
لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي.
ط م روخس سنة ١٨٨٤ بمجريط — والطبعة الثانية أيضا.
- ١٦ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.
جلال الدين السيوطي.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
ط م عيسى الحلبي سنة ١٣٨٤ هـ.
- ١٧ — تاج العروس من جواهر القاموس.
محمد مرتضى الزبيدي.
مصورة عن الطبعة الأولى سنة ١٣٠٦ هـ ط م الخيرة.
نشر دار مكتبة الحياة ببيروت.
- ١٨ — التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول.
لأبي الطيب صديق بن حسن بن علي بن لطف الله
الحسيني القنوجي البخاري.
ط م الهندية العربية سنة ١٣٨٢ هـ — الطبعة الثانية.
- ١٩ — تاريخ الأدب العربي.
لكارل بروكلمان.
ط دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٧م.
- ٢٠ — تاريخ التراث العربي.

- لقؤاد سزكين.
- تعريب د محمود فهمي حجازي، ود فهمي أبو الفضل.
ط الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٧م.
- ٢١ — تاريخ الخلفاء.
جلال الدين السيوطي.
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد — ط م المدني —
الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٣ هـ.
- ٢٢ — تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس.
لأبي الوليد ابن الفرضي.
نشر عزت العطار الحسيني سنة ١٣٧٣ هـ
- ٢٣ — تبصير المنتبه بتحرير المشتبه.
للحافظ ابن حجر العسقلاني.
تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد علي النجار.
نشر المؤسسة المصرية — ط دار القومية.
- ٢٤ — التبيان شرح بديعة البيان.
لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن ناصر الدين القيسي.
مصور عن نسخة الخزانة العامة بالرياض.
- ٢٥ — تذكرة الحفاظ.
لشمس الدين الذهبي.
ط حيدر آباد الدكن سنة ١٣٧٧ هـ.
- ٢٦ — التكملة لكتاب الصلة.
لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الأبار القضاعي.
ط م السعادة بمصر سنة ١٣٧٥ هـ.
- ٢٧ — التكملة لوفيات النقلة.

- لأبي محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري.
تحقيق بشار عواد معروف.
ط م الآداب في النجف سنة ١٣٨٨ هـ.
تهذيب الأسماء واللغات. — ٢٨
لحبي الدين النووي.
ط المنيرية.
تهذيب الكمال في أسماء الرجال. — ٢٩
لأبي الحجاج جمال الدين المزي.
تصوير دار المأمون للتراث عن نسخة دار الكتب المصرية.
ثبت السنوسي. — ٣٠
محمد بن علي السنوسي المغربي.
صورة عن نسخة البلدية بالإسكندرية رقم ٣٣١٨ / ج.
جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس. — ٣١
لأحمد بن القاضي المكناسي.
دار المنصور — الرباط سنة ١٩٧٤ م.
جذوة المقتبس. — ٣٢
لأبي عبد الله الحميدي.
نشر الحسيني — الطبعة الأولى — تحقيق محمد بن تاويت
الطنجي.
والطبعة الثانية نشر الدار المصرية عام ١٩٦٦ م.
الحلل السندسية في الأخبار التونسية. — ٣٣
محمد بن محمد الأندلسي السراج.
تحقيق محمد الحبيب الهيلة.
الدار التونسية للنشر سنة ١٩٧٠ م.

- ٣٤ — الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية.
للأمير شكيب أرسلان.
نشر دار مكتبة الحياة ببيروت.
- ٣٥ — الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة.
للحافظ ابن حجر العسقلاني.
تحقيق محمد سيد جاد الحق.
ط م المدني.
- ٣٦ — دليل مؤرخ المغرب الأقصى.
لعبد السلام بن عبد القادر بن سودة.
ط دار الكتاب — الدار البيضاء.
- ٣٧ — الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب.
لابن فرحون المالكي.
تحقيق د محمد الأحمدى أبو النور.
نشر دار التراث — طبع دار النصر.
- ٣٨ — الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة.
لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي.
القسم الأول من السفر الأول تحقيق محمد بن شريفة —
نشر دار الثقافة — بيروت.
- والسفر الخامس بجزأيه تحقيق الدكتور إحسان عباس نشر
دار الثقافة ببيروت — ط م سميا.
- ٣٩ — رحلة التجاني.
لأبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد التجاني.
ط الدار العربية للكتاب — ليبيا/ تونس ١٩٨١ م.
- ٤٠ — رحلة العبدري (الرحلة المغربية).

- لأبي عبد الله محمد بن محمد العبدري.
تحقيق محمد الفاسي.
عن جامعة محمد الخامس.
- ٤١ — الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة.
محمد بن جعفر الكتاني.
الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٣ هـ — ط م دار الفكر بدمشق.
- ٤٢ — الرفع والتكميل في الجرح والتعديل لعبد الحي اللكنوي.
تحقيق شيخنا عبد الفتاح أبو غدة.
الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨ هـ.
ط م دار لبنان.
- ٤٣ — الروض المعطار في خبر الأقطار.
محمد بن عبد المنعم الحميري.
تحقيق الدكتور إحسان عباس.
ط دار القلم — لبنان سنة ١٩٧٥ م.
- ٤٤ — سطور مع العظماء.
محمد كامل حسن المحامي.
الطبعة الأولى سنة ١٣٨٩ هـ.
- ٤٥ — شجرة النور الزكية في طبقات المالكية.
محمد بن محمد مخلوف.
نشر دار الكتاب العربي ببيروت عن ط م السلفية سنة ١٣٤٩ هـ.
- ٤٦ — شذرات الذهب في أخبار من ذهب.
لعبد الحي بن العماد الحنبلي.
ط في بيروت — المكتب التجاري للطباعة.
- ٤٧ — صحيح مسلم بشرح النووي.

- ط م المصرية ومكتبتها.
- ٤٨ — كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم.
- لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال.
- نشر عزت العطار الحسيني سنة ١٣٧٤ هـ.
- ٤٩ — صلة الخلف بموصول السلف.
- محمد بن محمد بن سليمان الروداني.
- مصورة من الخزانة العامة بالرباط من مكتبة محمد الناصر الكتاني.
- ٥٠ — صلة الصلة.
- لأبي جعفر أحمد بن الزبير.
- نشر مكتبة خياط — بيروت.
- ٥ — طبقات المفسرين.
- جلال الدين السيوطي.
- ط م الحضارة العربية — الفجالة — الطبعة الأولى.
- سنة ١٣٩٦ هـ — نشر مكتبة وهبة.
- تحقيق علي محمد عمر.
- ٥٢ — طرح التثريب في شرح التقريب.
- لزين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي.
- نشر دار المعارف بسوريا.
- ٥٣ — العاقبة.
- لأبي محمد عبد الحق البجائي — صورة من نسخة شستري
- ٥٤ — عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس.
- للأستاذ محمد عبد الله عنان.
- ط م التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة.

- الطبعة الأولى سنة ١٣٨٤ هـ.
- ٥٥ — العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين.
لتقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي.
تحقيق فؤاد سيد.
- ط م السنة المحمدية سنة ١٣٨١ هـ.
- ٥٦ — عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المئة السابعة
ببجاية.
- لأبي العباس أحمد بن عبد الله الغبريني.
نشر لجنة التأليف — بيروت.
- ٥٧ — فوات الوفيات والذيل عليها.
لمحمد بن شاكر الكتبي.
تحقيق د إحسان عباس.
- ط دار صادر بيروت سنة ١٩٧٣.
- ٥٨ — فتح المغيث شرح ألفيه الحديث.
المتن للعراقي والشرح لشمس الدين السخاوي.
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان.
- ط م العاصمة — الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨ هـ.
- ٥٩ — فهرس ابن غازي (التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل
المنزل والناد).
- لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المكناسي
ابن غازي تحقيق محمد الزاهي.
- نشر مكتبة الطالب بالرباط — طبع في الدار البيضاء سنة
١٣٩٩ هـ.
- ٦٠ — فهرس مخطوطات خزانة القرويين.
لمحمد العابد الفاسي.

ط دار الكتاب — الدار البيضاء — الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ.

- ٦١ — فهرسة الرصاع.
لأبي عبد الله محمد الرصاع الأنصاري.
تحقيق محمد العنابي.
نشر المكتبة العتيقة بتونس.
- ٦٢ — فهرسة مارواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفه الأموي الإشبيلي.
الطبعة الثانية سنة ١٣٨٢ هـ.
- ٦٣ — فهرس المخطوطات المصورة.
(التاريخ — القسم الرابع).
وهو فهرس لما لدى معهد المخطوطات — طبع بالقاهرة سنة ١٣٩٠ هـ — ط م الشركة المصرية.
- ٦٤ — فهرس المخطوطات المصورة.
لفؤاد سيد.
- ٦٥ — الجزء الأول — ط دار الرياض بالقاهرة سنة ١٩٥٤ م.
فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة).
- لعبد الحفيظ منصور.
- دار الفتح للطباعة والنشر — بيروت — الطبعة الأولى سنة ١٣٨٨ هـ.
- ٦٦ — قطر المحيط.
لبطرس البستاني.
نشر مكتبة لبنان عن طبعة سنة ١٨٦٩ هـ.

- ٦٧ — قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر.
لصالح بن محمد بن نوح العمري الفلاني.
ط حيد آباد الدكن سنة ١٣٢٨ هـ.
- ٦٨ — كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن
عبد الله حاجي خليفة (كاتب جلبي).
ط الأوفست الثالثة بطهران سنة ١٣٧٨ هـ.
- ٦٩ — اللباب في تهذيب الأنساب.
لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري.
ط دار صادر بيروت.
- ٧٠ — مجلة معهد المخطوطات.
- ٧١ — اختار من المخطوطات العربية في الأستانة (رسالة من أحمد
تيمور إلى جرجي زيدان).
تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد.
ط دار الكتاب الجديد — الطبعة الأولى سنة ١٩٦٨ م.
- ٧٢ — مختصر عبد الحق لكتاب الرشاطي.
مصور عن نسخة المكتبة الأزهرية.
- ٧٣ — المخطوطات التي صورتها بعثة المعهد إلى المملكة المغربية.
(فصلة من مجلة معهد المخطوطات م ٢٢ ج ٢ سنة
١٣٩٦).
- ط م العربية الحديثة.
- ٧٤ — مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث
الزمان.
- لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي.
ط م حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٨ هـ (مصورة).
- ٧٥ — مستفاد الرحلة والاغتراب.

- للقاسم بن يوسف التجيبي السبتي.
تحقيق عبد الحفيظ منصور.
ط م الشركة التونسية لفنون النشر سنة ١٣٩٥ هـ نشر
الدار العربية للكتاب.
٧٦ — المعجب في تلخيص أخبار المغرب.
لعبد الواحد المركشي.
ط م الاستقامة بالقاهرة — الطبعة الأولى سنة ١٣٦٨ هـ.
٧٧ — معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر
الحاضر.
لعادل نويهض.
ط مؤسسة نويهض — بيروت — الطبعة الثانية سنة ١٤٠٠ هـ.
٧٨ — معجم البلدان.
لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي
الرومي.
دار صادر — دار بيروت.
٧٩ — المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدي.
لابن الأبار.
ط م روخس بمديرد سنة ١٨٨٥ م.
تصوير مكتبة المشى والخانجي.
٨٠ — معجم المؤلفين.
لعمر رضا كحالة.
ط م الترقى بدمشق سنة ١٣٧٨ هـ.
٨١ — معجم المطبوعات العربية والمعربة.
ليوسف إيلان سركيس.

- ط م سركيس بمصر سنة ١٣٤٦ هـ.
- ٨٢ — المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية
والأندلس والمغرب.
لأحمد بن يحيى النشريسي.
ط دار الغرب الإسلامي — بيروت — الطبعة الأولى.
٨٣ — معيد النعم ومبيد النقم.
لتاج الدين عبد الوهاب السبكي.
ط دار الكتاب العربي بمصر — الطبعة الأولى سنة ١٣٦٧ هـ.
- ٨٤ — مفاخر البربر.
لم أعلم مؤلفه — مصور عن نسخة الخزانة العامة بالرباط
رقم ١٢٧٥ ك — ضمن مجموع.
٨٥ — مقدمة تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي.
لأبي العلي محمد عبد الرحمن المباركفوري.
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان.
نشر المكتبة السلفية للكتبي بالمدينة المنورة — ط م الفجالة
الجديدة.
- ٨٦ — ميزان الاعتدال في تقدير الرجال.
لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.
تحقيق علي محمد البجاوي.
ط دار إحياء الكتب العربية (عيسى الحلبي وشركاه) سنة
١٣٨٢ هـ.
- ٨٧ — نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار (الرحلة
الورثيلانية).
للحسين بن محمد الورثيلاني.

الطبعة الثانية سنة ١٣٩٤ — دار الكتاب العربي
بيروت.

- ٨٨ — نيل الانتهاج بتطريز الدياج.
لأبي العباس أحمد التنبكتي.
بهاشم الدياج المذهب لابن فرحون — ط م المعاهد بمصر
سنة ١٣٥١ هـ.
- ٨٩ — نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب.
للشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني.
تحقيق الدكتور إحسان عباس.
ط دار صادر سنة ١٣٨٨ هـ.
- ٩٠ — نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا.
للدكتور رمضان ششن.
ط دار الكتاب الجديد — بيروت — الطبعة الأولى سنة
١٩٧٥ م.
- ٩١ — الوافي بالوفيات.
لصالح الدين خليل بن أليك الصفدي.
الطبعة الثانية باعتناء هلموت ريتز — نشر فرانز شتاينز
بفيسبان.
- ٩٢ — الوفيات.
لأبي العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب ابن قنفذ
القسنطيني.
الطبعة الأولى سنة ١٩٧١ م.
نشر المكتب التجاري للطباعة ببيروت.

٩٢ — هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين.
لإسماعيل باشا محمد البغدادي.
ط استانبول سنة ١٩٥١ مصورة بطهران.

۱۳ - فهرس تفصیلی:

اسم الموضوع رقم الصفحة

- ١ — فهرس إجمالي للسفر الأول ٥
- ٢ — تنبيه فيه التمييز بين كلام عبد الحق وابن القطان ٦
- ٣ — رموز النسخ التي حققت عنها الكتاب ٧
- ٤ — رموز المحقق ٨
- ٥ — أسانيد إلى كتب عبد الحق ٩ — ١٠
- ٦ — التعريف بعبد الحق: ١١ — ١٥٤
- ١٣ — ٢٢ توطئة:
- ١٣ — ١٤ أولوية تحقيق المخطوطات
- ١٤ — ١٦ إهمال المحققين لكتب عبد الحق
- مقام كتب الأحكام لعبد الحق عند الأسلاف لاسيما
- ١٤ — ١٥ المحدثين والفقهاء
- ١٦ بواعث اهتمامي بعبد الحق
- فضول المعاصرين وقصورهم في كتابة التراجم وتفضيل منهج
- ١٦ — ١٧ الأسلاف، وبيان المنهج الأصوب
- ١٧ ثغرات في مصادر ترجمتي لعبد الحق
- الإجماع على خلوص الشاء على عبد الحق في علمه وسيرته،
- ١٧ وانتقاد ابن القطان غير معكر على هذا الإجماع

- مصادر عن عبد الحق لم أطلع عليها ١٨ — ٢٠
- إفادة عن ابن مسدي (حاشية) ١٩
- مصادر عن عبد الحق اطلعت عليها، وهي قليلة الجدوى ٢٠ — ٢١
- معاينة للأستاذ عادل نويهض في إغفاله لترجمة عبدالحق في كتابه عن أعلام الجزائر مع الإشادة بمذهب ابن حزم —
- وهو مذهب الجمهور — في الترجمة حسب السكني ٢١ — ٢٢
- ب — سياق هويته: ٢٣ — ٢٥
- نسبه قبيلة وموطنا ٢٣
- إفادة عن ابن شاس (حاشية) ٢٣
- الكلام عن تلقيه بابن الخراط، وإشارة إلى من لقب بذلك ٢٣ — ٢٥
- ج — بين المهد والحد: ٢٦ — ٥٠
- الخلاف في تاريخ مولده ٢٦
- مكان مولده ومنشئه ٢٦
- تحوله إلى لبلة، والكلام عن فتنة إشبيلة الداعية إلى تحوله وكانت آخر سنة ٥٤١ هـ ٢٧
- الكلام عن فتنة لبلة سنة ٥٤٩ هـ، واستبعاد أن يكون هذا الوقت هو تاريخ تحوله إلى لبلة ٢٧ — ٢٨
- تحقيق تاريخ رحلته إلى بجاية، مع التأريخ لهذه المدينة وبيان حالها ٢٨ — ٣٧
- إقامة عبد الحق ببجاية، وشهرته بها ٣٧ — ٣٩
- الفتنة التي حصلت لعبد الحق ببجاية آخر عمره، وتحقيق تاريخها وشرح ملابساتها ٣٩ — ٤٥
- معنى الجلوس للوثيقة والشهادة (حاشية) ٤١
- الاختلاف في تاريخ وفاته ٤٥
- عود إلى التأريخ لبجاية وبيان أحوالها ٤٥ — ٥٠

٧٩ — ٥١	د — صلته بأعلام جيله:
٥١	أهمية صلة العلم برجال عصره
٥١	لقد تقصيت صلته بأعلام جيله ولم أستوعبها
٥٢ — ٥١	مداعبة للشباب ببيان أهمية كتب التراجم
٥٣ — ٥٢	أبو جعفر ابن أبي مروان
٥٣	أبو جعفر ابن عون الله
٥٣	أبو العباس العزفي
٥٤ — ٥٣	ابن عميرة الضبي
٥٤	ابن أمية المجري
٥٤	ابن طاهر القيسي
٥٥	أبو علي المسيلي
٥٦	ابن الرهيل الأنصاري
٥٧	خليل بن إسماعيل
٥٧	أبو سليمان ابن حوط الله
٥٧	أبو الربيع الكلاعي
٥٧	سهل بن مالك
٥٨ — ٥٧	القاضي شريح
٥٨	أبو مدين الصوفي
٥٨	ابن يعيش المخزومي
٥٩ — ٥٨	طاهر بن عطية
٦١ — ٥٩	ابن النفطي التوزري
٦١	ابن برجان
٦١	ابن مدير
٦٢	ابن الطحان

٦٢	أبو محمد المقرئ
٦٢	ابن منتيال الوراق
٦٣	ابن عثمان التميمي
٦٣	أبو محمد بن حوط الله
٦٣	أبو محمد القيسي
٦٤	عتيق العبدي
٦٤	ابن خيرة
٦٤	أبو القاسم ابن عساكر
٦٤	الصدفي الفاسي
٦٥	ابن أبي نصر الزاهد
٦٥	ابن الحصار
٦٥ — ٦٦	أبو الحسن ابن إدريس
٦٧	ابن جميل
٦٧	ابن هذيل
٦٧	عمر بن أيوب
٦٧	أبو علي الشلوين
٦٨	ابن حزب الله
٦٨	الوغيلسي
٦٨	أبو الخطاب ابن خليل
٦٩	ابن غالب الأزدي
٦٩	ابن اليتيم
٦٩	الهاشمي
٧٠	ابن جعفر المخزومي
٧٠ — ٧٢	ابن الحاج

٧٢	أبو عبد الله التجيبي
٧٢	أبو بكر ابن العربي
٧٢	ابن بقميس
	ابن عربي الصوفي، وكذب دعواه الرواية عن
٧٤ — ٧٣	عبدالحق
٧٤	أبو عبد الله بن حماد
٧٥	ابن حسون
٧٥	أبو عبد الله الخشني
٧٦ — ٧٥	أبو الحكم ابن عمار
٧٦	أبو ذر الخشني
٧٦	ابن عبد المنعم القيسي
٧٧	ابن حبوس الهمداني
٧٧	أبو يعقوب ابن عيسى
٧٩ — ٧٧	أبو الحجاج البلوي
٧٩	أبو محمد القرطبي
٨٥ — ٨٠	هـ — مناقبه ومواهبه ومعارفه:
٨٢ — ٨٠	نبذة من أقوال المترجمين
	شرح ما يتعلق بدينه وأنه من علماء أهل السنة والجماعة
٧٣ — ٨٢	ومن الزهاد العباد، وأنه جاد في حياته مع مرح يسير
	شرح ما يتعلق بعلمه وأنه معدود من فقهاء المالكية مع
٨٤ — ٧٣	بيان ما تخصص به أو تناوله من فروع العلم
٨٤	الكلام عن موهبته
١٠٦ — ٨٥	و — من شعره وأخباره:
	بيتان له على الباء، ومعارضة أبي محمد عبد الوهاب
٨٥	للمقطوعة

٨٦	بيت له على الباء نَوَّه به المقرئ الجد
٨٦	بيتان له على التاء
٨٧ — ٨٦	أبيات له على الحاء
	تفسير عبد الحق لبيتين له على الراء وشرحهما لتلميذه أبي
٨٨ — ٨٧	الحجاج البلوي
٨٩ — ٨٨	أبيات له على الراء عارضها عبد الوهاب
٩١ — ٨٩	أبيات له على الراء أيضا
٩١	أبيات له على الراء بوصل الهاء
	بيت له على الراء بوصل الهاء، ومعارضة عبد الوهاب
٩٢ — ٩١	والبلوي للمقطوعة
٩٢	بيت لعبد الحق على الشين، وتفسير البلوي للدبش
	قصيدة له على العين بوصل لهاء، ومعارضة عبد الوهاب لها
٩٥ — ٩٢	وهو بمالقة
٩٥	بيتان له على الغين
٩٦	بيتان له على الفاء
٩٦	أبيات له على الكاف
٩٨ — ٩٧	قصيدة له على الميم
١٠١ — ٩٨	قصيدة على النون من كتاب العاقبة يترجح أنها لعبد الحق
	قصة عبد الحق مع وصيفته، وكلام الورثياني عن قبره،
١٠٣ — ١٠١	وكلام الغبريني عن قبره
	قصة عبد الحق مع أبي مدين والمسيبي، ونسبة سماع هذيان
	أهل التصوف إلى عبد الحق مع تكذيب هذا الخبر، وهو
١٠٦ — ١٠٣	من كيس ابن عربي الحلولي الاتحادي
١٠٤	التبرك بقبر عبد الحق
١٠٦	تسمية مجلس عبد الحق مع أبي مدين والمسيبي بمدينة العلم

١٥٤ — ١٠٧	ز — التعريف بمؤلفات عبد الحق
١٠٧	أهمية الحديث عن مؤلفاته
١١١ — ١٠٧	إفادات عامة عن عموم مؤلفاته
١١٥ — ١١١	منهج عبد الحق في التأليف
	الإشادة بكتاب شيخه عبد الحق العمري في الجمع بين
١١٣	الصحيحين (حاشية)
١١٦ — ١١٥	بيان ما وصل إلينا من مؤلفاته
١١٧ — ١١٦	موضوعات مؤلفات عبد الحق
١١٧	توقع أن عبد الحق من فقهاء أهل الحديث
١٢٤ — ١١٧	كتابه: الأحكام الشرعية الصغرى
١٢٩ — ١٢٤	كتابه: الأحكام الشرعية الكبرى
١٣٣ — ١٣٠	كتابه: الأحكام الشرعية الوسطى
١٣٤	كتابه: الأنيس في الأمثال
١٣٤	كتابه: البهجة
١٣٥ — ١٣٤	كتابه: بيان الحديث المعتل
١٣٥	كتابه: تلقين الوليد
١٣٥	كتابه: التمييز
١٣٥	كتابه: التوبة
١٣٦	كتابه: تهذيب المطالب
١٣٦	كتابه: جامع الكتب الستة
١٣٦	كتابه: الجامع الكبير في الحديث
١٣٩ — ١٣٧	كتابه: الجمع بين الصحيحين
١٣٩	كتابه: الرقائق
١٤٠	كتابه: الزهد
١٤٠	كتابه: الصلاة والتهجد

١٤٣ — ١٤١	كتابه: العاقبة
١٤٣	كتابه: فضل الحج والزيارة
١٤٣	كتاب له كبير في الأحكام
١٤٤	مجموعة من شعره
١٤٤	كتابه: مختصر صحيح البخاري
١٤٤	كتابه: المختصر في الحديث
١٥١ — ١٤٥	كتابه: مختصر كتاب الرشاطي في الأنساب
١٥١	كتابه: مختصر كتاب الكفاية
١٥١	كتابه: المرشد
١٥٢	كتابه: المستقصى
١٥٢	كتابه: معجزات الرسول ﷺ
١٥٢	كتابه: الفقر والغنى
١٥٤ — ١٥٢	كتابه: الواعي في اللغة
	شيخان للبلوي يلتبسان بشيخه عبد الحق إذا ذكرا بالكنية
١٥٤	(حاشية)
١٦٨ — ١٥٥	٧ — التعريف بابن القطان (سرد لأقوال بعض المترجمين عنه)
	٨ — تعريف ابن القطان بمصادر الأحكام الوسطي (وهو
١٦٩ — ١٩٧	فصل من كتابه بيان الوهم والإيهام):
١٧١ — ١٧٢	بيان ابن القطان لمنهجه في هذا الفصل
١٧٢	محمد بن إسحاق
١٧٢ — ١٧٣	سفيان الثوري
١٧٣	حماد بن سلمة
١٧٣ — ١٧٤	مالك بن أنس
١٧٤	إسماعيل ابن علي
١٧٤	وكيع بن الجراح

١٧٤	عبد الله بن وهب
١٧٥ — ١٧٤	سفيان بن عيينة
١٧٥	أبو داود الطيالسي
١٧٥	عبد الرزاق بن همام وأخوه عبد الوهاب
١٧٦ — ١٧٥	أبو عبيد القاسم بن سلام
١٧٦	محمد بن الصباح
١٧٦	أسد بن موسى
١٧٧ — ١٧٦	سعيد بن منصور
١٧٧	أبو بكر ابن أبي شيبة
١٧٨ — ١٧٧	عبد الملك بن حبيب
١٧٨	إسحاق بن راهويه
١٧٨	هناد بن السري
١٧٩ — ١٧٨	عبد بن حميد
١٧٩	البخاري
١٨٠ — ١٧٩	محمد بن سنجر
١٨٠	مسلم بن الحجاج
١٨٠	المزني صاحب الشافعي
١٨٠	عباس بن محمد الدوري
١٨١ — ١٨٠	أبو داود
١٨١	بقي بن مخلد
١٨١	أحمد بن أبي خيثمة
١٨٢	الترمذي
١٨٣ — ١٨٢	الحارث بن أسامة
١٨٣	محمد بن عبد السلام الحشني

١٨٣	علي بن عبد العزيز
١٨٣	البنار
١٨٤	محمد بن نصر المروزي
١٨٤	ابن أبي حاتم
١٨٥	النسائي
١٨٥	الساجي
١٨٥	ابن جرير الطبري
١٨٥ — ١٨٦	أبو بكر ابن أبي داود
١٨٦	ابن المنذر
١٨٦	الطحاوي
١٨٦ — ١٨٧	العقيلي
١٨٧	ابن أيمن
١٨٧	قاسم بن أصبغ
١٨٧ — ١٨٨	ابن الأعرابي
١٨٨	ابن عدي
١٨٨	الدار قطني
١٨٩	ابن السكن
١٨٩	الأصيلي
١٨٩ — ١٩٠	أبو سعد الماليني
١٩٠	الخطابي
١٩٠	الحاكم
١٩٠	ابن صخر
١٩١	أبو أحمد الحاكم
١٩١	ابن عبد البر
١٩٢	ابن حزم

- من لم يطلع عبد الحق على مؤلفاتهم ١٩٢ — ١٩٣
- مصادر أخرى لعبد الحق ١٩٣
- مصادر يدل بها ابن القطان وبعضها من مصادر عبد الحق ١٩٣ — ١٩٥
- كلمة عن كفاية مصادر عبد الحق ١٩٥
- دليل ابن القطان على أن عبد الحق لم يطلع على مصادر ذكرها وذلك بمثال يتعلق بكتاب قاسم بن أصبغ ١٩٥ — ١٩٧
- ٩ — التعريف بنسخ كتاب (بيان الوهم والإيهام) وبيان أبوابه: ١٩٩ — ٢٢٦
- التعريف بالنسخ ٢٠١
- الباب الأول: زيادة عبد الحق في الأسانيد ٢٠٢
- الباب الثاني: نقصه من الأحاديث ٢٠٢
- الباب الثالث: نسبته الأحاديث إلى غير رواتها ٢٠٣
- الباب الرابع: باب ذكر أحاديث يوردها عبد الحق من موضع عن راو ثم يزيدها ٢٠٣ — ٢٠٥
- الباب الخامس: حول اختلاف مقتضيات الأحاديث التي يوردها عبد الحق في سياق واحد ٢٠٥ — ٢٠٦
- الباب السادس: حول التحريف والتصحيح في نقل عبد الحق، أو نقل من نقل عنه ٢٠٦ — ٢٠٧
- الباب السابع: حول التحريف والتصحيح في الأسماء والأنساب ٢٠٧
- تعقب التجاني لابن القطان (حاشية) ٢٠٦
- الباب الثامن: أحاديث ذكرها عبد الحق ولم يجدها ابن القطان في المصادر، أو وجدها بخلاف ما أورده ٢٠٧ — ٢٠٨
- الباب التاسع: أحاديث أوردها عبد الحق مرفوعة وهي موقوفة أو مشكوك في رفعها ٢٠٨ — ٢٠٩

- الباب العاشر: أحاديث أوردها عبد الحق موقوفة وهي في
المكان الذي نقل منه مرفوعة ٢٠٩
- الباب الحادي عشر: أحاديث أغفل عبد الحق نسبتها إلى
المواضع التي أخرجها منها ٢٠٩ — ٢١٠
- الباب الثاني عشر: عن أحاديث أوردها عبد الحق من
مصادر بعيدة المتناول وهي في مصادر أشهر وأقرب ٢١٠ — ٢١٢
- الباب الثالث عشر: عن أحاديث أوردها عبد الحق متصلة
وهي منقطعة أو مشكوك في اتصالها، وهذا الباب أربعة
مدارك ٢١٢ — ٢١٨
- الباب الرابع عشر: أحاديث ردها عبد الحق بالانقطاع وهي
متصلة ٢١٨ — ٢١٩
- الباب الخامس عشر: أحاديث ذكرها عبد الحق مرسله
وهي معتلة أيضا بغير الإرسال ٢١٩ — ٢٢٠
- الباب السادس عشر: أحاديث أعلها عبد الحق برجال
وهي أيضا معلولة بغيرهم ٢٢٠ — ٢٢٢
- الباب السابع عشر: أحاديث أعلها عبد الحق بما ليس بعلة
وترك ذكر عللها ٢٢٢
- الباب الثامن عشر: أحاديث أعلها عبد الحق ولم يبين وجه
ذلك ٢٢٢
- الباب التاسع عشر: أحاديث سكت عنها عبد الحق
مصححا لها وليست بصحيحة ٢٢٢ — ٢٢٣
- الباب العشرون: عن كلام لعبد الحق عقب بعض
الأحاديث لا يفهم منه مذهبه في نقدها فيبين ابن القطان
أحوال تلك الأحاديث ٢٢٣

الباب الحادي والعشرون: أحاديث أوردها عبد الحق على أنها صحيحة أو حسنة وهي ضعيفة من الطريق الذي أورده

٢٢٣

الباب الثاني والعشرون: أحاديث ضعفها عبد الحق وهي صحيحة أو حسنة من طرق أخرى

٢٢٣

الباب الثالث والعشرون: أحاديث سكت عبد الحق عنها

مكتفياً بذكر إسنادها أو قطعة منه فيبين ابن القطان حالها ٢٢٣ — ٢٢٤

الباب الرابع والعشرون: عن أحاديث يفهم من ظاهر كلام عبد الحق تصحيحها وليست بصحيحة

٢٢٤

الباب الخامس والعشرون: أحاديث ضعفها عبد الحق وهي صحيحة أو حسنة

٢٢٤

الباب السادس والعشرون: أمور مجملة من أحوال رجال

يجب اعتبارها فأغفلها عبد الحق أو تناقض فيها ٢٢٤ — ٢٢٥

الباب السابع والعشرون: عن رجال لم يعرفهم عبد الحق وهم ثقات أو مختلف فيهم

٢٢٥

الباب الثامن والعشرون: أحاديث لم يبين عبد الحق وجه تضعيفه لها وإنما ضعفها لانقطاع أو توهمه

٢٢٥

الباب التاسع والعشرون: خطأ عبد الحق في التعريف ببعض الرواة

٢٢٥

الباب الثلاثون: باب ذكر رجال ضعفهم بما لا يستحقون

وأشياء ذكرها عن غيره وهي محتاجة إلى التعقيب

٢٢٥

الباب الحادي والثلاثون: باب ذكر أحاديث أغفل منها زيادات مفسرة أو مكملة أو متممة

٢٢٥

الباب الثاني والثلاثون: عن المصنفين الذين أخرج عنهم
عبد الحق ما أخرج من حديث أو تعليل أو تجريح أو

٢٢٥

تعديل

الباب الثالث والثلاثون: تبويب مادة كتاب (بيان الوهم

والإيهام) على نسق تبويب كتاب الأحكام لعبد الحق ٢٢٥ — ٢٢٦

إشارات ابن القطان إلى أنه تقصى النقد ولم يستوعبه ٢٢٦

١٠ — مقدمة ابن القطان لكتابه: ٢٢٧ — ٢٤٠

ثناء ابن القطان على أحكام عبد الحق وبيانه وجه محاسنه ٢٢٩ — ٢٣٠
إفادة عن التحصيل للمهدوي [حاشية] ٢٣٢

انتقاده لمن يكتفي بالأحكام من غير المحدثين ٢٣٠ — ٢٣٥

هل الأخذ بأقوال أهل الجرح والتعديل تقليد؟ ٢٣٣ — ٢٣٤

نقده، وسرده لأبواب كتابه، وبيانه لمنهجه في بعضها ٢٣٥ — ٢٣٩
إشارة ابن القطان إلى أن كتابه مستقل بفائده وإن لم يكن

كتاب الأحكام لدى القارئ ٢٣٩ — ٢٤٠

إدلال ابن القطان بمصادر بحثه ٢٤٠

١١ — مقدمة المحقق: ٢٤١ — ٢٥٨

الإشارة إلى ضخامة مشروع هذا الكتاب ٢٤٣

حرص المحقق على الاجتهاد وخلوص النية بعد صراع عنيف

مع مظاهر الضعف البشري، وشرح وسيلة الاجتهاد ٢٤٣ — ٢٤٦

قلق نفسي بسبب التقصير في العمل ٢٤٤ — ٢٤٥

الإشادة بكتاب الرفع والتكميل ومحققه شيخي عبد الفتاح

أبو غدة

٢٤٦

منهجي في الكتاب

٢٥٨ — ٢٤٧

١٢ — ثبت بأسماء المصادر

٢٧٥ — ٢٥٩

١٣ — فهرس تفصيلي

٢٩٣ — ٢٧٧

★ ماصدر للمحقق من تأليف أو تحقيق

٣٠١ — ٢٩٥

★ ماصدر للمحقق من تأليف أو تحقيق:

- ١ — الشعر في البلاد السعودية في الغابر والحاضر.
صدر السفر الأول.
ط م الإشعاع — الطبعة الأولى — سنة ١٤٠١ هـ.
نشر دار الأصالة المعاصرة بالرياض.
- ٢ — ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد (تاريخ نجد في عصور العامية).
صدر السفر الأول.
ط م المتوسط ببيروت — نشر دار العلوم — الطبعة الأولى
سنة ١٤٠٢ هـ.
- ٣ — ييوتات العرب.
صدر السفر الأول عن (آل الجرباء).
نشر دار اليمامة.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣.
- ٤ — هموم عربية في البيئة والثقافة والحضارة.
(وهو السفر الرابع من الفنون الصغرى).
ط م الفرزدق التجارية — الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ
نشر نادي المدينة المنورة الأدبي.
- ٥ — اللغة العربية بين القاعدة والمثال.
(وهو السفر الثالث من الفنون الصغرى).
ط م الفرزدق التجارية — الطبعة الأولى سنة ١٤٠١ هـ
نشر دار القصيم الأدبي ببريدة.

- ٦ — بنو هلال أصحاب التفرية في التاريخ والأدب.
بالاشتراك مع الدكتور عبد الحليم عويس.
ط م الفرزدق التجارية — الطبعة الأولى سنة ١٤٠١ هـ.
نشر النادي الأدبي بالرياض .
- ٧ — الذهب المسبوك في وعظ الملوك.
لأبي عبد الله الحميدي الأندلسي ثم البغدادي (تحقيق).
بالاشتراك مع الدكتور عبد الحليم عويس.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ.
نشر عالم الكتب بالرياض.
- ٨ — الفناء الباقي في رباعيات الخيام وغمراه (أو فلسفة الكوز).
بالاشتراك مع عبد الله الماجد.
ط م الأهلية للأوفست — الطبعة الأولى — سنة ١٣٩٨ هـ.
نشر الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.
- ٩ — رسالتان (تحقيق):
أ — طبقات المجتهدين لابن كمال باشا.
ب — علم البحث والمناظرة لطاش كبري زادة.
ط م الجبلاوي بالقاهرة — الطبعة الأولى سنة ١٣٩٧ هـ.
- ١٠ — فتيا في ذم الشبابة والرقص والسماع (تحقيق).
لموفق الدين ابن قدامة.
ط م الجبلاوي بالقاهرة — الطبعة الأولى سنة ١٣٩٧ هـ.
- ١١ — ساحة الملوك.
ط م التقدم بالقاهرة — الطبعة الأولى سنة ١٣٩٤ هـ.
- ١٢ — شرح الجزء الثاني من ديوان ابن صقيه.
(ديوان شعر عامي).
ط م الأهلية للأوفست سنة ١٣٩٨ هـ — الطبعة الثانية.

نشر الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

- ١٣ — لن تلحد.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ.
نشر مؤسسة تهامة.
- ١٤ — ابن حزم خلال ألف عام.
صدر منه أربعة أسفار في مجلدين.
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ — دار الغرب الاسلامي ببيروت.
- ١٥ — أصول الرمز في الشعر الحديث (كتيب).
الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هـ — نشر مكتب رعاية الشباب
بجائل.
- ١٦ — ليلة في جاردن ستي (كتيب).
الطبعة الأولى سنة ١٣٩٤ هـ — ط م التقدم بالقاهرة.
- ١٧ — شعب بوان (كتيب).
الطبعة الأولى سنة ١٣٩٤ هـ — ط م التقدم.
- ١٨ — ديكارت بين الشك واليقين (كتيب).
(القسم الأول — الشك الديكارتي).
الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ هـ — ط م الشرق الأوسط بالرياض.
- ١٩ — نظرات لاهية غير عازمة (كتيب).
الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢ هـ — ط م الشرق الأوسط.
- ٢٠ — نظرات لاهثة (كتيب).
ط م الشهري بالرياض — الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ هـ.
- ٢١ — شليويح العطاوى (تاريخ نجد في عصور العامية). (كتيب).
الطبعة الأولى — ط م التقدم سنة ١٣٩٤ هـ.
- ٢٢ — مراتب الجزاء يوم القيامة (تحقيق).
لأبي عبد الله الحميدي.

- الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ — دار الغرب.
- وطبع ثانية مع التذكرة.
- ٢٣ — التذكرة (تحقيق).
- بآخر المراتب — الطبعة الأولى سنة ١٤٠١ هـ — دار الغرب.
- ٢٤ — النغم الذي أحببته (ديوان شعر).
- ط م الإشعاع — الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ.
- نشر دار الوطن.
- ٢٥ — رسالة الألوان (تحقيق).
- للإمام أبي محمد ابن حزم.
- بالاشتراك مع شيخي عبد الفتاح أبو غدة، والأستاذ يحيى محمود ساعاتي، والدكتور محجوب عبيد طه.
- الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ نشر النادي الأدبي بالرياض —
- ط م الفرزدق.
- ٢٦ — خلاصة في أصول الإسلام وتاريخه — تحقيق بالاشتراك مع الدكتور عبد الحليم عويس والخلصة كتابان:
- أ — جمل من التاريخ لابن حزم.
- ب — الجامع (جامع المجلي) لابن حزم.
- ط دار الاعتصام — الطبعة الأولى سنة ١٣٩٧ هـ.
- ٢٧ — الإشارة والإيماء إلى حل لغز الماء (تحقيق).
- للمقريزي.
- الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢ هـ — ط م الشرق الأوسط.
- ٢٨ — مسائل الهلال (كتيب).
- الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩ هـ — ط م الإشعاع التجاري —
- نشر دار الوطن

- ٢٩ — تحرير بعض المسائل على مذهب الأصحاب (السفر السادس
من الفنون الصغرى).
الطبعة الأولى سنة ١٤٠١ هـ — نشر دار الغرب الإسلامي.
- ٣٠ — تصورات أولية (كتيب).
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ — ط م الفرزدق بالرياض —
توزيع عالم الكتب.
- ٣١ — نوادر الإمام ابن حزم.
صدر السفر الأول.

كتب تحت الطبع:

- ★ هكذا علمن ورد زورث.
- ★ رسالة تحقيق المذهب للباجي (تحقيق).
- ★ أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء.

مطابع الفرزوق التجارية - الرياض
ت : ٤٨٢٤٩٨٣ الدورية
ت : ٤٧٨٨٥١٠ الملز

الشرع والتعليقات

للأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري
(١٣٥٩هـ - ١٣٥٩هـ)

عامله الله بعفوه ورحمته
وعنا عن جميع أوزاره وأوضاره

على كتب الإحكام

الصفري، والوسطى، والكبرى
للإمام الحافظ أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن
الأرذلي البجائي ابن الخراط
(٥١٠ - ٥٨٢هـ)

الفهرس الإجمالي:

١٤ — فهرس إجمالي للسفر الثاني.

١٥ — مقدمة الأحكام الصغرى.

١٦ — مقدمة الأحكام الوسطى.

١٧ — [الكتاب الأول]:

باب في الإيمان

(أ) نص الأحكام الصغرى: حديث سؤال جبريل عليه السلام

لرسول الله ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان برواية
عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(ب) نص الأحكام الوسطى: حديث جبريل عليه السلام برواية
عمر رضي الله عنه.

(ج) تذييل المحقق عن عبد العزيز بن أبي رواد.

(د) نص الأحكام الكبرى: حديث جبريل عليه السلام برواية عمر
رضي الله عنه.

- (هـ) تذييل المحقق عن مطر الوراق.
- (و) تخريج لحديث جبريل عليه السلام برواية عمر رضي الله عنه.
- (ز) نص الأحكام الصغرى: حديث جبريل عليه السلام برواية أبي هريرة رضي الله عنه.
- (ح) نص الأحكام الوسطى: حديث جبريل عليه السلام برواية أبي هريرة رضي الله عنه.
- (ط) نص الأحكام الكبرى: حديث جبريل عليه السلام برواية أبي هريرة رضي الله عنه.
- (ى) تذييل المحقق عن اسم أبي هريرة رضي الله عنه.
- (ك) تذييل المحقق عن عدالة أبي هريرة رضي الله عنه.
- (ل) تخريج المحقق لحديث جبريل عليه السلام برواية أبي هريرة رضي الله عنه.
- (م) تعقب ابن القطان لعبد الحق في حديث جبريل عليه السلام.
- (ن) مناقشة المحقق لتعقب ابن القطان.
- (س) تخريج المحقق لحديث جبريل عليه السلام برواية عدد من الصحابة رضي الله عنهم غير عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما.

- * التعريف بما استجد من المصادر.
- * الأعلام الذين تُرجم لهم أو أُحيل إلى مصدر ترجمتهم في
- الحاشية مرتين على حروف المعجم.
- * فهرس تفصيلي.

١٥ — مقدمة الأحكام الصغرى:

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بخير (١)

قال الشيخ الفقيه الحافظ المحدث أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الإشبيلي رحمه الله (٢):
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والتسليم على محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى صحابته الطاهرين وجميع عباد الله الصالحين.
أما بعد — وفقنا الله أجمعين لطاعته، وأمدنا بمعونه، وتوفانا على شريعته —:

-
- (١) في نسخة (هـ/ص): لم ترد جملة (رب تمم بخير)، وورد مكانها: صلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله أجمعين.
وهكذا ورد في (د/ص) إلا أنه قال: وصلى الله... آله وسلم.
وفي (ج/ص) ورد مكانها: وما توفيقي إلا بالله.
ثم ابتدأ مباشرة بقوله: الحمد لله.
- (٢) في (د/ص): قال أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي رضي الله عنه.

فإني جمعت في هذا الكتاب مفترقا (٣) من حديث رسول الله ﷺ في لوازم الشرع وأحكامه وحلاله وحرامه، وفي ضروب من الترغيب والترهيب وذكر الثواب والعقاب.. إلى غير ذلك: مما تميز حافظها وتسعد العامل بها.

وتخيرتها صحيحة الإسناد، معروفة عند النقاد، وقد نقلها الأئبات، وتداولها الثقات.

أخرجتها من كتب الأئمة وهداة الأمة:

أبو عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (٤) البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، وأبو عبد الرحمن أحمد بن

(٣) في نسخة (هـ/ص): متفرقا.

ووردت متفرقا معدلة إلى مفترق في الهامش من نسخة (ج/ص).
قال أبو عبد الرحمن: التفرق يدل على التبدد، والافتراق ربما عنى الاختلاف.

فلعل التفرق أنسب للسياق.

(٤) في هامش (ج/ص): جعفي أبو قبيلة من اليمن، وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج، والنسبة إليه كذلك.
قال لبيد:

قبائل جعفي بن سعد كأنما
سقى جمعهم ماء الزعاف منيم

شعيب النسائي، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي.

وفيه أحاديث من كتب أخر أذكرها عند ذكر ما أُخرج منها. وإذا ذكرت الحديث لواحد ممن أخرجت حديثه: فكل حديث أذكره بعد ذلك فهو له، ومن كتابه، وعن ذلك الصاحب المذكور فيه حتى أذكره غيره وأسمي سواه.

وربما تخللها كلام في تفسير لغة أو في شيء ما. وإذا ذكرت الحديث لأحدهم وقلت: زاد فلان كذا وكذا، أو قال فلان كذا وكذا:

فهو عن ذلك الصاحب عن النبي ﷺ — وإن لم (٥) أذكر الصاحب ولا النبي ﷺ —.

وإن كان عن غيره سميته وذكرت عن من أخرجته. وربما وقع في هذا الكتاب (٦) من قد تكلم فيه من طريق الإرسال أو التوقيف (٧). أو تكلم في بعض نقلته. وليس (٨) كل كلام يقبل، ولا كل قول به يعمل.

(٥) و/ص [أ/١].

(٦) في هـ/ص: وقع فيه.

(٧) في و/ص: والتوقيف — بدون همزة قبل الواو.

(٨) في (د/ص): وليس هو كل.

ولو ترك كل ما تكلم فيه لم يبق بأيدي أهل هذا الشأن إلا القليل (٩).

وللكلام في هذا موضع آخر.

وهذا النوع المعتذر عنه في هذا المجموع قليل (١٠)، وربما نبهت على بعضه.

وكتبت هذه الأحاديث مختصرة الأسانيد، لتسهيل على من أراد (١١) حفظها، وتقرب على من أراد (١٢) التفقه فيها والنظر في معانيها، إذ التفقه في حديث رسول الله ﷺ هو المعنى المقصود والرأي المحمود والعمل الموجود في المقام المحضور (١٣) واليوم المشهود.

والى الله عز وجل أرغب في (١٤) أن يجعل ذلك خالصاً

(٩) هـ/ص [١/أ].

(١٠) في (ج/ص): قليل جدا.

إلا أنه ورد على كلمة (جدا) علامة التحويق.

(١١) د/ص [١/أ].

(١٢) في (د/ص): أحب.

وهكذا في (ج/ص) إلا أنها صححت في الهامش: أراد.

(١٣) في هامش (ج/ص): المحمود.

والمثبت في متنها: المحضور.

(١٤) في (ج/ص): أرغب أن.

لوجهه، مدنيا من رحمته، مقرباً إلى جنته، معيناً على أداء ما وجب
منهضاً إلى ما فيه وإليه ندب (١٥) برحمته.
لا رب سواه، وهو المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا
به، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(١٥) ج/ص: [١/].

١٦ — مقدمة الأحكام الوسطى:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والتسليم على محمد خاتم
النبيين وإمام المرسلين وعلى جميع عباد الله الصالحين.
أما بعد — وفقنا الله وإياك —: فإني جمعت في هذا الكتاب
متفرقاً من حديث رسول الله ﷺ في لوازم الشرع وأحكامه وحلاله
وحرامه، وفي ضروب من الترغيب والترهيب وذكر الثواب
والعقاب.. إلى غير ذلك من الآداب والرفائق والحكم والمواعظ،
وفنونا من الأدعية والأذكار، وجملاً في الفتن والأشراط، وأحاديث
معان أخر مع نبذ من التفسير، مما يكسب حافظه العلم الكثير،
والعامل به الحظ الخطير والملك الكبير.

ونقلتها (١) من كتب الأئمة المشهورين والجلة السابقين سرج
الدين وهداة المسلمين:

(١) في هامش الأصل مكان (ونقلتها) الجملة التالية:
(المؤلفات المنقولة منهم هذا التأليف).

وبعد هذه الجملة علامة التصحيح: صح.
قال أبو عبد الرحمن: كلمة (صح) أحدثت لبساً، والظاهر لي أن
الجملة المعلقة عنونة من ممتلك الكتاب كما هي عادته.

أبو عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي، وأبو عبد
الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، وأبو الحسين مسلم بن
الحجاج القشيري النيسابوري، وأبو داود سليمان بن الأشعث
السجستاني، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وأبو
عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢).

وأضفت إلى ذلك أحاديث من كتب أخرى أذكرها عند ذكر
الحديث منها [١] أو أذكر أصحابها والمشهور برواية ذلك الحديث
الذي أخرج مثل أن أقول:
ومن مسند أبي بكر بن أبي شيبة، أو ذكر ابن أبي شيبة، أو روى
وكيع بن الجراح أو فلان.

وإذا ذكرت الحديث لمسلم أو لغيره عن صاحب ثم أقول:
وعنه، أو عن فلان (وأذكر ذلك الصاحب أو صاحباً (٣) آخر: فإن
كل ذلك لمسلم، أو من الكتاب الذي أذكر أولاً حتى أسمى غيره.
وإذا قلت: وفي رواية أخرى، أو في طريق أخرى (ولا أذكر
الصاحب): فإنه من ذلك الكتاب، وعن ذلك الصاحب عن النبي
ﷺ.

وإذا ذكرت الحديث لمسلم أو لسواه ثم أقول:
زاد البخاري كذا وكذا، أو زاد فلان كذا وكذا، أو قال فلان

(٢) هكذا في الأصل بالرفع والأوجه أن يقول (أبي) لأن وجه الحمل على
الحكاية في ذلك ضعيف.

(٣) في الأصل: أو صاحب — وشكل الباء بالكسرة —.

كذا وكذا (ولم أذكر الصاحب، ولا النبي ﷺ): فإنه عن ذلك الصاحب عن النبي ﷺ.

وإن كانت الزيادة عن صاحب آخر ذكرت الصاحب وذكرت النبي ﷺ.

وربما ذكرت الزيادة وقلت: خرجها من حديث فلان ولم أذكر النبي ﷺ — ولكنها عن النبي ﷺ.

وإن كان حديثاً كاملاً ذكرت الصاحب وذكرت النبي ﷺ. وإن كانت الزيادة أو الحديث الكامل بإسناد معتل ذكرت علته ونهت عليها بحسب ما اتفق من التطويل أو الاختصار [٢]. وإن لم تكن فيه علة كان سكوتي عنه دليلاً على صحته. هذا فيما أعلم.

ولم أعرض لإخراج الحديث المعتل كله، وإنما خرجت منه يسيراً مما عمل به أو بأكثره عند بعض الناس واعتمد عليه وفرغ منه عند الحاجة إليه.

والحديث السقيم أكثر من أن أعرض له أو أشتغل به. وبعض هذه الأحاديث المعتلة ورد من طريق واحدة فذكرته منها وربما وثقته.

ومنها ما ورد من طريق أو أكثر فذكرت منها ما أمكن وأضربت عن سائرها.

ومنها ما لم أحص طرقه ولو أردت ذلك لم أقدر عليه ولا وجدت سبيلاً إليه لضيق الباع وقلة الاتساع مع ما أكرهه أيضاً من التكرار وأرغب فيه من التقريب والاختصار.

وكثيراً ما أخذت من كتاب أبي أحمد الجرجاني حديثاً وتعليلاً

وكذلك من كتابي أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني: كتاب السنن، وكتاب العلل.

وأخذت كلاماً كثيراً في التجريح والتعديل من كتاب أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ومن كتاب غيره. وربما أخذت حديثاً من كتاب آخر وكلاماً في رجل. وقد بينت ذلك في بعض المواضع.

وأكثر ما أذكر من العلل: ما يوجب حكماً، ويثبت ضعفاً، ويخرج الحديث من العمل به إلى الرغبة عنه والترك له، أو إلى الاعتبار [٣] بروايته.

مثل القطع والإرسال، والتوقيف، وضعف الراوي، والاختلاف الكثير في الإسناد.

وليس كل إسناد يفسده الاختلاف.

وليس الإرسال أيضاً علة عند قوم إذا كان الذي يرسله إماماً، ولا التوقيف علة عند آخرين إذا كان الذي يسنده ثقة.

وضعف الراوي علة عند الجميع.

وضعف الراوي يكون في التعمد للكذب، ويكون بالوهم، وقلة الحفظ، وكثرة الخطأ وإن كان صادقاً.

ويكون بالتدليس وإن كان ثقة فيحتاج حديثه إلى النظر.

ويكون أيضاً بجرحه مما تسقط العدالة أو توهنها.

أو برأي يراه الراوي ومذهب يذهب إليه مما يخالف السنة ويفارق الجماعة.

وقد يكون داعياً إلى مذهبه ذلك، وقد يكون يعتقد به ويقول به ولا يدعو إليه.

وبينها عند بعضهم فرق، [و] للكلام (٤) في هذا موضع آخر.
وإنما أذكر في هذا الكتاب كلام الأئمة في الراوي مختصراً.
وإذا ذكرته في موضع وذكرت الكلام فيه ووقع ذكره في موضع
آخر: ربما ذكرت من تكلم فيه، وربما ذكرت ضعفه خاصة، وربما
ذكرت الجرحه في بعض المواضع.

وربما قلت: لا يصح هذا من قبل إسناده اتكالا على شهرة
الحديث في الضعف.

وإنما أعلل من الحديث ما كان فيه أمر أو نهى [٤] أو يتعلق به
حكم.

وأما ما سوى ذلك فإنما كان في بعضها تسمح، وليس منها
شيء عن متفق على تركه فيما أدري.

وليس فيها أيضاً من هذا النوع إلا قليل.

ولعل قائلًا يقول: قد كان جمع أبو القاسم التوزري (٥) رحمة
الله عليه ما يريحك من تعبك ويغنيك عن نصبك، فما فائدتك فيما
قصدت، وما الفائدة التي تعود عليك بهذا الذي جمعت؟!.

فأقول والله المستعان:

إن لكل أحد رأياً يراه، وطريقاً يلتمسه ويتوخاه، وإن أبا القاسم
رحمه الله أخذ الأحاديث (غثها، وسمينها، وصحيحها، وسقيمها)
فأخرجها بجملتها، ولم يتكلم في شيء من عللها إلا في الشيء
اليسير والنادر القليل.

(٤) في الأصل : للكلام — بدون واو — .

(٥) الظاهر أنه ابن النفطي الذي ترجمت له في السفر الأول برقم ١٧
ضمن الحديث عن صلته بأعلام جيله.

وقد ترك أحاديث في الأحكام لم يخرجها إذ لم تكن في الكتب التي أخرج حديثها.

وإن كان فيها أحاديث معتلة فقد أخرج أمثالها في الوهن. وتلك الأحاديث التي ترك قد أخرجت منها ما يسر الله عز وجل به (٦).

وما كان منها فيه علة قد ذكرها (٧) (كما فعلت في سائر ما في الكتب من الحديث المُعلَّل مما أخرجته منها) إلا أن تكون العلة لا توهن الحديث لضعفها، وقلة القائلين بها (٨).

وأيضاً فإن أبا القاسم عمد إلى الحديث، فأخرجه من كتب كثيرة، وترجم عنه بأسماء عديدة، ولم يذكر إلا لفظاً واحداً ولم يبين لفظ من هو، ولا من انفرد به.

وقل ما يجيء الحديث الواحد في كتب [٥] كثيرة إلا باختلاف في لفظ أو معنى أو زيادة أو نقصان.

ولم يبين هو شيئاً من ذلك إلا في القدر القليل في الحديث من المئة أو في كثير، أو فيما كان من ذلك.

وليس الاختلاف في اللفظ مما يقدر في الحديث إذا كان المعنى متفقاً ولكن أولى أن ينسب كل كلام إلى قائله ويعزى كل لفظ إلى الناطق به.

وأما ما كان في الحديث من اختلاف معنى أو زيادة أو نقصان:

(٦) لما عدى يسر بحرف الجر ولم يعدّها مباشرة اقتضى ذلك تقدير مفعول به كالأمر مثلاً: أي ما يسر الله به الأمر.

(٧) يعني أبا القاسم، ولعل في الكلام نقصاً تقديره: فقد ذكرتها أيضاً.

(٨) تمام الكلام تقديراً: فإنني لا أذكرها.

فإنه يحتاج إلى تبيين ذلك، وتمييزه، وتهذيبه، وتخليصه حتى يعرف صاحب الحكم الزائد والمعنى المختلف.

وإنما ترجم رحمه الله على الحديث الواحد بما ترجم عليه من الكتب ليعرف شهرة الحديث وإخراج الناس له.

وعمدت أنا إلى الحديث فأخرجته من كتاب واحد وبلفظ واحد، وكذلك ذكرت الزيادة من كتاب واحد وبلفظ واحد، ليعرف صاحب اللفظ، ويتميز صاحب النص، وتقع نسبة الحديث إليه صحيحة.

وأما الحديث إذا جاء من طريق واحد صحيح ولم يجرى ما يعارضه فإنه يوجب العمل وتلزم به الحجة، كما يوجب العمل به وتلزم به الحجة إذا جاء من طرق كثيرة.

وإن كانت النفس إلى الكثرة أميل وبها أطيّب: إذا كانت الكثرة إنما اجتمعت ممن يوثق بحديثه ويعتمد على روايته.

وإن ذكر الحديث في مواضع كثيرة، ومجيئه في دواوين عديدة [٦]: فشهرته عند الناس لا تخرجه عن منزلته، ولا ترفعه في الحقيقة عن درجته.

وإنه إذا رجع إلى طريق واحد حكم له بحكم الواحد. فإن كان صحيحاً حكم له بحكم الصحيح، وإن كان سقيماً حكم له بحكم السقيم، لأن الفرع لا يطيب إلا بطيب الأصل.

وكما أن التواتر إذا رجع إلى آحاد حكم له بحكم الآحاد (إلا أن يكون الإجماع على عمل يوافق حديثاً معتلاً): فإن الإجماع حكم آخر، وهو الأصل الثالث الذي يرجع إليه، وليس ينظر حينئذ إلى علة الحديث ولا لضعف الراوي ولا لتركه.

ولم يشتهر بالصحة من الكتب التي أخرج أبو القاسم رحمه الله

حديثها(٩) إلا كتابا الإمامين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج رحمة الله عليهما. وسائرهما لم يعرف بالصحة ولا اشتهر بها (وإن كان فيها من الصحيح ما لم يجيء في الكتابين، وكما أن فيها من السقيم ما يحتاج إلى الكلام فيه والتنبيه عليه والتمييز له، وإلا كان قارؤه والعامل به يسير في ظلماء ويخبط في عشواء).

مع أن أحاديثهما في الكتابين قد تكلم فيها ولم يسلم لصاحبهما(١٠) إخراجها في جملة الصحيح، وإن كان ذلك الاعتراض لا يخرج الكتابين عن تسميتهما بالصحيحين. ومع أن بعض الكلام في تلك الأحاديث تعسف وتشطط ولا

يصفى [٧] إليه ولا يعرج عليه.

وقد أخرجت في هذا الكتاب أحاديث قليلة من كتاب وتركها في كتاب أشهر من الكتاب الذي أخرجتها منه، ثم نبهت على كونها في ذلك الكتاب المشهور.

وإنما فعلت ذلك لزيادة في الحديث، أو لبيان، أو لكماله وحسن مساقه، أو لقوة سنده في ذلك الحديث على غيره. ومنها ما فعلته نسيانا ونبهت على الكل.

وقد يكون حديث بإسناد صحيح وله إسناد آخر أنزل منه في الصحة، ولكن يكون لفظ الإسناد النازل أحسن مساقا أو أبين،

(٩) في الأصل: حديثهما.. وفي الهامش تصحيح للسياق هكذا:

ولم يشتهر بالصحة من الكتب إلا كتابا الإمامين البخاري ومسلم.

(١٠) في الأصل: لصاحبها.

فآخذه لما فيه من البيان وحسن المساق، إذ المعنى واحد، وإذ هو صحيح من أجل الإسناد الآخر.

أو يكون حديث تعضده آية ظاهرة البيان من كتاب الله تعالى، فإنه وإن كان معتلاً أكتبه، لأن معه ما يقويه ويذهب علقته.

وهذا النوع المعتذر عنه في هذا المجموع قليل.

وجعلت هذا الكتاب مختصر الإسناد، ليسهل حفظه، ويقرب تناوله، وتتجسم فائدته إلا أحاديث يسيرة ذكرت سندها أو بعضه ليتبين الراوي المتكلم فيه لأنه ربما كان الراوي لا يعرف إلا حتى يذكر عن روى ومن روى عنه.

وربما فعلت ذلك لقرب السند وربما يكون مما تقدم ذكره والكلام عليه في موضع آخر أو لغير ذلك.

وربما ذكرت من الإسناد رجلاً مشهوراً يدور الحديث عليه ويعرف به كما تقدم [٨].

وعلى كتاب مسلم عولت في الصحيح، ومنه أكثر ما نقلت. وإلى الله عز وجل أرغب ومنه تبارك وتعالى أسأل وأطلب: أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه، ومقرباً إليه، مزلفاً لديه، وأن يعين على العمل والأخذ بما فيه، وأن ييسر لنا طريق النجاة وسبيل الهداة، وأن يرزقنا طيب الحياة، وكرم الوفاة، برحمته لا رب غيره، وهو المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

١٧- [الكتاب الأول]
باب في الإيمان:

[أ — نص الأحكام الصغرى: حديث جبريل عليه السلام برواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال عبد الحق]:

مسلم عن يحيى بن يعمر قال:

كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني.

قال (١): فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين، فقلنا لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر؟.

فوفق (٢): لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد، فاكتفته (٣) أنا وصاحبي — أحدنا عن يمينه، والآخر عن شماله — فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت: أبا عبد الرحمن: إنه قد

(١) في (د/ص) بدون (قال).

وهكذا هو في صحيح مسلم بدون قال.

(٢) في هامش (ج/ص): فوفق لنا:

يعني الموافقة التي هي الالتئام والاجتماع. ا هـ.

وفي هامش (أ/ك): فوافق.

قال أبو عبد الرحمن: فوافق هي رواية أبي يعلى كما ذكر النووي.

(٣) في هامش (ج/ص): فاكتفته أنا وصاحبي: أي صرنا في جانيه.

والكنف الناحية، وكنفا الطائر جناحاه. اهـ.

ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون (٤) العلم — وذكر من شأنهم (٥) — وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف (٦). فقال (٧): إذا لقيت [أ/ب] أولئك فأخبرهم أنني بريء منهم،

وأنهم برآء مني.
والذي يحلف به عبد الله بن عمر: لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً (٨) فأنفقه (٩) ما قبل منه حتى يؤمن بالقدر (١٠).

(٤) في هامش (ج/ص): قوله: يتقفرون: يتبعون: أي الشيء، وقفرته تبعته. اهـ.

وقال النووي: رواه بعض شيوخ المغاربة من طريق ابن مـاهان: يتقفرون. وفي غير مسلم: يتقفون.

وذكر القاضي عياض: يتقفرون.

وعند أبي يعلى: يتقفهون. اهـ.

(٥) قال النووي عن جملة (وذكر من شأنهم): الظاهر أنه من كلام ابن بريدة الراوي: عن يحيى بن يعمر.

(٦) في هامش (ج/ص):

أنف: أي مبتدأ من العباد لم يسبق به قضاء وإلا... إلى النبي للمبتدأ، وروضة أنف... اهـ.

(٧) في مسلم: قال: فإذا.

(٨) [٠/ب/و].

(٩) في (ج/ص): فأنفقه في سبيل الله.

قال أبو عبد الرحمن: لم ترد هذه العبارة في صحيح مسلم.

(١٠) هكذا في صحيح مسلم.

و(هـ/ص): بدون: حتى يؤمن بالقدر.

ثم قال: (١١) حدثني أبي عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم (١٢) إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى (١٣) عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى رسول الله ﷺ (١٤) فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد: أخبرني عن الإسلام؟

فقال (١٥) رسول الله ﷺ: الإسلام أن (١٦) تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.
قال: صدقت.

قال (١٧): ففجئنا له يسأله ويصدقه!.

-
- (١١) في (و/ص): قال حدثني.
والمثبت هو الموافق لصحيح مسلم.
(١٢) لم ترد (ذات يوم) في (أ/ك).
(١٣) في (ب/و) علق الناسخ في الهامش: لا نرى عليه أثر السفر ولا نعرفه.
اهـ.

وقال النووي: ضبطه أبو حازم العدوي (نرى).
وهكذا هو في مسند أبي يعلى.

- (١٤) في صحيح مسلم: حتى جلس إلى النبي ﷺ.
(١٥) في (أ/ك): قال.
(١٦) ٢/هـ/ص.
(١٧) أ/ك بدون (قال).

قال أبو عبد الرحمن: علق الناسخ في هامش (ب/و):
الكتب المنزلة: مئة وأربعة عشر على آدم، وخمسون على شيث،
= وثلاثون على إدريس، وعشر على إبراهيم.

قال: فأخبرني عن الإيمان؟
قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن
بالقدر خيره وشره.

قال: صدقت.
قال: فأخبرني عن الإحسان؟
قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
قال: فأخبرني عن الساعة.
قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل.

التوراة والإنجيل والزبور والفرقان. =
والأنبياء — كما روي عن أبي ذر عن النبي ﷺ — مئة ألف وأربعة
وعشرون.
والرسل .اهـ.
قال أبو عبد الرحمن: وما بعد الرسل محو.
وعلق أسفل هذا التعليق عن كلامه عن كتب إبراهيم بقوله:
وقيل أحد عشر .اهـ.
وعلق أيضا بقوله:
سئل إذا كان الإيمان بالرسل من جملة الإيمان فكيف بإيمانها؟
وأجيب بأنه آمن بأنه رسول [الله].
ولا يلزم اتحاد المؤمن والمؤمن [به]، لأن كونه رسولا من عند الله وصف
له، فهو غيره، وهذا هو الجواب عن إيمان الملائكة بالبشر.اهـ.
قال أبو عبد الرحمن: ثم علق الناسخ تحته مصححا: لإيمان البشر
بالملائكة.اهـ.
قال أبو عبد الرحمن: ما بعد ذلك محو.

قال: فأخبرني عن أمارتها(١٨).
قال: أن تلد الأمة ربتها(١٩)، وأن ترى الحفاة(٢٠) العراة
العالة(٢١) رعاء الشاء يتطاولون في البنيان.

(١٨) في هامش (ج/ص):
الإمارة والأمر — بإثبات الهاء وحذفها — هي العلامة.

وقيل في معنى قوله: أن تلد الأمة ربتها:
أن أكثر ما يكون التسري في الملوك فيستولد أحدهم ابنا يكون ملكا
وتكون أمه من جملة رعيته.. له سيدها.

وقيل في معناه: أن المستولدة... العتق بسبب ولدها.
وفي بعض الأحاديث: اعتقها ولدها ولولا ولدها لم تعتق إلا بإعتاق.
فلما كان ابنها سببا لعتقها صار كأنه سيدها، إذ العتق لا يكون إلا
من السيد. اهـ.

قال أبو عبد الرحمن: وذكر المهرش على صحيح مسلم: أمارتها.

(١٩) ورد في الروايات: ربها.. ربتها.. بعلمها.
وفي هامش ج/ص جَعَلَهُ ﷺ كثرة الاستيلاء من أشرط الساعة:
لايدل على تحريم ذلك، لأنه قد استولد مارية.

بل من أشرطها ما هو محرم كظهور الزنا.
ومنها مالا يتصف بالتحريم كنزول عيسى وخروج الدابة وفتح
القسطنطينية وطلوع الشمس من مغربها وقلة الرجال وكثرة النساء
والشح [أو والشرط] وهو العلامة للشيء وليس بشرط في العلامة يتعلق
بها شيء من أحكام التكليف والله أعلم اهـ.

(٢٠) في (ج/ص): الجفاة بالجيم المعجمة.
(٢١) في هامش (ج/ص): العالة: الفقراء، والعيلة الفقر. اهـ.

قال: ثم انطلق فلبث (٢٢) مليا (٢٣)، ثم قال لي (٢٤):
 يا عمر: أتدرى من السائل؟
 قلت: الله ورسوله أعلم.
 قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم (٢٥) دينكم (٢٦).
 معنى يتقفرون يتبعون ويجمعون (٢٧).

-
- (٢٢) قال النووي: وفي كثير من الأصول المحققة لبث.
 (٢٣) في هامش (ج/ص): مليا: زمانا طويلا. اهـ.
 (٢٤) أ/ك بدون: (لي).
 (٢٥) في (هـ/ص): ليعلمكم.
 (٢٦) [١٠] (ب/و) و(هـ/ص)، و[١] أ/ك.
 (٢٧) [٢٠٠] إلخ [١ ج/ص، و(د/ص)، و(هـ/ص).
 قال أبو عبد الرحمن: جملة (معنى يتقفرون.. إلخ): من كلام عبد
 الحق.

[ب — نص الأحكام الوسطى: حديث جبريل عليه السلام برواية
عمر رضي الله عنه.
قال عبد الحق]:

بسم الله الرحمن الرحيم باب في الإيمان

مسلم عن يحيى بن يعمر قال [...] ثم ساق الحديث إلى آخره
وزاد بعد قوله:

(معنى يتقفرون: يتبعون ويجمعون) الكلام التالي:
ذكر هذا الحديث أبو جعفر العقيلي من طريق عبد العزيز بن أبي
رواد عن علقمة بن (١) مَرثد عن سليمان بن بريدة (٢) عن يحيى بن
يعمر قال فيه:

فما شرائع الإسلام؟
قال: تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة.. الحديث.
قال: (٣) قال العقيلي:
كذا قال: شرائع الإسلام.

-
- (١) مَرثد بفتح الميم وسكون الراء.
وعثمان مجمع على توثيقه. توفي في آخر ولاية خالد القسري على
العراق.
- (٢) بن الحصيب الأسلمي المروزي مجمع على توثيقه ولد في السنة الثالثة
من خلافة عمر رضي الله عنه وتوفي سنة ١٠٥ هـ.
- (٣) القائل هو عبد الحق، ولعل (قال) من إضافة الناسخ أو المستملي.

وعبد العزيز ثقة مشهور، ثقة في الحديث متعبد، وإنما كان صاحب رأي [١٠].

وتابعه على هذه اللفظة أبو حنيفة، وجراح بن الضحاك (٤).
قال: وهؤلاء مرجية.
ولم يزد على هذا.

(٤) كوفي ثقة ترجمته في تهذيب التهذيب ٦٦/٢.

[ج — تذييل المحقق عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد:]
قال أبو عبد الرحمن: ابن أبي رواد هو عبد العزيز بن أبي رواد
— بفتح الراء وتشديد الواو — ميمون (وقيل أيمن، وقيل يمن) بن
بدر المكي مولى المهلب بن أبي صفرة.
قال ابن قانع: مات بمكة سنة ١٥٩هـ، وقيل سنة ١٥٥هـ
واستبعد ذلك البخاري.

قال أبو عبد الرحمن: الجمهور على توثيقه بمتوسط عبارات
التعديل، ومن ضاعفه — وهم الأقل — فإنما مأخذه من جهتين:
أولهما: أنه مرجىء، وقد لاحظ هذا الإمام يحيى القطان، فقال: ثقة
في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه.
وثانيهما أنه غير حافظ.

قال ابن حبان: كان يحدث على الوهم والحسبان فسقط
الاحتجاج به، فقال: ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي
أخطأ فيه.
وليس هو في الثبوت مثل غيره. اهـ.

وهذا المأخذ الأخير هو سبب حكم علي بن الجنيد بأن أحاديثه
منكرات.

أما صلاحه وصدقه وورعه فمحل اتفاق (١).

(١) انظر عنه الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩٣/٥ وتاريخ يحيى بن معين
٣٦٦/٢، والطبقات لخليفة ص ٢٨٣ والتاريخ الكبير للبخاري ٢٢/٦
والصغير ١١٢/٢ — ١١٣ والضعفاء الصغير ص ٢٦٩، وكتاب
المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ١٣٦/٢ —
١٣٨ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٩٤/٥ وتهذيب الكمال
للمزي ٨٣٧/٢ وقال: استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في
الأدب، وروى له الباقرن سوى مسلم.

[د - نص الأحكام الكبرى: حديث جبريل عليه السلام برواية عمر رضي الله عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آله

كتاب الإيمان - باب بيان النبي ﷺ والإيمان - :
قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله:
حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب (١).

= والمغني في الضعفاء للذهبي ٣٩٧/٢ وحكم بأنه صالح الحديث
ورمز إلى أنه روى له أصحاب السنن الأربع.
وأضاف المحقق أن البخاري روى له تعليقاً.
والكاشف ١٩٨/٢، وميزان الاعتدال ٦٢٨/٢ - ٦٢٩، وتهذيب
التهذيب لابن حجر ٣٣٨/٦ - ٣٣٩ وخلاصة تذهيب الكمال
للخزرجي ص ٢٠٣.
قال أبو عبد الرحمن: وبهذا يتضح تسامح عبد الحق في قوله: ثقة،
لأن كل صدوق صالح تقي لا يسمى ثقة حتى يكون ضابطاً متقناً.
وحكم روايته هاهنا أن ترد إلى رواية الحفاظ سياقاً ولفظاً.
بن شداد الحرشي ولاء مجمع على إمامته وإتقانه. (١)
روى عنه مسلم ١٢٨١ حديثاً.
وهو والد أبي بكر أحمد بن زهير صاحب تاريخ رواة الحديث.
ولأبي خيثمة كتيب العلم طبع بدمشق سنة ١٩٦٦ م.
ولد أبو خيثمة سنة ١٦٠ هـ وتوفي سنة ٢٣٤ هـ.
انظر عنه تهذيب التهذيب ٣٤٢/٣ - ٣٤٤ وتاريخ التراث العربي
١٥٩/١ - ١٦٠ ومعجم المؤلفين ١٨٦/٤ وقد ذكر المترجمون من
كتبه التاريخ والمسند.

ثنا وكيع:
عن كهمس (٢):

(٢) بفتح الكاف وسكون الهاء، وهو أبو الحسن كهمس بن الحسن التميمي البصري. متفق على صلاحه وثوقه، وإنما شكك الساجي في ضبطه فقال: صدوق يهم.

ونقل الذهبي عن أبي العباس النباتي — ابن الرومية الظاهري صاحب كتاب الحافل في تكملة الكامل لابن عدي — عن الأزدي أن ابن معين ضعفه.

وكثيراً ما ندد الذهبي بمسارعة الأزدي في الجرح فقال في الميزان ٦١/١: لا يلتفت إلى قول الأزدي فإن في لسانه في الجرح رهقا. ونقل الذهبي عن عثمان بن دحية قوله في كهمس:

ضعيف روي مناكير.

قال أبو عبد الرحمن: مصدر هؤلاء — والله أعلم — الساجي فقد قال عن كهمس: (يهم)، ونقل عن ابن معين أنه ضعفه. والنقل عن ابن معين ليس صحيحاً، لأنه قال في التاريخ ٤٩٧/٢: ثقة.

وهكذا نقل التوثيق عن ابن معين أبو بكر بن أبي خيثمة. فلا ريب أن نقل التضعيف عن ابن معين غير محقق، أو أن من ضعفه ابن معين كهمس آخر.

توفي كهمس سنة ١٤٩ هـ.

وانظر عنه ميزان الاعتدال ٤١٥/٣ — ٤١٦ وتهذيب التهذيب ٤٥٠/٨ — ٤٥١.

عن عبد الله بن بريدة (٣):

(٣) هو شقيق سليمان المار ذكره آنفا في إسناد العقيلي بالأحكام الوسطى ولدا توأمين.

وأخوه سليمان مفضل عليه عند علماء الجرح.
والجمهور على توثيق عبد الله إلا أن عبد الله بن الإمام أحمد قال سمعت أبي يقول: قال وكيع: يقولون إن سليمان أصحابهما حديثا — يعني ابني بريدة —.

قال أبي: عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها. وأبو المنيب أيضا.

يقولون كأنها من قبل هؤلاء.

انظر كتاب العلل والرجال للإمام أحمد ٢١٥/١.

وقال العقيلي — كما في ميزان الذهبي —: حدثنا الخضير بن وردان: حدثنا أحمد بن محمد بن هانيء: قلت لأحمد: أنبأ بريدة؟ فقال: أما سليمان فليس في نفسي منه شيء.

وأما عبد الله.... ثم سكت.

ثم قال — كما أورد ذلك ابن حجر عن الأثرم ابن هانيء —: كان وكيع يقول: كانوا لسليمانَ أحمَدَ منهم لعبد الله [أي يحمدون سليمان أكثر مما يحمدون عبد الله].

وقال أبو القاسم البغوي: حدثني محمد بن علي الجوزجاني. قال: قلت لأبي عبد الله — يعني أحمد بن حنبل —: سمع عبد الله من أبيه شيئا؟

قال ما أدري عامة ما يروى عن بريدة عنه. وضعف حديثه.

وقال إبراهيم الحربي: فيما روي عبد الله عن أبيه أحاديث منكورة. قال أبو عبد الرحمن: فتلخص من هذا أن الجمهور وثقوه بأدنى =

= عبارات التعديل وأن أحمد سكت عنه في موضع بمقابل إطاره لأخيه سليمان، ومعروف عن أحمد التخرج، فدل السياق على أن في نفسه من عبد الله شيئاً.

ثم وجد له كلام آخر حكم فيه بنكارة حديث عبد الله. ووجد له نص ثالث ضعف فيه حديث عبد الله، ولا يدل السياق على أن قصر التضعيف في حديث عبد الله عن أبيه.

ولهذا ذكره العقيلي في الضعفاء، واستدركه ابن الرومية على ابن عدي. وأحمد بن حنبل رحمه الله ظاهرٌ مذهبه في تضعيف حديث عبد الله، ولم يُؤثر عنه بيان سبب التضعيف إلا ماورد في نص ابنه عبد الله من أنه استنكر حديثه، فهو عند أحمد منكر الحديث، وهذا أكثر من قولهم: في أحاديثه مناكير.

وقصر الحربي النكارة على روايته عن أبيه بريدة. وصح لدينا أن الجمهور لا يوثقون — ولو بأدنى عبارات التعديل — من جميع حديثه منكر بحيث يصبح منكر الحديث. فحصلت القناعة بأن درجة ابن بريدة: أنه ثقة في بعض حديثه نكارة لاسيما ما يرويه عن أبيه.

وثمره الخلاف واضحة لدى علماء الحديث بين منكر الحديث وبين من في حديثه منكر.

ولا تنس بعد هذا أن المنكر عند أحمد بمعنى الحديث الفرد الذي لا متابع له.

انظر الرفع والتكميل ص ١٤٥.

توفي عبد الله سنة ١١٥هـ.

انظر عنه ميزان الاعتدال ٣٩٦/٢ وتهذيب الكمال ٦٦٩/٢ وتهذيب التهذيب ١٥٧/٥ — ١٥٨.

عن يحيى بن يَغْمَر (٤).
 قال: وثنا عبيد الله بن معاذ العنبري (٥) — وهذا حديثه —
 ثنا أبي (٦):
 ثنا كهمس:
 عن ابن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر. قال:
 كان أول من قال في القدر.. إلخ.
 قال أبو عبد الرحمن: ولما وصل إلى قوله: (يعلمكم دينكم)
 أضاف التالي:

-
- (٤) يعمر بفتح الياء وسكون العين وفتح الميم وضمها أيضا.
 اتفق الجمهور على توثيقه.
 توفي سنة ١٢٩هـ.
 انظر عنه تهذيب التهذيب ٣٠٥/١١ — ٣٠٦ والأعلام ٩/٢٢٥.
 حافظ عدل مجمع على توثيقه.
 (٥) وقال ابن معين عنه وعن اثنين آخرين غيره:
 وليسوا أصحاب حديث، وليسوا بشيء.
 قال أبو عبد الرحمن: عادة ابن معين بقوله: (ليس بشيء) لاسيما في
 مثل هذا السياق: أن حديثه قليل، ولا يريد بذلك ضعفه.
 انظر الرفع والتكميل ص ١٥٢ — ١٥٥.
 توفي عبيد الله سنة ٢٣٧هـ.
 انظر عنه تهذيب التهذيب ٤٨/٧ — ٤٩.
 (٦) هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري التميمي حافظ متفق
 على عدالته.
 ولد سنة ١١٩هـ وتوفي سنة ١٩٦هـ.
 انظر عنه تهذيب التهذيب ١٩٤/١٠ — ١٩٥.

حدثني (٧) محمد بن عبيد الغبري (٨)، وأبو كامل
 الجحدري (٩)، وأحمد بن عبدة الضبي (١٠). قالوا:
 ثنا حماد بن زيد (١١):
 عن مطر الوراق:
 عن عبد الله بن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر قال:

لما تكلم معبد بما تكلم به في شأن القدر أنكرنا ذلك.
 قال فحججت أنا وحميد بن عبد الرحمن حجة — وساقوا
 الحديث بمعنى حديث كهمس وإسناده، وفيه بعض زيادة ونقصان

-
- (٧) القائل حدثني هو الإمام مسلم في صحيحه.
 (٨) هو محمد بن عبيد بن حسّاب — بكسر الحاء وفتح السين المشددة
 — الغُبَري [بضم الغين وتخفيف الباء].
 توفي سنة ٢٣٨هـ متفق على توثيقه.
 انظر عنه تهذيب التهذيب ٣٢٩/٩ — ٣٣٠.
 (٩) هو فضيل بن حسين بن طلحة البصري حافظ متفق على توثيقه.
 ولد سنة ١٤٥هـ وتوفي سنة ٢٣٧هـ.
 انظر عنه تهذيب التهذيب ٢٩٠/٨ — ٢٩١.
 (١٠) هو أبو عبد الله أحمد بن عبدة بن موسى الضبي البصري.
 الجمهور على توثيقه بأدني عبارة التعديل.
 توفي سنة ٢٤٥هـ.
 انظر عنه الجمع لابن طاهر ١٣/١ وميزان الاعتدال ١٨/١ وتهذيب
 الكمال ظ/٣٠ — ٣١ وتهذيب التهذيب ٥٩/١.
 (١١) إمام حافظ جليل ولد سنة ٩٨هـ وتوفي سنة ١٧٩هـ.

أخرجه (١٢) أبو داود الطيالسي — وهو سليمان بن داود — قال:

ثنا حماد بن زيد:

عن مطر الوراق — بإسناد مسلم — (١٣) قال: حدثني عمر بن الخطاب: أنه كان عند رسول الله ﷺ، فجاءه رجل عليه ثوبان أبيضان (١٤) مقوم حسن النحو والناحية، فقال: أدنو منك يا رسول الله؟.

قال: (١٥) ادن.

ثم قال: أدنو منك يا رسول الله؟.

قال: (١٦) ادن.

(١٢) في الأصل: اخره.

(١٣) رواه أبو داود الطيالسي بإسناد مسلم حتى إذا وصل يحيى بن يعمر قال: عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر. قال: حدثني عمر بن الخطاب.

(١٤) قال مرتب سنن الطيالسي:

جاء في النسخة الجديدة بعد قوله: (ثوبان أبيضان) هذه العبارة: (حسن الوجه حسن الشعر، فنظر القوم بعضهم إلى بعض ما نعرف هذا، وما هذا بصاحب سفر).

وقد أثبت في المتن عبارة النسخة العتيقة لأنها مقروءة على المشايخ وإن كانت عبارة النسخة الجديدة لا تعد خطأ، ولعلها رواية أخرى، لأن معناها صحيح.

ويؤيدها رواية الإمام أحمد ومسلم عن عمر بسند حديث الباب، والله أعلم بالصواب. اهـ.

(١٥) في سنن أبي داود: فقال.

(١٦) في الطيالسي: فقال.

فلم يزل يدنو حتى كانت (١٧) ركبته عند ركبة رسول الله ﷺ.
ثم قال: أسألك؟.

قال: سل.

قال: أخبرني عن الإسلام؟.

قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأني محمد (١٨) رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟.

قال رسول الله ﷺ: نعم.

قال (١٩) له الرجل: صدقت.

فجعلنا نعجب (٢٠) من قوله لرسول الله ﷺ: صدقت.
كأنه أعلم منه!.

ثم قال: أخبرني عن الإيمان ما الإيمان؟ (٢١).

قال: أن تؤمن (٢٢) بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وتؤمن بالقدر خيره وشره.

قال: فإذا (٢٣) فعلت ذلك فأنا مؤمن؟.

قال رسول الله ﷺ: نعم.

(١٧) في الأصل: كان.

(١٨) في سند الطيالسي: وأني رسول الله.

(١٩) في مسند الطيالسي: فقال له.

(٢٠) في مسند الطيالسي: نتعجب.

(٢١) في مسند الطيالسي: ثم قال يا رسول الله: أخبرني عن الإيمان.

(٢٢) في مسند الطيالسي: قال الإيمان أن تؤمن.

(٢٣) في مسند الطيالسي: فإذا أنا.

قال (٢٤): صدقت.
 فجعلنا نعجب (٢٥) من قوله لرسول الله ﷺ: صدقت.
 ثم قال: أخبرني ما الإحسان؟
 قال: (٢٦): أن تخشى الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك.

قال: صدقت.
 قال: فأخبرني (٢٧) عن الساعة؟
 فقال (٢٨) رسول الله ﷺ: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.
 من خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث..﴾ الآية [سورة لقمان / ٣٤].
 فقال الرجل: صدقت. (٢٩).
 مطر هذا قال فيه أبو حاتم وأبو زرعة ويحيى بن معين: صالح الحديث.

وضعه أبو حاتم، ويحيى بن معين، ويحيى بن سعيد في عطاء
 بن أبي رباح.
 قال يحيى بن سعيد: يشبه مطر الوراق بابن أبي ليلى في سوء
 الحفظ.

-
- (٢٤) في مسند الطيالسي: فقال.
 (٢٥) في مسند الطيالسي: نتعجب.
 (٢٦) في مسند الطيالسي: فقال.
 (٢٧) في مسند الطيالسي: ثم قال أخبرني.
 (٢٨) عند الطيالسي: قال.
 (٢٩) انظر منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود ٢١/١ —
 ٢٢.

قال أحمد بن حنبل: في عطاء خاصة.
وقال أبو عبد الرحمن النسائي: مطر بن طهمان ليس بالقوي.
ومطر هذا أخرج عنه مسلم في الشواهد.
الدارقطني — وهو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن
مهدي — قال (٣٠):

حدثنا إسماعيل بن محمد بن علي (٣١)، وأبو بكر أحمد بن
محمد بن موسى بن أبي حامد (٣٢) صاحب بيت [٢] المال. قالوا:
ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي (٣٣) قال:

(٣٠) رواه الدارقطني في كتاب الحج من سننه ٢٨٢/٢ — ٢٩٣.

(٣١) في السنن: أبو علي الصفار.
قال أبو عبد الرحمن: هو أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل
بن صالح الصفار.

متفق على توثيقه وإنما جهله أبو محمد بن حزم فغيب عليه ذلك.
توفي سنة ٣١٤هـ وعمره أربع وتسعون.
ترجمته في لسان الميزان ٤٣٢/١ وبغية الوعاة ٤٥٤/١.

(٣٢) في الأصل: ابن أبي حليلة.
قال أبو عبد الرحمن: هو ابن أبي حامد.
قال البغدادي: ثقة صدوق توفي سنة ٣٢١هـ. انظر تاريخ بغداد
٩١/٥ — ٩٣.

(٣٣) في الأصل: محمد بن عبد الله المنادي.
قال أبو عبد الرحمن: وثقه ولم ينقلوا فيه جرحاً، وهو محمد بن عبد
الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادي.
توفي سنة ٢٧٢هـ وعمره مئة سنة وستة وأربعة أشهر.
ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٢٥/٩ — ٣٢٧.

ثنا (٣٤) يونس بن محمد (٣٥):
ثنا (٣٦) المعتمر بن سليمان (٣٧):
عن أبيه (٣٨):

- (٣٤) في السنن (نا)، وهي رمز أخبرنا، وثنا رمز حدثنا.
(٣٥) بن مسلم البغدادي أبو محمد الحافظ المؤدب.
مجمع على توثيقه مات سنة ٢٠٧هـ أو ٢٠٨هـ.
ترجمته في تهذيب التهذيب ١١/٤٤٧ — ٤٤٨.
(٣٦) في السنن: نا.
(٣٧) متفق على تعديله إلا من جهة حفظه.
قال ابن خراش: صدوق يخطيء من حفظه، وإذا حدث من كتابه
فهو ثقة.
وقال يحيى بن سعيد القطان: إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه
فإنه سيء الحفظ.
وقال الإمام أحمد: ما كان أحفظ معتمر بن سليمان.
قل ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء.
قال أبو عبد الرحمن: كلام أحمد لا ينافي ما سبق، لأنه شهادة
بملكة الحفظ، وكلام ابن خراش والقطان فيما يعتري هذه الملكة من
خطأ.
وشهادتهما شهادة إثبات.
ولد المعتمر سنة ١٠٠هـ وتوفي سنة ١٨٧هـ.
ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠/٢٢٧ — ٢٢٨.
(٣٨) هو سليمان بن طرخان التيمي البصري مجمع على فضله وثقته إلا أن
روايته هاهنا معنعة، وقد قال ابن معين إنه يدلّس، ولهذا لم يعتبر يحيى
بن سعيد مراسلاته.
مات سنة ١٤٣هـ وعمره سبع وتسعون سنة.
ترجمته في التهذيب ٤/٢٠١ — ٢٠٣.

عن يحيى بن يعمر قال:
قلت لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن:
إن أقواما ما يزعمون أن ليس قدر؟
قال: هل (٣٩) عندنا منهم أحد؟
قلت: لا.
قال: فأبلغهم عني إذا لقيتهم أن ابن عمر برأ إلى الله منكم وأنتم
منه براء.

سمعت عمر بن الخطاب قال:
بينما (٤٠) نحن جلوس عند النبي (٤١) ﷺ في ناس (٤٢) إذ
جاء رجل ليس عليه شحناء وليس من أهل البلد يتخطى حتى
ورك (٤٣) فجلس بين يدي رسول الله ﷺ كما يجلس أحدنا في
الصلاة، ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ فقال:
يا محمد أخبرني (٤٤) ما الإسلام؟
قال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله،
وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعمر وتغتسل من الجنابة
وتتم الوضوء وتصوم رمضان.
قال: فإن عملت هذا فأنا مسلم؟

(٣٩) في السنن: فهل.

(٤٠) في السنن: بينا.

(٤١) في السنن: عند رسول الله.

(٤٢) في السنن: أناس.

(٤٣) في الأصل: ورد.

(٤٤) في السنن: بدون أخبرني.

قال: نعم.
 قال: صدقت.
 وذكر باقي(٤٥) الحديث، وقال في آخره:
 فقال رسول الله ﷺ:
 علي بالرجل؟
 فطلبناه فلم نقدر عليه.
 فقال رسول الله ﷺ:
 هل تدرون من هذا؟
 هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم، فخذوا(٤٦) عنه، فو الذي
 نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل مرتي هذه، وما عرفته حتى
 ولي.
 قال أبو الحسن(٤٧): هذا إسناد ثابت صحيح أخرجه مسلم
 بهذا الإسناد(٤٨).

-
- (٤٥) في الأصل: ما في.
 قال أبو عبد الرحمن: لعل ضمير (ذكر) يعود إلى ابن المنادي.
 (٤٦) في السنن: (فخذوا) ولعله تطبيع.
 (٤٧) هو الدارقطني .
 (٤٨) قال ابن القطان — كما سيأتي — معلقا على ذلك:
 يعني أن مسلماً أورد هذا الإسناد عاضداً به، ولم يذكر متنه.
 قال أبو عبد الرحمن: هذا هو نص مسلم — ولم يذكره عبد الحق —
 قال: وحدثني حجاج بن الشاعر: حدثنا يونس بن محمد: حدثنا
 المعتمر: عن أبيه: عن يحيى بن يعمر: عن ابن عمر: عن عمر: عن
 النبي ﷺ بنحو حديثهم. اهـ.

قال (٤٩) أبو داود سليمان بن الأشعث. قال:
 حدثنا محمود بن خالد (٥٠):
 ثنا (٥١) الفريابي (٥٢):
 عن سفيان (٥٣):
 ثنا (٥٤) علقمة بن مرثد:
 عن سليمان بن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر (٥٥) — يعني عن ابن عمر — (٥٦):

-
- (٤٩) القائل عبد الحق.
 والحديث بهذا الإسناد أورده أبو داود مختصر المتن في باب القدر.
 انظر سنن أبي داود برواية اللؤلؤي ٥٢٧/٢ والمختصر للمنزري
 ٦٧/٧ — ٦٨.
 وبذل المجهود ٢٢٤/١٨ وعون المعبود ٣٦١/٤.
 (٥٠) بن أبي خالد يزيد السلمي أبو علي الدمشقي.
 متفق على توثيقه ولد سنة ١٧٦هـ وتوفي سنة ٢٤٩.
 انظر عنه تهذيب التهذيب ٦١/١٠ — ٦٢.
 (٥١) هكذا في رواية اللؤلؤي.
 وفي بقية المصادر الآنفه الذكر: نا.
 (٥٢) هو محمد بن يوسف بن واقد الفريابي الضبي ولاء متفق على توثيقه
 وعليه بعض الاستدراك في ضبطه.
 ولد سنة ١٢٠هـ وتوفي سنة ٢١٢هـ.
 ترجمته في تهذيب التهذيب ٥٣٥/٩ — ٥٣٧.
 (٥٣) هو الثوري الإمام.
 (٥٤) هكذا عند اللؤلؤي، وفي باقي المصادر المذكورة (نا).
 (٥٥) في السنن: عن ابن يعمر.
 (٥٦) ما بين الشرطين من كلام عبد الحق.

أن جبريل قال للنبي ﷺ: فما الإسلام؟
قال: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم شهر
رمضان، والاغتسال من الجنابة [٣](٧٥).

= وتمام كلام أبي داود:
(عن ابن يعمر بهذا الحديث يزيد وينقص. قال فما الإسلام؟.. إلخ.
قال أبو عبد الرحمن: ذهب صاحبنا البذل والعون إلى أن ضمير يزيد
وينقص عائد على علقمة. اهـ.
وهذا يحتاج إلى نظر يأتي في حينه إن شاء الله.
قال أبو داود: وعلقمة مرجىء. اهـ. (٥٧)

[هـ — تذييل المحقق عن مطر الوراق:]
قال أبو عبد الرحمن: مطر الوراق هو مطر بن طهمان أبو رجاء
الخراساني السلمي ولأه نزيل البصرة مولى علباء بن أحمر اليشكري
وإليك أقوال النقاد فيه:

قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل:
سألت أبي عن مطر الوراق فقال:
مطر الوراق في عطاء ضعيف الحديث (٢).
وقال أبو طالب عن أحمد: كان يحيى بن سعيد القطان يضعف
حديثه عن عطاء (٣).
وقال عبد الله بن أحمد:
قلت ليحيى بن معين: مطر الوراق؟
فقال: ضعيف في حديث عطاء (٤).
وقال عبد الله: سألت أبي — يعني عن مطر — فقال:
ما أقربه من ابن ليلي في عطاء خاصة (٥)!!
وقال ابن حبان:
مطر الوراق وهو مطر بن طهمان مولى علباء السلمي كنيته أبو
رجاء.

-
- (١) انظر كتاب العلل والرجال ١٣٤/١.
 - (٢) العلل والرجال ١٧١/١.
 - (٣) الجرح والتعديل ٢٧٨/٨.
 - (٤) الجرح والتعديل ٢٨٨/٨.
 - (٥) الجرح والتعديل ٢٨٨/٨.

كان أصله من خراسان، وكان بريء الحفظ على صلاح فيه.
 مات سنة خمس وعشرين ومئة (٦).
 وقال ابن حبان أيضاً: ربما أخطأ، وكان معجبا برأيه.
 وقال ابن حجر: وقرأت في تذكرة ابن حمدون أن المنصور قتله.
 فعلى هذا يكون تأخرت وفاته إلى قرب الأربعين ومئة (٧).
 قال أبو عبد الرحمن: الاتفاق على أن وفاته سنة ١٢٩ هـ.
 قال أبو زرعة: روايته عن أنس مرسل، لم يسمع مطر من أنس شيئاً (٨).
 قال أبو عبد الرحمن: تلخصت المآخذ في التالي:

١ — سوء حفظه.

قال أبو عبد الرحمن: هذا يقتضي نظراً دقيقاً عند الاختلاف
 في دلالة النص الوارد عن سيء الحفظ فيرد لفظه إلى لفظ من
 هو أحفظ منه.
 ولهذا قال الذهبي:
 وغيره أتقن للرواية منه، ولا ينحط حديثه عن رتبة الحسن،
 وقد احتج به مسلم (٩).
 ولهذا أيضاً قال الآجري: عن أبي داود:

(٦) مشاهير علماء الأمصار ص ٩٥.

(٧) تهذيب التهذيب ١٠/١٦٩.

(٨) الجرح والتعديل ٨/٢٧٨.

(٩) سير أعلام النبلاء ٥/٤٥٣.

ليس هو عندي بحجة، ولا يقطع به في حديث إذا
اختلف (١٠).

٢ — أنه ضعيف الحديث في عطاء.
فحكمه حكم الضعفاء إذا ورد حديثه عن عطاء وذلك من
ناحية سوء الحفظ والاضطراب والوهم، لأن أحمد شبهه بابن
أبي ليلي في عطاء (١١).

٣ — الحكم بإرسال ما يرويه عن أنس.
وقال ابن سعد: فيه ضعف في الحديث (١٢).

قال أبو عبد الرحمن: شبه هذا الإطلاق مقيد بسوء حفظه
لاسيما فيما يرويه عن عطاء بن أبي رباح.
ومثل ذلك بقية الإطلاقات الأخرى كقول النسائي ليس بالقوي
(١٣).

ونسب الذهبي إلى أبي حاتم الرازي أنه قال: ضعيف (١٤).
فإن صح هذا فهذا الإطلاق مقيد بما ذكرته آنفا.
وقد وجدت له نصا بعكس ذلك.

(١٠) تهذيب التهذيب ١٠/١٦٩.

(١١) انظر مذهب أحمد في محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي في

تهذيب التهذيب ٩/٣٠٢ — ٣٠٣.

(١٢) الطبقات الكبرى ٧/٢٥٤.

(١٣) كتاب الضعفاء والمتروكين له ص ٣٠٤.

(١٤) سير أعلام النبلاء ٥/٤٥٣.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن مطر الوراق فقال:
هو صالح الحديث أحب إلي من عقبة الأصم ومن سليمان بن
موسى بن الأشدق (١٥).

وقال ابن أبي حاتم:
سئل أبو زرعة عن مطر الوراق فقال:
صالح — كأنه لين أمره — (١٦).

قال أبو عبد الرحمن: التلّين مع الحكم بالصلاح لا يعني
التضعيف وإنما يعني الاقتصاد في التعديل.
وقال عثمان بن دحية اللغوي: لا يساوي دستجة بقل.
وعلق الذهبي بقوله: فهذا غلو من عثمان، فمطر من رجال مسلم
حسن الحديث (١٧).

قال أبو عبد الرحمن: وهو عدل بلا ريب صدوق عابد وإنما
الاقتصاد في تعديله بسبب سوء حفظه.
قال العجلي:

بصري صدوق، وقد رموه. لا بأس به.
قيل: تابعي؟
قال: لا (١٨).

(١٥) الجرح والتعديل ٢٨٨/٨ وفي الميزان ١٢٦/٤: قال أبو حاتم
ضعيف.

(١٦) الجرح والتعديل ٢٨٨/٨.

(١٧) ميزان الاعتدال ١٢٧/٤.

(١٨) ترتيب ثقات العجلي ورقة ٥٢/أ.

قال أبو عبد الرحمن: كيف لا يكون تابعيا وقد حدث عن بعض الصحابة ورأى بعضهم؟.

وقال إسحاق بن منصور: عن يحيى بن معين: صالح (١٩).
وقال الساجي: صدوق يهم (٢٠).

وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: سمع من حفصة؟.
قال: ممن هو أكبر من حفصة (٢١).

وقال أبو بكر البزار: ليس به بأس رأى أنسا وحدث عنه بغير حديث ولا نعلم سمع منه شيئا ولا نعلم أحدا ترك حديثه (٢٢).
ووصفه الذهبي بالإمام الزاهد الصادق، وأنه من العلماء العاملين، وساق بعض النصوص التي أوردها أبو نعيم فنقل عن الخليل بن عمر بن إبراهيم قوله: سمعت عمي عيسى يقول: ما رأيت مثل مطر الوراق في فقهه وزهده.

وقال مالك بن دينار: رحم الله مطرا الوراق إني لأرجو له الجنة (٢٣).

(١٩) الجرح والتعديل ٢٢٨/٨.

(٢٠) تهذيب التهذيب ١٦٩/١٠.

(٢١) الجرح والتعديل ٢٧٨/٨.

(٢٢) تهذيب التهذيب ١٦٨/١٠ — ١٦٩.

(٢٣) سير أعلام النبلاء ٤٥٢/٥ — ٤٥٣ وانظر حلية الأولياء ٧٥/٣ —

٧٨.

وانظر عن مطر أيضا الطبقات لخليفة ص ٢١٥ وليس فيه النص الذي عزاه ابن حجر لخليفة في التهذيب، ثم رأيت محقق سير أعلام النبلاء يحيل إلى كتاب آخر لخليفة هو تاريخه.

[و — تخريج المحقق لحديث جبريل عليه السلام برواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه حول سؤال جبريل عليه السلام لرسول الله ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان:]

رواه عن عمر ابنه عبد الله رضي الله عنهما:

ورواه عن عبد الله كل من:

يحيى بن يعمر، وعطاء بن أبي رباح.

وأسند إلى حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله، وهو محل نظر سيأتي بيانه إن شاء الله.

وأسند إلى عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ مباشرة. والصواب عندي أنه عن عبد الله عن أبيه عمر كما سيأتي بيانه في تخريج حديث عبد الله بعد الفراغ من حديث أبي هريرة إن شاء الله.

فإذا ضمنا حديث ابن عمر إلى حديث عمر على أن الراوي هو عمر رضي الله عنهما، وأن إسناده حديث عبد الله بن عمر إلى رسول الله ﷺ مباشرة سهو: فعليه يكون رواه عن عبد الله أيضا كل من:

محارب بن دثار، وعبد الله بن دينار، والمقبري، ونافع، وعطاء. ورواه غير من ذكرته من أهل الكتب المصنفة كل من ابن حبان

وانظر تاريخ ابن معين ٥٦٨/٢ وتاريخ البخاري الكبير ٤٠٠/٧ —
٤٠١ والصغير ص ١٤٤ والجمع لابن طاهر ٥٢٦/٢ والمغني ٦٦٢/٢ والكاشف ١٤٩/٣ وأسماء من تكلم فيه وهو موثق ص ٤١ وتهذيب الكمال للمزي ١٣٣٤/٣ وجامع التحصيل للعلائي ص ٣٤٦ وخلاصة الخرجي ص ٣٢٣.

في صحيحه والبيهقي في دلائل النبوة، والإسماعيلي في مستخرجه، وأبو عوانة في صحيحه ولعله في الجزء المفقود الذي لم يطبع (١).
لماذا لم يرو البخاري حديث عمر؟

قال الحافظ ابن حجر:

وإنما لم يخرج البخاري لاختلاف فيه على بعض رواته.
فمشهورة رواية كهمس — بسين مهملة قبلها ميم مفتوحة — بن الحسن: عن عبد الله بن بريدة: عن يحيى بن يعمر (بفتح الميم أوله ياء تحتانية مفتوحة): عن عبد الله بن عمر: عن أبيه عمر بن الخطاب.

رواه عن كهمس جماعة من الحفاظ.
وتابعه مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة.
وتابعه [أي تابع ابن بريدة] سليمان التيمي، عن يحيى بن يعمر،
وحميد بن عبد الرحمن معا: عن ابن عمر: عن عمر.
زاد فيه حميدا.

وحميد له في الرواية المشهورة ذكر لا رواية.
وقد خالفهم سليمان بن بريدة — أخو عبد الله — فرواه عن
يحيى بن يعمر: عن عبد الله بن عمر قال:
بينما نحن عند النبي ﷺ، فجعله من مسند ابن عمر لا من
روايته عن أبيه (٢).

(١) ذكر ابن حجر في فتح الباري ١/١٢٣: أن رواية مطر الوراق: عن عبد الله بن بريدة أخرجها أبو عوانة في صحيحه.

(٢) فتح الباري ١/١١٥ — ١١٦.

رواة الحديث عن يحيى: عن عبد الله بن عمر:

رواه عن يحيى بن يعمر كل من:
عبد الله بن بريدة، وشقيقه سليمان بن بريدة، وسليمان التيمي:
وأُسند إلى علقمة بن مرثد عن يحيى عن عبد الله مرفوعا ولا
يصح إلا بواسطة سليمان بن بريدة كما سيأتي بيانه عن عمر مرفوعا.
فإذا دمجنا حديث ابن عمر في حديث أبيه أصبح رواته أيضا
عن ابن يعمر كل من الركين، وعلي بن زيد، وإسحاق بن سويد،
وعطاء الخراساني.

رواته عن عبد الله بن بريدة: عن يحيى بن يعمر:

رواه عن عبد الله كل من كهمس، وعثمان بن غياث، ومطر
الوراق، وعبد الله بن عطاء، وعبيد الله بن العيزار.

الرواة عن كهمس:

رواه عن كهمس كل من:
وكيع، ومعاذ بن معاذ، وعبد الله بن المبارك، والنضر بن شميل،
ومحمد بن جعفر، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن يزيد (أبو عبد
الرحمن المقرئ) وعبد الرحمن بن حماد، وأبو عاصم، ويزيد بن
زريع، والمعتمر بن سليمان، وعبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن
إبراهيم بن أبي عدي (٣).

(٣) وذكر ابن مندة أنه رواه عن كهمس أيضا: الأسواري، وابن غندر،
وعثمان بن عمر.

١ — طريق وكيع: عن كهمس: عن عبد الله بن بريدة:

قال مسلم: حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب:

حدثنا وكيع:

عن كهمس:

عن عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر (٤).

قال أبو عبد الرحمن: وقد عطف مسلم على هذا الإسناد إسناده إلى معاذ: عن كهمس برواية شيخ مسلم بن عبيد الله بن معاذ، وأورد المتن بنص عبيد الله.

وأورد نص وكيع الترمذي برواية شيخه أبي عمار فقال:

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث الخزاعي (٥):

أخبرنا وكيع:

عن كهمس بن الحسن:

عن عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر. قال:

أول من تكلم في القدر معبد الجهني. قال: فخرجت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حتى أتينا المدينة، فقلنا: لو لقينا رجلا من أصحاب النبي ﷺ فسألناه عما أحدث هؤلاء القوم؟

(٤) صحيح مسلم ٢٨/١.

(٥) خزاعي ولاء. مجمع على توثيقه توفي سنة ٢٤٤هـ.

ترجمته في المعجم المشتمل ص ١٠٤ وتهذيب التهذيب ٣٣٣/٢

— ٣٣٤ —

قال: فلقيناه يعني عبد الله بن عمر وهو خارج من المسجد.
قال: فاكتشفته أنا وصاحبي. قال: فظننت أن صاحبي سيكل
الكلام إلي، فقلت: يا أبا عبد الرحمن: إن قوما يقرؤون القرآن،
ويتقفرون العلم، ويزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف؟.

قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني منهم بريء وأنهم مني برآء
والذي يحلف به عبد الله: لو أن أحدهم أنفق مثل أحد ذهباً ما قبل
ذلك منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره.

قال: ثم أنشأ يحدث فقال: قال عمر بن الخطاب: كنا عند
رسول الله ﷺ، فجاء رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر،
ولا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى أتى النبي ﷺ فألرق
ركبته بركبته ثم قال: يا محمد ما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر،
والقدر خيره وشره.

قال: فما الإسلام؟.

قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام
الصلاة وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان.

قال: فما الإحسان؟.

قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: في كل ذلك يقول له: صدقت.

قال: فمتى الساعة؟.

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

قال: فما أمارتها؟.

قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة أصحاب

الشاء يتناولون في البنيان.

قال عمر: فلقيني النبي ﷺ بعد ذلك بثلاث، فقال: يا عمر: هل تدري من السائل؟ ذاك جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم (٦).

قال أبو عيسى الترمذي:
هذا حديث حسن صحيح قد روي من غير وجه نحو هذا عن عمر (٧).

وقال ابن مندة (٨):
أخبرنا محمد بن إبراهيم ابن مروان (٩)، ويحيى بن عبد الله بن

(٦) الجامع الصحيح ٦/٥ — ٧.

(٧) الجامع الصحيح ٨/٥.

(٨) هو محمد بن إسحاق بن يحيى [٢١٠ — ٣٩٥هـ] ترجم له ترجمة حافلة الدكتور الفقيهي في صدر كتاب الإيمان لابن مندة. اختلط في آخر عمره، وجرحه من خالفه في المعتقد، ولوحظ عليه أوهام في مؤلفه عن الصحابة، وما بينه وبين أبي نعيم من كلام الأقران لا يعتد به.

وهو ثقة إمام راجع عنه الميزان ٤٧٩/٣ — ٤٨٠ ولسان الميزان ٧٠/٥ — ٧٢.

(٩) لم أجد له ذكراً في غير شذرات الذهب، وفضل الإحالة لله ثم لمحقق كتاب الإيمان لابن مندة.

قال ابن العماد في شذرات الذهب ٢٧/٣ عن سنة ٣٥٨هـ: وفيها [توفي] محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان أبو عبد الله القرشي الدمشقي كان ثقة مأموناً جواداً مفضلاً. خرج له ابن مندة الحافظ ثلاثين جزءاً وأملى مدة.

الحارث (١٠) الدمشقيان قالاً:

أنبأنا أحمد بن علي بن سعيد (١١):

ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب:

وأنبأ محمد ابن محبوب (١٢).

ثنا محمد بن عيسى بن سورة:

ثنا حسين بن حريث:

(١٠) أحال محقق الإيمان لابن مندة ترجمته إلى تاريخ دمشق لابن عساكر وقال: أبو بكر القرشي المعروف بابن الزجاج. روى عنه ابن مندة وقال فيه: الشيخ الثقة.

(١١) بن إبراهيم القرشي الأموي أبو بكر المروزي.

موثق ولم ينقل عنه أدنى جرح.

توفي سنة ٢٩٢هـ وعمره نحو تسعين سنة.

قال ابن حجر: وكان فاضلاً له تصانيف وقع لنا منها كتاب العلم وكتاب الجمعة ومسند أبي بكر وعثمان وعائشة وغير ذلك. تهذيب التهذيب ٦٢/١.

(١٢) هو أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي

المروزي توفي سنة ٣٤٦هـ.

أحال الدكتور الفقيهي ترجمته إلى سير أعلام النبلاء ونقل قول الذهبي: روى جامع أبي عيسى عنه.

حدث عن ابن مندة. قال الحاكم سماعه صحيح.

توفي سنة ٣٤٦هـ.

قال أبو عبد الرحمن: وفي الوافي بالوفيات ٤١/٢: محدث سماعته مضبوطة، وكان ذا ثروة ومال.

وانظر أيضاً تذكرة الحفاظ ٨٦٣/٣ وشذرات الذهب ٣٧٣/٢.

ثنا وكيع:

ثنا كهمس بن الحسن:

عن عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر. قال:

أول من قال في القدر معبد الجهني، قال: فخرجت أنا وحميد بن عبد الرحمن، فأتينا المدينة، فدخلنا المسجد، فقلت لصاحبي: لو لقينا رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما أحدث هؤلاء القوم؟.

قال: فإذا ابن عمر خارج من المسجد فاكتفته أنا وصاحبي، وظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي.

قال: فقلت: يا أبا عبد الرحمن: إن قبلنا قوما يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم، ويزعمون أن لا قدر، وإنما الأمر أنف؟.

قال: فإذا لقيت أولئك فأعلمهم أنني منهم بريء وأنهم مني براء، والذي يحلف به ابن عمر لو أن أحدهم أنفق مثل أحد ذهابا ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، ثم قال:

حدثنا عمر بن الخطاب. قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، ولا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى أتى النبي ﷺ فألزم ركبته بركبته، ثم قال يا محمد ما الإيمان؟.

قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

قال: فما الإسلام؟.

قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان.

قال: صدقت. فما الإحسان؟
قال: تعبد الله كأنك تراه فإن لم تره فإنه يراك.
فقال: في كل ذلك يقول له صدقت.
قال: فعجبنا منه يسأله ويصدقه. قال: فمتى الساعة؟
قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل.
قال: فما أمارتها؟
قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة أصحاب
الشاء يتناولون في البنيان.
قال عمر: فلقيني النبي ﷺ بعد ذلك بثلاث فقال: يا عمر: هل
تدري من السائل؟ ذلك جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم معالم
دينكم. أهـ. (١٣).
وقال ابن ماجه (١٤):
حدثنا علي بن محمد (١٥):
ثنا وكيع:
عن كههمس بن الحسن:
عن عبد الله بن بريدة:

-
- (١٣) الإيمان ١٢٦/١ — ١٢٨.
(١٤) هو أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني [٢٠٩ — ٢٧٣]
مجمع على ثقته وعدالته وحفظه، وإنما روى أحاديث ضعيفة في
سننه.
(١٥) بن إسحاق بن أبي شداد أبو الحسن الطنافسي الكوفي توفي سنة
٢٣٣ أو ٢٣٥ مجمع على توثيقه. ترجمته في تهذيب التهذيب
٣٧٨/٨ — ٣٧٩.

عن يحيى بن يعمر:

عن ابن عمر:

عن عمر. قال:

كنا جلوسا عند النبي ﷺ، فجاء رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد شعر الرأس، لا يرى عليه أثر سفر، ولا يعرفه منا أحد. قال: فجلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبته إلى ركبته، ووضع يده على فخذه، ثم قال: يا محمد ما الإسلام؟.

قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت. قال: صدقت.

فعجبنا منه يسأله ويصدقه، ثم قال: يا محمد: ما الإيمان؟. قال: أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

قال: صدقت، فعجبنا منه يسأله ويصدقه.

ثم قال: يا محمد: ما الإحسان؟.

قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه فإنه يراك. قال: فمتى الساعة؟.

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

قال: فما أمارتها؟.

قال: أن تلد الأمة ربتها.

(قال وكيع: يعني تلد العجم العرب) وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البناء.

قال: ثم قال: فلقيني النبي ﷺ بعد ثلاث، فقال: أتدري من الرجل؟.

قلت: الله ورسوله أعلم.
قال: ذاك جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم (١٦).
وقال الإمام أحمد بن حنبل:
ثنا وكيع:
ثناء كهمس:
عن ابن بريدة:
عن ابن عمر رضي الله عنه:
أن جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ ما الإيمان؟
قال: أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره
وشره.
فقال له جبريل عليه السلام: صدقت.
قال: فتعجبنا منه يسأله ويصدقه!
قال: فقال النبي ﷺ: ذاك جبريل أتاكم يعلمكم معالم
دينكم (١٧).
وقال أبو نعيم (١٨).

(١٦) سنن ابن ماجه ٢٤/١ — ٢٥.

(١٧) مسند أحمد ٢٨/١.

(١٨) قال الذهبي في ميزان الاعتدال ١١١/١:

أحمد بن عبد الله الحافظ أبو نعيم الأصبهاني. أحد الأعلام. صدوق،
تُكلم فيه بلا حجة، ولكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن مندة
بهوى.

قال الخطيب: رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها أنه يطلق في
الإجازة (أخبرنا) ولا يبين.
=

= قلت: هذا مذهب رآه أبو نعيم، وهو ضرب من التدليس.
وكلام ابن مندة في أبي نعيم فطيع، ولا أحب حكايته، ولا أقبل قول
كل منهما في الآخر، بل هما عندي مقبولان، ولا أعلم لهما ذنباً أكثر
من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها.

قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازي الحافظ: رأيت بخط ابن
طاهر المقدسي يقول: أسخن الله عين أبي نعيم، يتكلم في أبي عبد
الله بن مندة، وقد أجمع الناس على إمامته، وسكت عن لاحق وقد
أجمع الناس على أنه كذاب.

قلت: كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، لاسيما إذا لاح لك
أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، ما ينجو منه إلا من عصم الله، وما
علمت أن عصراً من الأعصار يسلم أهله من ذلك، سوى الأنبياء
والصديقين، ولو شئت لسردت من ذلك كرايس، اللهم فلا تجعل في
قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم.

وقال في تذكرة الحفاظ ١٠٩٦/٣ — ١٠٩٧:

قال يحيى بن مندة الحافظ: سمعت أبا الحسين القاضي يقول:
سمعت عبد العزيز النخشي يقول: لم يسمع أبو نعيم مسند الحارث
بن أبي أسامة بتمامه من ابن خلاد، فحدث به كله.

قال ابن النجار: وهم في هذا، فأنا رأيت نسخة الكتاب عتيقة وعليها
خط أبي نعيم يقول سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا المسند
من ابن خلاد، فلعله روى بالإجازة، ثم تمثل ابن النجار بيت:

لو رجم النجم جميع الورى

لم يصل الرجم إلى النجم

ولأبي نعيم تصانيف مشهورة ككتاب معرفة الصحابة، وكتاب دلائل
النبوة في مجلدين، وكتاب المستخرج على البخاري، والمستخرج =

فأما حديث وكيع فحدثناه أبو بكر الطلحي (١٩).

ثنا عبيد بن غنام (٢٠).

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (٢١).

وثنا أبو علي ابن الصواف (٢٢).

ثنا عبد الله بن أحمد:

حدثني أبي. قال:

ثنا وكيع:

= على مسلم، وكتاب تاريخ أصبهان، وصفة الجنة، وكتاب الطب، وكتاب فضائل الصحابة، وكتاب المعتقد، وأشياء صغار سمعنا بعضها يُعمل فيها الواهيات ويكاسر عنها كدأب غيره من المحدثين والله الموعد.

ولأبي عبد الله بن مندة حط على أبي نعيم صعب من قبل المذهب كما للآخر حط عليه لا ينبغي أن يلتفت إلى ذلك للواقع الذي بينهما. مات أبو نعيم في العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربع مئة عن أربع وتسعين سنة..

(١٩) اسمه عبد الله بن يحيى ولم أهد إلى ترجمته.

(٢٠) لم أهد إلى ترجمته سوى قول الذهبي في تذكرة الحفاظ ٦٦٠/٢: محدث الكوفة توفي سنة ٢٩٧هـ.

وقال العماد في شذرات الذهب ٢٢٥/٢: عبيد بن غنام بن حفص بن غياث الكوفي أبو محمد راوية أبي بكر بن أبي شيبة وكان محدثاً صدوقاً خيراً.

(٢١) رواه في المصنف، وليست لدي الأجزاء الأخيرة من المصنف.

(٢٢) اسمه الحسن بن الحسين ثقة توفي سنة ٣١٠هـ ترجمته في تاريخ

بغداد ٢٩٧/٧ — ٢٩٨.

ثنا كهمس بن الحسن:
 عن ابن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر:
 عن ابن عمر:
 عن عمر:
 أن جبريل أتى للنبي ﷺ.
 لفظ أحمد بن حنبل (٢٣).
 قال أبو عبد الرحمن: لم يزد أبو نعيم على هذا.
 وقال أبو عبد الله بن نصر:
 حدثنا إسحاق (٢٤).
 أنا وكيع:
 ثنا كهمس بن الحسن:
 عن عبد الله بن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر:
 عن ابن عمر:
 عن عمر. قال:
 جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال:
 ما الإيمان؟
 قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.
 قال: صدقت (٢٥).

(٢٣) المسند الصحيح المخرج على كتاب الإمام مسلم ١/٢٨/أ.

(٢٤) هو ابن راهويه الإمام.

(٢٥) تعظيم قدر الصلاة ٧٩/ب — ٨٠/أ.

قال أبو عبد الرحمن: لم يزد أبو عبد الله محمد بن نصر
المروزي على هذا.

٢ — طريق معاذ بن معاذ عن كهمس:

قال مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري:

حدثنا أبي [هو معاذ بن معاذ]:

حدثنا كهمس:

عن ابن بريدة:

عن يحيى بن يعمر.. إلخ (٢٦).

قال أبو عبد الرحمن: أورده عبد الحق متنا وإسناداً في الأحكام
الكبرى، وأورده متنا في الوسطى والصغرى، وهو الأصل في هذه
الكتب الثلاثة.

وقال أبو داود السجستاني:

حدثنا عبيد الله بن معاذ:

ثم ساقه بإسناد مسلم ومته سوى خلاف طفيف على هذا
لنحو:

عند أبي داود:

كان أول من تكلم في القدر.

فوفق الله تعالى لنا عبد الله بن عمر داخلا في المسجد.

ويدون (أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله).

ويدون (وذكر من شأنهم وأنهم).

وعنده: والأمر أنف.
فقال: إذا لقيت.
وهم براء مني.
بيننا نحن عند رسول الله.
وبدون (ذات يوم).
وعنده: ولا نعرفه.
حتى جلس إلى رسول الله.
فقال: يا محمد.
قال رسول الله.
فلبث ثلاثاً ثم قال: يا عمر: هل تدري (٢٧).
وقال الترمذي عقب روايته من طريق وكيع: عن كهمس:
حدثنا محمد بن المشني: (٢٨).
حدثنا معاذ بن معاذ:

-
- (٢٧) سنن أبي داود برواية اللؤلؤي ظ/ ٥٢٥ — ٥٢٦.
(٢٨) هو الحافظ أبو موسى العنزي البصري المعروف بالزمن محمد بن المشني بن عبيد بن قيس بن دينار ولد سنة ١٦٧هـ وتوفي سنة ٢٥٢ اتفقوا على عدالته، وقال الجمهور بتوثيقه، وقال صالح بن محمد: صدوق للهجة، وكان في عقله شيء وكنت أقدمه على بNDAR. وقال النسائي: لا بأس به كان يغير في كتابه.
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من كتابه.
وقال الدارقطني عنه وعن بNDAR: ثقتان يقبل منهما كل شيء إلا ما تكلم به أحدهما في الآخر، وكان في أبي موسى سلامة.
انظر تهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٥ — ٤٢٧.

عن كهمس... بهذا الإسناد نحوه بمعناه (٢٩).
قال أبو عبد الرحمن: لم يزد الترمذي على هذا.
وقال ابن مندة:
أخبرنا علي بن محمد بن نصر (٣٠).
ثنا تميم بن محمد الطوسي (٣١) وعمران بن موسى ح (٣٢).
وأباً أبو الوليد حسان بن محمد الشافعي (٣٣):

-
- (٢٩) الجامع الصحيح ٧/٥.
(٣٠) يظهر أنه علي بن محمد بن نصر بن منصور بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله أبو الحسن المقرئ البغدادي نزيل مصر. توفي سنة ٣٣٩هـ أو ٣٣٨هـ.
قال أبو الفتح بن سرور: فيه بعض اللين.
انظر تاريخ بغداد ٧٦/١٢ وانظر تعليق الفقيهي على كتاب الإيمان لابن مندة ١٢٠/١.
(٣١) هو أبو عبد الرحمن تميم بن محمد بن طمغاج الطوسي. له مسند كبير، وثقه الحاكم. توفي بعد ٢٩٠هـ.
ترجمته في تذكرة الحفاظ ٦٧٥/٢ — ٦٧٦.
(٣٢) هو الحافظ الثقة أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني الجرجاني.
له مؤلفات. توفي سنة ٣٠٥.
(٣٣) هو الإمام الحافظ الثقة حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غنسة بن سعيد بن العاص أبو الوليد النيسابوري.
توفي سنة ٣٤٩هـ. له ترجمة حافلة في طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٦/٤ — ٢٢٩ وذكر من مؤلفاته المستخرج على صحيح مسلم.
وانظر أيضا تعليق الدكتور الفقيهي على الإيمان لابن مندة ١٣٤/١.

ثنا عمران بن موسى بن مجاشع. قال:

ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العبيري:

ثنا أبي:

ثنا كهمس بن الحسن:

عن عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر. قال:

إن أول من تكلم بالبصرة معبد (٣٤) الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن حاجين أو معتمرين، فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر؟ فوافق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخل المسجد فاكتفته وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي، فقلت: يا أبا عبد الرحمن: إنه قد ظهر عندنا ناس يقرؤون القرآن، ويتقفرون العلم، وذكرت من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر، وإنما الأمر أنف، فقال: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني برىء منهم وأنهم براء مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال:

حدثني أبي عمر بن الخطاب قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد

(٣٤) في طبعة الإيمان لابن مندة: (مذبذ) ولعله تطبيع.

(٣٥) كلمة (وسلم) وردت في جميع النص بين قوسين مما يدل على أنها من إضافة المحقق.

الشعر، لا نرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبته إلى ركبته، ووضع كفه على فخذه، وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟.

قال رسول الله ﷺ: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة، و تؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.

قال: فعجبنا له يسأله ويصدق.

قال: فأخبرني عن الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره.

قال: صدقت.

قال: فأخبرني عن الإحسان؟.

قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فأخبرني عن الساعة؟.

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

قال: فأخبرني عن أمارتها؟.

قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان.

قال: ثم انطلق فلبث ثلاثاً، ثم قال لي: يا عمر أتدري من السائل؟.

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: ذلك جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (٣٦).

قال ابن مندة:

أنبأ حمزة بن محمد (٣٧).

ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (٣٨).

ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (٣٩) ومحمد بن المثنى.

قالا:

ثنا معاذ بن معاذ نحوه (٤٠).

قال أبو عبد الرحمن: لم يزد ابن مندة على هذا.

وقال أبو بكر الآجري (٤١):

(٣٧) هو الإمام الحافظ الثقة الثبت أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكنانى المصرى.

له مؤلفات ولد سنة ٢٧٥ وتوفي سنة ٣٥٧هـ.

ترجمته في تذكرة الحفاظ ٩٣٢/٣ — ٩٣٤.

(٣٨) هذا النص لا يوجد في السنن الصغرى، فلعله في الكبرى أو في أحد كتب النسائي.

(٣٩) هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم الزهرى البصرى.

موثق ولم يجرحه أحد. توفي سنة ٢٥٦هـ.

ترجمته في المعجم المشتمل ص ١٦٠ وتهذيب التهذيب ١٦/٦ — ١٧.

(٤٠) الإيمان ١٣٥/١.

(٤١) هو الإمام الثقة الثبت محمد بن الحسين بن عبد الله. توفي سنة ٣٦٠هـ.

ترجمته في تذكرة الحفاظ ٩٣٦/٣ ومقدمة الفقى لكتاب الشريعة.

أخبرنا الفريابي (٤٢) قال:

حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي (٤٣) قال:

حدثنا معاذ. قال:

حدثنا كهمس بن الحسن:

عن عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر. قال:

كان أول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن فلقينا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فقلنا: إنه قد ظهر قبلنا أناس يقرؤون القرآن ويتبعون العلم، ويزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أنف؟.

قال: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني منهم بريء وهم مني برآء، والذي يحلف به ابن عمر: لو أن لأحدهم أحداً ذهباً، فأنفقه ما قبل الله عز وجل منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال: حدثني أبي عمر رضي الله عنه. قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، فقال: يا محمد: أخبرني عن الإسلام؟.

(٤٢) هو الإمام الحافظ الثقة الثبت جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي التركي. له مؤلفات ولد سنة ٢٠٧ وتوفي سنة ٣٠١ هـ.

ترجمته في تذكرة الحفاظ ٦٩٢/٢ — ٦٩٤.

(٤٣) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي — بالتشديد — أبو عبد الله الثقفي ولاء البصرة. انظر تهذيب التهذيب ٧٩/٩.

فقال رسول الله ﷺ: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.

قال: صدقت: فعجبنا أنه يسأله ويصدقه.

قال: فأخبرني عن الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم والآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره.

قال: صدقت، فأخبرني عن الإحسان؟.

قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فأخبرني عن الساعة؟.

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل؟.

قال: فأخبرني عن أماراتها؟.

قال: أن تلد الأمة ربها، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان.

قال: ثم انطلق، فلبث ملياً، ثم قال صلوات الله وسلامه عليه لي: يا عمر، أتدري من السائل؟.

قلت الله ورسوله أعلم.

قال: إنه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم. (٤٤).

وقال أبو نعيم:

وأما حديث معاذ بن معاذ العنبري:

فقرأت على أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر (٤٥):
حدثكم عبدان (٤٦).
ثنا عمرو بن العباس ح (٤٧).
وحدثنا أبو حامد الجلودي (٤٨).

(٤٥) هو الإمام الحافظ الثقة الثبت الأنصاري الإصبهاني المعروف بأبي الشيخ صاحب المصنفات.

ولد سنة ٢٧٤ وتوفي سنة ٣٦٩هـ.

ترجمته في تذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣ — ٩٤٧.

(٤٦) هو الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجوالقي له مصنفات توفي سنة ٣٠٦ وعاش تسعين سنة مجمع على عدالته، وعن ثقته قال الذهبي: لعبدان غلط ووهم وهو صدوق.

انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٦٨٨/٢ — ٦٨٩.

(٤٧) هو عمرو بن العباس الباهلي أبو عثمان البصري الأهوازي. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف. توفي سنة ٢٣٥هـ.

تهذيب التهذيب ٦٠/٨ — ٦١.

(٤٨) الجمع بين الكنية (أبو حامد) واللقب (الجلودي) أحدث عندي لبسا شديداً.

فشيخ أبي نعيم هاهنا يروي عن ابن خزيمة.

ومن تلاميذ ابن خزيمة أبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه، ولم أجده ملقباً بالجلودي.

فهل أبو حامد محرفة عن أبي أحمد، أم أن ابن بالويه ينسب إلى الجلود؟!

لا أعرف.

نا محمد بن إسحاق بن خزيمة (٤٩).

نا أبو موسى (٥٠) قال:

ثنا معاذ بن معاذ:

ثنا كهمس:

عن عبد الله بن بريدة:

ثم إن ابن بالويه تلميذ ابن خزيمة في ضبط اسمه خلاف.
فالذين ترجموا لابن خزيمة ذكروا من الرواة عنه أبا حامد أحمد بن
محمد بالويه. انظر تذكرة الحفاظ ٧٢١/٢ وطبقات الشافعية الكبرى
١١٠/٣.

ورأيت السمعاني يذكر من هو في طبقة تلاميذ ابن خزيمة وهو أبو
بكر أحمد بن محمد بن بالويه الجلاب.
كما رأيته ينصص على تلميذ لابن خزيمة وهو أبو محمد عبد الله بن
أحمد بن محمد بن عبد الله بن بالويه.
انظر أنساب السمعاني ٦٠/٢ واللباب ١١٤/١ وذكر أنه توفي سنة
٣٧٨هـ.

قال أبو عبد الرحمن: إن وجدت مزيداً من التحقيق ألحقته إن شاء الله
بالمستدرک.

(٤٩) الإمام الحافظ الثقة الثبت ولد سنة ٢٢٣ وتوفي سنة ٣١١هـ.
وجد من صحيحه أربعة أجزاء طبعت بتحقيق الدكتور محمد مصطفى
الأعظمي.

وهذا الحديث ليس في الأجزاء المطبوعة فإما أن يكون في المفقود من
الصحيح وربما كان الأخرى أنه عن كتابه في الإيمان.

(٥٠) هو إسحاق بن موسى الخطمي الأنصاري إمام ثقة توفي سنة ٢٤٤هـ
ترجمته في المعجم المشتمل ص ٧٧ وتذكرة الحفاظ ٥١٣/٢ —
٥١٤.

عن يحيى بن يعمر:

عن ابن عمر:

عن عمر:

أن جبريل سأل النبي ﷺ ... الحديث (٥١).

قال أبو عبد الرحمن: لم يزد أبو نعيم على هذا.

٣ — طريق عبد الله بن المبارك: عن كهمس:

لما ساق الترمذي روايته من طريق وكيع عن كهمس قال:

حدثنا أحمد بن محمد (٥٢):

أخبرنا ابن المبارك:

أخبرنا كهمس بن الحسن ... بهذا الإسناد نحوه (٥٣).

قال أبو عبد الرحمن: لم يزد الترمذي على ما أورده.

وقال ابن مندة:

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب:

ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة:

ثنا أحمد بن محمد بن موسى بن مردويه ح.

وأنبأنا محمد بن محمد بن يونس (٥٤).

(٥١) المسند الصحيح ١/٢٨/أ.ب.

(٥٢) هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي أبو العباس السمسار المعروف

بمردويه توفي سنة ٢٣٥ ثقة ثبت. انظر تهذيب التهذيب ١/٧٧/١

(٥٣) الجامع الصحيح ٧/٥.

(٥٤) عرف به الفقيه في تعليقه على الإيمان ١/١٣١ عن أخبار أصبهان

٣٧٠/٢.

توفي سنة ٣٣٣هـ.

ثنا أحمد بن مهدي (٥٥):
ثنا نعيم بن حماد (٥٦). قال:
ثنا عبد الله بن المبارك (٥٧).
أنبا كهمس بن الحسن البصري:
عن عبد الله بن بريدة:
عن يحيى بن يعمر. قال:
ظهر هاهنا معبد الجهني وهو أول من قال في القدر هاهنا،
فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري، حاجين أو معتمرين،
فقال أحدنا لصاحبه: لو لقينا بعض أصحاب النبي ﷺ فسألناه عما
قال هؤلاء في القدر؟
قال: فلقينا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد. قال:
فاكتفناه أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله. قال فظننت أنه سيكل
الكلام إلي فقلت: يا أبا عبد الرحمن إن ناسا ظهروا عندنا يقرؤون
القرآن ويتقفرون العلم وإنهم يزعمون أن لا قدر، وإنما الأمر أنف؟.

(٥٥) حافظ ثقة. له مسند. توفي سنة ٢٧٢هـ ترجمته في تذكرة الحفاظ
٥٩٧/٢ — ٥٩٨.

(٥٦) هو أول من جمع المسند، والجمهور على عدالته، وإنما الخلاف في
ثقتة فالجمهور على أنه ثقة إلا في أشياء محفوظة تفرد بها أو ثبت
وهمه فيها.

المهم أنه في ذاته عدل توفي سنة ٢٢٨هـ ترجمته في تذكرة الحفاظ
٤١٨/٢ — ٤٢٠ وتهذيب التهذيب ٤٥٨/١٠ — ٤٦٣.

(٥٧) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ولاء
[١١٨ — ١٨١هـ] من أئمة الحفاظ طبع له كتاب الزهد والرقائق،
وكتاب الجهاد، وله مسند مخطوط لم يطبع بعد.

فقال ابن عمر: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم برىء وأنهم مني براء فو الذي يحلف به عبد الله بن عمر: لو كان لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتي يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنهم بينما هو ذات يوم عند رسول الله ﷺ إذا رجل قد طلع عليهم شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، لا يعرفون من هو ولا يرون عليه أثر السفر فجلس إلى رسول الله ﷺ، فأسند ركبته إلى ركبته ووضع يديه على فخذه، ثم قال: يا محمد (في حديث أبي عيسى أخبرني عن الإيمان).

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

قال: أخبرني عن الإسلام؟

فقال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، (أو قال تصلي الخمس)، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت.

قال: صدقت.

قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه!

قال: فأخبرني عن الإحسان؟

قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: صدقت.

قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه.

قال: فأخبرني عن الساعة؟

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

قال: فأخبرني عن أماراتها يعني علاماتها.

قال: أن تلد الأمة ربتها أو ربها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء
الشاء يتطاولون في البنيان. اهـ.
قال عمر: ثم قال لي رسول الله ﷺ: أتدري من السائل؟
قلت: الله ورسوله أعلم.
قال: فإنه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم. اهـ.
لفظ حديث أحمد بن مهدي، وحديث الترمذي نحو
معناه. (٥٨).

وقال ابن مندة أيضا:
أنبا محمد بن أحمد بن محبوب:
ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة:
ثنا أحمد بن موسى مردويه ح:
وأنبا محمد بن محمد بن يونس، ومحمد بن الحسين
المستملي (٥٩). قالوا:
ثنا أحمد بن مهدي:
ثنا نعيم بن حماد. قال:
ثنا عبد الله بن المبارك:
أنبا كههمس بن الحسن:
عن عبد الله بن بريدة:
عن يحيى بن يعمر. قال:

(٥٨) الإيمان ٣١٢/١ — ٣١٣.
(٥٩) رجع الدكتور الفقيهي أنه أبو جعفر محمد بن الحسين بن علي بن
ماقوله مستملي أحمد بن مهدي.
توفي سنة ٣٣١ هـ كما في أخبار أصبهان ٢٧٩/٢.

ظهر هاهنا معبد الجهني، وهو أول من قال في القدر هاهنا، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن حاجين أو معتمرين. فقال: أحدنا لصاحبه: لو لقينا بعض أصحاب النبي ﷺ فسألناه عما قال هؤلاء في القدر، فلقينا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكتفناه أحدنا عن يمينه، وذكر الحديث. أ هـ.
رواه حبان بن (٦٠) موسى، وعباد (٦١) عن ابن المبارك. اهـ. (٦٢)

٤ — طريق النضر بن شميل: عن كهمس:

قال النسائي:
أخبرني إسحاق بن إبراهيم قال:
حدثنا النضر بن شميل (٦٣) قال:
أنبأنا كهمس بن الحسن. قال:
حدثنا عبد الله بن بريدة:
عن يحيى بن يعمر:

-
- (٦٠) حبان هو أبو محمد بن موسى بن سوار السلمي توفي سنة ٢٣٣ هـ ثقة. انظر عنه تهذيب التهذيب ١٧٤/٢ — ١٧٥.
(٦١) العبادون من طبقة تلاميذ ابن المبارك كثيرون ولا أدري أيهم المراد. ومن تلاميذ المبارك أيضا عبدان.
(٦٢) الإيمان ١٣٥/١ — ١٣٦.
(٦٣) إمام متفق على عدالته وثقته توفي سنة ٢٠٣ أو ٢٠٤ هـ. ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٣٧/١٠ — ٤٣٨.

أن عبد الله بن عمر قال:

حدثني عمر بن الخطاب قال:

بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى رسول الله ﷺ، فأسند ركبته إلى ركبته، ووضع كفيه على فخذيه، ثم قال: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟

قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.

قال: صدقت، فعجبنا إليه يسأله ويصدق.

ثم قال: أخبرني عن الإيمان؟

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر كله، خيره وشره.

قال: صدقت.

فأخبرني عن الإحسان؟

قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فأخبرني عن الساعة؟

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

قال: فأخبرني عن أماراتها؟

قال: أن تلد الأمة ربها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان؟

قال عمر: فلبثت ثلاثاً، ثم قال لي رسول الله ﷺ: يا عمر: هل تدري من السائل؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنه جبريل عليه السلام، أتاكم ليعلمكم أمر دينكم (٦٤).
قال ابن مندة:

أنبأ عمرو بن منصور (٦٥)، ومحمد بن يونس. قالوا:

ثنا الحسين بن محمد بن زياد (٦٦):

ثنا إسحاق بن زياد (٦٧):

أنبأ إسحاق بن إبراهيم:

أنبأ النضر بن شميل ح:

قال الحسين: وثنا عمرو بن علي (٦٨).

ثنا محمد بن إبراهيم بن أبي عدي (٦٩) جميعا:

-
- (٦٤) سنن النسائي الصغرى ٨٨/٨ — ٨٩.
(٦٥) ورد في بعض أسانيد ابن مندة: عمرو بن محمد بن منصور ولم أهد
إلى ترجمته بعد، وللنسائي شيخ اسمه عمرو بن منصور ترجم له ابن
عساكر في المعجم والذهبي في الميزان وابن حجر في تهذيب
التهذيب.
(٦٦) القباني النيسابوري الحافظ توفي سنة ٢٨٩هـ.
ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢/٦٨٠ — ٦٨٢ وتهذيب التهذيب
٣٦٨/٢ — ٣٦٩.
(٦٧) يظهر لي أن جملة (إسحاق بن زياد) مقحمة، لأن الحسين يروي عن
ابن راهويه مباشرة، ولأنني لم أجد لإسحاق بن زياد ذكراً.
(٦٨) في كتاب ابن مندة المطبوع: (عمر) والصواب أنه عمرو بن الفلاس
توفي سنة ٢٤٩هـ إمام عدل ثقة له مؤلفات. ترجمته في تهذيب
التهذيب ٨٠/٨ — ٨٢.
(٦٩) عدل ثقة اختلف في تاريخ وفاته ورجحوا أن وفاته سنة ١٩٤.
ترجمته في تهذيب التهذيب ١٢/٩ — ١٣.

عن كهمس:
 عن عبد الله بن بريدة:
 عن يحيى بإسناده نحوه. (٧٠).
 قال أبو عبد الرحمن: لم يزد ابن مندة على هذا.
 وقال أبو عبد الله ابن نصر:
 حدثنا إسحاق:
 ثنا النضر بن شميل:
 ثنا كهمس بن الحسن القيسي:
 ثنا عبد الله بن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر. قال:
 كان أول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجهني... وذكر الحديث
 بطوله نحو حديث المعتمر. اهـ (٧١).
 قال أبو عبد الرحمن: لم يزد ابن نصر على هذا.
 وقال أبو بكر الآجري:
 حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الفريابي. قال:
 حدثنا إسحاق بن راهويه. قال:
 حدثنا النضر بن شميل. قال:
 حدثنا كهمس بن الحسن. قال:
 حدثنا عبد الله بن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر:
 عن عبد الله بن عمر. قال:

(٧٠) الإيمان ١/١٣٣.

(٧١) تعظيم قدر الصلاة ٧٩/ب.

حدثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال:
بيننا نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض
الثياب، شديد سواد الشعر، لا يعرفه أحد منا، حتى جلس إلى نبي
الله ﷺ، فأسند ركبته إلى ركبته، ووضع كفيه على فخذيه، ثم قال:
يا محمد:

أخبرني عن الإسلام، أو ما الإسلام؟
قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن تقيم
الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت الحرام إن
استطعت إليه سبيلاً.

قال: صدقت. فعجبنا أنه يسأله ويصدقه!!
قال: فأخبرني عن الإيمان؟
قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر
خيره وشره.

قال: صدقت، فأخبرني عن الإحسان؟
قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك.
قال: فأخبرني عن الساعة؟
قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.
قال عمر رضي الله عنه: فلبثت ملياً، ثم قال لي رسول الله ﷺ:
يا عمر هل تدري من السائل؟
فقلت: الله ورسوله أعلم.
قال ﷺ: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم. (٧٢)

٥ — طريق محمد بن جعفر: عن كهمس:

قال الإمام أحمد بن حنبل:

ثنا محمد بن جعفر (٧٣):

ثنا كهمس:

عن ابن بريدة [ح].

[ثنا] يزيد بن هارون (٧٤):

ثنا كهمس:

عن ابن بريدة:

عن يحيى بن يعمر سمع ابن عمر قال:

حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن ذات يوم عند نبي الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى (قال يزيد: لا نرى) عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد،

(٧٣) هو الإمام الحافظ الثقة محمد بن جعفر الهذلي ولاء أبو عبد الله البصري الذي لقبه ابن جريح غندراً.

لما ذكر غندر ليحيى بن سعيد عوج فمه كأنه يضعفه. ومابه رحمه الله من ضعف وإنما كانت به غفلة، ولكن لا أثر لذلك ما دام كتابه صحيحاً.

توفي سنة ١٩٢ أو ١٩٣ أو ١٩٤ هـ.

(٧٤) هو الإمام الجليل أبو خالد يزيد بن هارون بن وادي — ويقال زاذان — بن ثابت السلمى ولاء الواسطي مجمع على عدالته وثقته.

ولد سنة ١١٨ هـ وتوفي سنة ٢٠٦ هـ.

ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٦٦/١١ — ٣٦٩.

حتى جلس إلى نبي الله ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، ثم قال:

يا محمد: أخبرني عن الإسلام ما الإسلام؟
فقال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن
استطعت إليه سبيلاً.

قال: صدقت.

قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه.

قال: ثم قال: أخبرني عن الإيمان؟

قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر،
والقدر كله خيره وشره.

قال: صدقت.

قال: فأخبرني عن الإحسان ما الإحسان؟

قال يزيد: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فأخبرني عن الساعة؟

قال: ما المسئول عنها بأعلم بها من السائل.

قال: فأخبرني عن أماراتها؟

قال: أن تلد الأمة ربها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء
يتطاولون في البناء.

قال: ثم انطلق. قال: فلبث ملياً (قال يزيد: ثلاثاً) فقال لي رسول

الله ﷺ: يا عمر: أتدري من السائل؟

قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم. (٧٥)

وقال ابن مندة:
أنبأ أحمد بن محمد بن عمر الوراق (٧٦):
ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (٧٧):
حدثني أبي:
ثنا محمد بن جعفر:
ثنا كهمس بن الحسن:
ثنا ابن بريدة ح:
وزيد أنبأ كهمس عن ابن بريدة:

عن يحيى بن يعمر:
سمع ابن عمر يقول:

حدثني عمر بن الخطاب قال: بينا نحن ذات يوم عند النبي ﷺ إذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى نبي الله ﷺ، فأسند ركبته إلى ركبته، ووضع يديه على فخذه فذكر الحديث بطوله. اهـ. (٧٨)

(٧٦) أحال الفقيهي ترجمته إلى سير أعلام النبلاء، وانظر تذكر الحفاظ ٨٤٢/٣ وفاته سنة ٣٣٢هـ.

(٧٧) مجمع على عدالته وثقته ولد سنة ٢١٣ وتوفي سنة ٢٩٠هـ ترجمته في تهذيب التهذيب ١٤١/٥ — ١٤٣.

(٧٨) الإيمان ١٣٠/١.

٦ — طريق يزيد بن هارون: عن كهمس:

قال أبو عبد الرحمن: مر من طريقه ما هو مقرون بطريق محمد بن جعفر في إسناد أحمد.

وقال البغوي (٧٩):

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن علي بويه الزراد البخاري (٨٠).

أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي (٨١):

ثنا أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي (٨٢):

(٧٩) هو الإمام الثقة الثبت العدل محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي توفي سنة ٥١٦ هـ.

ترجمته في صدر كتابه شرح السنة لمحققه.

(٨٠) لم أهد إلى ترجمة شيخ البغوي هاهنا، وإنما ذكره ابن حجر في تبصيرالمنتبه، والمعلمي في تعليقه على الإكمال لابن ماكولا، ولا جديد في هذين المصدرين على ما هو مفهوم من الإسناد هاهنا من ناحية اسمه وكنيته ولقبه وكونه شيخا للبغوي.

وفي لسان الميزان ٣١٦/٥ — ٣١٧ ترجمة لأبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي إلا أنه لم يذكره بخارياً ولا زراداً ولم يذكر بويه وقد توفي سنة ٥٦٠ هـ فهو أصغر من البغوي لهذا رجحت أنه غيره.

(٨١) لم أهد إلى ترجمته ووجدت كمال اسمه في إسناد للسمعاني هكذا:

أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي.

انظر التعبير ١٨٠/٢.

(٨٢) حافظ ثقة عدل. له المسند الكبير توفي سنة ٣٣٥ هـ.

ترجمته في تذكرة الحفاظ ٨٤٨/٣ — ٨٤٩.

نا أبو أحمد عيسى بن أحمد العسقلاني (٨٣):

أنا يزيد بن هارون:

أنا كهمس بن الحسن:

عن عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر. قال:

كان أول من تكلم في القدر — يعني بالبصرة — معبد الجهني، فخرجت أنا وحميد بن عبد الرحمن نريد مكة، فقلنا: لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول؟.

فلقينا عبد الله بن عمر، فاكتفته أنا وصاحبي، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فعلمت أنه سيكل الكلام إلي:

فقلت: أبا عبد الرحمن: إنه قد ظهر قبلنا ناس يتقفرون هذا العلم، ويطلبونه يزعمون أن لا قدر، إنما الأمر أنف؟!.

قال: فإذا لقيت أولئك، فأخبرهم أنني منهم بريء، وأنهم مني برآء، والذي نفسي بيده لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا، فأنفقه في سبيل الله، ما قبل الله منه شيئا حتى يؤمن بالقدر خيره وشره. ثم قال:

حدثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. قال:

بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، وما يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، فأقبل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ، وركبته تمس ركبته قال: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟.

(٨٣) توفي سنة ٢٦٨ وولد سنة ١٨٠ عدل ثقة وقال الخليلي: له أحاديث

ينفرد بها.

انظر عنه تهذيب التهذيب ٨/٢٠٥ — ٢٠٦.

فقال رسول الله ﷺ:

تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة،
وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.
فقال: صدقت.

فتعجبنا من سؤاله وتصديقه.

ثم قال: فما الإيمان؟

قال: أن تؤمن بالله وحده وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد
الموت والجنة والنار، وبالقدر خيره وشره.
فقال: صدقت.

ثم قال: فما الإحسان؟

قال: أن تعمل لله كأنك تراه، فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك.
قال: صدقت.

قال: فأخبرني عن الساعة؟

فقال: ما المسئول عنها بأعلم بها من السائل.
قال: صدقت.

قال: فأخبرني عن أمارتها؟

قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى العراة الحفاة رعاء الشاء يتطاولون
في بنيان المدر.
قال: صدقت.

ثم انطلق فلما كان بعد ثلاثة قال لي رسول الله ﷺ: يا عمر:
هل تدري من الرجل؟

قال: قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: ذلك جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم، وما أتاني في صورة
إلا عرفته فيها، إلا في صورته هذه.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ العنبري
عن أبيه عن كهمس واتفقا على إخراجه من رواية أبي هريرة. (٨٤)
وقال أبو نعيم:

وأما حديث غندر [يعني محمد بن جعفر] ويزيد بن هارون
فحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن:
ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل:
حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر.
ثنا كهمس:
ثنا ابن بريدة.

ويزيد بن هارون: ثنا كهمس المعني عن ابن (٨٥) بريدة:
عن يحيى بن يعمر:
سمع ابن عمر:

حدثني عمر بن الخطاب. قال:
بينما نحن ذات يوم عند النبي ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد
بياض الثياب شديد سواد الشعر.. فساق الحديث (٨٦).
وقال ابن مندة:

أخبرنا إسماعيل بن يعقوب البغدادي (٨٧) بمصر:
ثنا محمد بن زريع بن حماد (٨٨).

(٨٤) شرح السنة ٧/١ — ١٠.

(٨٥) في الأصل: أبي بريدة.

(٨٦) المسند الصحيح ٢٨/١.

(٨٧) ثقة توفي سنة ٣٤٥ هـ وولد سنة ٢٦٢ عرف به الفقيهي عن تاريخ
بغداد والمنتظم وانظر تذكرة الحفاظ ٨٥٧/٣.

(٨٨) لم أهتم إلى ترجمته، وأخشى أن يكون الاسم مصحفا.

ثنا يزيد بن هارون:
 أنبأ كهمس بن الحسن:
 عن عبد الله بن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر:
 عن عبد الله بن عمر بن الخطاب:
 عن عمر بن الخطاب: نحو ما تقدم أن جبريل أتى النبي
 ﷺ (٨٩).

٧ — طريق عبد الله بن يزيد: عن كهمس:

لما ذكر الإمام أحمد روايته من طريق محمد بن جعفر: عن
 كهمس قال:
 ثنا عبد الله بن يزيد (٩٠):
 ثنا كهمس:
 عن عبد الله بن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر سمع ابن عمر قال:
 ثنا عمر رضي الله عنه. قال كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ فذكر
 الحديث إلا أنه قال: ولا يرى عليه أثر السفر، وقال: قال عمر رضي
 الله عنه فلبثت ثلاثا فقال لي رسول الله ﷺ: يا عمر (٩١).

-
- (٨٩) الإيمان لابن مندة ١/٢٣ — ١٢٤.
 (٩٠) هو العدوي المقرئ عدل ثقة توفي سنة ٢١٣هـ. ترجمته في تهذيب
 التهذيب ٦/٨٣ — ٨٤.
 (٩١) مسند أحمد ١/٥٢.

وقال أبو نعيم:
حدثنا ابن الصواف:
نا عبد الله بن أحمد:
حدثني أبي:
ثنا المقرئ:
ثنا كهمس:
عن. اهـ (٩٢)
قال أبو عبد الرحمن: لم يزد أبو نعيم علي هذا.
وقال أبو نعيم:
حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد (٩٣).
ثنا الحارث بن أبي أسامة (٩٤).
ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد ح:
وحدثنا أبو علي الصواف:
ثنا أسد بن موسى (٩٥):

-
- (٩٢) الصحيح المسند ١/٢٨/أ.
(٩٣) توفي سنة ٣٥٩ ثقة ترجمته في تاريخ بغداد ٥/٢٢٠ — ٢٢١ وعن آثاره الخطية انظر تاريخ التراث العربي ١/٣١٢.
(٩٤) هو صاحب المسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة [١٨٦ — ٢٨٢هـ] فيه مقال ورجح ابن حجر توثيقه في لسان الميزان ٢/١٥٧ — ١٥٩ يوجد مخطوطا منتقيات من مسنده انظر عنها تاريخ التراث العربي ١/٢٥٢ — ٢٥٣.
(٩٥) هو نزيل مصر أسد السنة أسد بن موسى بن إبراهيم بن أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك [١٣٢ — ٢١٢هـ] ترجمته في تذكرة الحفاظ ١/٤٠٢ وهو ثقة.

ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ:

ثنا كههمس بن الحسن:

عن عبد الله بن بريدة الأسلمي:

عن يحيى بن يعمر المقرئ. قال:

كان أول من قال في القدر معبد الجهني بالبصرة فانطلقت أنا
وحميد بن عبد الرحمن الحميري حجاجا فلما قدمنا قلنا لو لقينا
بعض أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء القوم في
القدر؟.

فلما دخلنا المسجد إذا نحن بعبد الله بن عمر، فأتيناه فسلمنا
عليه، فاكتفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله.
قال يحيى: فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت: يا أبا
عبد الرحمن: إن قبلنا ناسا يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم ويزعمون
أن لا قدر وإنما الأمر أنف.

قال: فقال عبد الله: أبلغوهم أنني منهم بريء، وأنهم مني براء،
فلو كان لأحدهم مثل أحد ذهباً ثم أنفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن
بالقدر كله خيره وشره.

ثم أنشأ يحدثنا فقال:

حدثني عمر بن الخطاب قال:

كنا عند رسول الله ﷺ جلوساً، فجاء شاب شديد سواد الشعر
شديد بياض الثياب لا يرى عليه أثر سفر ولا يعرفه منا أحد فجلس
إلى رسول الله ﷺ وألصق ركبتيه — قال: يعني إلى ركبتيه — ووضع
كفيه على فخذه ثم قال:

يا محمد أخبرني عن الإسلام.

فقال النبي ﷺ: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً

رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا.

فقال: صدقت.

فقال عمر: عجبنا له يسأله ويصدقه.

ثم قال: يا محمد: أخبرني عن الإيمان: ما الإيمان؟

فقال النبي ﷺ: الإيمان: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقادر خيره وشره.

فقال له: صدقت.

ثم قال: يا محمد أخبرني عن الإحسان: ما الإحسان؟

فقال النبي ﷺ: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

ثم قال: يا محمد: فأخبرني عن الساعة: متى الساعة؟

فقال النبي ﷺ: ما المسئول بأعلم من السائل.

فقال له: صدقت.

ثم قال: يا محمد: فأخبرني عن أمارتها؟

فقال النبي ﷺ: أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان.

ثم ذهب، فقال عمر: فلبث مليا، ثم لقيت رسول الله ﷺ، ثم

قال: يا عمر: هل تخبرني عن السائل؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

فقال النبي ﷺ:

ذاك جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم أمر دينكم. (٩٦).

(٩٦) المسند الصحيح المخرج على كتاب الإمام مسلم ١/٢٧ —
أ/٢٨.

وقال أبو بكر البيهقي (٩٧).
 أخبرنا أبو الحسين بن بشران (٩٨).
 أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز (٩٩).
 ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي (١٠٠).
 ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ.
 ثنا كهمس بن الحسن. قال:
 سمعت عبد الله بن بريدة يحدث:
 أن يحيى بن يعمر. قال:
 كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقنا
 حجاجاً أنا وحميد بن عبد الرحمن فلما قدمنا قلنا:
 لو لقينا بعض أصحاب رسول الله ﷺ فسألنا عما يقول هؤلاء
 القوم في القدر؟.

(٩٧) الإمام الحافظ الجليل ذو التصانيف المليحة أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي [٣٨٤ — ٤٥٨هـ] خلد بكتبه مذهب الإمام الشافعي، طبع من مؤلفاته السنن الكبرى، والأسماء والصفات، ومناقب الشافعي، وجزأين من دلائل النبوة وجزءاً من معرفة السنن والآثار.

وله نفائس كثيرة لا تزال مخطوطة.

(٩٨) ثقة ثبت وهو أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران

الأموي المعدل [٣٢٨ — ٤١٥هـ] ترجمته في تاريخ بغداد ٩٨/١٢

— ٩٩ وعن آثاره الخطية انظر تاريخ التراث العربي ٣٨٠/١.

(٩٩) ثقة ثبت [٢٥١ — ٣٣٩هـ] ترجمته في تاريخ بغداد ١٣٢/٣.

(١٠٠) أبو موسى يلقب رغاثة ثقة [١٩٣ — ٢٧٧هـ] ترجمته في تاريخ

بغداد ١٧٠/١١.

قال: فوافقنا عبد الله بن عمر في المسجد فاكتفته أنا وصاحبي
أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله.

قال يحيى: فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت: يا أبا
عبد الرحمن: إنه ظهر قبلنا من يقرؤون القرآن ويعرفون العلم يزعمون
أن لا قدر وإنما الأمر أنف؟!.

فقال عبد الله: فإذا لقيتم أولئك فأخبروهم أنني بريء منهم وهم
مني برآء.

والذي يحلف به عبد الله بن عمر: لو كان لأحدهم مثل أحد
ذهبا فأنفقه ما قبله الله عز وجل منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره
وشره.

ثم قال: حدثني عمر بن الخطاب. قال:
بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع رجل شديد بياض
الثياب شديد سواد الشعر لا نرى عليه أثر السفر، ولا نعرفه حتى
جلس إلى رسول الله ﷺ فأسند ركبته إلى ركبته ووضع كفيه على
فخذيه ثم قال:

يا محمد: أخبرني عن الإسلام: ما الإسلام؟
قال رسول الله ﷺ: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمداً عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان،
وتحج البيت إن استطعت السبيل.
فقال الرجل: صدقت.

قال عمر: فعجبنا له يسأله ويصدقه.
ثم قال: يا محمد: أخبرني عن الإيمان؟
قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر،
والقدر خيره وشره.

فقال: صدقت.
فقال: أخبرني ما الإحسان؟
فقال: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
قال: فحدثني عن الساعة: متى الساعة؟
قال: ما المسئول بأعلم بها من السائل.
قال: فأخبرني عن أمارتها؟
قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البناء.
ثم انطلق ، فقال عمر:
فلبثت ثلاثا، ثم قال لي رسول الله ﷺ:
يا عمر: ما تدري من السائل؟
قلت: الله ورسوله أعلم.
قال: ذاك جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١٠١).
وقال ابن مندة:
أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن (١٠٢)، ومحمد بن يعقوب الشيباني (١٠٣) قالا:

(١٠١) الاعتقاد والهداية ورقة ٤٢/أ — ٤٣/أ.

(١٠٢) القطان النيسابوري توفي سنة ٣٣٢هـ كما في تذكرة الحفاظ ٨٤٢/٣ والوافي بالوفيات ٣٧٢/٢.

(١٠٣) إمام حافظ مصنف توفي سنة ٣٤٤هـ. يعرف بابن الأخرم. ترجمته في تذكرة الحفاظ ٨٦٤/٣ — ٨٦٥.

ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى (١٠٤).
وأباً علي بن محمد بن نصر، وأحمد بن إسحاق بن
أيوب (١٠٥) قالوا:

ثنا بشر بن موسى (١٠٦). قال:
أباً أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ:
ثنا كههمس بن الحسن:

عن يحيى بن يعمر. قال:
كان أول من قال في القدر معبد الجهني بالبصرة، قال: فانطلقنا
حجاجاً أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري، فلما قدمنا المدينة قلنا:
لو لقينا بعض أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء
الناس في القدر، فوافقنا عبد الله بن عمر وهو في المسجد فاستفتاه
أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، قال يحيى فظننت
أن صاحبي سيكل الكلام إلي، فقلت: أبا عبد الرحمن إن قبلنا ناساً
يقرؤون القرآن ويزعمون أن لا قدر، وإنما الأمر أنف؟.

قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني منهم بريء وأنهم مني برآء
والذي يحلف به عبد الله بن عمر، لو كان لأحدهم مثل أحد ذهباً
فأنفق ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره، ثم قال:
حدثني عمر ابن الخطاب قال:

(١٠٤) هو الداربحردي عدل ثقة توفي سنة ٢٦٧ هـ أكله الذئب.

ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٩٩/٧ — ٣٠٠.

(١٠٥) النيسابوري الضبعي أبو بكر حافظ ورع. انظر عنه طبقات الشافعية
الكبرى ٩/٣ — ١٢.

(١٠٦) أبو علي الأسدي البغدادي إمام ثبت [١٩٠ — ٢٨٨] انظر تذكرة
الحفاظ ٦١١/٢ — ٦١٢.

بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا نرى عليه أثر السفر ولا نعرفه حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فأسند ركبته إلى ركبته، ووضع كفيه على فخذيه، ثم قال:

يا محمد أخبرني عن الإسلام: ما الإسلام؟
قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.

قال: صدقت.

قال عمر: فعجبنا له يسأله ويصدقه.

فقال: يا محمد أخبرني عن الإيمان: ما الإيمان؟

قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر كله خيره وشره.

قال: صدقت.

قال: فأخبرني عن الإحسان: ما الإحسان؟

قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

فقال: أخبرني عن الساعة: متى الساعة؟

قال: ما المستول عنها بأعلم من السائل.

فقال: أخبرني عن أمارتها؟

قال: أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البناء.

قال: ثم انطلق الرجل.

قال عمر: فلبثت ثلاثاً ثم قال رسول الله ﷺ: يا عمر أتدري من السائل؟

قلت: الله ورسوله أعلم.
قال: فإنه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم. اهـ.
هذا إسناده مجمع على صحته مشهور عن يحيى بن يعمر، وعن
ابن بريدة، وعن كهمس بن الحسن.
ورواه عن يحيى بن يعمر سليمان التيمي.
ورواه عن عبد الله بن بريدة مطر بن طهمان الوراق، وعثمان
البصري، وعبد الله بن عطاء، وعبيد الله بن العيزار.
ورواه عن كهمس عبد الله بن المبارك، ووكيع، ومعاذ بن معاذ
العنبري، والنضر بن شميل، ويزيد بن زريع، والمعتمر بن سليمان،
وحسن بن حسين الأسواري، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن
إبراهيم، وابن غندر، ويزيد بن هارون، وعبد الوهاب، والمقرئ،
والشعبي، وأبو عاصم، وعثمان بن عمر، وكلهم مقبولة (١٠٧).
وقال ابن مندة:
أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، وعلي بن محمد بن نصر.
قالا:

ثنا محمد بن يحيى بن المنذر البصري (١٠٨).
ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد (١٠٩).
ثنا كهمس بن الحسن. ح.

(١٠٧) الإيمان ١٢٠/١ — ١٢٣.
(١٠٨) القزاز توفي سنة ٢٩٠هـ كما في تذكرة الحفاظ ٦٣٩/٢ — ٦٤٠
والوافي ١٨٨/٥.
(١٠٩) إمام حافظ ثقة ثبت فقيه [١٢٢ — ٢١٢هـ] انظر تهذيب التهذيب
٤٥٠/٤ — ٤٥٣.

وثنا إبراهيم بن حاتم (١١٠).
 ثنا عبد الرحمن بن حماد. قال:
 ثنا بشر بن موسى. قال:
 ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ.
 ثنا كههمس بن الحسن:
 عن عبد الله بن بريدة:
 عن يحيى بن يعمرح قال:
 كان أول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني، فانطلقت
 وحמיד بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين حتى قدمنا
 المدينة فقلنا لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما
 يقول هؤلاء القوم في القدر؟
 قوافقنا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكتفته أنا
 وصاحبي أحداً عن يمينه والآخر عن يساره، فظننت أن صاحبي
 سيكل الكلام إلي فقلت: يا أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس
 يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم ويزعمون أن لا قدر إنما الأمر أنف.
 قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني منهم بريء وأنهم مني براء،
 والذي يحلف به عبد الله لو أن أحدهم أنفق مثل أحد ذهباً ما قبل
 منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه. قال:

(١١٠) لعل القائل حدثنا أبو عاصم الضحاك.
 وإبراهيم هذا لعله أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي
 المتوفى سنة ٢٤٤ الجمهور على توثيقه.
 انظر تهذيب التهذيب ١/١٣٢ - ١٣٣.

بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه أثر سفر، ولا يعرفه منا أحد حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ، فأسند ركبته إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه فقال:

أخبرني عن الإسلام ما الإسلام؟
قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.

قال: صدقت.
قال: فعجبنا منه يسأله ويصدقه.

ثم قال: أخبرني عن الإيمان ما الإيمان؟
قال: أن تؤمن بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره.

ثم قال: أخبرني عن الإحسان: ما الإحسان؟
قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
قال: أخبرني عن الساعة؟
قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.
قال: أخبرني عن أمارتها.
قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة يتناولون في البنيان.

قال عمر: فلبثت ثلاثاً ثم قال لي النبي ﷺ: يا عمر: تدري من السائل؟
قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم (١١١).

٨ — طريق ابن حماد: عن كهمس

قال أبو نعيم لما ساق متن الحديث بإسناده إلى عبد الله بن يزيد عن كهمس:

حدثنا أبو حفص الخطابي (١١٢)، وحيب بن الحسن (١١٣).
قالا:

ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله (١١٤).
ثنا عبد الرحمن بن حماد الشيعي (١١٥) ح.

(١١١) الإيمان ٣٤٧/٢ — ٣٤٩.

(١١٢) لم أجد عنه سوى قول ابن العماد في أحداث سنة ٣٧٠هـ في شذرات الذهب ٧٤/٣: وفاروق بن عبد الكبير أبو حفص الخطابي البصري محدث البصرة ومسندها روى عن الكجي وهشام بن السيرافي ومحمد بن يحيى القزاز.

وكان حيا في سنة ٣٦١هـ.

(١١٣) هو أبو القاسم حبيب بن الحسن بن داود القزاز ثقة توفي سنة ٣٥٩هـ ترجمته في تاريخ بغداد ٨/٢٥٣ — ٢٥٤.

(١١٤) هو الكجي الحافظ الإمام من المصنفين توفي سنة ٢٩٢هـ. ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٠ — ٦٢١.

(١١٥) هو أبو سلمة العنبري البصري الشيعي. عدل والجمهور على توثيقه توفي سنة ٢١٢هـ. ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/١٦٤.

وثنا محمد بن يحيى بن المنذر القزاز.
 وثنا أبو إسحاق محمد بن سليمان بن إبراهيم الهاشمي (١١٦).
 ثنا أبو عاصم. قالوا:
 ثنا كهمس بن الحسن:
 عن عبد الله بن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر: أنه قال:
 كان أول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني.. فساق
 الحديث نحوه (١١٧).
 قال أبو عبد الرحمن: لم يزد أبو نعيم على هذا.
 وقال ابن مندة:
 أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن الصباح (١١٨).
 ثنا محمد بن عيسى الزجاج (١١٩).
 وأخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب، وعلي بن محمد بن
 نصر. قالوا:
 ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم البصري.
 ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي:
 ثنا كهمس بن الحسن:
 عن عبد الله بن بريدة:

(١١٦) لم أهتم إلى ترجمته بعد.
 (١١٧) المسند الصحيح ١/٢٨/أ.
 (١١٨) المقرئ ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان ٨٣/٢ ولم يزد عن ذكر
 بعض مرويّه.
 (١١٩) ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان ١٩٥/٢ ووثقه.

عن يحيى بن يعمر. قال:

أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني. قال: فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين. قال: فقلنا لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فنسأله عما يقول هؤلاء في القدر. قال: فوافقنا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكتفته أنا وصاحبي أحداً عن يمينه والآخر عن يساره. قال: فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت: يا أبا عبد الرحمن إنه ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم ويزعمون أن لا قدر إنما الأمر أنف. قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني بريء منهم، وأنهم مني براء، والذي يحلف به عبد الله: لو كان لأحدهم مثل أحد ذهباً ثم أنفقه ما قبل منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال:

حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال: بينما نحن عند نبي الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب، لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى نبي الله ﷺ وأسند ركبته إلى ركبته، ووضع كفيه على فخذيه، ثم قال: يا محمد أخبرني عن الإسلام، ما الإسلام؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.

قال: صدقت.

قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه، ثم قال: أخبرني عن الإيمان ما الإيمان؟.

قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر كله خيره وشره.
قال: صدقت.

قال: أخبرني عن الإحسان ما الإحسان؟
 قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
 قال: فأخبرني عن الساعة.
 قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.
 قال: فأخبرني عن أمارتها.
 قال: أن تلد الأمة ربثها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق.
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فلبثت ثلاثاً، ثم قال لي النبي ﷺ: يا عمر: هل تدري من السائل؟
 قال: قلت: الله ورسوله أعلم.
 قال: فإنه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم.
 اهـ. (١٢٠).

٩ — طريق أبي عاصم: عن كهمس:

مضى هذا الطريق مقرونا بطريق حماد عن كهمس في إسناد أبي نعيم، وبطريق ابن يزيد المقرئ عن كهمس في إسناد لابن مندة.

١٠ — طريق يزيد بن زريع: عن كهمس:

قال ابن مندة:
 أخبرنا محمد بن محمد بن يونس:

(١٢٠) الإيمان ١٢٤/١ — ١٢٦.

ثنا أحمد بن مهدي:
 ثنا محمد بن المنهال الضير (١٢١).
 وأباً أحمد بن إسحاق بن أيوب:
 ثنا أبو المشي معاذ بن المشي العبدي (١٢٢):
 ثنا محمد بن المنهال:
 ثنا يزيد بن زريع (١٢٣):
 ثنا كهمس بن الحسن البصري:
 عن عبد الله بن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر. قال:
 خرجت أنا وحמיד بن عبد الرحمن الحميري، فلقينا عبد الله بن
 عمر، حاجين أو معتمرين، فقلنا: وددنا أنا لقينا رجلاً من أصحاب
 محمد ﷺ فنسأله عن القدر؟.
 قال: فلقينا ابن عمر، فظننت أنه سيكل الكلام إلي. قلنا: يا أبا
 عبد الرحمن: قد ظهر قبلنا أناس يقرأون القرآن يتقفرون العلم تقفراً
 يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف.
 قال: فأبلغهم عني إن لقيتهم أني منهم بريء وأنهم مني براء،
 والذي يحلف به ابن عمر نفسه لو أن أحدهم أنفق مثل أحد ذهباً

(١٢١) ثقة إمام حافظ توفي سنة ٢٣١هـ ترجمته في تهذيب التهذيب
 ٤٧٥/٩ — ٤٧٦.

(١٢٢) ثقة عدل إمام مجمع على عدالته وتوثيقه توفي سنة ١٨٢هـ.
 ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٢٥/١١ — ٣٢٨.

(١٢٣) إمام حافظ مجمع على ثقته توفي سنة ١٨٢هـ ترجمته في تهذيب
 التهذيب ٣٢٥/١١ — ٣٢٨.

ثم لم يؤمن بالقدر ما قبل منه، ثم قال:
أخبرني أبي عمر قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يوم يخطب إذ
جاء رجل شديد بياض الثياب شديد سواد اللحية، ليس عليه أثر سفر
لا يعرفه منا أراه أحد حتى صعد المنبر فوضع ركبتيه على ركبتي النبي
ﷺ. فقال:

يا محمد أخبرني عن الإسلام؟
فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة،
وصوم رمضان، وحج البيت.
قال: صدقت.

قال: فعجبنا من سؤاله إياه وتصديقه إياه.
قال: أخبرني يا محمد ما الإيمان؟
قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره
حلوه ومره، وبالبعث بعد الموت.
قال: صدقت.

قال: فعجبنا من سؤاله إياه وتصديقه إياه.
قال: أخبرني يا محمد ما الإحسان؟
قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
قال: فأخبرني متى الساعة؟
قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل. قال: فما أمارتها؟
قال: أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء
يتطاولون في البنيان.

قال: ثم نزل فذهب.
قال عمر: فلقيني النبي ﷺ بعد ثلاثة أيام فقال: يا عمر تدري
من الرجل؟

قلت: لا.
قال: ذلك جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم.
اهـ (١٢٤).

وقال ابن مندة:
أنبأ أبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس الكتاني بمصر:
ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (١٢٥):
أنبأ محمد بن عبد الله بن بزيع (١٢٦):
ثنا يزيد بن زريع:
ثنا كهمس:
عن عبد الله بن بريدة:
عن يحيى بن يعمر:
أن عبد الله بن عمر. قال:
حدثني عمر بن الخطاب. قال:
بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل وذكر
الحديث (١٢٧).

١١ — طريق المعتمر: عن كهمس: قال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي:

-
- (١٢٤) الإيمان ١/١٣١ — ١٣٢.
(١٢٥) هو النسائي.
(١٢٦) ثقة توفي سنة ٢٤٧ ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/٢٤٨ — ٢٤٩.
(١٢٧) الإيمان ١/١٣٢ — ١٣٣.
قال أبو عبد الرحمن: لم يزد ابن مندة على هذا.

حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف (١٢٨):

ثنا المعتمر بن سليمان. قال:

سمعت كهمس يحدث:

عن ابن بريدة:

عن يحيى بن يعمر. قال:

كان أول من قال بالبصرة في القدر معبد الجهني فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين فقلنا لو لقينا بعض أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء القوم في القدر فوافقنا عبد الله بن عمر وهو يدخل المسجد فاكتفناه أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله وظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلنا: يا أبا (١٢٩) عبد الرحمن: إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتفقرون العلم، وأنهم يزعمون أنه لا قدر إنما الأمر أنف؟.

قال إذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني بريء منهم وأنهم برآء مني، فوالذي يحلف به عبد الله بن عمر: لو كان لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفق ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر.

ثم قال: أخبرني عمر بن الخطاب قال:

بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا

(١٢٨) هو الجوباري ثقة توفي سنة ٢٤٢هـ بالبصرة. ترجمته في تهذيب

التهذيب ٢٠٤/١١.

(١٢٩) في أكثر من مصدر خطي ترد (يا أبا) هكذا (يابا) فلعل ذلك لهجة غالبية الاستعمال في تسهيل الهمزة.

يعرفه منا أحد حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فوضع ركبتيه إلى ركبتيه ووضعه كفيه على فخذه ثم قال: يا محمد أخبرني عن الإسلام: ما الإسلام؟

قال أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.

قال: صدقت.

فعجبنا له يسأله ويصدقه؟

ثم قال: أخبرني عن الإيمان؟

قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره.

قال: صدقت.

قال: فأخبرني عن الإحسان: ما الإحسان؟

قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تراه فإنه يراك.

قال: فأخبرني عن الساعة؟

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

قال: فأخبرني عن أمارتها؟

قال: أن تلد الأمة ربته، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء

يتطاولون في البنيان.

ثم انطلق. قال عمر:

فلبثت ثلاثاً ثم قال رسول الله ﷺ:

يا عمر أتدري من السائل؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم (١٣٠).

قال ابن مندة:

أنبأ أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف (١٣١):

ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر (١٣٢):

ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف:

ثنا معتمر بن سليمان. قال:

سمعت كهمساً يحدث:

عن ابن بريدة:

عن يحيى بن يعمر: أن ابن عمر أخبرهم قال:

أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر حتي جلس إلى النبي ﷺ فقال:

يا محمد أخبرني عن الإسلام ما الإسلام؟

قال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله،

(١٣٠) تعظيم قدر الصلاة ورقة ٧٩/أ/ب.

(١٣١) ثقة توفي سنة ٣٤٤ هـ أحال الفقيهي ترجمته إلى اللباب وسير أعلام النبلاء وشذرات الذهب.

(١٣٢) المروزي الحافظ الإمام طبع له كتاب السنة والصلاة ومختصر كتبه في قيام الليل وقيام رمضان والوتر.

وعن آثاره الخطية الأخرى انظر تاريخ التراث العربي ١٨٢/٢ ولاحظ أن

ما سماه مسنداً هو كتاب الصلاة. [٢٠٢ — ٢٩٤].

وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.

قال: صدقت.

قال: فعجبنا أنه يسأله ويصدقه فذكر الحديث نحو الأول (١٣٣).

١٢ — طريق ابن عطاء: عن كهمس

قال الحافظ محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندرة:

أنبأ أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل (١٣٤):

ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود (١٣٥):

ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف (١٣٦):

أنبأ كهمس بن الحسن:

عن عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر. قال:

(١٣٣) الإيمان ٢/٣٤٩.

(١٣٤) هو الصفار.

(١٣٥) هو أبو جعفر ابن المنادي عدل ثقة توفي سنة ٢٧٢هـ وعمره مئة سنة وسنة.

ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/٣٢٥ — ٣٢٧.

(١٣٦) عدل، والجمهور على توثيقه باستثناء ما عرف في روايته من تدليس أو

خطأ توفي بعد سنة ٢٠٤هـ. ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/٤٥٠.

— ٤٥٣.

كان معبد الجهني أول من تكلم في القدر هاهنا — يعني بالبصرة — قال: فانطلق يحيى بن يعمر، وحמיד بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين، شك كهمس فقالوا: لو لقينا من أصحاب رسول الله ﷺ من نسأله عن هذا الأمر؟.

قال يحيى بن يعمر: فوقع لنا عبد الله بن عمر وهو داخل المسجد فاكتفته أنا وصاحبي، أحدنا عن يمينه والآخر عن يساره، قال: فظننت أن صاحبي سيبدأ بالكلام قال: فقلت: أبا عبد الرحمن: إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وهم يزعمون أن لا قدر إنما الأمر أنف؟.

فقال ابن عمر: إذا لقيتهم فأخبرهم أنني بريء منهم وأنهم براء مني، والذي يحلف به عبد الله: لو كان لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال ابن عمر: أخبرني عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فأسند ركبته إلى ركبته ووضع كفيه على فخذيه، ثم قال:

يا محمد: أخبرني عن الإسلام؟.

قال: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.

قال: صدقت.

قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه.

قال: أخبرني عن الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره.

قال: صدقت.

قال: فأخبرني عن الإحسان؟.

قال: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فأخبرني عن الساعة؟.

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

قال: فأخبرني عن أماراتها — يعني أعلامها —؟!.

فقال: أن تلد الأمة ربته، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان.

قال: ثم انطلق، فلبث ثلاثاً، ثم قال: يا عمر أتدري من السائل؟.

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنه جبريل عليه السلام جاءكم يعلمكم دينكم (١٣٧).

١٣ — طريق ابن أبي عدي (١٣٨): عن كهمس:

قال أبو عبد الرحمن: مضى هذا الطريق في إسناد ابن مندة إلى النضر بن شميل.

قال أبو عبد الرحمن: مر في أثناء الطريق السابق إلى كهمس

(١٣٧) الإيمان ١١٦/١ — ١١٩.

(١٣٨) مضت ترجمته في التعليقة ٦٩ من ١٧/و.

وهو طريق عبد الله بن يزيد المقرئ إشارة ابن مندة إلى من رواه عن
كهلمس غير من ذكرتهم، وهم: حسن بن حسين الأسواري (١٣٩)
وابن (١٤٠) غندر، وعثمان بن عمر (١٤١).

رواية عثمان بن غياث: عن عبد الله بن بريدة:

مدار رواية عثمان على الإمام يحيى بن سعيد، وأبي معشر البراء.
وقد رواه عن: يحيى كل من:
أحمد بن حنبل، ومسدد بن مسرهد، ومحمد بن حاتم.
أما رواية أحمد فقد ذكرها في مسنده فقال:
قرأت على يحيى بن سعيد (١٤٢):
عن عثمان بن غياث (١٤٣):
حدثني عبد الله بن بريدة:
عن يحيى بن يعمر، وحמיד بن عبد الرحمن الحميري. قالوا:

(١٣٩) لم أهد إلى ترجمته فقد ذكر السمعاني عددا من الأسواريين في
الأنساب ٢٤٧/١ — ٢٥١.

(١٤٠) لم أهد إلى معرفته.

(١٤١) ابن فارس الجمهور على توثيقه توفي سنة ٢٠٩ ترجمته في تهذيب
التهذيب ١٤٢/٧ — ١٤٣.

(١٤٢) هو القطان الإمام الحافظ [١٢٠ — ١٩٨هـ] ترجمته في تهذيب
التهذيب ٢١٦/١١ — ٢٢٠.

(١٤٣) الجمهور على توثيقه وهو من المرجئة ترجمته في تهذيب التهذيب
١٤٦/٧ — ١٤٧.

لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه، فقال: إذا رجعتم إليهم فقولوا: إن ابن عمر منكم بريء وأنتم منه براء ثلاث مرار، ثم قال: أخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنهم بيناهم جلوس أو قعود عند النبي ﷺ جاءه رجل يمشي حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بياض فنظر القوم بعضهم إلى بعض: ما نعرف هذا وما هذا بصاحب سفر؟. ثم قال:

يا رسول الله: آتيك؟.

قال: نعم. فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذه فقال: ما الإسلام؟.

قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت. قال: فما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله.

قال: فما الإحسان؟.

قال: أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فمتى الساعة؟.

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل!.

قال: فما أشراطها؟.

قال: إذا العرة الحفاة العالة رعاء الشاء تطاولوا في البنيان، وولدت الإمام رباتهن.

قال: ثم قال: علي الرجل؟

فطلبوه فلم يروا شيئاً، فمكث يومين أو ثلاثة، ثم قال: يا ابن الخطاب أتدري من السائل عن كذا وكذا؟.

قال: الله ورسوله أعلم.
قال: ذاك جبريل جاء يعلمكم دينكم.
قال: وسأله رجل من جهينة أو مزينة فقال:
يا رسول الله: فيما نعمل أفي شيء قد خلا أو مضى أو في شيء
يستأنف الآن؟.

قال: في شيء قد خلا أو مضى.
فقال: رجل أو بعض القوم: يا رسول الله: فيما نعمل؟.
قال: أهل الجنة يسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار يسرون
لعمل أهل النار قال يحيى: قال هو هكذا كما قرأت علي (١٤٤).

(١٤٤) مسند أحمد ٢٧/١. قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥١٣/٩

— ٥١٤: قال أبو إسحاق المزكي: سمعت الدغولي يقول:
سمعت محمد بن يحيى يقول: لما رحلت بأبي إلى العراق سألتني أي
حديث عند أحمد أغرب؟.

فسألته عن حديث يحيى بن سعيد: عن عثمان بن غياث: عن ابن
بريدة: عن يحيى بن يعمر: عن ابن عمر: عن عمر حديث الإيمان؟.
وقد كنت سمعته منه قديما وحدثت به عنه.
فقال يا أبا عبد الله ليس هذا الحديث عندي.

قال فخرجت وسكت، ثم قدمنا بغداد أيضا يعني من البصرة، فدخلنا
على أحمد فقال: أخبرني أي حديث استغربت عن مسدد من حديث
يحيى بن سعيد؟.

فقلت: حديث عثمان بن غياث في الإيمان.

فقال أحمد: حدثنا يحيى بن سعيد: عن عثمان بن غياث.
ثم أخرج كتابه فأملئ علينا فسكت فتعجب أصحابه من صبري
عليه، قال فأخبر أحمد أنه كان سأله عن الحديث قبل خروجه إلى
البصرة، فكان أحمد إذا ذكره قال: محمد بن يحيى الناقل.

وقال أبو نعيم:
أخبرناه أبو علي الصواف:
ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل:
حدثني أبي قال:
قرأت علي يحيى بن سعيد:
[عن] عثمان بن غياث:
حدثني عبد الله بن بريدة:
عن يحيى بن يعمر، وحמיד الحميري. قال:
لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه فذكره
بطوله... أنا اختصرته. اهـ (١٤٥)
قال أبو عبد الرحمن: هذا كل ما ذكره أبو نعيم.
وقال الضياء المقدسي (١٤٦):
أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي (١٤٧).
أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه (١٤٨):

(١٤٥) المسند الصحيح ١/٢٨/ب.
(١٤٦) هو ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي
المقدسي الدمشقي الصالح الحنبلي ولد سنة ٥٦٩ وتوفي سنة
٦٤٣ هـ إمام حافظ ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤/٤٠٣ — ٤٠٤.
(١٤٧) هو أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي المبارك بن أبي القاسم هبة الله
البغدادي الحريمي العطار ابن المعطوش ولد سنة ٥٠٧ وتوفي سنة
٥٩٩ هـ.
انظر عنه التكملة لوفيات النقلة ٢/٤٠٣ — ٤٠٤.
(١٤٨) لعله أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين المتوفى
سنة ٥٢٥ هـ.
انظر عنه كتاب المنذري لبشار عواد ص ٢٠٧ — ٢٠٨ و ٢٤٨.

أنا أبو علي (١٤٩):
 أنا أحمد بن جعفر (١٥٠):
 نا عبد الله:
 حدثني أبي. قال:
 قرأت على يحيى بن سعيد:
 نا عثمان بن غياث:
 حدثني عبد الله بن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر، وحמיד بن عبد الرحمن الحميري. قال:
 لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا القدر وما يجري فيه فقال إذا
 رجعت إليهم فقولوا:
 إن ابن عمر منكم بريء وأنتم منه برآء (ثلاث مرات) ثم قال:
 أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بيناهم جلوس عند النبي ﷺ..
 فذكر حديث القدر بعد تعلمهم دينهم.
 قال: وسأله رجل من جهينة أو مزينة.
 فقال: يا رسول الله: فيما نعمل: أفي شيء قد خلا، أو في شيء
 مستأنف الآن.
 قال في شيء قد خلا أو مضى.

(١٤٩) لم أعرفه بعد، ولعله الصفار.
 (١٥٠) هو أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي
 البغدادي.

توفي سنة ٣٣٦ هـ وعمره تسع وسبعون سنة.
 ثقة انظر عنه تاريخ بغداد ٦٩/٤ — ٧٠ وتذكرة الحفاظ ٨٤٩/٢ —
 ٨٥٠.

فقال رجل أو بعض القوم: يا رسول الله فيما نعمل.
قال: أهل الجنة ليسون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ليسون
لعمل أهل النار.

قال يحيى: هو هكذا كما قرأت علي.
له شاهد في الصحيحين من حديث عمران بن حصين (١٥١).
وأما رواية محمد بن حاتم فقد أوردها مسلم في صحيحه، فإنه
لما ساق حديث عمر رضي الله عنه من طريق كهمس بلفظ عبيد الله
بن معاذ أورد بعده مباشرة حديث مطر الوراق وأحال إلى المتن
السابق مع إشارته إلى أن في المتن الأخير زيادة ونقصاً.
ثم قال:

وحدثني محمد بن حاتم (١٥٢):

حدثنا يحيى بن سعيد القطان:

حدثنا عثمان بن غياث:

حدثنا عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر، وحميد بن عبد الرحمن. قالوا:
لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه، فاقصص
الحديث كنحو حديثهم عن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ وفيه
شيء من زيادة، وقد نقص منه شيئاً (١٥٣).

(١٥١) المختارة للضياء ٨٣/١.

(١٥٢) هو أبو عبد الله محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي القطيعي مختلف

فيه ما بين مكذب له وما بين موثق.

روى عنه مسلم ثلاثة أحاديث توفي سنة ٢٣٦هـ ترجمته في تهذيب

التهذيب ١٠١/٩ — ١٠٢.

(١٥٣) صحيح مسلم — ٣٠.

قال أبو عبد الرحمن: هذا كل ما أورده مسلم.
وأما رواية مسدد فأوردها أبو داود السجستاني فقال:
حدثنا مسدد:

ثنا يحيى:

عن عثمان بن غياث:

حدثني عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر، وحמיד بن عبد الرحمن قالاً:

لقينا عبد الله بن عمر، فذكرنا له القدر وما يقولون فيه، فذكر
نحوه، زاد قال: وسأله رجل من مزينة أو جهينة فقال: يا رسول الله:
فيما نعمل: أفي شيء قد خلا أو مضى أو في شيء يستأنف الآن؟
قال: في شيء قد خلا ومضى.

فقال الرجل أو بعض القوم: فقيم العمل؟

قال: إن أهل الجنة يسرون لعمل أهل الجنة، وإن أهل النار
يسرون لعمل أهل النار. (١٥٤).

وقال أبو عمر بن عبد البر:

حدثنا عبد الله بن محمد (١٥٥) قال:

حدثنا محمد بن بكر (١٥٦) قال:

حدثنا أبو داود. قال:

(١٥٤) سنن أبي داود ٥٢٦/٢ — ٥٢٧.

(١٥٥) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن المؤمن ترجمته في جذوة
المقتبس ص ٢٣٥.

(١٥٦) أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق ابن داسة التمار
البصري رواية سنن أبي داود توفي سنة ٣٤٦.

حدثنا مسدد. قال:

حدثنا يحيى:

عن عثمان بن غياث. قال:

حدثني عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر، وحميد بن عبد الرحمن:

لقيا عبد الله بن عمر فذكرا له القدر وما يقولون فيه، فذكر الحديث عن أبيه عن النبي ﷺ بطوله، وقال في آخره: ويسأله رجل من مزينة أو جهينة، فقال:

يا رسول الله: ففيم نعمل في شيء قد خلا ومضى، أو في شيء مستأنف الآن؟

فقال: في شيء قد خلا ومضى.

فقال: الرجل أو بعض القوم: ففيم العمل؟

قال: إن أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة، وإن أهل النار

ييسرون لعمل أهل النار.

وروي هذا المعنى عن عمر عن النبي ﷺ من طرق، وممن روى هذا المعنى في القدر عن النبي ﷺ علي بن أبي طالب، وأبي بن كعب وابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، وأبو سريحة الغفاري، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وذو اللحية الكلبي، وعمران بن حصين، وعائشة، وأنس بن مالك، وسراقة بن جعشم، وأبو موسى الأشعري، وعباد بن الصامت، وأكثر أحاديث هؤلاء، لها طرق شتى (١٥٧).

وقال البيهقي:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (١٥٨):
حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب (١٥٩):
حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى (١٦٠) وأبو عبد الله
البوشنجي (١٦١).
قال.

حدثنا مسدد بن مسرهد.
حدثنا يحيى بن سعيد:
عن عمر بن غياث:
حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر، وحميد بن عبد
الرحمن. قالوا:

(١٥٨) هو الحاكم ابن البيع صاحب المستدرک محمد بن عبد الله بن
محمد، مضت ترجمته في السفر الأول في الفصل الذي نقلته في
التراجم من كتاب ابن القطان.
إمام حافظ ثقة عابوه بالتشيع.

(١٥٩) هو ابن الأخرم الشيباني مضى برقم ١٠٤.
(١٦٠) هو أبو زكريا الحافظ يحيى بن الحافظ محمد بن يحيى الذهلي
الملقب حيكان.

قتل بعد سنة ٢٦٠هـ إمام عدل ثقة ترجمته في تهذيب التهذيب
٢٧٦/١١ — ٢٧٨.

(١٦١) هو الإمام الحافظ الثقة محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي البوشنجي
من المصنفين.

ولد سنة ٢٠٤ وتوفي سنة ٢٩٠هـ في آخر يوم من هذا العام.
ترجمته في تذكرة الحفاظ ٦٥٧/٢ — ٦٥٩ وتهذيب التهذيب ٨/٩
١٠ —

لقينا عبد الله بن عمر، فذكرنا له القدر وما يقولونه فيه. قال: إذا رجعتم إليهم فقولوا لهم: إن ابن عمر منكم بريء وأنتم منه براء (ثلاث مرات) ثم قال:

أخبرني عمر، أو قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنهم بينما هم جلوس عند رسول الله ﷺ جاء رجل حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بيض فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقالوا، ما نعرف هذا ولا هذا صاحب سفر. ثم قال: يا رسول الله: آتيك؟.

قال: نعم.

قال: فجاء فوضع ركبته عند ركبته ويديه على فخذه فقال: ما الإسلام؟.

قال الإسلام: شهادة أن لا إله إلا الله وحده، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت. قال: فما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله.

قال: فما الإحسان؟.

قال: أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فمتى الساعة؟.

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

قال: فما أشراتها؟.

قال: إذا رأيت الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان وولدت الإماماء أربابهن. ثم قال: علي بالرجل؟.

فطلبوه فلم يروا شيئاً.
فلبث يومين أو ثلاثة ثم قال:
يا ابن الخطاب: أتدري من السائل عن كذا وكذا؟
قال: الله ورسوله أعلم.
قال: ذاك جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم.
قال: وسأله رجل من جهينة أو مزينة. قال:
يا رسول الله: فيما نعمل: أفي شيء قد خلا أو مضى، أو شيء
يستأنف الآن؟

قال: في شيء قد خلا ومضى.
فقال رجل — أو بعض القوم —: فيما نعمل إذاً؟
قال: إن أهل الجنة يسرون لعمل أهل الجنة، وإن أهل النار
يسرون لعمل أهل النار (١٦٢).

وقال الضياء المقدسي:
أخبرنا عبد الباقي بن عبد الجبار ببغداد (١٦٣):
أن عمر البسطامي أخبرهم (١٦٤):

(١٦٢) الجامع لشعب الإيمان ١/٥/أ — ب.
(١٦٣) هو أبو أحمد عبد الباقي بن عبد الجبار بن عبد الباقي الهروي الصوفي
الحرزي توفي سنة ٦٠٠ هـ انظر عنه التكملة لوفيات النقلة ٣/٦٤ —
٦٥.

(١٦٤) هو أبو شجاع البسطامي عمر بن محمد بن عبد الله الحافظ المفسر
تفرد برواية مسند الهيثم توفي سنة ٥٦٢ هـ.
وعمره سبع وثمانون سنة.
ترجمته في شذرات الذهب ٤/٢٠٦.

أنا أحمد بن محمد الخليلي (١٦٥):
أنا علي بن أحمد الخزاعي:
أنا الهيثم بن كليب (١٦٦):
نا إسماعيل بن إسحاق القاضي (١٦٧):
نا مسدد:

ثنا يحيى بن سعيد:
عن عثمان بن غياث:
حدثني عبد الله بن بريدة:
عن يحيى بن يعمر، وحميد بن عبد الرحمن: قال:
لقينا عبد الله بن عمر.. فذكرا له حديث القدر ثم قال:
حدثني به عمر بن الخطاب، أو حدثني عمر بن الخطاب.
فذكر القدر وسؤال جبريل للنبي ﷺ.
قال: فذكر الحديث — يعني حديث مطر الوراق.
وزاد عثمان بن غياث في حديثه قال: وسأله رجل من مزينة أو
جهينة، فقال: يا رسول الله: فيما نعمل: أفي شيء قد خلا ومضى، أو

(١٦٥) لعله أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي الدهقان مسند
بلخ توفي سنة ٤٩٢هـ. وعمره مئة سنة سنة وسنة.
انظر تذكرة الحفاظ ١٢٣٠/٤.
(١٦٦) في الأصل: القاسم بن كليب.
(١٦٧) هو القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن الإمام
حماد بن زيد صاحب التصانيف لم يطبع من مؤلفاته غير الصلاة على
النبي ﷺ.
ولد سنة ١٧٩هـ وتوفي سنة ٢٨٢هـ.
فقيه محدث ثقة إمام ترجمته في تذكرة الحفاظ ٦٢٥/٢ — ٦٢٦.

شيء مستأنف الآن؟!

قال: في شيء قد خلا أو مضى.

فقال رجل أو بعض القوم: يا رسول الله فقيم العمل؟
قال: إن أهل الجنة يسرون لعمل أهل الجنة، وإن أهل النار
يسرون لعمل أهل النار (١٦٨).
وقال ابن مندة:

أخبرنا محمد بن يونس:

ثنا أحمد بن مهدي ح.

وأبنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي (١٦٩):

ثنا أحمد بن داود المكي ح (١٧٠):

وأبنا محمد بن يعقوب الشيباني:

ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد

ح (١٧١):

وأبنا علي بن محمد بن نصر:

ثنا معاذ بن المثنى ح.

وأبنا أحمد بن إسحاق بن أيوب:

(١٦٨) المختارة للضياء ٨٣/١.

(١٦٩) أبو العباس المصري صدوق توفي سنة ٣٥٧هـ انظر عنه حاشية

الفقيه علي الإيمان ١٣٧/١.

(١٧٠) ابن موسى توفي سنة ٢٨٢هـ انظر عنه العقد الثمين ٣٨/٣.

(١٧١) هو البوشنجي.

ثنا محمد بن أيوب (١٧٢) قالوا:

أنبأ مسدد بن مسرهد:

ثنا يحيى بن القطان:

ثنا عثمان بن غياث:

عن عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر، وحميد بن عبد الرحمن. قالوا:

لقينا عبد الله بن عمر، فذكرنا له شأن القدر وما يقولون فيه فقال:

إذا رجعتم إليهم. فقولوا لهم: إن ابن عمر منكم بريء وأنتم منه براء

ثلاث مرات، ثم قال: أخبرني عمر بن الخطاب: أنهم بينما هم

جلوس عند النبي ﷺ جاء رجل حسن الوجه حسن الشعر عليه

ثياب بياض، فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقالوا: ما نعرف هذا ولا

هذا صاحب سفر؟.

ثم قال: يارسول الله أسألك؟.

قال: نعم.

قال: فوضع ركبته عند ركبته، ويديه على فخذه فقال: ما

الإسلام؟.

فقال: الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده، وأن محمداً

رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج

البيت.

قال: فما الإيمان؟.

(١٧٢) هو أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي

توفي سنة ٢٩٤هـ.

انظر عنه تذكرة الحفاظ ٦٤٣/٢ وهو ثقة. وولد على رأس المئتين.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله.

قال: فما الإحسان؟.

قال: تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فمتى الساعة؟.

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

قال فما أشراطها؟.

قال: إذا العرة الحفاة العالة رعاء الشاء تطاولوا في البنيان،

وولدت الإمام أربابها.

ثم قال: علي بالرجل، فطلبوه فلم يروا شيئاً فلبث يوماً أو ثلاثاً ثم

قال: يا ابن الخطاب أتدري من السائل عن كذا وكذا؟.

قال: الله ورسوله أعلم.

قال: ذاك جبريل عليه السلام جاء يعلمكم دينكم.

قال: وسأله رجل من جهينة أو مزينة فقال: يا رسول الله فيم

العمل: في أمر قد خلا أو مضى أو شيء مستأنف؟.

قال: في شيء قد خلا أو مضى.

فقال رجل، أو بعض القوم: يا رسول الله: ففيم العمل؟.

فقال: إن أهل الجنة ليسون لعمل أهل الجنة، وأهل النار

ليسون لعمل أهل النار. اهـ (١٧٣).

أما رواية أبي معشر البراء عن ابن غياث فقد رواها ابن مندة:

قال ابن مندة:

أنبأ عمرو بن محمد بن إبراهيم (١٧٤):

(١٧٣) الإيمان ١/١٣٧ — ١٣٩.

(١٧٤) لم أهتم إلى ترجمته.

ثنا أحمد بن عمرو (١٧٥):
ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين:
ثنا أبو معشر البراء (١٧٦):
سمعت عثمان بن غياث:
ثنا عبد الله بن بريدة:
بإسناده نحوه (١٧٧):

رواية مطر الوراق: عن عبد الله بن بريدة:

مدار رواية مطر على الإمام حماد بن زيد، ورواه عن حماد كل من:

أحمد بن عبدة، والغبري، وأبي كامل، ومحمد بن عبيد، وأبي النعمان، وأبي داود الطيالسي، ومسدد بن مسرهد (١٧٨).
فأما رواية ابن عبدة، والغبري، وأبي كامل فقد أسندها مسلم بقوله:

حدثني محمد بن عبيد الغبري، وأبو كامل الجحدري، وأحمد بن عبدة، فقالوا:

-
- (١٧٥) هو البزار الحافظ صاحب المسند.
(١٧٦) البراء — بتشديد الراء — واسمه يوسف بن يزيد البصري العطار ضَعْف والمرجح توثيقه.
ترجمته في تهذيب التهذيب ١١/٤٢٩ — ٤٣٠.
(١٧٧) الإيمان ١/١٣٩.
(١٧٨) انظر فتح الباري ١/١١٧ — ١١٩.

حدثني حماد بن زيد:
 عن مطر الوراق:
 عن عبد الله بن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر. قال:
 لما تكلم معبد بما تكلم به في شأن القدر أنكرنا ذلك.
 قال: فحججت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حجة.
 وساقوا الحديث بمعنى حديث كهمس وإسناده.
 وفيه بعض زيادة ونقصان أحرف (١٧٩).
 قال أبو عبد الرحمن: هذا كل ما أورده مسلم.
 وقال البزار: حدثنا أحمد بن عبدة . قال:
 نا حماد بن زيد (١٨٠):
 عن مطر الوراق:
 عن ابن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر:
 عن ابن عمر:
 عن عمر:
 أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: أدنو (١٨١)
 منك؟
 قال: نعم.
 فدنا حتى وضع يده على ركبتيه، فقال:

(١٧٩) صحيح مسلم ٢٩/١.

(١٨٠) الإمام الجليل الحجة الثبت ولد سنة ٩٨ وتوفي سنة ١٧٩هـ.
 (١٨١) في الأصل: ادنوا.

ما الإسلام؟

قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟

قال: نعم.

قال: صدقت يا رسول الله، فما الإيمان؟

قال: تؤمن بالله، واليوم الآخر، والبعث بعد الموت، والجنة، والنار، والقدر كله خيره وشره.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟

قال: نعم.

قال: صدقت، فما الإحسان؟

قال أن تحشى الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: فصدقه، وولى الرجل فقال: علي به؟

فنظر فلم يوجد، فقال النبي ﷺ: هذا جبريل جاء ليعلمكم دينكم (١٨٢).

وقال الحميدي عن حديث عمر رضي الله عنه بعد ذكره لسياق مسلم:

وزاد أبو بكر (١٨٣) البرقاني في حديث أحمد بن عبدة — وهو

(١٨٢) مسند البزار ٤٦/١ — ٤٧.

(١٨٣) هو أبو بكر محمد الحسن بن الفضل البرقاني توفي سنة ١٣٥٠هـ.

انظر عن آثاره تاريخ التراث العربي ٣٠٤/١.

أحد الرواة الذين روى عنهم مسلم هذا الحديث — بإسناده: أن ابن عمر قال: حدثني عمر بن الخطاب:

أن رسول الله ﷺ قال:

التقى آدم وموسى فقال موسى:

أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة.

فقال له آدم: أنت موسى الذي أصطفاك الله برسالته وكلامه وأنزل عليك التوراة.

قال: نعم.

قال: فوجدته قدره لي قبل أن يخلقني؟.

قال: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى (١٨٤):

وقال أبو عبد الله ابن نصر:

حدثنا أبو كامل فضيل بن الحسين الجحدري:

ثنا حماد بن زيد:

عن مطر الوراق:

عن عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر. قال:

لما تكلم معبد بما تكلم به في شأن القدر أنكرنا ذلك.

قال: فحججت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري، فلما قضينا

نسكننا قال لي: لو ملت بنا إلى المدينة لقينا من بقي بها من

أصحاب محمد ﷺ فسألناه عما جاء به معبد؟.

فقدمنا المدينة فدخلنا المسجد الحرام نؤم عبد الله بن عمر وأبا

سعيد الخدري فإذا عبد الله بن عمر قاعد فاكتفناه وقد مني حميد

للمنطق وكنت أجراً على المنطق منه فقلت:

(١٨٤) الجمع بين الصحيحين ١/١٦ ب — ١٥/أ.

أبا عبد الرحمن: إن قوما نشأوا بالعراق عندنا قرؤا القرآن وفقهوا في الإسلام يقولون: لا قدر؟.

قال: فإذا أنت لقيتهم فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منكم برىء وأنتم منه برآء.

والله لو أنفقوا جبال الأرض ذهباً ما قبله الله منهم حتى يؤمنوا بالقدر.

قال: وحدثني عمر أن آدم وموسى اختصما إلى الله في ذلك، فقال له موسى:

أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة.
فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليك التوراة.

قال: نعم.

قال: فوجدته قدره علي قبل أن يخلقني؟.

قال: نعم.

قال: فحج آدم موسى.

قال: وحدثني عمر. قال:

بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل هيأته هيأة مسافر وثيابه ثياب مقيم — أو قال هيئته هيئة مقيم وثيابه ثياب مسافر — قال: يا رسول الله: أدنو منك؟

قال: نعم.

فدنا منه حتى وضع يديه على ركبتيه فقال:

يا رسول الله: ما الإسلام؟.

قال: أن تسلم وجهك لله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟.
قال: نعم.
قال: صدقت.
قال: قلنا انظروا كيف يسأله وكيف يصدقه؟.
فقال: يا رسول الله: ما الإيمان؟.
قال: الإيمان: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالموت والبعث والجنة والنار وبالقدر كله.
قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟.
قال: نعم.
قال: صدقت.
قال: قلنا: انظروا كيف يسأله وكيف يصدقه؟.
قال مطر: وحدثني شهر عن أبي هريرة: وبالقدر كله خيره وشره.
ثم قال: يا رسول الله: متى الساعة؟.
قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.
ثم ولي، فقال رسول الله ﷺ: علي الرجل؟.
فطلب فما وجدوه.
فقال: هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم (١٨٥):
قال أبو عبد الرحمن: وستأتي أيضا رواية أبي كامل في إسناد أبي نعيم إلى ابن عبيد.
وأما رواية ابن عبيد فأسندها أبو نعيم بقوله:
وأخبرنا أبو محمد بن حيان (١٨٦):

(١٨٥) تعظيم قدر الصلاة ورقة ٨٠/أ — ب.

(١٨٦) هو أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني. مر برقم ٤٥.

ثنا عبدان (١٨٧):
ثنا محمد بن عبيد بن حساب بن سليمان بن أيوب صاحب
البصري (١٨٨):
وحدثنا أبو عمرو ١ بن حمدان (١٨٩):
ثنا الحسن بن سفيان (١٩٠):
ثنا محمد بن عبيد، وأبو كامل. قالوا:
ثنا حماد بن زيد:
ثنا مطر الوراق:
عن عبد الله بن بريدة:
عن يحيى بن يعمر:
عن ابن عمر. قال:
حدثني عمر بن الخطاب أنه كان عند رسول الله ﷺ فجاءه
رجل عليه ثوبان أبيضان... فذكر الحديث لفظ أبي داود (١٩١).
قال أبو عبد الرحمن: لم يزد أبو نعيم على هذا.

(١٨٧) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي الجواليقي مر
برقم ٤٦.
(١٨٨) في الأصل: ابن حسان — بالنون — والصواب ما أثبتته وقد مر برقم
١٧/د/٨.
(١٨٩) هو محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري ثقة توفي سنة ٣٧٦هـ
وعمره ثلاث وتسعون سنة. انظر عنه لسان الميزان ٣٨/٥.
(١٩٠) هو أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني النسوي إمام
حافظ توفي سنة ٣٠٣هـ ترجمته في تذكرة الحفاظ ٧٠٣/٢ —
٧٠٥.
(١٩١) المسند الصحيح ٢٨/١ ب.

وأما رواية النعمان فأسندها البخاري بقوله:
حدثنا أبو النعمان (١٩٢):
ثنا حماد بن زيد:
ثنا مطر الوراق:
عن عبد الله بن بريدة:
عن يحيى بن يعمر.
سمع عبد الله بن عمر.
عن عمر رضي الله عنه. قال:
بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال:
يا رسول الله: ما الإسلام؟
قال: أن تسلم وجهك لله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم
رمضان، وتحج البيت.
قال: فأخبرني بعري الإسلام فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟
قال: نعم.
قال: صدقت.
وساق الحديث (١٩٣).
قال أبو عبد الرحمن: هذا كل ما أورده البخاري رحمه الله.
وأما رواية أبي داود الطيالسي فقد سبق إيرادها نصاً ومثلاً في
الأحكام الكبرى.

(١٩٢) هو محمد بن الفضل السدوسي البصري الملقب بعارم توفي سنة
٢٢٤ هـ ثقة ثبت تغير في آخر عمره.
ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٠٤/٩.
(١٩٣) خلق أفعال العباد ص ٢٦ وعقائد السلف ص ١٤٩.

وأسندها أبو نعيم فقال:
أخبرناه عبد الله بن جعفر (١٩٤):
ثنا يونس بن حبيب (١٩٥):
ثنا أبو داود:
ثنا حماد بن زيد:
عن مطر الوراق:
عن عبد الله بن بريدة:
عن يحيى بن يعمر قال:
لما تكلم معبد.. الحديث (١٩٦).
قال أبو عبد الرحمن: لم يزد أبو نعيم على هذا، وقد أورده
ضمن مختصراته عقب كامل المتن الذي أسنده إلى عبد الله بن يزيد
عن كهمس.
وأما رواية مسدد فأسندها أبو نعيم بقوله:
حدثنا فاروق الخطابي (١٩٧):
ثنا عبد الله بن الأسفاطي (١٩٨):
ثنا مسدد. قال:

(١٩٤) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الإصبهاني توفي
سنة ٣٤٦هـ.

(١٩٥) هو أبو بشر الأصبهاني ثقة توفي سنة ٢٦٧هـ ترجم له أبو الشيخ في
الطبقة التاسعة من طبقات محدثي أصبهان.

(١٩٦) المسند الصحيح ١/٢٨/ب.

(١٩٧) مر برقم ١١٢.

(١٩٨) لم أهتم إلى ترجمته بعد.

ثنا حماد بن زيد:
 عن مطر الوراق:
 عن عبد الله بن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر. قال:
 لما تكلم معبد.. الحديث (١٩٩).
 قال أبو عبد الرحمن: لم يزد أبو نعيم على هذا.
 وقال ابن مندة:
 أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم (٢٠٠)، وأحمد
 بن أيوب بن حذلم (٢٠١). قالوا:
 ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النصري (٢٠٢):

(١٩٩) المسند الصحيح ١/٢٨/ب.

(٢٠٠) أبو يعقوب النهدي الأذري ثقة توفي سنة ٣٣٤هـ.
 انظر حاشية الفقيهي على الإيمان ١/١٤٠ عن تاريخ ابن عساكر
 وانظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/٤٢٧ — ٤٢٨ وصحح وفاته
 بتاريخ ٣٤٤هـ.
 (٢٠١) هو أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن
 حذلم الدمشقي الأسدي الأوزاعي المذهب توفي سنة ٣٤٧هـ.
 ترجمته في النجوم الزاهرة ٣/٣٢٠ والوافي ٦/٤٠٥ وشذرات الذهب
 ٢/٣٧٤ وحرفت حذلم إلى خرام وتذكرة الحفاظ ٣/٨٩٨ وحرفت
 حذلم إلى حاتم.
 (٢٠٢) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو
 النصري الدمشقي حافظ ثقة ثبت توفي سنة ٢٨١هـ.
 انظر عنه تهذيب التهذيب ٦/٢٣٦ — ٢٣٧.

ثنا سليمان بن حرب ح (٢٠٣):

وأباً محمد بن محمد بن يونس:

ثنا أحمد بن مهدي:

ثنا مسدد. قال:

ثنا حماد بن زيد:

عن مطر الوراق:

عن عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر. قال:

لما تكلم معبد الجهني بما تكلم فيه بالبصرة من القدر: حججت أنا وحميد بن عبد الرحمن، فلما قضينا حجنا قلت: لو ملنا إلى المدينة فلقينا من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناهم عما جاء به معبد الجهني؟.

فذهبنا ونحن نؤم عبد الله بن عمر وأبا سعيد الخدري، فلما دخلنا إذا نحن بابن عمر قاعد فاكتفناه، فقدمني حميد للمنطق وكنت أجراً على المنطق منه، فقلت: أبا عبد الرحمن: إن قوما نشؤوا قبلنا بالعراق قرؤا القرآن وتفقهوا في الإسلام يقولون: لا قدر؟.

قال: فأبلغهم أن عبد الله بن عمر بريء منهم، وأنهم منه براء، والله لو أن لأحدهم جبال الأرض ذهباً، فأنفقه في سبيل الله ما قبله منه حتى يؤمن بالقدر.

أخبرني عمر رضي الله عنه أن آدم وموسى عليهما السلام اختصما

(٢٠٣) هو أبو أيوب سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي البصري

حافظ ثقة ولد سنة ١٤٠هـ وتوفي سنة ٢٢٤هـ.

ترجمته في تهذيب التهذيب ١٧٨/٤ — ١٨٠.

إلى الله عز وجل في ذلك، فقال له موسى: أنت آدم الذي أشقيت
الناس وأخرجتهم من الجنة، فقال له: أنت موسى الذي اصطفاك الله
برسالته وبكلامه وأنزل عليك التوراة، فهل وجدته قدره علي قبل أن
يخلقني؟.

قال: نعم.

قال: فحج آدم موسى عليهما السلام.

قال: وحدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كنا جلوسا
مع رسول الله ﷺ إذ دخل عليه رجل هيأته هيئة مسافر وثيابه ثياب
مقيم، أو ثيابه ثياب مقيم وهيأته هيئة مسافر، فقال: يا رسول الله:
أدنو منك؟.

فقال: نعم.

قال: فأقبل حتى وضع يديه على ركبتيه فقال: يا رسول الله: ما
الإسلام؟.

قال: تسلم وجهك — يعني لله عز وجل —، وتقيم الصلاة،
وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وذكر عرى الإسلام.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: قلنا: انظروا كيف يسأله، وانظروا كيف يصدقه.

قال: يا رسول الله: فما الإحسان؟.

قال: أن تخشي الله كأنك تراه، فإذا تكن تراه فإنه يراك.

قال: صدقت.

قال: قلنا: انظروا كيف يسأله، وكيف يصدقه؟.

قال: يا رسول الله: فما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته ورسله، وبالبعث بعد الموت،
وبالقدر كله.

قال: صدقت.

قال: قلنا انظروا كيف يسأله، وانظروا كيف يصدقه؟.

قال: وحدثني شهر بن حوشب عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول
الله فمتى الساعة؟.

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

قال: صدقت صدقت صدقت.

ثم ذهب، فقال رسول الله ﷺ: علي بالرجل، فنظر فلم يوجد،
فقال رسول الله ﷺ: جبريل جاء يعلم الناس دينهم. اهـ.
أخرجه مسلم بن الحجاج: عن أبي كامل الجحدري.

ثنا محمد بن محمد بن يوسف: ثنا محمد بن نصر: ثنا أبو
كامل، وقال نحو حديث كهمس، وألفاظها متقاربة، وهذا خلاف
حديث كهمس، واختلف أصحاب حماد عليه في اللفظ، وجعل
آخر الحديث عن شهر بن حوشب، وتركه أولى، وإن كان مطر
محله الصدق (٢٠٤).

رواية عبد الله بن عطاء: عن عبد الله بن بريده:

قال أبو عبد الله المروزي

حدثنا سعيد بن مسعود (٢٠٥):

(٢٠٤) الإيمان ١/١٤٠ — ١٤٢.

(٢٠٥) لم أهتم إلى ترجمته بعد.

ثنا يحيى بن أبي بكر (٢٠٦):
ثنا زهير بن معاوية:
ثنا عبد الله بن عطاء (٢٠٧) قال:
حدثني عبد الله بن بريدة:
أن يحيى بن يعمر يحدثه:
أنه حج فلقي عبد الله بن عمر. قال:
كنت إذا لقيته أعجبت، وصافحني، وسألني عن أهلي وعن
حامتي (٢٠٨) ثم سألني عن الناس، وأناي أخبرته: أن الناس قد كثر
قراء القرآن منهم، وأنهم يزعمون أنهم يسأنفون العمل استئافا.
قال يحيى: فأرخصي يده من يدي، ثم قال:
إذا جئتهم فقل: إن عبد الله بن عمر يقول:
إنكم براء مني وأنا بريء منكم (ثلاث مرات قالها)، والذي
نفسى منه لو أن لكل إنسان منكم مثل أحد ذهباً أنفقه في سبيل الله
ما يقبله منه حتى يؤمن بالقدر كله.
وحدثني عمر بن الخطاب: أنه كان جالسا مع رسول الله ﷺ
في قوم فأقبل رجل شاب عليه ثياب بياض لا يلوح وجهه سفر ولا
يعرفه حتى قام على القوم فسلم فقال:

(٢٠٦) في الأصل: (بكر).
وإنما هو أبو زكريا يحيى بن أبي بكير نسر الأسدي القيسي الكرمانى
الكوفي ثقة توفي سنة ٥٢٠ هـ.
(٢٠٧) الطائفي مولى المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزوم مختلف فيه
والجمهور على توثيقه. ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٢٢/٥ —
٣٢٣.

(٢٠٨) الحامة: خاصة الرجل من أهله وولده وأقربائه وأصدقائه.

يامحمد: أدنو (٢٠٩) منك؟.

فقال رسول الله ﷺ: نعم أدن مني.

فدنا منه حتى وضع ركبتيه على ركبتي رسول الله ﷺ، ويديه على فخذي رسول الله ﷺ، ثم قال بصوت عال: يامحمد: أسألك؟.

فقال رسول الله ﷺ: نعم.

(يجيبه بمثل صوته بالارتفاع).

فقال: يامحمد: ما الإسلام؟.

قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وتعلي الخمس، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟.

قال: نعم.

قال عمر: فعجبنا من مسألة (٢١٠) رسول الله ولا يعرفه أحد منا.

ثم قال له: ما الإيمان يامحمد؟.

فقال: الإيمان: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار والميزان والقدر كله خيره وشره.
قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟.

(٢٠٩) في الأصل بألف بعد واو الجماعة هكذا: أدنوا. وقد وردت هكذا في كثير من المصادر الخطية، ولا وجه لذلك في الرسم.

(٢١٠) هكذا في الأصل، ولعلها محرفة عن مسألته أو سؤاله.

قال: نعم.

قال: يا محمد: فما الإحسان؟

قال: الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه فإنك إلا تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت فأنا محسن؟

قال: نعم.

قال: [يا] محمد: فمتى قيام الساعة؟

قال: والذي نفسي بيده ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

قال: صدقت.

فتعجبنا من تصديقه رسول الله ولا يعرفه.

قال: إنها فيما استثنى الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

ولكن من أشرطها أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الصم البكم العمي الحفاة رعاء الشاء يتطاولون في البناء ملوك الناس.

فقام فانطلق فقلنا: يا رسول الله:

من هؤلاء الذين نعت؟

قال: هم العرب.

قال: حتى إذا كان بعد ثالثة قال عمر بن الخطاب:

لقيني رسول الله ﷺ فقال:

يا ابن الخطاب: هل تدري من السائل؟

قال: قلت الله ورسوله أعلم.

قال: ذاك جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم (٢١١).

(٢١١) تعظيم قدر الصلاة ورقة ٨٠/ب — ٨١/ب.

قال أبو عبد الرحمن: أبو خيثمة ها هنا ذكر أن الحديث من رواية عمر رضي الله عنه، وسيأتي في حديث ابن عمر من طريق الطرطوسي: أن أبا خيثمة جعله من رواية ابن عمر رضي الله عنه. قال أبو عبد الرحمن: وليس الوهم من أبي خيثمة، وإنما وهم عليه من وهم.

وقال ابن مندة:

وأباً خيثمة بن سليمان (٢١٢):

ثنا محمد بن سعد (٢١٣) ح.

وأباً عبد الله بن إبراهيم المقرئ (٢١٤):

ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير (٢١٥) قال:

أباً يحيى بن أبي بكير:

ثنا زهير بن معاوية:

عن عبد الله بن عطاء:

عن عبد الله بن بريدة:

(٢١٢) هو الإمام أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الطرابلسي

من المصنفين حافظ ثقة ولد سنة ٢٥٠ وتوفي سنة ٣٤٣ هـ.

ترجمته في تذكرة الحفاظ ٨٥٨/٣ — ٨٥٩.

(٢١٣) إن لم يكن محرفاً عن أحمد بن سعيد فيحتمل أن يكون محمد بن

سعد بن حمدويه كما أشار إلى ذلك الفقيه في حاشية الإيمان

١٣٩/١ ويحتمل أن يكون العوفي المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ترجمته في

تاريخ بغداد ٣٢٢/٥ — ٣٢٣.

(٢١٤) بن الصباح كما في ذكر أخبار أصبهان ١١٨/٢.

(٢١٥) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير. ثقة.

انظر عنه تاريخ بغداد ٨٠/١٠.

أن يحيى بن يعمر حدثه أنه حج فلقي عبد الله بن عمر، فذكر الحديث بطوله.

رواه عثمان بن سعيد الكوفي (٢١٦).

عن زهير بن معاوية نحوه.

وروي هذا الحديث مطر الوراق: عن عبد الله بن بريدة، فزاد فيه وقدم وأخر بعض الحديث (٢١٧).

رواية ابن العيزار: عن ابن بريدة:

قال ابن مندة:

أنبأ يحيى بن عبد الله بن الحارث، ومحمد بن إبراهيم بن مروان. قالوا:

ثنا أحمد بن علي بن سعيد الحمصي (٢١٨):

ثنا عبيد الله بن عمر القواريري (٢١٩):

ثنا أبو معشر البراء:

أنبأ عبيد الله بن العيزار (٢٢٠):

(٢١٦) بن مرة المري القرشي الكوفي المكفوف.

ثقة ترجمته في تهذيب التهذيب ١١٩/٧.

(٢١٧) الإيمان ١٣٩/١ — ١٤٠.

(٢١٨) هو المروزي مر برقم ١١.

(١١٩) هو أبو سعيد عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي البصري القواريري

ثقة توفي سنة ٢٣٥هـ.

انظر عنه تهذيب التهذيب ٤٠/٧ — ٤١.

(٢٢٠) لم أعرفه بعد، وأخشى أن يكون الاسم محرفاً، ومن تلاميذ ابن بريدة

أبو المنيب عبيد الله بن عبد الله العتكي.

عن عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر: بإسناد نحوه (٢٢١).

قال أبو عبد الرحمن: سيأتي في حديث ابن عمر رضي الله عنهما
إسناد ابن نصر إلى عطاء بن السائب عن ابن بريدة حيث جعل
الحديث من رواية عبد الله.

والوهم على ابن بريدة وليس منه.

قال أبو عبد الرحمن: بهذا انتهت رواية عبد الله بن بريدة: عن
يحيى بن يعمر: عن عبد الله بن عمر: عن أبيه: عن رسول الله ﷺ.
فإلى رواية شقيقه سليمان بن بريدة.

رواية سليمان بن بريدة: عن يحيى بن يعمر:

رواه عن سليمان كل من علقمة بن مرثد، ومحارب بن دثار.
وروي عن علقمة عن يحيى مباشرة، ولا يصح كما سيأتي بيانه.
وهذه هي طرق حديث سليمان.

قال أبو داود السجستاني عقب سياقه لكامل حديث كهمس
ومختصر حديث ابن غياث:

حدثنا محمود بن خالد:

ثنا الفريابي (٢٢٢).

عن سفيان. قال:

(٢٢١) الإيمان ١/١٣٩.

(٢٢٢) هو محمد بن يوسف مر برقم ٥٢.

ثنا علقمة بن مرثد:

عن سليمان بن بريدة: عن ابن يعمر بهذا الحديث يزيد وينقص،
قال: فما الإسلام؟ قال: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت،
وصوم شهر رمضان، والاعتسال من الجنابة.
قال أبو داود: علقمة مرجىء (٢٢٣).

قال أبو عبد الرحمن: سيأتي في حديث ابن عمر إن شاء الله:
أن كلا من الزبيري وأبي نعيم الفضل روياه عن سفيان بهذا الإسناد
ولم يذكر عمر رضي الله عنه في إسنادهما.
وقال إبراهيم بن طهمان (٢٢٤):

عن عطاء بن السائب (٢٢٥):

عن محارب بن دثار، وعلقمة بن مرثد:

عن ابن يعمر:

عن ابن عمر:

عن أبيه. قال:

بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل حسن الوجه طيب
الريح جيد الثياب فقال:

(٢٢٣) سنن أبي داود برواية اللؤلؤي ٥٢٨/٢.

(٢٢٤) هو أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني ثقة مرجىء،
وقيل: رجع عن الإرجاء توفي سنة ١٦٣ هـ ترجمته في تهذيب
التهذيب ١٢٩/١ - ١٣١ وقد طبع كتابه في السنن.

(٢٢٥) هو أبو السائب بن مالك الثقفي ثقة، إنما ضعف لكثرة الرواية عنه بعد
اختلاطه.

توفي سنة ١٣٧ وفي تاريخ وفاته خلاف.

انظر عنه تهذيب التهذيب ٢٠٣/٧ - ٢٠٧.

سلام عليكم يا رسول الله.
فقال: وعليك السلام.
قال: أدنو؟
قال: (٢٢٦): ادن.
فدنا ثم قام فقال أصحابه:
يا لله إن رأينا كالיום رجلا أحسن قامة ولا أحسن وجها ولا أطيـ
ب ربحا ولا أجود ثيابا ولا أشد توقيرا لرسول الله ﷺ منه!
ثم قال: أدنو.
قال: ادن.
قدنا ثم قام، فقال لنا مثل ما قال لنا.
ثم قال: أدنو؟
فقال: ادن، فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه، ثم قال:
ما الإيمان؟
قال: أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين.
فذكره وذكر فيه أن النبي ﷺ قال: هذا جبريل أتاكم يعلمكم
أمر دينكم (٢٢٧).
وقال السهقي:
أخبرنا علي بن بشران (٢٢٨):
أنا إسماعيل بن محمد الصفار:

(٢٢٦) ذكر محقق السنن لابن طهمان أن الأصل: قال: أدنو: ادن.

وضبطته أنا هاهنا حسب السياق.

(٢٢٧) السنن لابن طهمان ١٢٧٩/١ مجلة معهد المخطوطات.

(٢٢٨) مر برقم ٩٨.

ثنا محمد بن إسحاق الصغاني (٢٢٩):

ثنا يعلي بن عبيد (٢٣٠):

ثنا أبو سنان:

عن علقمة بن مرثد:

عن ابن بريدة. قال:

كنت أنا وابن يعمر جالسين في المسجد فجاء ابن عمر...
فذكر الحديث في سؤال الرجل رسول الله ﷺ عن الإيمان، وقال
في جوابه:

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث والحساب
والجنة والنار والقدر خيره وشره من الله عز وجل (٢٣١).

رواية سليمان التميمي: عن يحيى بن يعمر:

لما ساق مسلم حديث كهمس، ومطر، وابن غياث قال:
وحدثنا حجاج بن الشاعر (٢٣٢):

(٢٢٩) حافظ حجة عدل ثبت توفي سنة ٢٠٦هـ انظر عنه تذكرة الحفاظ
٥٧٣/٢ — ٥٧٤.

(٢٣٠) هو الحافظ الثبت العدل أبو يوسف الطنافسي توفي سنة ٢٠٩هـ.
ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣٣٤/١ — ٣٣٥.

(٢٣١) الاعتقاد والهداية ورقة ٤٣/أ.

(٢٣٢) هو أبو محمد حجاج بن يوسف أبي يعقوب الشاعر بن حجاج
الثقفي البغدادي ثقة حافظ توفي سنة ٢٥٩هـ ترجمته في تهذيب
التهذيب ٢٠٩/٢ — ٢١٠.

حدثنا يونس بن محمد:

حدثنا المعتمر:

عن أبيه:

عن يحيى بن يعمر:

عن ابن عمر:

عن عمر:

عن النبي ﷺ: بنحو حديثهم (٢٣٣).

وقال البزار:

حدثنا يوسف بن واضح (٢٣٤) قال:

نا المعتمر بن سليمان:

عن أبيه:

عن يحيى بن يعمر:

عن ابن عمر:

عن عمر:

عن النبي ﷺ أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فسأله:

ما الإسلام؟

قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتقيم

الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟

قال: نعم.

(٢٣٣) صحيح مسلم ٣٠/١.

(٢٣٤) أبو يعقوب الهاشمي البصري ثقة توفي سنة ٢٥١ هـ.

انظر عنه تهذيب التهذيب ٤٢٧/١١.

قال: صدقت يا رسول الله، فما الإيمان؟
قال: تؤمن بالله واليوم الآخر والبعث من بعد الموت والجنة والنار والقدر كله خيره وشره.
قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟
قال: نعم.
قال: صدقت:
هكذا حدثناه أو معناه أو قريبا منه (٢٣٥)
وقال الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة:
حدثنا أبو يعقوب يوسف بن واضح الهاشمي:
ثنا المعتمر بن سليمان:
عن أبيه:
عن يحيى بن يعمر. قال:
قلت — يعني لعبد الله بن عمر —: يا أبا عبد الرحمن إن أقواما يزعمون أن ليس قدر.
قال: هل عندنا منهم أحد؟
قلت: بلى.
قال: فأبلغهم عني إذا لقيتهم أن ابن عمر يقرأ إلى الله منكم وأنتم براء منه، ثم قال: حدثني عمر بن الخطاب. قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في إناس إذ جاء رجل، عليه شحنة سفر وليس من أهل البلد، يتخطى حتى ورد فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد ما الإسلام.

قال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله،
وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتعتصر وتغتسل من
الجنابة، وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان.
قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟
قال: نعم.

قال: صدقت.
وذكر الحديث بطوله في السؤال عن الإيمان والإحسان
والساعة. (٢٣٦).

وقال أبو حاتم محمد بن حبان البستي (٢٣٧):
أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة:
حدثنا يوسف بن واضح الهاشمي:
حدثنا معتمر بن سليمان:

(٢٣٦) صحيح ابن خزيمة ٣/١ — ٤.

(٢٣٧) هو الحافظ محمد بن حبان بن أحمد الحنظلي التميمي البستي ثقة
نقموا عليه لبعض آرائه فاتهموه في دينه.
توفي سنة ٣٥٤ ترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/٩٢٠ — ٩٢٣ طبع له
معرفة المجروحين، وروضة العقلاء، ومشاهير علماء الأمصار، وطبع
الجزء الأول من صحيحه بتنقيح الفارسي، وزوائد صحيحه للهيثمي.
وانظر عن آثاره الخطية تاريخ التراث العربي ١/٣٠٧ — ٣٠٩ وقد
نسب إليه العظمة وإنما هو لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر
بن حبان — بالياء المثناة —.
قال أبو عبد الرحمن: ويضاف إلى كتبه الخطية كتاب (المحبة،
والشوق والأنس والرضي).

عن أبيه:

عن يحيى بن يعمر. قال:

قلت — يعني لابن عمر —: يا أبا عبد الرحمن: إن أقواما يزعمون أن ليس قدر.

قال: هل عندنا منهم أحد؟.

قلت: لا.

قال: فأبلغهم عني إذا لقيتهم أن ابن عمر يרא إلى الله منكم، وأنتم برآء منه.

حدثنا عمر بن الخطاب قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس إذ جاءه رجل ليس عليه سيما سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى ورك فجلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ما الإسلام؟.

فقال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج وتعتمر، وتغتسل من الجنابة، وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: يا محمد ما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟.

قال: نعم. قال: صدقت.

قال: يا محمد ما الإحسان؟.

قال: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟.

قال: نعم. قال: صدقت.

قال: فمتى الساعة؟.

قال: سبحان الله، ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن إن شئت نبأتك عن أسرارها.

قال: أجل.

قال: إذا رأيت الحفاة العراة يتناولون في البناء وكانوا ملوكا.

قال: ما العالة الحفاة العراة؟.

قال: العريب.

قال: وإذا رأيت الأمة تلد ربها فذاك من أسرار الساعة.

قال: صدقت. ثم نهض فولى، فقال رسول الله ﷺ: علي بالرجل؟.

فطلبناه كل مطلب فلم نقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: أتدرون من هذا؟ هذا جبريل عليه السلام أتاكم ليعلمكم دينكم. خذوا عنه، والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل مرتي هذه، وما عرفته حتى ولى.

قلت: رواه مسلم باختصار. (٢٣٨).

وقال أبو نعيم:

(٢٣٨) موارد الظمان ص ٣٥ والقائل (قلت) هو الهيثمي.

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم
الصفار (٢٣٩):

ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة:

نا يوسف بن واضح الهاشمي في بني عدان ح.

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر (٢٤٠):

ثنا محمد بن الحسن بن علي بن يحيى ح (٢٤١):

وثنّا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي (٢٤٢):

ثنا الحسن بن أحمد بن الليث (٢٤٣) قال:

ثنا يوسف بن واضح:

ثنا المعتمر بن سليمان:

عن أبيه:

عن يحيى بن يعمر. قال:

قلت يا أبا عبد الرحمن: إن أقواما يزعمون أن ليس قدر.

(٢٣٩) ذكره أبو نعيم في ذكر أخبار إصبهان ٢٠٢/١ — ٢٠٣ باسم إبراهيم

بن إسحاق بن موسى أبي إسحاق الصفار التاجر.

ثم لما روى عنه سماه أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم
الصفار.

(٢٤٠) هو الشيخ الإصبهاني.

(٢٤١) لم أهد إلى ترجمته بعد.

(٢٤٢) هو العسال الإصبهاني حافظ ثقة مأمون توفي سنة ٣٤٩ ترجمته في

تذكرة الحفاظ ٨٨٦/٣ — ٨٨٨.

(٢٤٣) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكشي الشيرازي

حافظ ثقة توفي سنة ٤٠٥ ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٠٣٧/٣ —

١٠٣٨.

قال: هل عندنا منهم أحد؟.

قلت: لا.

قال: فأبلغهم إذا لقيتهم عني أن ابن عمر ييراً إلى الله منكم وأنهم برآء منه.

قال عمر بن الخطاب: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس إذ جاءه رجل عليه شحنة سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى ورد فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد: ما الإسلام؟.

قال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج، وتعتمر، وتغتسل من الجنابة، وأن تتم الوضوء، وتصوم رمضان.

قال: فإذا فعلت ذلم فأنا مسلم؟.

قال: نعم.

فذكر نحو حديث كهمس إلا أنه زاد الغسل من الجنابة وإتمام الوضوء في شرائع الإسلام.

اللفظ لابن خزيمة (٢٤٤).

قال أبو عبد الرحمن: لم يزد أبو نعيم على هذا.

وقال: ابن مندة:

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي (٢٤٥) وحسان بن محمد،

(٢٤٤) المسند الصحيح ١/٢٨ ب — ٢٩ أ.

(٢٤٥) هو الحافظ الثبت أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري.

توفي سنة ٣٤٩ هـ وترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/٩٠٣ — ٩٠٥.

ومحمد بن يعقوب الشيباني وعبد الله بن سعد البزار (٢٤٦) قالوا:

أنبا محمد بن إسحاق بن خزيمة:

ثنا يوسف بن واضح أبو يعقوب الهاشمي إملاء:

ثنا المعتمر بن سليمان:

عن أبيه:

عن يحيى بن يعمر. قال:

قلت لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن إن قوما يزعمون أن

ليس قدر؟.

قال: هل عندنا منهم أحد؟.

قلت: لا.

قال: فأبلغهم عني إذا لقيتهم أن ابن عمر برىء إلى الله عز وجل

منكم وأنتم منه براء.

حدثني عمر بن الخطاب قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله

ﷺ في أناس إذ جاء رجل ليس عليه شحنة سفر، وليس من أهل

البلد يتخطى حتى ورك فجلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا

محمد ما الإسلام؟.

فقال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتحج وتعمّر، وتغتسل من الجنابة،

وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟.

(٢٤٦) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد البزار النيسابوري الحاجي

حافظ ثبت توفي سنة ٣٤٩ هـ وترجمته في تذكرة الحفاظ ٩٠٧/٣ —

٩٠٨.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: يا محمد ما الإيمان؟

قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره.

قال: فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن؟

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: يا محمد ما الإحسان؟

قال: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت فأنا محسن؟

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: فمتى الساعة؟

قال: سبحان الله ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وإن شئت نبأتك بأشارتها؟

قال: أجل.

قال: فإذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا.

قال: وما العالة الحفاة العراة؟

قال: العريب.

قال: وإذا رأيت الأمة تلد ربها فذلك من أشراط الساعة.

قال: صدقت، ثم نهض، فولى، فقال رسول الله ﷺ علي بالرجل؟.

فطلبناه كل مطلب فلم نقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: هل تدرون من هذا؟.

هذا جبريل عليه السلام أتاكم ليعلمكم دينكم، خذوا عنه، والذي نفسي بيده ما شبه علي قبل مرتي هذه، وما عرفته حتى ولى (٢٤٧).

وقال الدار قطني:

ثنا إسماعيل بن محمد أبو علي الصفار، وأبو بكر محمد بن موسى بن أبي حامد صاحب بيت المال. قالوا:
حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي:

نا يونس بن محمد:

نا معتمر بن سليمان:

عن أبيه:

عن يحيى بن يعمر. قال:

قلت لابن عمر.. إلخ.

قال أبو عبد الرحمن: مر كامل هذا الحديث سنداً ومتناً في الأحكام الوسطى.

وقال ابن مندة:

نبأ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، ومحمد بن يعقوب بن يوسف. قالوا:

ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود:

ثنا يونس بن محمد المؤدب:

ثنا المعتمر بن سليمان:

عن أبيه:

عن يحيى بن يعمر. قال:

قلت لابن عمر يا أبا عبد الرحمن إن قوما يزعمون أن ليس
قدر؟!.

قال: هل عندنا منهم أحد؟.

قلت: لا.

قال: فأبلغهم عني إذا لقيتهم أن ابن عمر برىء إلى الله عز وجل
منكم وأنتم منه براء.

سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: بينما نحن جلوس
عند رسول الله ﷺ في أناس إذ جاء رجل ليس عليه شحناء سفر
وليس من أهل البلد فتخطى حتى ورك بين يدي رسول الله ﷺ كما
يجلس الرجل في الصلاة، ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ
فقال: يا محمد ما الإسلام؟.

قال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله،
وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج وتعتمر، وتغتسل من
الجنابة، وتتم الوضوء، وتصوم رمضان.

قال: فإن فعلت هذا فأنا مسلم؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: يا محمد ما الإيمان؟.

قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتؤمن بالجنة
والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره.

قال: فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: يا محمد ما الإحسان؟.

قال: أن تعمل لله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت هذا فأنا محسن؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: فمتى الساعة؟.

قال: سبحانه الله ما المسئول بأعلم من السائل؟.

قال: إن شئت أنبأتك بأشراطها؟.

قال: أجل.

قال: إذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا

ملوكا.

قال: ما العالة الحفاة العراة؟.

قال: العريب.

وإذا رأيت الأمة تلد ربتها فذلك من أشراط الساعة.

قال: صدقت، ثم نهض فولى.

قال: رسول الله ﷺ: علي بالرجل؟.

فطلبناه فلم نقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: هل تدرون من

هذا؟.

هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم، فخذوا عنه فو

الذي نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل مرتي هذه، وما عرفته

حتى ولى.

هكذا حدث به يونس بن محمد المؤدب عن المعتمر بلفظين مختلفين، وفي كل واحد من الخبرين ألفاظ ليست في الآخر من الزيادات وعلى هذا روى عنه حجاج الشاعر كما رواه ابن المنادي. فأما الخبر الأول، فوافقه محمد بن أبي يعقوب الكرمانى (٢٤٨) وهو أحد الثقات ممن روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع واعتمده ووثقه.

أما الخبر الثاني، فرواه يوسف بن واضح الهاشمي البصري وغيره عن المعتمر بن سليمان من نحو رواية يونس بن محمد وذكر فيه الزيادات التي ذكرها يونس في الخبر الأخير (٢٤٩). وقال ابن مندة:

أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف (٢٥٠)، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل (٢٥١). قالوا:

ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود:

ثنا يونس بن محمد المؤدب:

ثنا المعتمر بن سليمان:

عن أبيه:

عن يحيى بن يعمر. قال:

(٢٤٨) لعله محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب إلا أنه بصري وهو من رجال البخاري.

انظر عنه تهذيب التهذيب ٢٨٤/٩ — ٢٨٥.

(٢٤٩) الإيمان ١٤٦/١ — ١٤٧.

(٢٥٠) هو ابن الأخرم الشيباني مضى برقم ١٧/و/١٠٣.

(٢٥١) هو الصفار.

كان رجل من جهينة فيه زهو وكان يتوئب على جيرانه ثم إنه قرأ القرآن، وفرض الفرائض، وقص على الناس، ثم إنه صار من أمره أنه زعم أن العمل أنف من شاء عمل خيراً ومن شاء عمل شراً. قال: فلقيت أبا الأسود الديلي، فذكرت ذلك له، فقال: كذب ما رأينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ إلا يثبت القدر، ثم إنني حججت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري، فلما قضينا حجتنا. قال: قلنا نأتي المدينة فنلقى أصحاب رسول الله ﷺ فنسألهم عن القدر؟.

قال: فلما أتيت المدينة لقينا إنسانا من الأنصار، فلم نسأله. قلنا: حتى نلقى ابن عمر وأبا سعيد الخدري. قال: فلقينا ابن عمر كفه عن كفه. قال: فقممت عن يمينه وقام عن شماله. قال: قلت: تسأله أم أسأله؟.

قال: لا بل تسأله، لأنني كنت أبسط لسانا منه.

قال: قلنا: يا أبا عبد الرحمن إن ناسا عندنا بالعراق قد قرؤا. وفرضوا الفرائض، وقصوا على الناس يزعمون أن العمل أنف من شاء عمل خيراً، ومن شاء عمل شراً.

قال: فإذا لقيتم أولئك فقولوا: يقول ابن عمر: هو منكم بريء وأنتم منه براء، ابن عمر منكم بريء وأنتم منه براء فو الله لو جاء أحدهم من العمل مثل أحد ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر. ولقد حدثني عمر: عن رسول الله ﷺ: أن موسى لقي آدم عليهما السلام فقال: يا آدم أنت خلقتك الله بيده وأسجد لك الملائكة، وأسكنك الجنة، فو الله لولا ما فعلت ما دخل أحد من ذريتك النار.

قال: فقال: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه
تلومنى فيما قد كان كتب علي قبل أن أخلق؟!.

فاحتجا إلى الله عز وجل، فحج آدم موسى عليهما السلام،
فاحتجا إلى الله عز وجل فحج آدم موسى عليهما السلام.

لقد حدثني عمر أن رجلا في آخر عمر رسول الله ﷺ جاء إلى
رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أدنو منك؟.

قال: نعم.

قال: فجاء حتى وضع يده على ركبته فقال: ما الإسلام؟.

قال: تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: فجعل الناس يتعجبون منه، ويقولون: انظروا يسأله ثم

يصدقه؟.

قال: فما الإحسان؟.

قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: فجعل الناس يتعجبون، ويقولون: انظروا إليه يسأله

ويصدقه؟!.

قال: فما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبين والكتاب

والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: فجعل القوم يتعجبون ويقولون: انظروا كيف يسأله ثم يصدقه؟.

قال: فمتى الساعة؟.

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

قال: فما أعلامها؟.

قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة الصم البكم ملوكا يتطاولون في البنيان.

ثم انصرف فلقي رسول الله ﷺ عمر بعد ذلك فقال: أتدري من الرجل الذي أتاكم.

قال: فإنه جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم. اهـ (٢٥٢).
وقال أبو نعيم:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن (٢٥٣):

وثنا محمد بن جعفر (٢٥٤) قال:

ثنا عباس بن محمد بن مجاشع (٢٥٥):

(٢٥٢) الإيمان ١/١٤٣ — ١٤٤.

(٢٥٣) لعله أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن حماد البزاز

العسكري المتوفى سنة ٣٤١هـ وترجمته في تاريخ بغداد ١٠/٣٣ —

٣٤.

(٢٥٤) هو أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي الوراق غندر توفي

سنة ٣٧٠هـ وترجمته في تذكرة الحفاظ ٣/٩٦٠ — ٩٦١.

(٢٥٥) لم أهتم إلى ترجمته بعد.

ثنا محمد بن أبي يعقوب:

ثنا معتمر بن سليمان:

عن أبيه:

عن يحيى بن يعمر:

عن ابن عمر قال:

حدثني عمر: أن رجلا في آخر عمر النبي ﷺ جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: أدنو منك؟

فقال: نعم.

فجاء حتى وضع يده على ركبته فقال:

ما الإسلام؟.. فذكره (٢٥٦).

قال أبو عبد الرحمن: لم يزد أبو نعيم على هذا.

وقال ابن مندة:

أخبرنا عبد الله بن سعد البزار النيسابوري:

ثنا علي بن الحسين بن بشار (٢٥٧) من أصل كتابه:

ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرمانى:

ثنا المعتمر بن سليمان:

عن أبيه:

عن يحيى بن يعمر:

عن ابن عمر. قال:

حدثني عمر عن رسول الله ﷺ أن موسى لقي آدم عليهما السلام، فقال موسى: يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده وأسجد لك

(٢٥٦) المسند الصحيح ١/٢٩/أ.

(٢٥٧) لم أهد إلى ترجمته.

ملائكته، وأسكنك الجنة، فو الله لولا ما فعلت ما دخل أحد من ذريتك النار.

قال: فقال آدم: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلمته تلومني فيما كتب علي قبل أن أخلق.

احتجا إلى الله عز وجل فحج آدم موسى عليهما السلام. وحدثني عمر بن الخطاب أن رجلا في آخر عمر رسول الله ﷺ جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أدنو منك؟ قال: نعم.

قال: فجاء حتي وضع يده على ركبتيه، فقال: ما الإسلام؟ فقال: تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: فجعل الناس يتعجبون منه يقولون: انظروا يسأله ثم يصدقه. قال: ما الإحسان؟.

قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك. قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: فجعل الناس يتعجبون منه يقولون انظروا إليه يسأله ثم يصدقه؟.

قال: فما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبين والكتاب
والجنة والنار، والبعث بعد الموت والقدر كله.
قال: فإذا فعلت فقد آمنت؟
قال: نعم.
قال: صدقت.
قال: فجعل الناس يتعجبون منه كيف يسأله ثم يصدقه؟
قال: فمتى الساعة؟
قال: ما المسئول بأعلم من السائل؟
قال: فما أعلامها؟
قال: تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة ملوكا يتطاولون
في البنيان، ثم انصرف، فلقي رسول الله ﷺ عمر بعد ذلك فقال:
تدري من الرجل الذي أتاكم؟
قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم (٢٥٨).

[ز — نص الأحكام الصغرى: حديث جبريل عليه السلام برواية أبي هريرة رضي الله عنه.
قال عبد الحق]:

وفي حديث أبي هريرة (١): ما المسئول عنها بأعلم من السائل،
وسأحدثك عن أشراتها:

إذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراتها، وإذا رأيت الحفاة
العراة الصم البكم ملوك الأرض فذاك من أشراتها، وإذا رأيت
البهم (٢) يتناولون في البنيان فذاك من أشراتها في خمس من
الغيب (٣) لا (٤) يعلمهن إلا الله.

ثم قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي
الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ

(١) [١] د/ص.

وفي هامش (هـ/ص):

اسم أبي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخر على الراجح من
ثلاثين قولاً.

قاله الإمام النووي رحمه الله. اهـ.

(٢) في هامش (ج/ص):

البهم: البكم لم يرد به الحقيقة ولكن لما كانوا... لا يعون ولا يفهمون
سماهم وإن أراد أهل المفاوز الذين كانوا في ضيق
العيش ويملكون الديار ويسودون الخلق وليسوا ملوكاً، وذلك من
أشراط الساعة.

(٣) [٢/أ] و/ص.

(٤) [٢] ج/ص.

تموت ﴿ إلى آخر السورة (٥).
 ثم (٦) قام الرجل فقال رسول الله ﷺ.
 ردوه علي فالتمس فلم يجدوه.
 فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم
 تسألوا (٧).
 وفي طريق أخرى عن أبي هريرة أيضا:
 وتقيم الصلاة المكتوبة (٨) وتؤدي الزكاة المفروضة (٩).

-
- (٥) في صحيح مسلم ١/١ (بدل إلى آخر السورة): إن الله عليم خبير.
 (٦) في صحيح مسلم: قال ثم.
 (٧) هذا الحديث من صحيح مسلم ٣١/٣٠/١ بروايته عن زهير عن جبريل
 عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة.
 وسيأتي في الأحكام الكبرى باختلاف كثير.
 (٨) [١١] ب/و.
 (٩) في هامش (ج/ص):
 حكمة التقييد بالمفروضة الاحتراز من الزكاة المعجلة قبل الحول. اهـ.
 قال أبو عبد الرحمن: هذه رواية مسلم في صحيحه عن ابن أبي شيبة
 وزهير عن ابن عليه.
 قال أبو عبد الرحمن: مكان هذا النص في نسخ الأحكام الصغرى
 كالتالي: [٢/ب..إلخ] و/ص، و[٢..إلخ] د/ص، و[٣..إلخ]
 ه/ص، و[٣..إلخ] ه/ص، و[٣..إلخ] ج/ص، و[٣..إلخ] ب/و.

[ح - نص الأحكام الوسطى: حديث جبريل عليه السلام برواية أبي هريرة رضي الله عنه.
قال عبد الحق]:

ولمسلم في حديث أبي هريرة: ما المسئول عنها... إلخ.
قال أبو عبد الرحمن: أورده عبد الحق كما نص عليه في
الأحكام الصغرى.

[ط — نص الأحكام الكبرى: حديث جبريل عليه السلام برواية أبي هريرة رضي الله عنه.
قال عبد الحق]:

مسلم: حدثنا أبو بكر بي إبي شية، وزهير بن حرب جميعا: عن ابن عليّة.

قال زهير: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم (١): عن ابن حيان (٢):
عن أبي زرعة (٣) بن عمرو بن جرير: عن أبي هريرة قال:

(١) ابن عليّة هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أبو بشر الأسدي ولاء البصري.

ولد سنة ١١٠ هـ وتوفي سنة ١٩٣ هـ.

إمام حافظ ثبت ثقة إنما ذكره الذهبي في الميزان ٢١٥/١ — ٢٢٠ — مع إقراره بإمامته — لما أخذ عليه من شرب النبيذ وما روي له من مذهب حول القرآن مع أن الثابت عنه بآخرة القول بأن القرآن منزل غير مخلوق.

وشرب النبيذ كان عن اجتهاد لبعض فقهاء العراق، وبعضهم يعتمد شربه تدينا.

(٢) هو أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي من تميم الرباب.

مجمع على صلاحه وثقته توفي سنة ١٤٥ هـ.

ترجمته في تهذيب التهذيب ٢١٤/١١ — ٢١٥.

(٣) بن عبد الله البجلي الكوفي.

قيل اسمه هرم، وقيل عبد الله، وقيل عبد الرحمن، وقيل عمرو، وقيل جرير، وقيل اسمه كنيته. مجمع على توثيقه.

كان رسول الله ﷺ (٤) يوما (٥) بارزا للناس فأتاه رجل فقال
يارسول الله:

ما الإيمان:

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه (٦) ورسله وتؤمن
بالبعث الآخر.

قال: يارسول الله: ما الإسلام؟.

قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان.

قال: يارسول الله: ما الإحسان؟.

قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه فإنه يراك.

قال: يارسول الله [٣]: متى الساعة؟.

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن
أشراطها (٧):

إذا ولدت الأمة ربها فذاك من أشراطها، وإذا كانت العرة الحفاة
ثم تلا (٨): ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي

(٤) الحديث في صحيح مسلم ٣٠/١ وما بين القوسين المعكوفين تكملة منه.

(٥) في الأصل: يؤمنا.

(٦) في الأصل وردت كلمة (كتابة) مكررة، ولم ترد كلمة لقائه.

(٧) في هامش الأصل:

... العداد الشرط العلة والجميع أشراط علاماتها.
وأشراط لنفسه الشيء أعلمه.

(٨) في صحيح مسلم: تلا ﷺ.

الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض
تموت إن الله عليم خبير ﴿١﴾.

قال: ثم أدبر الرجل فقال رسول الله ﷺ: ردوا علي الرجل،
فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا.

فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم.
وحدثنا (٩) محمد بن عبد الله بن نمير (١٠): ثنا محمد بن
بشر (١١): ثنا أبو حيان التيمي بهذا الإسناد (١٢) مثله غير أن
روايته:

إذا ولدت الأمة بعلمها — يعني السراري — (١٣).
أبو بكر بن أبي شيبة اسمه عبد الله بن محمد بن أبي شيبة.
وأبو حيان التيمي اسمه يحيى بن سعيد بن حيان كوفي من خيار
أهل الكوفة.

قال مسلم بن الحجاج (١٤):

-
- (٩) القائل حدثنا: مسلم في صحيحه.
(١٠) هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارقي الكوفي أبو عبد الله
توفي سنة ٢٣٤هـ.
مجمع على إمامته وثقته وصلاحه.
تهذيب التهذيب ٢٨٢/٩ — ٢٨٣.
(١١) هو محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدي الحافظ أبو عبد
الله توفي سنة ٢٠٣هـ.
مجمع على توثيقه ومجمع على ضبطه إذا حدث من كتابه.
ترجمته في تهذيب التهذيب ٧٣/٩ — ٧٤.
(١٢) هذا من كلام مسلم.
(١٣) هذا هو جميع نص مسلم بهذا الإسناد كما في صحيحه ٣٠/١.
(١٤) لعل ذلك من كتاب مسلم (الأسماء والكنى).

وأبو زرعة اسمه عبد الرحمن بن عمرو، ويقال عمرو بن عمرو.
عداده في أهل الكوفة.
وأبو هريرة اختلف في اسمه ف قيل: عبد شمس.
وقيل: عبد نهم.
وقيل سكين بن عمرو.
وقيل عبد الله بن عمرو:
ويقال: خرنوم.
ويقال: عبد العزى.
ذكر هذا مسلم بن الحجاج في كناه.
وزاد ابن أبي حاتم:
ويقال: عبد غنم.
وعبد نعم.
وعامر بن عبد شمس.
وعبد الله بن عامر.
قال: فأما من قال: اسمه عبد شمس فأبو نعيم، ويحيى بن معين،
وأبو زرعة، وذكر ذلك عن أحمد بن حنبل.
قال ابن أبي حاتم أيضا:
ولم يذكر قول مسلم في اسمه خرنوم وعبد العزى.
وقال أبو عمر — وذكر الاختلاف في اسمه —: ويقال عبد
الرحمن بن صخر.
وعلى هذا اعتمدت طائفة الكتب في الأسماء والكنى.
وحكي عن البخاري أنه قال:
كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس، وفي الإسلام عبد
الله.

قال أبو عمر: ومثل هذا الاختلاف والاضطراب لا يصح معه شيء وكنيته أولى به.

مسلم: حدثني زهير بن حرب: حدثني جرير (١٥):
عن عمارة بن القعقاع (١٦): عن أبي زرعة: عن أبي هريرة. قال:
قال رسول الله ﷺ: سلوني؟
فهابوه أن يسألوه.

قال: (١٧) فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال:
يا رسول الله: ما الإسلام؟
قال: لا تشرك [٤] بالله شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة،
وتصوم رمضان.
قال: صدقت.
قال: يا رسول الله: ما الإيمان؟

(١٥) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط — بضم القاف وسكون الراء —
الضبي أبو عبد الله الرازي ولد سنة ١٠٧ أو ١١٠ وتوفي سنة
١٨٨ هـ.

مجمع على عدالته وصلاحه وتوثيقه سوى أمور يجب أن تكون على
بال الناقد عند الترجيح، وهي التحري عن احتمال ما قيل من تدليسه،
وعن سوء حفظه آخر عمره.

ترجمته في تهذيب التهذيب ٧٥/٢ — ٧٧.
(١٦) بن شبرمة الضبي الكوفي متفق على توثيقه، وإنما لاحظ أبو حاتم أن
حديثه عن ابن مسعود مرسل.

ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٢٣/٧ — ٤٢٤.
والذي في صحيح مسلم ٣٠/١: عن عمارة وهو ابن القعقاع.
(١٧) في صحيح مسلم بدون قال.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه (١٨) ولقائه ورسله، وتؤمن
بالبعث، وتؤمن بالقدر كله.

قال: صدقت.

قال: يا رسول الله: ما الإحسان؟

قال أن تخشى (١٩) الله كأنك تراه، فإنك إن لا تكن تراه فإنه
يراك.

قال: صدقت.

قال: يا رسول الله: متى تقوم الساعة؟

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن
أشراطها:

إذا رأيت المرأة تلد ربها فذلك (٢٠) من أشراطها، وإذا رأيت
رعاء البهم يتناولون في البنيان فذلك (٢١) من أشراطها في خمس
من الغيب لا يعلمهن إلا الله.

ثم قرأ الآية (١٢٢): ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ
مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ
أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ إلى آخر السورة (٢٣).

(١٨) في صحيح مسلم: وكتابه.

(١٩) في الأصل: (قال أن تخشى): وردت مكررة وعلى الثانية علامة
التحويق.

(٢٠) في صحيح مسلم: فذاك من أشراطها، وإذا رأيت الحفاة العراة الصم
البكم ملوك الأرض فذاك من أشراطها. صحيح مسلم ٣١/١.

(٢١) في صحيح مسلم: فذاك.

(٢٢) في صحيح مسلم: بدون (الآية).

(٢٣) في صحيح مسلم: إن الله عليم خبير.. ولم يذكر (إلى آخر السورة).

ثم (٢٤) قام الرجل، فقال رسول الله ﷺ: ردوه علي:
 فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريل عليه السلام (٢٥) أراد أن
 تعلموا إذ لم تسألوا.
 النسائي: أخبرني محمد بن قدامة (٢٦):

عن جرير:
 عن أبي فروة (٢٧):
 عن أبي زرعة:
 عن أبي هريرة، وأبي ذر. قال:
 كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهرائي أصحابه فيجيء الغريب
 فلا يدري أهو (٢٨) هو حتى يسأل (٢٩).
 فطلبنا (٣٠) إلى رسول الله ﷺ أن نجعل له مجلسا يعرفه

-
- (٢٤) في صحيح مسلم: قال ثم قام.
 (٢٥) لم ترد جملة (عليه السلام) في الأصل.
 (٢٦) بن أعين المصيصي — بالتشديد — الجوهري. توفي سنة ٢٣٧هـ.
 متفق على توثيقه. ترجمته في المعجم المشتمل ص ٢٦٨ وتهذيب
 التهذيب ٤٠٩/٩ — ٤١٠ وفي سنن النسائي الصغرى ٩٠/٨: أخبرنا
 محمد بن قدامة.
 (٢٧) هو عروة بن الحارث الهمداني الكوفي. وثقوه ولا أعلم فيه جرحا.
 ترجمته في تهذيب التهذيب ١٧٨/٧ — ١٧٩.
 (٢٨) في النسائي: أيهم.
 (٢٩) في الأصل: يسأل.
 (٣٠) في هامش الأصل: لم يرد الاستشفاع، فلذلك عدي بالي: أي فسعينا
 إليه بالطلب. اهـ.

الغريب إذ أتاه فبينما له دكانا من طين فجلس عليه (٣١).
 إنا (٣٢) لجلوس ورسول الله ﷺ في مجلسه إذا أقبل رجل
 أحسن الناس وجها وأطيب الناس ريحا كأن ثيابه لم يمسها دنس
 حتى سلم من طرف السماط (٣٣).
 قال: السلام عليكم يا محمد (٣٤).
 فرد عليه السلام.
 قال: أدنو يا محمد؟.
 قال: ادن (٣٥).
 فما زال يقول أدنو (٣٦) مرارا، ونقول أدن (٣٧) حتى وضع يده
 على ركبتي رسول الله ﷺ.
 قال: يا محمد: أخبرني ما الإسلام؟.
 قال: الإسلام أن تعبد الله لا (٣٨) تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة،
 وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان.
 قال: فإذا (٣٩) فعلت ذلك فقد أسلمت؟.

-
- (٣١) في النسائي: كان يجلس عليه.
 (٣٢) في النسائي: وأنا.
 (٣٣) في النسائي: في طرف البساط.
 (٣٤) في النسائي: فقال السلام عليك يا محمد.
 (٣٥) في النسائي: ادنه.
 (٣٦) في الأصل: أدنوا.
 (٣٧) وفي النسائي: ويقول له ادن.
 (٣٨) في النسائي: ولا.
 (٣٩) في النسائي: إذا.

قال: نعم.
قال: صدقت.
فلما سمعنا قول الرجل صدقت أنكرناه.
قال: يا محمد: أخبرني ما الإيمان؟
قال: الإيمان بالله والملائكة والكتاب والنبين وتؤمن بالقدر.
قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟
قال رسول الله (٤٠): نعم.
قال: صدقت.
قال: يا محمد: أخبرني: ما الإحسان؟
قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
قال صدقت.
قال: يا محمد: أخبرني متى [٥] الساعة؟
قال: فنكس فلم يجبه شيئا.
ثم عاد فلم يجبه (٤١)، ثم عاد فلم يجبه شيئا.
ثم رفع (٤٢) رأسه. قال (٤٣).
ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن لها علامات تعرف بها:
إذا رأيت رعاء (٤٤) البهم يتناولون في البنيان، ورأيت الحفاة
العراة ملوك الأرض، ورأيت المرأة تلد ربها.

(٤٠) في النسائي: ﷺ.

(٤١) في النسائي: فلم يجبه شيئا.

وبلفظ (أعاد) في الموضعين.

(٤٢) في النسائي: ورفع.

(٤٣) في النسائي: فقال.

(٤٤) في النسائي: الرعاء.

خمس لا يعلمها إلا الله عز وجل (٤٥):
﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ إلى قوله: (٤٦) ﴿عليم خير﴾
قال: (٤٧): لا والذي بعث محمداً بالحق هدى وبشيراً:
ما كنت بأعلم به من رجل منكم، وإنه لجبريل عليه السلام نزل
في صورة دحية الكلبي.
أبو فروة اسمه عروة بن الحارث كوفي (٤٨).
روى له مسلم والبخاري. [٥ ... إلخ].

-
- (٤٥) في النسائي: بدون (عز وجل).
(٤٦) في النسائي: إن الله.
(٤٧) في النسائي: ثم قال.
(٤٨) ما بعد ذلك من كلام عبد الحق.

[ي — تذييل المحقق عن اسم أبي هريرة رضي الله عنه]:

قال أبو عبد الرحمن: أحفل بحث عن تحقيق اسم أبي هريرة ونسبه ما كتبه الحافظ ابن حجر فخذ به بنصه محققا مخرجا في الحواشي.
قال (١):

- (١) الإصابة ٢٠٠/٤ — ٢٠٢. قال أبو عبد الرحمن: عن الاختلاف في اسم أبي هريرة ونسبه راجع المصادر التالية:
- التاريخ الكبير للبخاري ١٣٢/٦، والطبقات لخليفة ص ١١٤ وأحال محققه إلى النسب الكبير لابن الكلبي، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٨١ — ٣٨٢، والطبقات الكبرى لابن سعد ٣٢٥/٤، والجامع الصحيح للترمذي ٧/١، والمستدرک على الصحيحين للحاكم ٥٠٦/٣ — ٥٠٧، وتهذيب التهذيب ٢٦٢/١٢ — ٢٦٧، والاستيعاب لابن عبد البر بحاشية الإصابة ٢٠٠/٤ — ٢٠٦، وكتاب الكنى لابن عبد البر ج ١ حرف الهاء، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٥٧٨/٢، والمعارف لابن قتيبة ص ٢٧٧ — ٢٧٨، وحلية الأولياء ٣٧٦/١، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص ١٥، والرياض المستطابة ص ٢٧٠، وخلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ص ٣٩٧، وتهذيب الكمال للمزي ١٦٥٥/٣، وغاية النهاية للجزري ٣٧٠/١، وأسد الغابة ٣١٨/٦ — ٣١٩، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٣٤٩/٢، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ٤٠/١، وأبو هريرة لعبد [رب] الحسين ص ١٨ — ١٩، ودفاع عن أبي هريرة ص ١٧ — ٢١ وأحال إلى الكنى والأسماء للدولابي ١٩٢/١، وأبو هريرة في ضوء مروياته ص ٥١ — ٥٢.

أبو هريرة بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف بن عتاب بن
أبي صعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن
دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب الدوسي.

وهكذا سماه ونسبه ابن الكلبي (٢) ومن تبعه وقواه أبو أحمد

(٢) طبعة الإصابة محرفة مصحفة، وفي سير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢ نقلا
عن هشام بن الكلبي: عمير بن عامر بن ذي الشرى بن طريف بن
عيان بن أبي صعب بن هنية بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن
غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث
بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد.
وهكذا عزاه إلى ابن الكلبي — مع اختلاف يسير — ابن سعد في
الطبقات ٣٢٥/٤.

وقال ابن حزم في كلامه عن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس
في جمهرة أنساب العرب ص ٣٨١ — ٣٨٢:
فمن ولد ثعلبة، أبو هريرة، وقد اختلف في اسمه اختلافاً عظيماً: وثبت
الكلبي على أنه عبد الله بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف بن
عباد بن أبي صعب بن هنية بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم،
صاحب رسول الله ﷺ، وبنوه: المحرز بن أبي هريرة، وعبد
الرحمن بن أبي هريرة، وبلال بن أبي هريرة، وابن ابنه عبد الرحمن بن
بلال بن أبي هريرة، محدث ولأبي هريرة أخ يقال له كريم، وابن عمه
أبو عبد الله الأغر، وخال أبي هريرة: سعد بن صبيح بن الحارث بن
سابي بن أبي صعب بن هنية، كان في الجاهلية لا يأخذ أحداً من
قريش إلا قتله بأبي أزيهر الدوسي، وكان أبو أزيهر قد قتله هشام بن
المغيرة المخزومي لمطله إياه بمهر أخته.

الدمياطي (٣).

وقال ابن إسحاق: كان وسيطا في دوس.
وأخرج الدولابي من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب
قال: اسم أبي هريرة عبدنهم بن عامر وهو دوسي حليف لأبي بكر
الصديق.

وخالف ابن البرقي (٤) في نسبه فقال: هو ابن عامر بن عبد
شمس بن عبد الساطع بن مالك بن ذي الأسلم بن الأحمس بن
معاوية بن المسلم بن الحارث بن دهمان بن سليم بن فهم بن عامر
بن دوس.

فقال: ويقال هو ابن عتبة بن عمر بن عيسى بن حرب بن سعد
بن ثعلبة بن عمرو بن فهم بن دوس.
وقال أبو علي بن السكن: (٥) اختلف في اسمه فقال أهل
النسب اسمه عمير بن عامر.

وقال ابن إسحاق: قال لي بعض أصحابنا عن أبي هريرة: كان
اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر فسماني رسول الله صلى

(٣) أبو أحمد الدميائي. لعله أبو محمد وأبو أحمد عبد المؤمن بن خلف
الدميائي شيخ الذهبي [٦١٣ — ٧٠٥] انظر عنه معجم المؤلفين
١٩٧/٦.

(٤) لعله محمد بن عبد الله المصري الزهري ولاء المتوفى سنة ٢٤٩هـ.
انظر عنه معجم المؤلفين ١٠/٢٢٤.

(٥) أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن المصري [٢٩٤ — ٣٥٣هـ]
لا يزال كتابه في الصحابة يعتبر من الكتب المفقودة.

الله عليه وآله وسلم عبد الرحمن وكنيت أبا هريرة لأنني وجدت هرة
فحملتها في كمي فقبل لي أبو هريرة.
هكذا أخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى من طريق يونس بن
بكير عن ابن إسحاق.

وأخرجه ابن مندة (٦) من هذا الوجه مطولا.
وأخرج الترمذي بسند حسن عن عبيد الله بن أبي رافع قال قلت
لأبي هريرة: لم كنيت بأبي هريرة قال كنت أرعى غنم أهلي وكانت
لي هرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة وإذا كان النهار ذهبت
بها معي فلعبت بها فكنوني أبا هريرة انتهى.
وفي صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له:
يا أبا هريرة.

وأخرج البغوي من طريق إبراهيم بن الفضل المخزومي وهو
ضعيف قال: كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس وكنيته أبو
الأسود فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله وكناه أبا
هريرة.

وأخرج ابن خزيمة بسند قوي عن محمد بن عمرو عن أبي
سلمة عن أبي هريرة عبد شمس من الأزد ثم من دوس.
وأخرج الدولابي بسند حسن عن أسامة بن زيد الليثي عن عبيد
الله بن أبي رافع والمقبري قالا: كان اسم أبي هريرة عبد شمس بن

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن مندة [٣١٠ — ٣٩٥هـ] انظر
عن الموجود من كتابه معرفة الصحابة تاريخ التراث العربي ١/٣٥٤
وله الأسامي والكنى منه نسخة بشترتي برقم ٢/٥١٦٥.

عامر بن عبد الشرى، اسم صنم لدوس فلما أسلم سمي بعبد الله بن عامر.

وقال عبد الله بن إدريس: عن شعبة: كان اسم أبي هريرة عبد شمس.

وكذا قال يحيى بن معين، وأحمد بن صالح المصري، وهارون بن حاتم، وكذا قال أبو زرعة: عن أبي مسهر.

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين مثله، وزاد: ويقال عبد عمرو.

وقال مرة أخرى: أبو هريرة سكين، ويقال عامر بن عبد غنم.

وكذا قال إسماعيل بن أبي أويس: وجدت في كتاب أبي: كان اسم أبي هريرة عبد شمس واسمه في الإسلام عبد الله.

وعن أبي نمير مثله.

وذكر الترمذي عن البخاري مثله.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه: أبو هريرة عبد شمس،

ويقال: عبد نهم، ويقال: عبد غنم، ويقال: سكين، ويقال: عبد الله بن عامر. أخرجه البغوي عن صالح.

وكذا قال الأحوص بن المفضل العلاني عن أبيه.

وكذا حكاه يعقوب بن سفيان في تاريخه.

وذكر ابن أبي شيبة مثله، وزاد: ويقال: عبد الرحمن بن صخر.

وذكر البغوي: عن عبد الله بن أحمد. قال: سمعت شيخاً لنا

كبيراً يقول: اسم أبي هريرة سكين بن دومة.

وهذا حكاه الحسن بن سفيان (٧) بسنده: عن أبي عمر الضمير،

وزاد: يقال: عبد عمرو بن غنم.

(٧) الحسن بن سفيان اثنان أحدهما الشيباني النسوي المتوفى سنة

٣٠٣ هـ وثانيهما الفسوي المتوفى سنة ٣٥٣ وكلاهما محدث حافظ مصنف.

وقال عمرو بن علي الفلاس: عن سفيان بن حسين: عن الزهري
عن المحرر بن أبي هريرة: كان اسم أبي عبد عمرو بن عبد غنم.
أخرجه أسلم بن سهل (٨) في تاريخه، وأخرجه البغوي: عن
المقدمي: عن عمه: عن سفيان. ولفظه: كان اسم أبي عبد الرحمن
بن غنم.

كذا في رواية عيسى بن علي، وكذا هو في الذهليات: عن عمر
بن بكار: عن عمرو بن علي المقدسي.
وقال ابن خزيمة: قال الذهلي: هذا أوضح الروايات عندنا على
القلب (٩).

قال ابن خزيمة: وإسناد محمد بن عمرو: عن أبي سلمة: أحسن
من سفيان بن حسين: عن الزهري: عن المحرر:
إلا أن يكون كان له اسمان قبل إسلامه، وأما بعد إسلامه فلا
أحسب اسمه استمر.

قلت: أنكر أن يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير اسمه
فسماه عبد الرحمن كما نقل أحمد بن حنبل عن أبي عبيدة الحداد.
وأخرج أبو محمد بن زرر (١٠): عن الأصمعي: أن اسمه عبد

(٨) أبو الحسن الواسطي المتوفى سنة ٢٩٢ يعرف ببحتل وصل إلينا
كتابه تاريخ واسط.

انظر تاريخ التراث العربي ١/٥٦٣ — ٥٦٤، ومعجم المؤلفين ٢/
٣٥٣.

(٩) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٥٥٧ واعتمده النسائي.

(١٠) هكذا في المطبوع، ويظهر أنه تطبيع وأن الصواب ابن زبر.
وهو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر
البغدادى [٢٥٥ — ٣٢٩هـ] له كتاب أخبار الأصمعي.
انظر معجم المؤلفين ٦/٢٤.

عمرو بن عبد غنم، ويقال: عمرو بن عبد غنم، وجزم بالأول النسائي.

وقال البغوي: حدثنا ابن عرفة: حدثنا أبو إسماعيل المؤدب : عن الأعمش: عن أبي صالح: عن أبي هريرة، واسمه عبد الرحمن. قلت: وأبو إسماعيل صاحب غرائب مع أن قوله: واسمه عبد الرحمن بن صخر يحتمل أن يكون من كلام أبي صالح أو من كلام من بعده.

وأخلق به أن يكون أبو إسماعيل الذي تفرد به (١١) والمحموظ في هذا قول محمد بن إسحاق.

وأخرج أبو نعيم: من طريق إسحاق بن راهويه. قال: أبو هريرة مختلف في اسمه فقيل: سكين بن مل، وقيل: ابن هانيء.

وقال بعضهم: عامر بن عبد شمس، وقيل: ابن عبد نعم.

وقال عباس الدوري: ابن أبي بكر بن أبي الأسود سكين بن جابر.

وأخرج أبو أحمد الحاكم بسند صحيح عن صالح بن كيسان. قال: اسمه عامر.

ومثله حكاه الهيثم بن عدي: عن ابن عباس، وهو المسوق، وزاد: أنه ابن عبد شمس بن عبد غنم بن عبد ذي الشرى.

وقال أبو مسهر: عن سعيد بن عبد العزيز: هو عامر بن عبد شمس، وقيل: عبد غنم وقيل: سكين بن عامر.

وقال خليفة: اختلف في اسمه فقيل: عمير بن عامر، وقيل:

(١١) والعجيب أن عبد الرحمن بن صخر هو المشهور في كتب المترجمين، وهو ما يقتصر عليه من يريد الاختصار.

سكين بن دومة، ويقال: عبد عمرو بن عبد غنم، وقيل: عبد الله بن عامر، وقيل: بربر، أو يزيد بن عسرة.

وقال الفلاس: اختلفوا في اسمه، والذي صح أنه عبد عمرو بن عبد غنم، ويقال: سكين.

وقال البغوي: حدثنا محمد بن حميد: حدثنا أبو نميلة: حدثنا محمد بن عبيد الله. قال: اسمه سعد بن الحارث.

قال البغوي: وبلغني أن اسمه عبد باليل.

وقال ابن سعد: عن الواقدي: كان اسمه عبد شمس فسمي في الإسلام عبد الله.

ونقل عن الهيثم مثله.

وزاد البغوي: عن الواقدي: ويقال: إنه عبد الله بن عائذ.

وقال ابن البرقي: اسمه عبد الرحمن، ويقال: عبد شمس، ويقال عبد غنم، ويقال: عبد الله، ويقال: بل هو عبد نهم، وقيل: عبد تيم. وحكى ابن مندة في اسمائه: عبد بغير إضافة، وفي اسم أبيه عبد غنم.

وحكى أبو نعيم فيه: عبد العزى، وسكن بفتحيتين.

قال النووي في مواضع من كتبه: اسم أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر على الأصح من ثلاثين قولاً.

وقال القطب الحلبي: اجتمع في اسمه واسم أبيه أربعة وأربعون قولاً مذكورة في الكنى للحاكم، وفي الاستيعاب، وفي تاريخ ابن عساكر:

قلت: وحه تكثره أنه يجتمع في اسمه خاصة عشرة أقوال مثلاً، وفي اسم أبيه نحوها، ثم تركبت.

ولكن لا يوجد جميع ذلك منقولاً، فمجموع ما قيل في اسمه

وحده نحو من عشرين قولاً: عبد شمس، وعبد نهم، وعبد تيم، وعبد غنم، وعبد العزى، وعبد ياليل.
وهذه لا جائز أن تبقى بعد أن أسلم كما أشار إليه ابن خزيمة.
وقيل فيه أيضاً: عبيد بغير إضافة، وعبيد الله بالإضافة، وسكين بالتصغير، وسكن بفتحتين، وعمرو بفتح العين، وعمير بالتصغير، وعامر، وقيل: بربر، وقيل: بر، وقيل: يزيد، وقيل: سعد، وقيل: سعيد، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن.
وجميعها محتمل في الجاهلية والإسلام إلا الأخير فإنه إسلامي جزماً.

والذي اجتمع في اسم أبيه خمسة عشر قولاً: فقيل: عائذ، وقيل: عامر، وقيل: عمرو، وقيل: عمير، وقيل: غنم، وقيل: دومة، وقيل: هانيء، وقيل: مل، وقيل: عبد نهم، وقيل: غنم، وقيل: عبد شمس، وقيل: عبد عمرو، وقيل: الحارث، وقيل: عسرة، وقيل: صخر.

فهذا معنى قول من قال: اختلف في اسمه واسم أبيه على أكثر من ثلاثين قولاً.

فأما مع التركيب بطريق التجويز فيزيد على ذلك نحو مئين وسبعة وأربعين من ضرب تسعة عشر في ثلاثة عشر.

وأما مع التصيص فلا يزيد على العشرين، فإن الاسم الواحد من أسمائه يركب مع ثلاثة أو أربعة من أسماء الأب إلى أن يأتي العدد عليهما فيخلص للمغايرة مع التركيب عدد أسمائه خاصة وهي تسعة عشر.

مع أن بعضها وقع فيه تصحيف أو تحريف مثل بر وبربر ويزيد، فإنه لم يرد شيئاً منها إلا مع عسرة.

والظاهر أنه تغيير من بعض الرواة.
وكذا سكن وسكين، والظاهر أنه يرجع إلى واحد.
وكذا سعد وسعيد مع أنهما أيضا لم يردا إلا مع الحارث.
وبعضها انقلب اسمه مع اسم أبيه كما تقدم في قول من قال:
عبد عمرو بن عبد غنم، وقيل: عبد غنم بن عبد عمرو.
فعند التأمل لا تبلغ الأقوال عشرة خالصة، ومزجها من جهة صحة
النقل إلى ثلاثة عمير وعبد الله وعبد الرحمن الأولان محتملان في
الجاهلية والإسلام وعبد الرحمن في الإسلام خاصة كما تقدم. اهـ
كلام ابن حجر.

[ك — تذييل المحقق عن عدالة أبي هريرة رضي الله عنه:]

قال أبو عبد الرحمن: من أئتن الكتب كتاب أبو هريرة لشيعة معبد
لغير الله، وهو عبد الحسين شرف الدين.

أصدر هذا الكتاب ليكسب به شعبية لدى شباب افترسهم كيد
أوربا لتاريخهم ودينهم فاستظرفوا كل تشكيك في حديث رسول الله
ﷺ.

ونسوا أن ما تقوم به الحجة إنما على حفظه ضمانه من الله.

و ضمانه الله الكونية إحدى سننه الثابتة.

فكان مما دلس به على أفكار المسلمين سرد أحاديث عن أبي
هريرة لا يقرها العقل فيما يزعم.

والباحث النزيه الجاد ينتهي إلى أن بعض هذه الأحاديث لم
يصح عن أبي هريرة أصلا، وآفته رواته.

ومنها ما صح عنه — وصح عن غيره أيضا — وهو خبر عن قدرة

الله بوقائع عينية حدث بها الصادق المصدق رسول الله ﷺ.

فإذا كان مقياس رد مثل هذه الأخبار بدعوى بعض العقول فالأمر
سهل على من أراد تكذيب القرآن الكريم الذي لا شائبة على نقله
من كلام النمل وتسييح الحجر وأخبار الجن والملائكة وإحياء
الميت ونطق بقرة بني إسرائيل المذبوحة.. إلخ.

فمن بلغ هذا المبلغ فليترك ديننا ولا يماحكننا فيه.

وأنا أقول لهذا المعبد للحسين: إن أقصى ما يستغربه من حديث
أبي هريرة — مما لم يصح عنه — هو أقرب إلى العقول بكثير من
جمهرة الخرافات التي يؤمن بها مذهبه لا سيما ما يحاك عن علي
وآل البيت ودراويش المذهب من أساطير وخرافات.

ومما استغربه كثرة محفوظ أبي هريرة وهو أمي.
وما استغربه غير مستغرب، لأن ميزة أمي العرب في الحفظ ليس
لهم ما يشغلهم عنه، وما يحفظونه إنما هو بلغة طبيعية لا يتعلمونها،
ولا يزال التاريخ يقدم الأنموذج تلو الأنموذج من كبار الحفاظ.
ولقد أدركت في هذا العصر نادرين تحفظان الألف من
النصوص الطوال:

أحدهما الشيخ أحمد الحضرائي من حفاظ الأدب الفصيح والأدب
اليمني العامي.

وثانيهما الشيخ منديل الفهيد من حفاظ الأدب العامي في نجد، ومع
أن في صدره مالا يوجد في صدور عشرات من الرجال إلا
أن ما يرويه غير شاذ عن خبرة الجيل، لأن الآحاد تعرفه
مفرقا بالحفظ والكتابة، وتذكر بعض أفراد النص رواية عن
الأسلاف.

وفرّح عبد رب الحسين بالاضطراب الشنيع في اسمه واسم
أبيه، وما جاء بجديد في هذا، لأن حفاظ الأئمة الذين طووا بساط
البحث في عدالته هم الذين اختلفوا في اسمه هذا الاختلاف.
قال أبو عبد الرحمن: ولست أدري أي وجل يحدثه الاختلاف
في اسمه؟.

فهو لا يزعم أن هذا الاختلاف حجة على أن وجود أبي هريرة
أسطورة، وأنه لا يوجد شخص بهذا الاسم، لأنه أثبت وجوده، ولأن
دعوى عكس ذلك مما لا تقوى عليه الدعوى لدى صغار السذج.
والاختلاف في تحقيق اسم من غلبت كنيته ليس بدعا في
التاريخ إلى عصرنا هذا، وهو اختلاف لا خطورة فيه ولا يترتب عليه
أثر عملي.

ومما اتكأ عليه عبد رب الحسين خمول نشأة أبي هريرة وفقره
وأن صحبته لا تتجاوز ثلاث سنوات.
ولست أدري ماذا يقصد من البناء على خمول النشأة؟.
هل يريد أن يكون حامل النشأة الفقير غير عدل ولا صادق.
وهل يريد إلغاء أثر طول الملازمة للرسول — ﷺ — خلال
المدة القصيرة؟.

ولا رفعة ولا خمول في نصاب الإسلام وأهله إلا بمقياس الفساد
والصلاح والإيمان والكفر والتقوى والفسق.
وتقحم عبد رب الحسين أمراً شنيعاً عندما أراد النيل من أبي
هريرة والقذح في عدالته بانياً على كتب الأدباء من أمثال العقد
الفريد لابن عبد ربه والحيوان للدميري.. إلخ!!
ومثل هذا الصنيع شنيع جداً في حق من يدعي العلم، لأن
نصوص الشرع، وأحوال الصحابة فرغ منها علماء الأمة وعدولهم
ونقادهم بأدق طرق التوثيق التاريخي قبل أن يولد مؤلفو كتب
الأجناس الأدبية المتظرفون بأخبار لا خطام لها ولا زمام.
وما افترض فيه الاحتمال كمحاصة عمر لأبي هريرة بعد ولايته
البحرين فالقصة ذاتها شاهدة بأن أبا هريرة يُدُلُّ باجتهاد اجتهده،
وعلى أسوء الاحتمالات — إذا رجح عمل عمر معه — فأبو هريرة
مخطيء معذور ومأجور.

ولو صح تناول خيار الأمة — ومن مثل تلك المصادر —: لما
كان في أمة محمد عدل ولا خيار، وهذا بخلاف شهادة الله لأمة
محمد، وبخلاف ضمانته الكونية لحفظ الشرع، ويأتي لشرح هذه
الضمانة بيان يعرض في أي مناسبة للكلام عن خبر الأحاد إن شاء
الله.

وبانت مذهبية عبد رب الحسين عندما شرح علاقته بعلي رضي الله عنه وبخصومه.

قال أبو عبد الرحمن: والله الذي لا إله إلا هو لا رب سواه إن عليا رضي الله عنه لعلی الحق، وإن مقاتليه من أهل الشام الفئة الباغية.

إلا أن اختلاف كبار الصحابة مع علي، وتواري بعضهم عن الخوض في الأمر إنما هو لاجتهاد اجتهوده، وبعضهم يرى أنه حصل من علي تقصير في حماية عثمان من طغام الجند.

وكلهم رضوان الله عليهم مجتهد متحر للخير لا يحابي أحداً فيما اعتقده، فلو جعلنا اختلافهم بينهم في تحري الحق سبيلاً لتجريحهم — وهذا ما ترفضه أصول التوثيق التاريخي لتخلف المناسبة بين هذه الأحداث وبين مقتضيات التعديل والتجريح — لتوجب أن نستبعد جمهور الصحابة في قبول تبليغ الشرع، وهذا تحلل سريع من دين الله الذي تكفل الله بحفظه في خبره الشرعي.

ولا بد أن يكون تدبير الله الكوني مصدقاً لوعده الشرعي. وحسبك من تقصّد عبد رب الحسين للتضليل أن ما زعمه من أحاديث رواها أبو هريرة بمناسبة علاقته بمعاوية كلها أحاديث باطلة مكذوبة على أبي هريرة معروف كذب نقلتها وضعفهم لدى الحفاظ. وحسبك أن مصادره من الرواية من أمثال شجرة العقل للروزي.

وهو إذا تأسى بأبي جعفر الإسكافي وبأمثاله من أئمة فإنما يتأسى بتصورات حادثة على الدين، ولا يجد لديهم أسانيد نيرة تصلهم بمبلغ الشرع رسول الله ﷺ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا كلام مجمل عن منهج الرجل،

وسأناقش إن شاء الله بالتفصيل كل حديث صح عن أبي هريرة أو ادَّعِيَ عليه خلال شرحي لهذه الكتب كتب الأحكام.

وهذا الرجل بوق مشوه لمطاعن الشيعة والمعتزلة، وقد فرح بنته المتهاكون على الشعبية العلمية من أمثال محمود أبو ربة وملحد الجزيرة عبد الله القصيمي في بحث له بعنوان (قال أبو هريرة قال رسول الله) بكتابه (العالم ليس عقلا) جعله رمزاً لجميع رواية حديث رسول الله ﷺ.

بل رأيت أحد أدباء المغرب يؤلف حكايات ويجعل عنوانها (حدث أبو هريرة) أو (قال أبو هريرة).

وهذا دليل على قلة الورع وضعف الوازع وسرعة التأثر بكيد الأعداء.

ولم تخل الساحة من غيورين مخلصين تجردوا البيان الحق وإزالة اللبس ببحوث جاءت في كتبهم ضمنا من أمثال مصطفى السباعي ومحمد عجاج الخطيب وغيرهما.

بل ألف الشيخ عبد المنعم صالح العلي كتابا حافلا بعنوان (دفاع عن أبي هريرة) فإذا قابلت وقائع الكتاب التاريخية بالوقائع التي يدعيها عبد رب الحسين ثم رأيت البون الشاسع بين مصادر الرجلين من ناحية التوثيق علمت علم اليقين أن تقييش عبد رب الحسين وأسلافه ما بين افتراء مقصود وخيال يتلهى به.

وقد نصب هذا الفاضل الدلائل التاريخية على اتصال نسب أبي هريرة وشرفه بين قومه ونقل تزكية كبار الصحابة له.

وقرر أن مدة صحبته أربع سنين وزيادة.

ولا أريد أن أسترسل في عرض الكتاب، فمن كان صادقا في تحري الحق فليقارن بين وقائع الكتابين ويتحقق مصادرهما ويعقد

العزم على الصدق في تحري الحق فلا يحتاج حينئذ إلى ملقن أو معلم، لأن العقول مفطورة على الأئس بدلائل الحق والاهتداء إليه واللهات وراء اليقين أو الرجحان إذا صح عزمها على طلب الحق. وكتب الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي كتاباً حافلاً بعنوان (أبو هريرة في ضوء مروياته) جنح فيه إلى تبيان الشواهد الصحيحة من أحاديث الصحابة رضوان الله عليهم المؤيدة لبعض مرويات أبي هريرة.

وهذا ملمح كريم ستجده مستوعبا إن شاء الله في ثنايا كتابي هذا.

وللحقيقة التاريخية — وأنا أختم الكلام عن أبي هريرة — أسجل أن النسيان والخطأ لا يعصم منهما أحد، وإنما العصمة لرسول الله ﷺ لاسيما في تبليغ الشرع (١).

أما عدول الأمة فهم معصومون في جملتهم عن الضلال في إبلاغ الشرع مصداقا لضمنانة الله.

أما أفراد العدول فمعرضون للخطأ والسهو، إلا أن ذلك لا يخفى على الكافة، فيستدركونه.

وأبو هريرة رضي الله عنه — كغيره من فضلاء الصحابة — قد يبلغ النص مختصراً أو ناقصاً أو مختلف السياق والترتيب حسب حفظه له.

وقد يذكر ما حدث به فيقيمه على وجهه.

(١) انظر هذا المقياس عند علماء التجريح بالنسبة لمن هم دون الصحابة في الرفع والتكميل ص ٢٢ (حاشية).

وقد يكون عنده المرسل (٢) فيرفع للرسول ﷺ ما سمعه من
الفضل — كما في حديث اغتسال الجنب — .
وهذه ظواهر ينتفع بها في تحقيق الأحاديث دلالة وثبوتاً امتثالاً
لأمر الله للعلماء بالاجتهاد في دينه .
وسأنتفع إن شاء الله بكثير من هذا النوع .

(٢) أسميه مرسلًا لأنه على صورة المرسل، وإلا فإن جهالة اسم الصحابي
لاتضر عند الجمهور .

[ل — تخريج المحقق لحديث جبريل عليه السلام برواية أبي هريرة رضي الله عنه]:

قال ابن حجر: ولم أر هذا الحديث من رواية أبي هريرة إلا عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عنه (١).

وقال أبو مسعود الدمشقي:

حديث خ م: كان النبي ﷺ يوماً بارزاً للناس فأتاه رجل فقال: ما الإيمان... الحديث.

أخرجه خ في الإيمان عن مسدد عن ابن عليّة.

وفي الزكاة عن محمد بن عبد الرحيم: عن عفان: عن وهيب، وعن مسدد: عن يحيى: عن أبي حيان: عن أبي زرعة: عن النبي ﷺ.

وفي التفسير عن إسحاق: عن جرير (٢).

قال أبو عبد الرحمن: ما رواه البخاري في موضعين متتاليين من كتاب الزكاة إنما هو حديث آخر في قصة ثانية.

قال أبو عبد الرحمن: رواه عن أبي هريرة أبو زرعة.

ورواه عن أبي زرعة كل من أبي فروة، وأبي حيان، وابن القعقاع (٣)، ورواه عن أبي حيان كل من ابن عليّة، وجرير وابن

(١) فتح الباري ١/١١٥.

(٢) أطراف أبي مسعود ٤/١٤/أ وأطراف خلف ٢١/٢٢/أ.

(٣) سيأتي قول ابن مندة: وروي عن جرير بن يزيد: عن أبي زرعة: عن أبي هريرة من وجه فيه مقال.

رواية أبي فروة: عن أبي زرعة:

قال إسحاق بن راهويه:

أخبرنا جرير:

نا أبو فروة الهمداني:

عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير:

عن أبي هريرة وأبي ذر. قال:

(٤) ذكر ابن مندة جماعة روه عن أبي حيان وعد منهم خالد بن عبد الله.

وسياتي نص كلامه إن شاء الله.

قال أبو عبد الرحمن: ولم أحفل بتخريج الحديث من المواضع التي لم يرد فيها الحديث مسنداً وإنما ورد متناً كما في آخر كتاب البعث للبيهقي، ومثله حديث عمر في أول كتاب البعث.

وقال السيوطي في الدر المنثور ١٦٩/٥: وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا رسول الله: متى الساعة؟

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثكم بأشراطها: إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها، وإذا كانت الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من أشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله، ثم تلا ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ إلى آخر الآية.

قال أبو عبد الرحمن: لعله يرد في مستدركاتي شيء من أسانيد المفسرين هذه.

كان رسول الله ﷺ يجلس (٥) بين ظهراي أصحابه فيجئىء
الغريب فلا يعرفه ولا يدري أين هو حتى يسأل.
فقلنا: يا رسول الله: لو جعلنا لك مجلسا تجلس فيه حتى يعرفك
الغريب؟.

فبينما له دكانا من طين فكنا نجلس بجانبه، وكنا جلوسا ورسول
الله ﷺ في مجلسه إذ أقبل رجل أحسن الناس وجها وأطيب الناس
ريحا وأنقى الناس ثوبا كأن ثيابه لم يصبها دنس حتى سلم من عند
طرف السماط فقال:
السلام عليك يا محمد.

قال: فرد عليه السلام، ثم قال: أدنو (٦):
فما زال يقول: أدنو، ويقول محمد: أدنه حتى وضع يده على
ركبتي رسول الله ﷺ فقال:
يا محمد: ما الإسلام؟.

قال: تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة،
وتصوم رمضان، وتحج البيت.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟.
قال: نعم.

فقال: صدقت.

قال: فأنكرنا منه قوله: صدقت.

-
- (٥) في الأصل قبل يجلس حرف (في) وعليه علامة التحويق.
(٦) في الأصل — وفي كثير من المصادر الخطية —: هكذا: أدنوا (بألف
بعد الواو) وهذا الضبط لا يقره مصطلح الرسم الإملائي.

فقال: يا محمد: أخبرني عن الإيمان؟
[قال: الإيمان] (٧) بالله، والملائكة، والكتاب، والنبين،
وبالقدر كله.

فقال: يا محمد: أخبرني عن الإحسان.
فقال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
قال: صدقت.

قال: يا محمد: فأخبرني عن الساعة؟
قال: فنكس ولم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، ثم رفع رأسه فحلف له
بالله أو قال:

والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق: ما المسئول عنها
بأعلم من السائل ولكن لها علامات تعرف بها: إذا رأيت رعاء البهم
يتطاولون في البنيان، وإذا رأيت الحفاة والعراة ملوك الأرض، وإذا
ولدت المرأة ربها في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله.
ثم قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي
الْأَرْحَامِ﴾ تلا إلى ﴿عليم خبير﴾.

ثم سطع غبار من السماء فقال رسول الله ﷺ: والذي بعث
محمداً بالهدى ودين الحق ما أنا بأعلم به من (٨) رجل منكم، وإنه
لجبريل جاءكم ليعلمكم في صورة دحية الكلبي (٩).
وقال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي:

(٧) ما بين القوسين المعكوفين زيادة يقتضيها السياق وعليها براهين
الروايات الأخرى.

(٨) في الأصل: في رجل منكم.

(٩) مسند إسحاق ٣٠/٤.

حدثنا إسحاق:

أنا جرير:

ثنا أبو فروة الهمداني:

عن أبي زرعة ابن (١٠) جرير:

عن أبي هريرة وأبي ذر. قالوا: كان رسول الله ﷺ يجلس بين
ظهراني أصحابه فيجيء الغريب فلا يعرفه ولا يدري أين هو حتي
يسأل.

فقلنا يا رسول الله: لو جعلنا لك مجلسا تجلس فيه حتي تعرفك
الغريب؟.

فبيننا له دكانا من طين فكننا نجلس بجانبيه.

فكننا جلوساً ورسول الله ﷺ محتبىء في مجلسه إذ أقبل أحسن
الناس وجهاً وأطيب الناس ريحاً وأنقى الناس ثوباً، كأن ثيابه لم
يصبها دنس حتى سلم من عند طرف السماط فقال:
السلام عليك يا محمد، فرد عليه السلام ثم قال له أدنو يا
محمد؟.

قال: ادنه.

فما زال يقول: أدنو يا محمد، فيقول محمد: ادنه. حتى وضع
يديه على ركبتي رسول الله ﷺ فقال:
يا محمد: ما الإسلام؟.

قال: أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي
الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت.

(١٠) في الأصل: عن جرير.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟.

قال: نعم.

فقال: صدقت.

فأنكرنا منه قوله: صدقت.

قال: يا محمد فأخبرني عن الإحسان؟.

قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: صدقت.

قال: يا محمد: فأخبرني عن الساعة؟.

قال: فنكس، ولم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، ثم رفع رأسه، فحلف بالله، أو قال: والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

ولكن لها علامات تعرف بها:

إذا رأيت رعاء البهم يتناولون في البنيان، ورأيت الحفاة العراة ملوك الأرض، وإذا ولدت الأمة ربها.

في خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله.

ثم قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ إلى: ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ثم سطع غبار من السماء فقال رسول الله ﷺ:

والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق: ما أنا أعلم به من رجل منكم وإنه لجبريل جاء يعلمكم في صورة دحية الكلبي (١١).

وقال ابن مندة:

أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف.

ثنا محمد بن نصر:

(١١) تعظيم قدر الصلاة ورقة ٨٥/أ/٨٦/أ.

ثنا إسحاق بن إبراهيم:

أنبأ جرير:

ثنا أبو فروة الهمداني:

عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير:

عن أبي هريرة وأبي ذر قال:

كان رسول الله ﷺ يحلس بين ظهрани أصحابه فيجيبني الغريب فلا يعرفه ولا يدري أين هو حتى يسأل، فقلنا يا رسول الله لو جعلنا لك مجلسا تجلس فيه حتى يعرفك الغريب، فبينما له دكانا من طين فكنا نجلس بجانبه إذ أقبل رجل أحسن الناس وجهاً وأطيب الناس ريحاً، وأنقى الناس ثوباً كأن ثيابه لم يصبها دنس حتى سلم من عند طرف البساط فقال: السلام عليك يا محمد.

فرد عليه السلام، ثم قال: أدنو يا محمد؟.

قال: ادنه.

فما زال يقول: أدنو. ويقول له: ادنه حتى وضع يديه على ركبتي رسول الله ﷺ فقال يا محمد ما الإسلام؟.

فقال: أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: فأنكرنا منه قوله صدقت.

فقال: يا محمد أخبرني عن الإيمان؟.

فقال: تؤمن بالله والملائكة والكتب والنبيين والقدر كله، ثم سطع غبار من السماء، فقال رسول الله ﷺ: والذي بعث محمداً

بالهدي ودين الحق ما أنا بأعلم به من رجل منكم، وإنه لجبريل عليه السلام جاءكم يعلمكم. اهـ.

أخرجه ابن خزيمة عن يوسف عن جرير (١٢).
وروي الحديث عن إسماعيل بن خالد: عن جرير بن يزيد (١٣)،
عن أبي زرعة عن أبي هريرة من وجه فيه مقال. (١٤).
وقال ابن مندة:

أباً محمد بن محمد بن يوسف:

ثنا محمد بن نصر:

ثنا إسحاق:

ثنا جرير، ومحمد بن بشير، وعيسى بن يونس (١٥): نحوه:
وكل هؤلاء مقبولة على رسم الجماعة (١٦).
وقال البخاري:

حدثنا محمد بن سلام (١٧):

(١٢) قال أبو عبد الرحمن: يظهر أن هذه الإحالة إلى كتاب الإيمان لابن خزيمة ولا يزال هذا الكتاب مفقوداً فيما أعلم.

(١٣) لعل المقال من جهة جرير بن يزيد بن عبد الله البجلي.
وانظر حاله في تهذيب التهذيب ٧٧/٢.

(١٤) الإيمان ٣١٤/١ — ٣١٥.

(١٥) ابن أبي إسحاق السبيعي عدل ثقة توفي سنة ١٨٧هـ ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٣٧/٨ — ٢٤٠.

(١٦) الإيمان ١٥٢/١.

(١٧) بتخفيف اللام بن فرج السلمى ولاء البخاري البيكندي إمام ثقة عدل توفي ٢٢٢٧هـ.

وهو من أصحاب المصنفات. انظر عنه تهذيب التهذيب ٢١٢/٩ — ٢١٣.

أنا جرير:
 عن (١٨) أبي فروة.
 عن أبي زرعة:
 عن أبي ذر وأبي هريرة رضي الله عنهما: قالوا: أقبل رجل فقال:
 السلام عليك يا محمد فرد عليه، ثم قال: يا محمد: ما
 الإيمان؟
 قال: الإيمان بالله والملائكة والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر
 كله.

قال: فإذا فعلت ذلك آمنت؟
 قال: نعم (١٩).
 وقال أبو داود:
 حدثنا عثمان بن أبي شيبة (٢٠):
 ثنا جرير:
 عن أبي فروة الهمداني:
 عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير:
 عن أبي ذر وأبي هريرة. قالوا:
 كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهري أصحابه، فيجيء الغريب
 فلا يدري أيهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أن نجعل
 له مجلسا يعرفه الغريب إذا أتاه قال: فبنينا دكانا من طين فجلس

-
- (١٨) في المطبوع: بن أبي؟
 (١٩) خلق أفعال العباد ص ٢٥ — ٢٦ وعقائد السلف ص ١٤٩.
 (٢٠) عدل ثقة أنكرت عليه أحاديث، وتوفي سنة ٢٣٩ ترجمته في تهذيب
 التهذيب ١٤٩/٧ — ١٥١ وهو من المؤلفين.

عليه، وكنا نجلس بجنيبه وذكر نحو هذا الخبر، فأقبل رجل فذكر
هياته، حتى سلم من طرف السماط فقال: السلام عليك يا محمد،
قال: فرد عليه النبي ﷺ (٢١).

وقال النسائي:

أخبرنا محمد بن قدامة:

عن جرير:

عن أبي فروة:

عن أبي زرعة:

عن أبي هريرة وأبي ذر. قالوا:

كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهراني أصحابه، فيجيء
الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أن
نجعل له مجلسا يعرفه الغريب إذا أتاه فبينما له دكانا من طين كان
يجلس عليه، وإنا لجلوس ورسول الله ﷺ في مجلسه إذ أقبل رجل
أحسن الناس وجهاً، وأطيب الناس ريحاً، كأن ثيابه لم يمسها دنس،
حتى سلم في طرف البساط، فقال: السلام عليك يا محمد.
فرد عليه السلام.

قال: أدنو يا محمد؟.

قال: ادنه.

فما زال يقول أدنو مرارا ويقول له ادن، حتى وضع يده على
ركبتي رسول الله ﷺ.

قال: يا محمد: أخبرني ما الإسلام؟.

قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة،

وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان.

قال: إذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

فلما سمعنا قول الرجل صدقت أنكرناه.

قال: يا محمد: أخبرني ما الإيمان؟.

قال: الإيمان بالله وملائكته والكتب والنبين، وتؤمن بالقدر.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟.

قال رسول الله ﷺ: نعم.

قال: صدقت.

قال يا محمد: أخبرني ما الإحسان؟.

قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: صدقت.

قال: يا محمد: أخبرني متى الساعة؟.

قال: فنكس فلم يجبه شيئاً.

ثم أعاد فلم يجبه شيئاً، ثم أعاد فلم يجبه شيئاً، ورفع رأسه فقال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها علامات تعرف بها: إذا رأيت الرعاء البهم يتطاولون في البنيان ورأيت الحفاة العراة ملوك الأرض، ورأيت المرأة تلد ربها. خمس لا يعلمها إلا الله ﴿إن الله عند علم الساعة﴾ إلى قوله ﴿إن الله عليم خير﴾.

ثم قال: لا والذي بعث محمداً بالحق هدى وبشيراً ما كنت بأعلم به من رجل منكم وإنه لجبريل عليه السلام نزل في صورة دحية الكلبي. (٢٢).

رواية أبي حيان: عن أبي زرعة: ١ — طريق ابن علي عن أبي حيان:

قال الإمام أحمد بن حنبل:

ثنا إسماعيل:

ثنا أبو حيان:

عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير:

عن أبي هريرة. قال:

كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس فأتاه رجل فقال: يا رسول الله: ما الإيمان؟

قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر.

قال: يا رسول الله: ما الإسلام؟

قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان.

قال: يا رسول الله: ما الإحسان؟

قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك.

فقال: يا رسول الله: متى الساعة؟

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربها فذاك من أشراطها، وإذا كانت العراة الحفاة الجفاة رؤوس الناس فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاة البهم في البنيان فذلك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ

الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما
تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴿٢٣﴾ ثم أدبر الرجل فقال
رسول الله ﷺ ردوا علي الرجل فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئاً، فقال:
هذا جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم (٢٣).
وقال البخاري:

حدثنا مسدد (٢٤) قال:

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم:

أخبرنا أبو حيان التيمي:

عن أبي زرعة:

عن أبي هريرة. قال:

كان النبي ﷺ بارزاً يوماً للناس، فأتاه جبريل، فقال: ما
الإيمان؟

قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله، وتؤمن
بالبعث.

قال: ما الإسلام؟

قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة، وتؤدي
الزكاة المفروضة وتصوم رمضان.
قال: ما الإحسان؟

(٢٣) مسند أحمد ٤٢٦/٢.

(٢٤) هو الإمام مسدد بن مسرهد بن مسرهل البصري أبو الحسن الأسدي
ولاء إمام حافظ عدل ثقة، وهو أول من صنف المسند في البصرة توفي
سنة ٢٢٨ هـ.

ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠/١٠٧ — ١٠٩.

قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
قال: متى الساعة؟

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها:
إذا ولدت الأمة ربها وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان في
خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا النبي ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ
السَّاعَةِ﴾ الآية.

ثم أدبر فقال: ردوه، فلم يروا شيئا، فقال: هذا جبريل جاء يعلم
الناس دينهم.

قال أبو عبد الله: جعل ذلك كله من الإيمان (٢٥).
وقال مسلم:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب جميعا عن ابن
عليه.

قال زهير: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم.
عن أبي حيان:

عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير:

عن أبي هريرة. قال... الحديث (٢٦).

قال أبو عبد الرحمن: مر سياقه كاملا في كتاب الأحكام
الكبرى.

وقال ابن ماجه:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة:

ثنا إسماعيل بن عليه:

(٢٥) صحيح البخاري ١٩/١ — ٢٠.

(٢٦) صحيح مسلم ٣٠/١.

عن أبي حيان:

عن أبي زرعة:

عن أبي هريرة. قال:

كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس، فأتاه رجل، فقال: رسول الله: ما الإيمان؟

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه، وتؤمن بالبعث الآخر.

قال: يا رسول الله: ما الإسلام؟

قال: أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان.

قال: يا رسول الله: ما الإحسان؟

قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك.

قال: يا رسول الله: متى الساعة؟

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربتها فذلك من أشراطها، وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذلك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله، فتلا رسول الله ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [سورة لقمان/٣٤] (٢٧).

وقال ابن ماجه:

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة: ثنا إسماعيل بن عليّة: عن أبي

حيان: عن أبي زرعة: عن أبي هريرة. قال: كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس، فأتاه رجل فقال: يا رسول الله: متى الساعة؟

فقال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأخبرك عن أشراتها: إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراتها، وإذا كانت الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراتها، وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من أشراتها في خمس لا يعلمهن إلا الله فتلا رسول الله ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ الآية ﴿٢٨﴾

وستأتي إن شاء الله أسانيد أبي نعيم إلى ابن علي في طريق ابن بشر حيث رواه عن يحيى بن أيوب، وابن أبي شيبة، وأبي خيثمة: عن ابن علي.

وقال ابن مندة:

أخبرنا محمد بن محمد بن يونس:

ثنا أحمد بن مهدي:

ثنا مسدد، وعبد الله بن محمد العبيسي (٢٩):

وأنبأ أحمد بن إسحاق بن أيوب:

ثنا موسى بن إسحاق (٣٠):

ثنا عبد الله بن محمد العبيسي: قال:

(٢٨) سنن ابن ماجه ١٣٤٢/٢ — ١٣٤٣.

(٢٩) هو الإمام أبو بكر ابن أبي شيبة.

(٣٠) بن موسى بن عبد الله بن موسى الأنصاري الخطمي. توفي سنة

٢٩٧ هـ عدل ثقة، ترجمته في تاريخ بغداد ٥٢/١٣ — ٥٤ وفضل

هذه الإحالة لله ثم لمحقق كتاب الإيمان لابن مندة ١٥١/١

(حاشية).

ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة:
ثنا أبو حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان:
عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير:
عن أبي هريرة. قال:
كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس فأتاه رجل، فقال: يا رسول الله: ما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر، قال: يا رسول الله ما الإسلام؟.

قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان.
قال: يا رسول الله: ما الإحسان؟.
قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك.
قال: يا رسول الله متى الساعة؟.

قال: ما المستول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها: إذا ولدت المرأة ربها فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاء البهم في البنيان فذلك من أشراطها، وهي خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

قال: ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: ردوا علي الرجل فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم.
رواه مسدد، ومؤمل بن هشام، وأبو خيثمة، ويعقوب الدورقي،

وجماعة: عن ابن علية، ورواه جماعة عن ابن حيان منهم خالد بن عبد الله، وجريز بن عبد الحميد (٣١).

٢ — طريق جريز: عن أبي حيان:

قال إسحاق بن راهويه:

أخبرنا جريز:

عن أبي حيان التيمي:

عن أبي زرعة بن عمرو بن جريز:

عن أبي هريرة. قال:

كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال: يا محمد: ما الإيمان؟

قال: أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر.

قال: يا رسول الله: فما الإسلام؟

قال: لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان.

قال: يا محمد: فما الإحسان؟

قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: يا محمد: فمتى الساعة؟

فقال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل وسأحدثك عن أشراتها.

(٣١) الإيمان ١٥٢/١٥١/١.

إذا ولدت المرأة ربها، ورأيت الحفاة رؤوس الناس في خمس
لا يعلمهن إلا الله:

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ الآية.

ثم انصرف الرجل.

قال رسول الله ﷺ: ردوه فالتمسوه فلم يجدوه، فقال:

ذاك جبريل جاء ليعلم الناس دينهم (٣٢).

وقال أبو عبد الله المروزي:

حدثنا إسحاق:

أنا جرير:

عن أبي حيان التيمي:

عن أبي زرعة بن عمرو:

عن أبي هريرة. قال:

كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس إذ أتاه رجل فقال: يا

محمد: ما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه، وتؤمن بالبعث

الآخر.

قال: يا رسول الله: فما الإسلام؟.

قال: لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة

المفروضة، وتصوم رمضان.

قال: يا محمد: فما الإحسان؟.

قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: يا محمد: فمتى الساعة؟.

(٣٢) مسند إسحاق ٣٠/٤ — ٣١.

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن
أشراطها:

إذا ولدت الأمة ربتها، وإذا رأيت العراة الحفاة رؤساء الناس في
خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ
الْفَيْثَ...الآية﴾.

ثم انصرف الرجل فالتمسوه فلم يجدوه، فقال: ذاك جبريل جاء
ليعلم الناس دينهم (٣٣).

وقال ابن مندة:

أبناً محمد بن إبراهيم بن الفضل (٣٤):

ثنا أحمد بن سلمة (٣٥) ح.

وثنا عمرو بن محمد بن منصور، ومحمد بن يعقوب. قالوا:

ثنا حسين بن محمد بن زياد (٣٦). قال:

(٣٣) تعظيم قدر الصلاة ورقة ٨٦/أ.

(٣٤) لم أجد عنه سوى قول أبي نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٨٨:

محمد بن إبراهيم بن الفضل الأستاذ يراني من قرية أستاذ يران. روى
عن أحمد بن عمرو البزار. ذهب سماعي منه.

وفضل هذه الإحالة لله ثم للفقهي في تعليقه على الإيمان لابن مندة
١٥٢/١.

ووجدت قول ابن الأثير في الباب ١/٥٠: يروي عنه أبو بكر بن
مردويه.

(٣٥) هو أبو الفضل البزار النيسابوري حافظ عدل ثقة توفي سنة ٢٨٦هـ.

ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٧ وانظر أيضاً تعليق محقق الإيمان
لابن مندة ١٥٢/١.

(٣٦) مر برقم ١٧/و/٦٦.

ثنا إسحاق بن إبراهيم:

أنبأنا جرير:

عن أبي حيان التيمي:

عن أبي زرعة بن عمرو:

عن أبي هريرة. قال:

كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال: يا محمد ما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه، وتؤمن بالبعث الآخر.

قال: يارسول الله فما الإسلام؟.

قال: لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان.

قال: يا محمد فما الإحسان؟.

قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: يا محمد فمتى الساعة؟.

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أشراتها: إذا ولدت المرأة ربتها، ورأيت الحفاة العراة رؤوس الناس، في خمس لا يعلمهن إلا الله ﴿إِنْ اللَّهُ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ ثم انصرف الرجل.

فقال رسول الله ﷺ ردوه فالتمسوه فلم يجدوه.

فقال:

ذاك جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم. (٣٧).

(٣٧) الإيمان ٣١٣/١، ولعل كلمة (وسلم) لم ترد في نص ابن مندة ولهذا يلحقها المحقق دائماً بين قوسين.

وقال البخاري:

حدثني إسحاق:

عن جرير:

عن أبي حيان:

عن أبي زرعة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ كان يوماً بارزاً للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟

قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه، وتؤمن بالبعث الآخر.

قال يا رسول الله ما الإسلام؟

قال الإسلام: أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان.

قال: يا رسول الله ما الإحسان؟

قال: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: يا رسول الله: متى الساعة؟

قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها، وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئاً فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم (٣٨).

(٣٨) صحيح البخاري ١٤٤/٦.

٣ — طريق ابن بشر: عن أبي حيان:

قال مسلم بعد سياقه لحديث ابن عليّة:
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير:
حدثنا محمد بن بشر:
حدثنا أبو حيان التيمي: بهذا الإسناد مثله، غير أن في روايته:
إذا ولدت الأمة بعلمها — يعني السراري (٣٩).
قال أبو عبد الرحمن: هذا كل ما أورده مسلم.
وقال أبو نعيم:
حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب (٤٠):
ثنا إبراهيم بن سعدان (٤١):
ثنا بكر بن بكار (٤٢):
ثنا يحيى بن أيوب البجلي (٤٣) ح:

(٣٩) صحيح مسلم ٣٠/١.

(٤٠) قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ٩٢٣/٣ عن سنة ٣٥٤هـ: وفيها مات
مسند نيسابور أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي عن
١٠٤ سنة.

(٤١) إبراهيم بن سعدان بن إبراهيم المدني أبو سعيد الكاتب صاحب
كتاب (سكن المدينة) ثقة توفي سنة ٢٨٤هـ.
انظر ذكر أخبار أصبهان ١٨٦/١ — ١٨٧.

(٤٢) أبو عمرو القيسي البصري الجمهور على تضعيفه توفي سنة ٢٥٦.
انظر تهذيب التهذيب ٤٧٩/١ — ٤٨٠.

(٤٣) مختلف فيه والجمهور على توثيقه، جده أبو زرعة بن عمرو. انظر عنه
تهذيب التهذيب ١٨٦/١١.

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان.
 ثنا الحسن بن سفيان (٤٤).
 ثنا أبو بكر بن أبي شيبة:
 ثنا إسماعيل بن عليه.
 عن أبي حيان ح.
 وثنا محمد بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد. قالوا:
 ثنا أحمد بن علي (٤٥):
 ثنا أبو خيثمة:
 ثنا إسماعيل بن إبراهيم:
 عن أبي حيان.
 وحدثنا أبو حامد محمد بن أحمد بن الحسين بن حاتم
 النيسابوري:
 ثنا أبو بكر بن خزيمة:
 ثنا عبدة بن عبد الله (٤٦).
 ثنا محمد بن بشر (٤٧).
 حدثني أبو حيان: كلاهما.
 عن أبي زرعة:

(٤٤) بن عامر النسوي أبو العباس إمام حافظ عدل ثقة من المصنفين توفي
 سنة ٣٠٣ هـ ترجمته في تذكرة الحفاظ ٧٠٣/٢ — ٧٠٥.
 (٤٥) مر برقم ١٧/و/١١.

(٤٦) عدل ثقة توفي سنة ٢٥٨ هـ وهو عبدة بن عبد الله بن عبدة الخزاعي
 الصفار أبو سهل البصري.
 (٤٧) مر برقم ١٧/ط/١١.

عن أبي هريرة. قال:
كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس فأتاه رجل فقال:
يا رسول الله: ما الإيمان؟
قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن
بالبعث الآخر.

قال: يا رسول الله: ما الإسلام؟
قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة،
وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان.

قال: يا رسول الله: ما الإحسان؟
قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك.
قال: يا رسول الله: متى الساعة؟
قال: ما المسئول عنها بأعلم بها من السائل، ولكن سأحدثك
عن أشراطها:

إذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها.
وإذا كان الحفاة الجفاة العراة هم رؤوس الناس فذاك من
أشراطها.

وإذا تطاول رعاء البهائم في البنيان فذاك من أشراطها في خمس
لا يعلمهن إلا الله.

ثم تلا هذه الآية: ﴿إِن اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الآية.
زاد أبو خيثمة ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ:
ردوا علي الرجل:

فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئاً، فقال رسول الله ﷺ:
هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم.
لفظ أبي خيثمة [وهو أتهم وأبو بكر مثله].

رواه مسلم:
 عن أبي بكر بن أبي شيبة (٤٨)، وأبي خيثمة (٤٩).
 ورواه أيضا عن ابن عمر محمد بن بشر:
 عن أبي حيان التيمي.
 ورواه أيضا عن ابن أبي خيثمة:
 عن جرير:
 عن عمارة:
 ورواه أيضا جرير عن عمارة بن القعقاع:
 عن أبي زرعة (٥٠).

رواية ابن القعقاع: عن أبي زرعة:

مر في أسانيد أبي نعيم إلى ابن بشر تخريجه لرواية ابن القعقاع:
 عن أبي زرعة: عن أبي هريرة.
 وقال إسحاق بن راهويه:
 أخبرنا جرير:
 عن عمارة بن القعقاع:
 عن أبي زرعة:

(٤٨) في الأصل: ابن أبي مقسم.
 (٤٩) ما بين القوسين تكملة من هامش الأصل لم يدل عليها بعلامة اللحق،
 ووضعتها بمكانها اجتهاداً.

(٥٠) المسند الصحيح ١/٢٩ ب — ٣٠/أ.

عن أبي هريرة. قال:
قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: سلوني (٥١).
فهابوه أن يسألوه فجاء رجل حتى وضع يديه على ركبتيه فقال:
يا محمد: أخبرني عن الإيمان؟ فذكر مثله، وزاد وتؤمن بالبعث
وبالقدر كله.

ويقول في كل ما سأله: صدقت.
وقال: إذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض، ورأيت
رعاء البهم يتناولون في البنيان.
وقال فيه أن تخشى الله كأنك تراه.
وقال في الحديث: هذا جبريل:
قال أبو زرعة: أراد أن تعلموا أن تسألوه (٥٢).
وقال مسلم:

حدثني زهير بن حرب:
حدثنا جرير:

عن عمارة — وهو ابن القعقاع —:
عن أبي زرعة:

عن أبي هريرة... الحديث (٥٣):
قال أبو عبد الرحمن: مر كامل نصه في الأحكام الكبرى.
وقال أبو عبد الله المروزي:

(٥١) في الأصل: فقال فهابوه.

وقد حوق على كلمة (فقال).

(٥٢) مسند إسحاق ٣١/٤.

(٥٣) صحيح مسلم ٣٠/١.

حدثنا إسحاق:
أنا جرير:
عن عمارة بن القعقاع:
عن أبي زرعة:
عن أبي هريرة. قال:
قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: سلوني؟
فهابوا أن يسألوه، فجاء رجل وضع يديه على ركبتيه.
قال: يا محمد: أخبرني عن الإيمان؟
فذكر نحوه (٥٤)، وزاد:
وتؤمن بالبعث، وبالقدر كله.
ويقول في كل ما سألته: صدقت.
وقال: إذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض، ورأيت
رعاء البهم يتطاولون في البنيان.
وقال: أن تخشى الله كأنك تراه. (٥٥).
قال أبو عبد الرحمن: هذا الاختصار في كتاب المروزي كما
أوردته حرفاً حرفاً وليس من قبلي.
وقال ابن مندة:
أنبأنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف:
ثنا محمد بن نصر.
وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم، ومحمد بن يعقوب. قالوا:
ثنا أحمد بن سلمة ح.

(٥٤) في الأصل: ونحوه.

(٥٥) تعظيم قدر الصلاة ٨٦/أوب.

وأنبأ عمرو بن محمد النيسابوري، ومحمد بن يعقوب. قالوا:
 ثنا حسين بن محمد بن زياد القباني. قالوا:
 أنبأ إسحاق بن إبراهيم:
 أنبأ جرير بن عبد الحميد:
 عن عمار بن القعقاع:
 عن أبي زرعة بن عمرو:
 عن أبي هريرة. قال:
 قال رسول الله ﷺ لأصحابه: سلوني.
 فهابوا أن يسألوه، فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال: يا رسول الله
 ما الإسلام؟
 قال: لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم
 رمضان.
 قال: صدقت.
 قال: يا رسول الله ما الإيمان؟
 قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه، ولقائه، ورسله، وتؤمن
 بالبعث، وتؤمن بالقدر كله.
 قال: صدقت.
 قال: يا رسول الله: ما الإحسان؟
 قال: أن تخشى الله كأنك تراه فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك.
 قال: صدقت.
 قال: يا رسول الله متى الساعة؟
 قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن
 أشراطها: إذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراطها، وإذا رأيت
 الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض فذاك من أشراطها، وإذا رأيت

رعاة البهم يتناولون في البنيان فذاك من أشراتها في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله ثم قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ إلى قوله: ﴿خَيْرٌ﴾ ثم قام الرجل، فقال رسول الله ﷺ: ردوه علي. فالتمسوه فلم يجدوه، فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريل عليه السلام أراد أن تعلموا إذا لم تسألوا. رواه محمد بن الصباح، وأبو خيثمة، ومحمد بن مهران، وغيرهم. (٥٦).

وقال ابن مندة:

أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف:

ثنا محمد بن نصر المروزي:

أنبا إسحاق بن إبراهيم:

أنبا جرير:

عن عمارة بن القعقاع:

عن أبي زرعة:

عن أبي هريرة. قال:

قال رسول الله ﷺ لأصحابه: سلوني:

فهابوا أن يسألوه، فجاء رجل حتى وضع يديه على ركبتيه، فقال: يا محمد: أخبرني عن الإيمان؟

فذكر مثله وزاد فيه: وتؤمن بالقدر كله، ويقول في كل ما سأله صدقت.

وقال: إذا رأيت العراة الحفاة الصم البكم ملوك الأرض، ورأيت رعاء البهم يتناولون في البنيان.

وقال فيه: هذا جبريل.
 قال أبو زرعة: أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا.
 هذا حديث مجمع على صحته. اهـ (٥٧).
 وقال أبو نعيم:
 وحدثنا محمد بن إبراهيم:
 نا أحمد بن علي (٥٨).
 نا أبو خيثمة:
 نا جرير:
 عن عمارة:
 عن أبي زرعة:
 عن أبي هريرة. قال:
 قال رسول الله ﷺ: سلوني؟
 فهابوه أن يسألوه.
 قال: فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال: يا رسول الله: ما
 الإسلام؟
 قال: لا تشرك بالله شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم
 رمضان.
 قال: صدقت.
 قال: يا رسول الله: ما الإيمان؟
 قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث
 وتؤمن بالقدر كله.

(٥٧) الإيمان ٣١٤/١.

(٥٨) بن سعيد المروزي.

قال: صدقت.

قال: يا رسول الله: ما الإحسان؟

قال: تخشى الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: صدقت.

قال: يا رسول الله: متى تقوم الساعة؟

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها:

إذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراطها.

وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض فذاك من

أشراطها.

وإذا رأيت رعاء البهم يتناولون في البنيان فذاك من أشراطها في

الخمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله.

ثم قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ إلى قوله: ﴿خَيْرٌ﴾ ثم قام

الرجل فقال رسول الله:

ردوه علي؟.

فالتمس فلم يجدوه.

فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا.

رواه مسلم عن أبي خيثمة عن جرير (٥٩).

[م] — تعقب ابن القطان لعبد الحق في حديث جبريل عليه السلام:]

قال أبو عبد الرحمن: كان أبو الحسن ابن القطان بصدد استعراض ما تعقب به أبا محمد عبد الحق في كتاب الإيمان فقال عن عبد الحق:

ذكر حديث جبريل في سؤاله عن الإيمان والإسلام وأغفل من أطرافه المفسرة لبعض مضمونه الصحيحة النقل ما ذكر الدار قطني في تفسير الإسلام، وذلك قوله: تعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء.

وإسناده ثابت.

وما ذكر أبو داود الطيالسي في صفة الإيمان، وذلك قوله: والجنة والنار.

وما ذكر النضر بن شميل: عن كهمس من قوله: فلبث ثلاثا — بدلا من مليا —.

وما ذكر وكيع عن كهمس من قوله: فلقية بعد ذلك بثلاث [٢/٢٥١/ب].

قال أبو عبد الرحمن: فرجعت إلى باب (ذكر أحاديث أغفل منها زيادات مفسرة أو مكملة أو متممة) من كتاب بيان الوهم والإيهام لابن القطان فوجدته يقول:

فمن ذلك حديث عمر في صفة الإيمان والإسلام وسؤال جبريل النبي ﷺ عن ذلك.

أغفل من أطرافه الصحيحة فيه المفسرة لما قصد بيانه به ما ذكره

الدارقطني من رواية يونس بن محمد — هو المؤدب —: عن معتمر بن سليمان:

عن أبيه: عن يحيى بن يعمر: عن ابن عمر: عن عمر رضي الله عنهما... ذكر الحديث وفيه:

الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة وتحج وتعمّر [وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء] (١) وتصوم رمضان.

قال: قال: فإن فعلت هذا فأنا مسلم؟.

قال: [نعم.. وذكر باقي الحديث إلى أن قال] (٢):

هو جبريل أتاكم يعلمكم دينكم فخذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني (٣) قبل مرتي (٤) هذه وما عرفته حتى ولي. قال الدارقطني: هذا إسناد ثابت صحيح أخرجه مسلم بهذا الإسناد يعني أن مسلماً أورد هذا الإسناد عاضداً به.

ولم يذكر مثله.

وفيه — كما ترى — زيادة: تعمر، وتغتسل، وتتم الوضوء.

وما ذكره من أنه لم يعلم به حتى ولي، وقوله: خذوا عنه.

وذكر أبو داود في سننه — صحيحاً أيضاً — من رواية علقمة

(١) ما بين القوسين تكملة سنن الدارقطني ٢٨٢/٢ لمحو في آخر الصفحة من الأصل.

(٢) ما بين القوسين أثبتته اجتهداً مستأنساً بسياق الدارقطني، لأن آخر صفحة الأصل ممحوة.

(٣) في الأصل: (علي فإنني) والتصحيح من سنن الدارقطني.

(٤) في الأصل: (مدتي) والتصحيح من سنن الدارقطني.

بن مرثد: عن سليمان بن بريدة: عن يحيى بن يعمر: عن ابن عمر:
عن عمر (في هذا الحديث):
وذكر أبو داود الطيالسي في مسنده من رواية مطر الوراق: عن
عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر (في هذا الحديث من الإيمان). قال:
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة
والنار وتؤمن بالقدر خيره وشره.
قال: فإذا فعلت فأنا مؤمن؟.

قال: نعم.

ومطر صالح الحديث يشبه في الحفظ بابن أبي ليلى:
وقد أورد أبو محمد رواية مطر — وإن لم ينزل مصححا لها —
غير معترض عليها.

وقد أخرج مسلم روايته لهذا الحديث مستشهدا بها ولم يذكر
لفظها.

وفي هذا الحديث الذي أورد من كتاب مسلم: فلبث مليا.
وهو لفظ أوردته مسلم عن عبيد الله بن معاذ العنبري: عن أبيه:
عن كهمس: عن ابن بريدة: عن يحيى بن يعمر.
والخلاف فيه بين مسلم وأبي داود، وذلك أن أبا داود رواه
عن عبيد الله بن معاذ المذكور فقال — بدلا من مليا — ثلاثا.
وذكر النسائي من رواية النضر بن شميل — وهو أحد الأثبات
— عن كهمس كذلك.

فاحتمل أن يكون تصحيحا لمليا: فإذا الترمذي قد ذكره من رواية

وكيع عن كهمس وقال فيه: فلقيني النبي ﷺ بعد ذلك بثلاث فقال
يا عمر: هل تدري (٥) من الرجل (٦). فثبت أنها لفظة مصحفة
.. (٧) تفسير للملي وتقدير له، والله الموفق [٢٣٥/٢].

-
- (٥) التكملة من جامع الترمذي كما في شرحه تحفة الأحوزي ٣٤٩/٧
لمحو في الأصل آخر الورقة.
(٦) في الترمذي: من السائل.
(٧) ثمة مقدار نصف سطر لم أستظهره بسبب المحو في الأصل.

[ن — مناقشة المحقق لتعقب ابن القطان]:

قال أبو عبد الرحمن: ما استدركه ابن القطان موجود كله في الأحكام الكبرى وقد مضى تنصيب عبد الحق على جميع ذلك. والواقع أن استدراك ابن القطان على الأحكام الصغرى في هذا الموضع ليس بشيء، لأن أبا محمد عبد الحق اختصر المختصر، إذ الأحكام الصغرى اختصار للوسطى، والوسطى اختصار للكبرى، وقد أراد تسهيل حفظ الكتاب على الطلبة وإمامهم برؤوس المسائل، فلا اعتراض عليه في منهجه، فمن أراد الاستزادة فليراجع كتابيه الآخرين.

وكان على ابن القطان رحمه الله أن يشير إلى أن كل ما استدركه موجود في الأحكام الكبرى حتى يرفع عن شخص عبد الحق تهمة الجهل بما استدركه عليه.

[س — تخريج المحقق لحديث جبريل عليه السلام برواية عدد من الصحابة رضوان الله عليهم غير عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما]:

قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث رواه عن رسول الله ﷺ أيضا كل من عبد الله بن عمر — والأصح أن روايته إنما هي عن أبيه —، وأنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وجابر الجعفي، وأبي عامر الأشعري، وأبي ذر الغفاري. وقال أبو عيسى الترمذي بعد سياقه لحديث عمر: وفي الباب عن طلحة بن عبيد الله، وأنس بن مالك، وأبي هريرة (١).

قال أبو عبد الرحمن: حديث طلحة رضي الله عنه في الإيمان، ولكنه ليس في قصة جبريل عليه السلام هذه.

١ — حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

قال الترمذي عن حديث جبريل عليه السلام: وقد روي هذا الحديث عن ابن عمر: عن النبي ﷺ، والصحيح هو: ابن عمر: عن عمر: عن النبي ﷺ (٢). قال أبو عبد الرحمن: رواه عن ابن عمر رضي الله عنهما: عن رسول الله ﷺ كل من: يحيى بن يعمر، ومحارب بن دثار، وعبد الله بن دينار، وسعيد المقبري، ونافع، وعطاء.

(١) الجامع الصحيح ٧/٥.

(٢) الجامع الصحيح ٨/٥.

(أ) رواية يحيى بن يعمر: عن ابن عمر:

رواه عن يحيى كل من:
سليمان بن بريدة، وأخيه عبد الله، وركين، وعلي بن زيد،
وإسحاق بن سويد، وعطاء.
وروي عن علقمة بن مرثد: عن يحيى مباشرة، وهو خطأ كما
سيرد بيانه.

أما رواية سليمان بن بريدة فأوردها ابن نصر المروزي عن علقمة
بن مرثد فقال بعد روايته لحديث عمر:
وقد روى جماعة من الرواة هذا الخبر عن ابن عمر أنه كان
حاضراً للنبي ﷺ حين جاءه جبريل ليسأله عن هذه المسائل
وأسقطوا ذكر عمر فيما بينه وبين النبي ﷺ وزادوا ونقصوا من متن
الحديث وغيروا بعض ألفاظه.
فمن ذلك ما حدثنا نصر بن علي الجهضمي (٣):
ثنا أبو أحمد الزبيري (٤):

(٣) هو نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي أبو
عمرو الصغير عدل ثقة توفي سنة ٢٥٠هـ.
انظر تهذيب التهذيب ١٠/٤٣٠ - ٤٣١.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي ولاء متفق
على عدالته وصدقه وإنما أخذ عليه أحمد كثرة الخطأ في حديث
سفيان.
توفي سنة ٢٠٣هـ ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/٢٥٤ - ٢٥٥.

ثنا سفيان (٥):

عن علقمة بن مرثد:

عن سليمان بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر. قال:

سألت ابن عمر أو سأله رجل، فقلت: إنا نسير في هذه الأرض فيلقانا أقوام يقولون: لا قدر.

فقال ابن عمر: إذالقيت أولئك فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء وهم منه برآء (قالها ثلاث مرات) ثم أنشأ يحدثنا قال:

بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال:

يا رسول الله: أدنو (٦)؟.

قال: ادن.

فدنا رتوة (٧) حتى كادت ركبته تمس ركبة رسول الله ﷺ. قال: يا رسول الله: ما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه وبرسوله وباليوم الآخر، وتؤمن بالقدر.

(قال: أراه قال: خيره وشره).

قال: صدقت.

قال: فما الإسلام؟.

(٥) هو الثوري.

(٦) ترد دائما في كتاب ابن نصر وغيره هكذا: أدنوا — بالالف بعد الواو —.

(٧) رتوة: خطوة.

قال: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان،
والاغتسال من الجنابة.

كل ذلك يقول له: صدقت.

ونحن نقول: ما رأينا رجلاً أشد توقيراً لرسول الله ﷺ من هذا:
كأنه يعلم رسول الله؟!.

فلما استبعد قال: التمسوا الرجل؟.

فالتمسوه فلم يوجد.

قال رسول الله ﷺ: هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم.

لم يأت في صورة إلا عرفته غير هذه الصورة (٨).

وقال المروزي:

حدثنا إسحاق:

أنا أبو نعيم (٩):

ثنا سفيان:

عن علقمة بن مرثد:

عن سليمان بن بريدة:

عن ابن يعمر. قال:

قلت لابن عمر: إنا نساfer فنلقى أقواما يقولون لا قدر.. فذكر

الحديث بمثل معناه (١٠).

(٨) تعظيم قدر الصلاة ورقة ٨٢/أ — ب.

(٩) هو الإمام الحافظ العدل الثقة أبو نعيم الأحول الملائني الكوفي الفضل

بن دكين (عمرو) بن حماد التيمي ولاء. توفي سنة ٢١٨ هـ ترجمته في

تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨ — ٢٧٦.

(١٠) تعظيم قدر الصلاة ٨٢/ب.

قال أبو عبد الرحمن: لم يزد أبو عبد الله المروزي على هذا.

وقال أحمد:

ثنا أبو نعيم:

ثنا سفيان:

عن علقمة بن مرثد:

عن سليمان بن بريدة:

عن ابن يعمر قال:

قلت لابن عمر رضي الله عنه: إنا نساfer في الآفاق فنلقى قوما يقولون: لا قدر؟.

فقال ابن عمر: إذا لقيتموهم فأخبروهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء وأنهم منه برآء ثلاثا، ثم أنشأ يحدث: بينما نحن عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فذكر من هيأته.

فقال رسول الله ﷺ: أدنه، فدنا، فقال: أدنه، فدنا، فقال: أدنه، فدنا حتى كان ركبته تمان ركبته، فقال: يا رسول الله: أخبرني ما الإيمان أو عن الإيمان؟.

قال: تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر (قال سفيان: أراه قال: خيره وشره).

قال: فما الإسلام؟.

قال: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان، وغسل من الجنابة.

كل ذلك قال: صدقت.

قال القوم: ما رأينا رجلاً أشد توقيراً لرسول الله ﷺ من هذا كأنه يعلم رسول الله ﷺ.

ثم قال: يا رسول الله: أخبرني عن الإحسان؟.

قال: أن تعبد الله أو تعبدك كأنك تراه فإن لا تراه فإنه يراك.
كل ذلك نقول: ما رأينا رجلاً أشد توقيراً لرسول الله من هذا،
فيقول: صدقت.

قال: أخبرني عن الساعة؟

قال: ما المسئول عنها بأعلم بها من السائل.

قال: فقال: صدقت. قال ذلك مراراً ما رأينا رجلاً أشد توقيراً
لرسول الله ﷺ من هذا ثم ولى.
قال سفيان: فبلغني أن رسول الله ﷺ قال: التمسوه فلم
يجدوه.

قال: هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم ما أتاني في صورة إلا
عرفته غير هذه الصورة (١١).

وقال أحمد:

ثنا أبو أحمد (١٢):

ثنا سفيان:

عن علقمة بن مرثد:

عن سليمان بن بريدة:

عن يحيى بن يعمر. قال:

سألت ابن عمر أو سأله رجل: إنا نسير في هذه الأرض فنلقى
قوما يقولون: لا قدر؟

فقال ابن عمر: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبد الله بن عمر
منهم بريء وهم منه برآء.

(١١) مسند أحمد ٥٢/١ — ٥٣.

(١٢) هو الزبيري المار الذكر.

قالها ثلاث مرات ثم أنشأ يحدثنا. قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ فجاء رجل، فقال: يا رسول الله: أدنو، فقال: ادنه، فدنا رتوة حتى كادت أن تمس ركبته رتبة رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله: ما الإيمان فذكر معناه (١٣).

وأما رواية عبد الله بن بريدة فأوردها الطرسوسي: عن عبد الله بن عطاء.

قال أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي (١٤):

حدثنا عثمان بن سعيد بن مرة (١٥):

حدثنا زهير بن معاوية:

عن عبد الله بن عطاء (١٦):

عن عبد الله بن بريدة:

عن يحيى بن نعمان:

عن عبد الله بن عمر قال:

كنت جالسا عند النبي ﷺ فأتاه شاب فقال: يا محمد أدنو منك؟.

قال: ادن، فدنا حتى وضع فحذه على فحذه فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟.

(١٣) مسند أحمد ٥٣/١.

(١٤) إمام حافظ عدل متفق على توثيقه إذا حدث من كتابه توفي سنة ٢٧٧هـ.

ترجمته في تهذيب التهذيب ١٥/٩ — ١٦.

(١٥) مر برقم ١٧/و/٢١٦.

(١٦) مر برقم ١٧/و/٢٠٧.

قال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً
رسوله.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟.

قال: نعم.

قال: فما الإيمان؟.

قال: تؤمن بالقدر خيره وشره، وتؤمن بالجنة والنار، والبعث بعد
الموت، وتؤمن بالميزان.

قال: فإذا فعلت ذلك، فأنا مؤمن؟.

قال: نعم (١٧).

وأوردها المروزي: عن عطاء بن السائب: عن ابن بريدة كما
سيأتي إن شاء الله في رواية الركين: عن يحيى.

وأما رواية الركين فأوردها ابن نصر المروزي.

قال أبو عبد الله المروزي:

حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي (١٨)، ومحمد بن

يحيى (١٩). قال:

ثنا يزيد بن هارون:

(١٧) مسند عبد الله بن عمر للطرسوسي ص ٢٢ — ٢٣.

(١٨) هو أبو علي القومسي الطائي الدامغاني ثقة توفي سنة ٢٤٧ انظر عنه
تهذيب التهذيب ٣٦٣/٢.

(١٩) هو الذهلي أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد
النيسابوري الحافظ الإمام العدل الثقة توفي سنة ٢٥٦ هـ.
ترجمته في تهذيب التهذيب ٥١١/٩ — ٥١٦.

أنا شريك (٢٠):
 عن الركين بن الربيع (٢١):
 عن يحيى بن يعمر.
 وعن عطاء بن السائب:
 عن ابن بريدة:
 عن يحيى بن يعمر. قال:
 حججنا واعتمرنا ثم قدمنا المدينة فأتينا ابن عمر فسألناه فقلنا:
 يا أبا (٢٢) عبد الرحمن: إنا نغزو هذه الأرض فنلقى أقواما
 يقولون: لا قدر.
 فأعرض بوجهه عنا ثم قال:
 إذا لقيت أولئك فأعلمهم أن ابن عمر بريء منهم وأنهم منه
 برآء.
 ثم قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل حسن
 الوجه حسن الشارة طيب الريح فتعجبنا لحسن وجهه وشارته وطيب
 ريحه فسلم على رسول الله ﷺ ثم قام فقال:
 أدنو يا رسول الله؟.

-
- (٢٠) هو أبو عبد الله شريك بن عبد الله القاضي النخعي متفق علي عدالته
 مؤاخذ في ضبطه لما لديه من أغلاط وأوهام توفي سنة ١٧٧هـ.
 ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٣٣/٤ — ٣٣٧.
- (٢١) هو أبو الربيع الفزاري الكوفي ثقة توفي سنة ١٣١هـ ترجمته في
 تهذيب التهذيب ٢٨٧/٣ — ٢٨٨.
- (٢٢) ترد كثيرا عند ابن نصر وغيره هكذا:
 يابا — بدون همزة بعد ياء النداء.

قال: نعم.

فدنا ثم قام فتعجبنا لتوقيره رسول الله ثم قال:
ادنو يا رسول الله؟.

قال: نعم.

فدنا حتى وضع فخذيه على فخذ رسول الله ﷺ ثم قال:
يا رسول الله: ما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث
بعد الموت والحساب والقدر خيره وشره حلوه ومره.

فتعجبنا لقوله لرسول (٢٣) الله ﷺ: صدقت.

ثم قال: ما الإسلام؟.

قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وتغتسل من الجنابة.

قال: صدقت.

قال: تعجبنا من تصديقه رسول الله.

ثم قال: يا رسول الله: فما الإحسان؟.

قال: تخشى الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: صدقت.

فتعجبنا من تصديقه رسول الله.

ثم قال: يا رسول الله: فمتى الساعة؟.

قال: ما المسئول عنها بأعلم بها من السائل.

قال: صدقت.

فتعجبنا لتصديقه رسول الله.

(٢٣) في الأصل: لقول رسول الله.

ثم انكفأ راجعاً فقال رسول الله ﷺ:
علي بالرجل؟.

فطلبناه فلم نجده.

فقال رسول الله ﷺ:

هذا جبريل جاء يعلمكم أمر دينكم وما أتاني قط في صورة إلا
عرفته إلا في صورته هذه (٢٤).

قال أبو عبد الرحمن: قد مر في حديث عمر رضي الله عنه أن
عطاء لم يروه عن ابن بريدة مباشرة، وإنما رواه عن علقمة ومحارب
كما في إسناد ابن طهمان.

وأما رواية علي بن زيد فأوردها أحمد في مسنده.

قال الإمام أحمد:

ثنا عفان (٢٥):

أنا علي بن زيد (٢٦):

عن يحيى بن يعمر:

قلت لابن عمر:

إن عندنا رجالاً يزعمون أن الأمر بأيديهم فإن شاؤا عملوا وإن

(٢٤) تعظيم قدر الصلاة ٨٢/ب — ٨٣/أ وفي الأصل: صورته هذا.

(٢٥) هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان أنصاري ولأه ثقة
عدل توفي سنة ٢١٩ ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٣٠/٧ —
٢٣٥.

(٢٦) هو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله بن
جدعان التيمي والجمهور على تضعيف حديثه توفي سنة ١٢٩ أو
١٣١ هـ ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٢٢/٧ — ٣٢٤.

شأوا لم يعملوا فقال: أخبرهم أنني منهم بريء وأنهم مني براء.
 ثم قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال:
 يا محمد: ما الإسلام؟
 فقال: تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة،
 وتصوم رمضان، وتحج البيت.
 قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟
 قال: نعم.
 قال: صدقت.
 قال: فما الإحسان؟
 قال: تخشى الله تعالى كأنك تراه، فإن لا تكن تراه فإنه يراك.
 قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟
 قال: نعم.
 قال: صدقت.
 قال: فما الإيمان؟
 قال: تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث من بعد الموت
 والجنة والنار والقدر كله.
 قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟
 قال: نعم.
 قال: صدقت (٢٧).
 وقال أبو عبد الله المروزي:
 حدثنا محمد بن يحيى:

ثنا حجاج بن المنهال (٢٨):

ثنا حماد بن سلمة:

عن علي بن زيد:

عن يحيى بن يعمر. قال:

قلت لابن عمر: إن عندنا رجالا بالعراق يقولون: إن شاؤا عملوا (٢٩) وإن شاؤا لم يعملوا، وإن شاؤا دخلوا الجنة وإن شاؤا دخلوا النار، وإن شاؤا وإن شاؤا؟
قال: أخبرهم أني منهم بريء وأنهم مني برآء.

ثم قال: إن جبريل أتى النبي ﷺ، فقال: يا محمد: ما الإسلام؟

قال النبي ﷺ: تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت.
قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟
قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: فما الإحسان؟

قال: تخشى الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت فأنا محسن؟

قال: نعم.

(٢٨) ثقة عدل توفي سنة ٢١٧ هـ ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/٢٠٦ — ٢٠٧.

(٢٩) في الأصل: إن شاؤا عملوا وإن شاؤا لم يعملوا.

قال: صدقت.
 قال: فما الإيمان؟
 قال: تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث من بعد الموت
 والجنة والنار والقدر كله.
 قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟
 قال: نعم.
 قال: صدقت (٣٠).
 وقال أبو بكر الآجري:
 حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن (٣١) الحراني قال:
 حدثنا عبد العزيز بن داود الحراني (٣٢) قال:
 حدثنا حماد بن سلمة:
 عن علي بن زيد:

(٣٠) تعظيم قدر الصلاة ٨٣/أ — ب.

(٣١) في الأصل المطبوع: الحسين.
 قال أبو عبد الرحمن: إنما هو أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن
 أحمد بن أبي شعيب عبد الله بن مسلم الأموي الحراني المؤدب.
 ولد سنة ٢٠٦ وتوفي سنة ٢٩٥ هـ ثقة ترجمته في تاريخ بغداد
 ٤٣٥/٩ — ٤٣٧ وميزان الاعتدال ٤٠٦/٢ ولسان الميزان ٢٧١/٣
 والوافي ١٣٦/١٧ وتذكرة الحفاظ ٦٣٩/٢ والأنساب للسمعاني
 ١٠٩/٤.

(٣٢) هكذا في الأصل، ولعله حرف تطبيعا وأن المراد تلميذ حماد عبد
 الغفار بن داود بن مهران الحراني أبو صالح ثقة توفي سنة ٢٢٨ هـ
 ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٦٥/٦ — ٣٦٦.

عن يحيى بن يعمر. قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: إن عندنا بالعراق رجلا يقولون: إن شاؤا عملوا، وإن شاؤا لم يعملوا، وإن شاؤا دخلوا الجنة، وإن شاؤا دخلوا النار، ويصنعون ما شاؤا؟ فقال ابن عمر رضي الله عنهما: أخبرهم أنني منهم بريء، وهم مني برآء، ثم قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد: فقال عليه الصلاة والسلام: ليك. قال: ما الإسلام؟ قال ﷺ: تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتصلّي المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان وتحج البيت. قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال ﷺ: نعم. قال: صدقت، فما الإحسان؟ قال ﷺ: أن تخشى الله عز وجل كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال عليه الصلاة والسلام: نعم. قال: صدقت، فما الإيمان؟ قال ﷺ: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، والبعث من بعد الموت والجنة والنار، والقدر كله. قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال ﷺ: نعم. قال: صدقت (٣٣).

(٣٣) الشريعة ص ١٠٩.

وأما رواية إسحاق بن سويد فأوردها الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بعد إيراده لحديث علي بن زيد.

قال الإمام أحمد:

ثنا عفان:

ثنا حماد بن سلمة:

عن إسحاق بن سويد (٣٤):

عن يحيى بن يعمر:

عن النبي ﷺ بمثله.

قال: وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي ﷺ في صورة دحية (٣٥).

وقال أبو عبد الله المروزي:

حدثنا محمد بن يحيى:

ثنا حجاج:

ثنا حماد بن سلمة:

عن إسحاق بن سويد:

عن يحيى بن يعمر:

عن ابن عمر. قال:

جاء جبريل إلى النبي ﷺ في صورة دحية الكلبي فقال:

يا محمد: ما الإسلام؟

(٣٤) ثقة عده أبو العرب الصقلي في الضعفاء لتحامله على علي بن أبي

طالب رضي الله عن علي توفي سنة ١٣١ هـ ترجمته في تهذيب

التهذيب ٢٣٦/١.

(٣٥) مسند أحمد ١٠٧/٢.

حتى ذكر هذا الكلام قبله (٣٦).
 قال أبو عبد الرحمن: لم يزد ابن نصر على هذا، وأراد بالكلام
 قبله ما أورده بإسناده إلى حجاج بن منهال: عن حماد بن سلمة: عن
 علي بن زيد: عن يحيى بن يعمر.
 وقد أوردته في موضعه.
 وأما رواية عطاء فقال المروزي:
 حدثنا إسحاق:
 أنا عبد الأعلى (٣٧):
 ثنا داود بن أبي هند (٣٨):
 عن عطاء الخراساني (٣٩):
 عن يحيى بن يعمر. قال:
 جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:
 ما الإسلام؟
 قال: أن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت.

-
- (٣٦) تعظيم قدر الصلاة ورقة ٨٣/ب.
 (٣٧) هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد السامي القرشي البصري توفي
 سنة ١٩٨ والجمهور على توثيقه.
 ترجمته في تهذيب التهذيب ٩٦/٦.
 (٣٨) هو داود بن دينار أبي هند القشيري ولاء عدل ثقة مجمع على ضبطه
 إذا حدث من كتابه توفي سنة ١٣٩ هـ ترجمته في تهذيب التهذيب
 ٢٠٤/٣ — ٢٠٥.
 (٣٩) هو عطاء ابن أبي مسلم الخراساني البلخي الأزدي ولاء مختلف في
 توثيقه توفي سنة ١٣٥ هـ ترجمته في تهذيب التهذيب ٢١٢/٧ —
 ٢١٥.

فقال: فإذا فعلت هذا فقد أسلمت؟

قال: نعم.

قال: صدقت.

فعجبنا لقوله لرسول الله ﷺ: صدقت.

قال: فما الإيمان يا رسول الله؟

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت والجنة والنار والقدر (٤٠) كله خيره وشره.

قال: صدقت.

فعجبنا لقوله لرسول الله ﷺ: صدقت.

قال: فما الإحسان يا رسول الله؟

قال: أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟

قال: نعم.

قال: فمتى الساعة؟

قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل.

وهي خمس لا يعلمهن إلا الله ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت﴾ إن الله عليم خبير ﴿... وسأنيك بأشراطها.

إذا ولدت الأمة ربتها، وإذا تناولوا في البناء، وإذا رأيت ملوك الناس العراة العالة.

قال: من هم؟

قال: العرب.

(٤٠) في الأصل: والقدرة.

ثم ولي الرجل.
قال رسول الله ﷺ: التمسوه؟
فذهبوا فلم يروا شيئاً.
فقال: ذاك جبريل جاءكم يعلمكم دينكم (٤١).
وقال أبو نعيم:
حدثنا علي بن هارون بن محمد (٤٢).
ثنا يوسف القاضي (٤٣):
ثنا أبو موسى: (٤٤).
ثنا عبد الأعلى:
ثنا داوود بن أبي هند:
عن عطاء الخراساني:
عن يحيى بن يعمر:
عن ابن عمر. قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله
ما الإسلام؟

-
- (٤١) تعظيم قدر الصلاة ٨٣/ب — ٨٤/أ.
(٤٢) بن أحمد الحربي السمسار أبو الحسن.
قال أبو الحسن بن الفرات: توفي علي بن هارون في جمادى الأول
سنة ٣٦٥هـ وكان أمره في ابتداء ما حدث جميلاً، ثم حدث منه
تخليط.
انظر تاريخ بغداد ١٢/١٢٠.
(٤٣) هو أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد الأزدي ولاء
البصري ثقة ولد سنة ٢٠٨ وتوفي سنة ٢٩٧هـ انظر تاريخ بغداد
٣١٠/١٤ — ٣١٢ وتذكرة الحفاظ ٦٦٠/٢.
(٤٤) مر برقم ١٧/و/٢٨.

فقال أن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟.

قال: نعم.

قال: فما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت

والجنة والنار، وبالقدر كله خيره وشره.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟.

قال: نعم.

قال: فما الإحسان؟.

قال: أن تعمل لله كأنك تراه، فإن تك لآتراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟.

قال: نعم.

قال: يا رسول الله فمتى الساعة؟.

قال: هي خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله ﴿إِن اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ

السَّاعَةِ﴾ الآية، وسأنيك عن أشراتها: إذا ولدت الأمة ربتها، وإذا

تطاولوا في البناء، وإذا كان رؤوس الناس العراة العالة.

قلت: من هم؟.

قال العريب.

ثم انطلق الرجل موليا.

قال: علي بالرجل؟.

فذهبوا لينظروا فلم يروا شيئا.

قال: ذاك جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم.

غريب من حديث عطاء وداوود ولم يذكر عمر. (٤٥)

(٤٥) حلية الأولياء ٢٠٧/٥ — ٢٠٨.

رواية علقمة: عن يحيى بن يعمر:

نسب إلى أبي حنيفة هذا الإسناد بمته، فقال أبو حنيفة (٤٦) رحمه الله: عن علقمة بن مرثد: عن يحيى بن يعمر. قال: بينما أنا مع صاحب لي بمدينة رسول الله ﷺ إذ بصرنا بعبد الله بن عمر رضي الله عنه، فقلت لصاحبي: هل لك أن تأتيه، فنسأله عن القدر؟ قال: نعم.

قلت: دعني حتى أكون أنا الذي أسأله فإنني أعرف به منك. قال: فانتبهنا إلى عبد الله بن عمر فسلمنا عليه وقعدنا إليه فقلت له: يا أبا عبد الرحمن: إنا نتقلب في هذه الأرض فربما قدمنا البلدة بها قوم يقولون لا قدر فبم نرد عليهم؟

فقال: أبلغهم أنني منهم بريء، ولو أنني وجدت أعواناً لجاهدتهم، ثم أنشأ يحدثنا قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ومعه رهط من أصحابه إذ أقبل شاب جميل أبيض حسن اللمة طيب الريح عليه ثياب بيض فقال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم.

قال: فرد رسول الله ﷺ ورددنا معه.

فقال: أدنو يا رسول الله؟

قال: ادن.

فدنا دنوة أو دنوتين، ثم قام موقراً له، ثم قال: أدنو يا رسول الله؟ فقال: ادنه.

(٤٦) هو الإمام الجليل النعمان بن ثابت الكوفي التيمي ولاء ولد سنة ٨٠ هـ وتوفي سنة ١٥٠ هـ.

فدنا حتى ألصق ركبتيه بركبتي رسول الله ﷺ، فقال: أخبرني عن الإيمان؟.

فقال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه واليوم الآخر، والقدر خيره وشره من الله.
قال: صدقت.

قال: فعجبنا من تصديقه لرسول الله ﷺ، وقوله صدقت كأنه يعلم.

قال: فأخبرني عن شرائع الإسلام ما هي؟.
قال: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان، والاعتسال من الجنابة.
قال: صدقت.

فعجبنا لقوله صدقت.
قال: فأخبرني عن الإحسان ما هو؟.
قال: الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟.
قال: نعم.
قال: صدقت.

قال: فأخبرني عن الساعة متى هي؟.
قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشراط، فقال: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾.

قال: صدقت، وانصرف ونحن نراه.

قال النبي ﷺ: علي بالرجل؟.

فقمنا على أثره فما ندرى أين توجه، ولا رأينا شيئا، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم معالم دينكم، والله ما أتاني في صورة إلا وأنا أعرفه فيها إلا هذه الصورة. (٤٧).

تخريج الزبيدي للحديث عن أبي حنيفة:

قال الزبيدي (٤٨):

رواه ابن (٤٩) خسرو، والحارثي (٥٠) في مسنديهما، وأخرجه

-
- (٤٧) مسند أبي حنيفة ص ٨ — ١٠.
- (٤٨) هو أبو الفيض مرتضى الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني الزبيدي ولد سنة ١١٤٥ وتوفي سنة ١٢٠٥ هـ من العلماء الأجلاء أجل كتبه تاج العروس وشرح إحياء علوم الدين. ترجمته ومصادرها في معجم المؤلفين ٢٨٢/١١ — ٢٨٣.
- (٤٩) هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي توفي سنة ٥٢٠ هـ.
- انظر معجم المؤلفين ٥٠/٤ وترجمته في لسان الميزان ٣١٢/٢ — ٣١٣ مظلمة جدا.
- (٥٠) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري الحارثي توفي سنة ٣٤٠ هـ انظر تاريخ التراث العربي ٤١/١ وهو ضعيف انظر شذرات الذهب ٣٥٧/٢.

الخلعي (٥١) بطوله من طريق شعيب (٥٢) بن إسحاق عن أبي حنيفة، وزاد بعد قوله (ولا رأينا شيئاً) كأنما ابتلعت الأرض والباقي سواء.

وأخرجه من طريق عمرو بن أبي (٥٣) عمرو: عن محمد بن الحسن (٥٤) عن أبي حنيفة سندا ومتا إلا أن فيه: السلام عليك يا رسول الله، فرد النبي ﷺ ورددنا، فقال: أأدنو فذكره والباقي سواء (٥٥).

(٥١) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الخلعي ولد سنة ٤٠٥ وتوفي سنة ٤٩٢ هـ فقيه شافعي محدث له الخلعيات في الحديث عشرون جزءاً.
انظر معجم المؤلفين ٦٢/٧.

(٥٢) هو شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد الدمشقي الأموي ولاء تتلمذ لأبي حنيفة وتمذهب له ثقة مأمون يقول بالإرجاء ولد سنة ١١٨ وتوفي سنة ١٨٩ هـ.
انظر تهذيب التهذيب ٣٤٧/٤ — ٣٤٨.

(٥٣) لم أجد عنه سوى قول الصيمري في أخبار أبي حنيفة: عمرو بن أبي عمرو جد أبي عروبة الحراني، وانظر طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٣٩.

(٥٤) هو الإمام الجليل الفقيه المحدث القاضي محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني ولاء ولد سنة ١٣٥ وتوفي سنة ١٨٩.
انظر معجم المؤلفين ٢٠٧/٩ — ٢٠٨.
(٥٥) عقود الجواهر المنيفة ١٩/١.

تعقيب الإمام مسلم

قال أبو عبد الرحمن: قد تعقب هذه الرواية الإمام مسلم فقال: ومن الخبر الذي لم ينقل على الصحة وأخطأ ناقله في الإسناد والمتمن.

أبو سنان (٥٦)، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، قال: جئت، أنا ويحيى ابن يعمر.

وأبو عوانة (٥٧): عن عطاء بن السائب (٥٨): ثنا محارب بن دثار (٥٩) وعلقمة، وحسين بن الحسن (٦٠): أن ابن بريدة.

وسفيان: عن علقمة، وشريك: عن الحسين بن الحسن الكندي: عن ابن بريدة وساقه.

وقد ذكرنا رواية الكوفيين حديث ابن عمر في سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام وقد أوهموا جميعا في إسناده، إذ انتهوا

(٥٦) هو سعيد بن سنان البرجمي أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي مختلف في عدالته وثقته. انظر تهذيب التهذيب ٤/٤٥ - ٤٦.

(٥٧) هو الوضاح بن عبد الله الإشكري ولاء حافظ إمام حجة ثبت لاسيما إذا حدث من كتابه ولد سنة ١٢٢هـ تقريبا وتوفي سنة ١٧٦هـ.

انظر عنه تهذيب التهذيب ١١/١١٦ - ١٢٠.

(٥٨) مختلف في قبول روايته، وقد قال ابن معين: سمع منه عوانة في الصحيح والاختلاط ولا يحتج بحديثه توفي سنة ١٣٧ وانظر تهذيب

التهذيب ٧/٢٠٣ - ٣٠٧، وقد مر برقم ٢٢٥/و.

(٥٩) موثق وهو من المرجئة الأولى توفي سنة ١١٦ أو ١٢٠هـ.

انظر عنه تهذيب التهذيب ١٠/٤٩ - ٥١.

(٦٠) لم أعرفه بعد.

بالحديث إلى ابن عمر، حكى ذلك من حضور رسول الله ﷺ حين سأله جبريل عليهما السلام.

وإنما روى ابن عمر عن عمر بن الخطاب أنه هو الذي حضر ذلك دون أن يحضره ابن عمر.

ولو كان ابن عمر عاين ذلك وشاهده لم يجز أن يحكيه عن عمر (٦١).

وسنذكر إن شاء الله رواية من أسند هذا الحديث إلى ابن عمر، يرويه عن عمر عن النبي ﷺ، وسؤال جبريل عليه السلام إياه، ثم نذكر مواضع العلل في متنه، ونبينها إن شاء الله.

وذكر حديث كهمس، ومطر الوراق، وعثمان بن غياث، وسليمان التيمي: عن يحيى عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

فهذه رواية البصريين لهذا الحديث، وهم في روايته أثبت، وله أحفظ من أهل الكوفة، إذ هم الزائدون في الإسناد عمر بن الخطاب ولم يحفظ الكوفيون فيه عمر.

والحديث للزائد والحافظ، لأنه في معنى الشاهد الذي قد حفظ في شهادته ما لم يحفظ صاحبه، والحفظ غالب على النسيان وقاض عليه لا محالة.

فأما رواية أبي سنان: عن علقمة في متن هذا الحديث إذ قال

(٦١) قال أبو عبد الرحمن: بل يجوز ذلك إذا رأى مثلاً أن أباه أضبط للواقعة.

إلا أن ابن عمر لم يحضر هذه الواقعة، لأن الطرق التي وقفت عند ابن عمر عن رسول الله ﷺ وردت برواية الحفاظ الثقات الأثبات بتوسيط عمر بين ابنه وبين رسول الله ﷺ.

فيه: إن جبريل عليه السلام حيث قال: جئت أسألك عن شرائع الإسلام، فهذه زيادة مختلفة، ليست من الحروف بسيل، وإنما أدخل هذا الحرف في رواية هذا الحديث شذمة زيادة في الحروف مثل ضرب النعمان بن ثابت، وسعيد بن سنان، ومن يجاري الإرجاء نحوهما.

وإنما أرادوا بذلك تصويبا في قوله في الإيمان، وتقعيد الإرجاء ذلك ما لم يزد قولهم إلا وهنا، وعن الحق إلا بعدا، إذ زادوا في رواية الأخبار ما كفي بأهل العلم.

والدليل على ما قلنا من إدخالهم الزيادة في هذا الخبر: أن عطاء بن السائب وسفيان روياه عن علقمة فقالا: قال: يارسول الله ما الإسلام؟.

وعلى ذلك رواية الناس بعد مثل سليمان، ومطر، وكهمس، ومحارب، وعثمان، وحسين بن حسن، وغيرهم من الحفاظ. كلهم يحكي في روايته أن جبريل عليه السلام قال: يا محمد ما الإسلام؟. ولم يقل: ما شرائع الإسلام، كما روت المرجئة. (٦٢)

٢ — رواية محارب بن دثار: عن ابن عمر:

قال أبو عبد الله المروزي:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم:

أنا روح بن عباد (٦٣):

(٦٢) التمييز ص ١٥١ — ١٥٢.

(٦٣) من المصنفين عدل حافظ والجمهور على توثيقه. توفي سنة ٢٠٧ هـ.

انظر تهذيب التهذيب ٢٩٣/٣ — ٢٩٦.

ثنا العوام بن حوشب (٦٤):

عن محارب بن دثار:

عن ابن عمر. قال:

بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل أبيض الثياب طيب
الريح فوضع يده على ركة رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله: ما
الإسلام؟.

قال: تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان،
وتغتسل من الجنابة.

قال: فإذا فعلت هذا فقد أسلمت؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

فقلنا: انظروا كيف يسأل رسول الله ويصدقته؟.

قال: يا رسول الله: فما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين
وتؤمن بالجنة والنار، وتؤمن بالقدر خيره وشره.

قال فإذا فعلت هذا فقد آمنت؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قلنا: انظروا كيف يسأل رسول الله ويصدقته؟.

قال: يا رسول الله: فما الإحسان؟.

قال: أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

(٦٤) عدل ثقة توفي سنة ١٤٨ هـ انظر عنه تهذيب التهذيب ١٦٣/٨ —

قال: فإذا فعلت هذا فقد أحسنت؟
 قال: نعم.
 قال: صدقت.
 قال: فمتى الساعة؟
 قال: ما المستول عنها بأعلم من السائل.
 ثم أدبر الرجل فقال رسول الله ﷺ: ذاك جبريل جاءكم
 ليربكم (٦٥) أمر دينكم (٦٦).
 وقال أبو بكر الآجري:
 أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي (٦٧) قال:
 حدثنا حسن الزعفراني (٦٨) قال:
 حدثنا يزيد بن هارون. قال:
 حدثنا العوام بن حوشب:
 عن محارب بن دثار:
 عن ابن عمر رضي الله عنهما. قال:
 بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد، إذ أقبل رجل شديد

-
- (٦٥) في هامش الأصل: يعلمكم.
 (٦٦) تعظيم قدر الصلاة ٨٤/أ — ب.
 (٦٧) عدل ثقة توفي سنة ٣١٩هـ وكان مولده سنة ٢٣٧هـ، وكان على
 مذهب أبي ثور.
 انظر تهذيب التهذيب ٣٠٣/٧ — ٣٠٤.
 (٦٨) هو صاحب الشافعي وقارئ كتبه في مجلسه أبو علي الحسن بن
 محمد بن الصباح ثقة عدل توفي سنة ٢٥٩هـ.
 انظر تهذيب التهذيب ٣١٨/٢ — ٣١٩.

بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثر سفر، ولا يعرف،
فأتى رسول الله ﷺ حتى جلس بين يديه وأسند ركبته إلى ركبته،
فقال: يا محمد: أخبرني عن الإسلام؟.

فقال رسول الله ﷺ: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً
رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان،
وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، وتغتسل من الجنابة.
فقال: صدقت، فعجبوا منه يسأله ويصدقونه.

قال فأخبرني عن الإيمان؟.
قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة
والنار، والبعث والحساب، وبالقدر خيره وشره، حلوه ومره.
قال: صدقت، فعجبوا منه أنه يسأله ويصدقونه.

قال: فأخبرني عن الساعة؟.
قال ﷺ: ما المستول عنها بأعلم بها من السائل.
قال: صدقت.
ثم ذهب، فلما كان بعد ذلك قال رسول الله ﷺ لعمر: يا عمر
تدري من الرجل؟.

قلت: الله ورسوله أعلم.
قال ﷺ: ذاك جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم، وما أتاني في
صورة إلا عرفته فيها، إلا في صورته هذه. (٦٩).
وقال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن فضيل (٧٠):

عن عطاء بن السائب:

عن محارب:

عن ابن بريدة. قال:

وردنا المدينة فأتينا عبد الله بن عمر فقلنا: يا أبا عبد الرحمن إنا

نمعن في الأرض فنلقى قوما يزعمون أن لا قدر؟.

فقال: من المسلمين ممن يصلي للقبلة؟.

فقال: نعم ممن يصلي القبلة.

قال: فغضب حتى وددت أني لم أكن سألته، ثم قال: إذا لقيت

أولئك فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء، وأنهم منه براء، ثم

قال:

إن شئت حدثتك عن رسول الله ﷺ؟.

فقال: أجل.

قال: كنا عند رسول الله ﷺ فأتى رجل جيد الثياب، طيب

الريح حسن الوجه، فقال: يا رسول الله ما الإسلام؟.

قال رسول الله ﷺ: تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم

رمضان، وتحج البيت، وتغتسل من الجنابة، قال: صدقت.

ثم قال: يا رسول الله: ما الإيمان؟.

فقال رسول الله ﷺ: تؤمن بالله واليوم الآخر، والملائكة

(٧٠) هو أبو عبد الرحمن بن محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي الضبي ولاء

ثقة تركه من تركه لتشيعة، وله مصنفات توفي سنة ٢٩٥ هـ.

ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/٤٠٥ - ٤٠٦.

والكتاب والنبين، وبالقدر خيره وشره، حلوه ومره.
قال: صدقت.

ثم انصرف، فقال رسول الله ﷺ: علي بالرجل؟.

قال: فقمنا بأجمعنا (٧١) فطلبناه، فلم نقدر عليه، فقال النبي ﷺ: هذا جبريل عليه السلام جاءكم يعلمكم أمر دينكم (٧٢).

٣ — رواية عبد الله بن دينار: عن ابن عمر:

قال أبو عبد الله المروزي:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم:

ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي (٧٣):

(٧١) في الأصل (جماعتنا)، والتصويب من المصنف.
والحديث صحيح ورجاله ثقات لكنه في صحيح مسلم ٢٨/١ من طريق أخرى عن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر، وليس فيه ذكر الجنابة.

نعم قد جاء ذكرها من طريق أخرى عن يحيى بن يعمر عن ابن خزيمة، وعند ابن حبان والدارقطني في سننه وقال: إسناده ثابت صحيح، وهو عند الشيخين من حديث أبي هريرة نحوه. (محقق كتاب الإيمان).

(٧٢) الإيمان لابن أبي شيبة ص ٤٠ — ٤١.

(٧٣) عدل مختلف في توثيقه والجمهور على أن في حديثه نكارة وأن لديه أوهاما وأخطاء.

انظر عنه تهذيب التهذيب ٤١٤/٦ — ٤١٥.

ثنا عبد الله بن دينار. قال (٧٤):
سمعت عبد الله بن عمر يقول:
بينما رسول الله ﷺ ونحن معه إذ أقبل رجل فسلم على رسول
الله ﷺ فرد رسول الله ﷺ ورد الملاء.
فقال: يا رسول الله: أخبرني ما الإيمان؟
قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
وبالبعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة والنار والقدر خيره
وشره.
قال: فإذا فعلت هذا فقد آمنت؟
قال: نعم.
قال: صدقت.
قال: فعجب أصحاب رسول الله ﷺ من قوله لرسول الله:
صدقت.
قال: فما الإسلام؟
قال: أن تقيم وجهك لله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة.
قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟
قال: نعم.
قال: صدقت.
قال: فما الإحسان؟
قال: أن تخشى الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

(٧٤) العدوي ولاء مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم عدل والجمهور
على توثيقه توفي سنة ١٢٧هـ.
انظر تهذيب التهذيب [٥] ٢٠١ — ٢٠٣.

قال: صدقت.

قال: فمتى الساعة؟

قال: سبحان الله العظيم (ثلاثا)!!!

ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

استأثر الله بعلم خمس: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل

الغيث﴾ الآية.

قال: ولكن إن شئت أخبرتك بشيء يكون قبلها: إذا ولدت

الأمة ربتها، وتطاول أهل البناء في البنيان، وتصير الحفاة العراة على

رقاب الناس.

قال: ثم ولي الرجل فأتبعه رسول الله ﷺ طرفه إليه طويلا، ثم رد

طرفه عليهم فقال: هل تدرون من الرجل؟

ذاك جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم أو يتعاهد دينكم (٧٥).

وقال أبو عبد الله المروزي:

حدثنا محمد بن يحيى:

ثنا ابن أبي أويس (٧٦):

ثنا عبد الملك بن قدامة:

عن عبد الله بن دينار:

عن ابن عمر. قال:

(٧٥) تعظيم قدر الصلاة ٨٤/ب — ٨٥/أ.

(٧٦) هو أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك

بن أبي عامر الأصبحي، والإمام مالك خاله.

الجمهور على أنه ضعيف توفي سنة ٢٢٦هـ.

انظر عنه تهذيب التهذيب ٣١٠/١ — ٣١٢.

بينما رسول الله ﷺ في ملاً من أصحابه إذ أقبل رجل... وذكر الحديث بمثل معناه (٧٧).

قال أبو عبد الرحمن: لم يزد على هذا، وأراد معنى حديث النضر بن شميل عن عبد الملك بن قدامة بإسناد المروزي وقد أورده آتفا:

٤ — رواية المقبري عن ابن عمر:

قال أبو عبد الله المروزي:

حدثنا محمد بن يحيى:

ثنا ابن أبي أويس. قال:

حدثني عبد الملك بن قدامة:

عن إسحاق بن بكر بن أبي الفرات (٧٨):

عن سعيد بن أبي سعيد المقبري (٧٩) مثل ذلك (٨٠).

قال أبو عبد الرحمن: لم يزد على هذا، وأراد بذلك متن حديث النضر عن ابن قدامة الذي أورده بإسناده وقد أورده في موضعه.

(٧٧) تعظيم قدر الصلاة ٨٥/أ.

(٧٨) لم أهد إلى ترجمته بعد.

(٧٩) عدل ثقة اختلط قبل موته بأربع سنين اختلف في تاريخ وفاته فيما بين

١١٧ و ١٢٦ هـ انظر تهذيب التهذيب ٣٨/٤ — ٤٠.

(٨٠) تعظيم قدر الصلاة ٨٥/أ.

٥ — رواية نافع: عن ابن عمر:

قال أبو أمية الطرسوسي:

حدثنا عبيد الله بن موسى (٨١) قال:

أنبأنا سالم بن غياث (٨٢)، أو أبو عباد (٨٣) — شك عبيد الله

—:

عن مطر:

عن نافع:

عن ابن عمر. قال:

كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل عليه ثياب السفر، فقعده بين يدي رسول الله ﷺ، فوضع يده على ركبته، ثم قال: ما الإسلام؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، وتصري الخمس، وتصوم شهر رمضان، وتؤدي الزكاة، وتحج البيت.

(٨١) الطرسوسي توفي سنة ٢٧٣ فالأحري أن يكون شيخه هاهنا عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي ولاء الكوفي أبو محمد الحافظ المتوفى سنة ٢١٣هـ فإن كان هو فهو ثقة وإنما أعله بعضهم بتشيعه واضطرابه في حديث سفيان.

ترجمته في تهذيب التهذيب ٥٠/٧ — ٥٣ وولد عبيد الله سنة ١٢٨هـ.

(٨٢) لم أهتم إلى ترجمته بعد.

(٨٣) هو يحيى بن عباد الضبعي البصري توفي سنة ١٩٨هـ مختلف فيه والأرجح قبوله لأنه لا يوجد جرح مفسر يقتضي رد روايته. انظر عنه تهذيب التهذيب ٢٣٥/١١ — ٢٣٦.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: فما الإيمان؟.

قال: تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث
والحساب والجنة والنار والقدر.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟.

قال: نعم.

قال: صدقت، فما الإحسان؟.

قال: تعمل لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟.

قال: نعم.

قال: فمتى الساعة؟.

قال: والذي نفسي بيده ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

قال: فما أشراتها؟.

قال: إذا تطاول الحفاة العراة.

قال: العريب؟.

قال: نعم.

قال: فخرج، فقال رسول الله ﷺ: علي بالرجل.

قال: فخرجنا فلم نر أحدا، فضحك النبي ﷺ، ثم قال: هذا

جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم، ما جاء في مثل صورته اليوم
قط. (٨٤).

٦ — رواية عطاء: عن ابن عمر:

قال أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الخازن
الإصبهاني المقرئ [٢٨٥ — ٣٨١هـ] (٨٥).

حدثنا محمد بن محمد بن بدر بن عبد الله الباهلي
البغدادي (٨٦) بمصر:

نا الحسن بن حماد عبادة (٨٧):

نا المطلب بن زياد الثقفي (٨٨):

عن منصور (٨٩):

عن عطاء (٩٠):

(٨٥) إمام حافظ ثقة ترجمته في ذكر أخبار إصبهان ٢٩٧/٢ وتذكرة
الحفاظ ٩٧٣/٣ — ٩٧٥. وشذرات الذهب ١٠١/٣ ومعجم
المؤلفين ٢١٠/٨.

(٨٦) هكذا ورد في الأصل وفي تاريخ بغداد ٢١٤/٣ محمد بن محمد بن
عبد الله بن النفاح بن بدر أبو الحسن الباهلي.
ثقة ثبت توفي سنة ٣١٤هـ.

(٨٧) هكذا في الأصل، والصواب (سجادة) وهو الحسن بن حماد بن
كسيب الحضرمي أبو علي البغدادي ثقة توفي سنة ٢٤١هـ.
انظر تهذيب التهذيب ٢٧٢/٢.

(٨٨) مختلف في الاحتجاج به توفي سنة ١٨٥هـ ترجمته في تهذيب
التهذيب ١٧٧/١٠ — ١٧٨.

(٨٩) هو ابن المعتمر حافظ ثبت عدل توفي سنة ١٣٢هـ. انظر عنه
تهذيب التهذيب ٣١٢/١٠.

(٩٠) هو ابن أبي رياح.

عن عمر رضي الله عنه. قال:
أتاه رجل فقال: يا أبا (٩١) عبد الرحمن:
إنا نسافر فمررنا بأقوام يقولون: لا قدر؟
قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم بريء.
قال: كنا عند النبي ﷺ فجاء رجل حسن الوجه طيب الريح نقي
الثوب فقال:

السلام عليك يا رسول الله.
قال: وعليك السلام. أدن.
فدنا دنوة، ثم قال: أدن.
فدنا دنوة، ثم قال: أدن.
فدنا دنوة حتى قارب ركبتى النبي ﷺ.
قال: فقلنا ما رأينا كالיום رجلاً أحسن وجهاً ولا أطيب ريحاً ولا
أنقى ثوباً ولا أشد توقيراً لرسول الله ﷺ.
قال لرسول الله: ما الإسلام؟
قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وإقام الصلاة،
وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت، والغسل من الجنابة.
[قال]: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟
قال: نعم.
قال: صدقت.

قال: فما الإيمان؟
قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والقيامة

(٩١) في الأصل: يا أبا بدون همزة النداء.

والبعث والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: فما الإحسان؟.

قال: تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: ثم قام الرجل فذهب.

قال: فقال النبي ﷺ: علي بالرجل؟.

قال: فخرجنا في طلبه في طريق من طرق المدينة.

قال: فقال النبي ﷺ: هذا جبريل جاءكم يعلمكم مناسك

دينكم.

فما أتى في صورة قط إلا عرفته إلا في هذه الصورة (٩٢).

وقال الطبراني (٩٣):

(٩٢) كتاب الأربعين لابن عاصم ورقة ١٩/ب — ٢٠/أ عن نسخة الأحمد

في جامع أحمد باشا الجزار بعكا وقد نسبته المفهرس خطأ إلى ابن أبي الدنيا تارة باسم الأربعين وتارة باسم التخريجات.

(٩٣) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي ولد سنة

٢٦٠هـ.

وتوفي سنة ٣٦٠ انظر عنه معجم المؤلفين ٢٥٣/٤ وتجدد دفاع ابن

حجر عنه في لسان الميزان ٧٣/٣ — ٧٥.

حدثنا الحسين بن بيان العسكري (٩٤): ثنا سهل بن عثمان (٩٥) (ح).

وحدثنا محمد بن الحسين بن مكرم (٩٦) ثنا الحسين بن حماد سجادة. قال:

ثنا المطلب بن زياد الثقفي:

عن منصور بن المعتمر:

عن عطاء.

عن ابن عمر. قال: أتى رجل ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن إنا نساfer فنلقى أقواما يقولون لا قدر؟.

قال فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم بريء، كنا عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثوب، فقال: السلام عليك يا رسول الله ادنو منك؟. قال: أدنه.

فدنا دنوة قال ذلك مرارا حتى اصطكتا ركبته ركبتي النبي ﷺ، فقال يا رسول الله: ما الإسلام؟.

قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام

(٩٤) هكذا في الأصل المطبوع، ولعله ابن بيان المذكور في تهذيب التهذيب ٣٣٢/٢.

(٩٥) عدل صدوق له غرائب كثيرة توفي سنة ٢٣٥. انظر تهذيب التهذيب ٢٥٥/٤ — ٢٥٦.

(٩٦) هو أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي البصري حافظ ثقة توفي سنة ٣٠٩هـ.

انظر عنه تذكرة الحفاظ ٧٣٥/٢.

الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان، والغسل من الجنابة.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: فما الإيمان؟.

قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والقيامة والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟.

قال: نعم.

قال: صدقت فما الإحسان؟.

قال: تعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قلنا: ما رأينا رجلاً أحسن وجهاً ولا أطيب ريحاً ولا أشد توقيراً

للنبي ﷺ وقوله للنبي ﷺ: صدقت.

فقال رسول الله ﷺ: علي بالرجل؟.

فقمنا وقمت أنا على طريق من طرق المدينة فلم نر شيئاً، فقال

رسول الله ﷺ: تدرّون من هذا؟.

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: هذا جبريل ﷺ يعلمكم مناسك دينكم، ما أتاني في صورة

قط إلا عرفته إلا هذه الصورة. (٩٧).

(٩٧) المعجم الكبير ١٢/٤٣٠ - ٤٣١.

٢ — حديث أنس رضي الله عنه:

قال البزار (٩٨):

حدثنا محمد بن مرزوق (٩٩):

ثنا حرمي بن حفص (١٠٠):

ثنا الضحاك بن نبراس (١٠١):

ثنا ثابت (١٠٢):

عن أنس. قال:

بينما رسول الله ﷺ جالسا مع أصحابه إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ، فوضع يده على ركة رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد ما الإسلام؟

(٩٨) هو الحافظ الجليل أحمد بن عمرو بن عبد الخالق مرت ترجمته في السفر الأول في الفصل الذي أوردته من كتاب بيان الوهم والإيهام عن تراجم المصنفين.

انظر عنه معجم المؤلفين ٣٦/٢.

له رحمه الله أخطاء وانظر تحقيق ابن حجر في لسان الميزان ٢٣٧/١ — ٢٣٩.

(٩٩) ثقة توفي سنة ٢٤٨هـ.

ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٣١/٩ — ٤٣٢.

(١٠٠) ثقة توفي سنة ٢٢٣ أو ٢٢٦هـ.

انظر عنه تهذيب التهذيب ٢٣٢/٢.

(١٠١) الجمهور على تضعيفه. انظر عنه تهذيب التهذيب ٤٥٥/٤.

(١٠٢) هو البناني عابد ثقة توفي سنة ١٢٣ أو ١٢٧. ترجمته في تهذيب

التهذيب ٢/٢ — ٤.

قال: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً.
قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

فقال أصحاب رسول الله ﷺ: انظروا هو يسأله ويصدقه كأنه أعلم منه، ولا يعرفون الرجل.

ثم قال: يا محمد: ما الإيمان؟.

قال: الإيمان بالله واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبين، وبالموت، وبالبعث وبالحساب، وبالجنة، وبالنار وبالقدر كله.
قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: يا محمد ما الإحسان؟.

قال: أن تخشى الله كأنك تراه، فإن لم تره فإنه يراك.

قال فإذا فعلت فأنا محسن؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: يا محمد متى الساعة؟.

قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.

وأدبر الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: علي بالرجل فاتبعوه يطلبونه، فلم يروا شيئاً، فعادوا إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول

الله: اتبعنا الرجل، فطلبناه، فما رأينا شيئا، فقال رسول الله ﷺ: ذاك جبريل ﷺ جاءكم ليعلمكم دينكم.
قال البزار: غريب من حديث أنس، لا نعلمه فيه إلا بهذا الإسناد، والضحاك بن نبراس: ليس به بأس، قد روى عن ثابت غير حديث. (١٠٣)

وقال البخاري:

حدثنا موسى بن إسماعيل (١٠٤):

ثنا الضحاك بن نبراس:

ثنا ثابت:

عن أنس رضي الله عنه. قال:

بينما النبي ﷺ مع أصحابه إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر فتخطى الناس حتى جلس بين يديه ووضع يديه على ركبتيه.
قال: ما الإسلام؟

قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت إن استطعت إليه سبيلا.
قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟

قال: نعم.

قال: صدقت. فتعجبوا.

قال: ما الإحسان؟

(١٠٣) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ٢٠/١ — ٢١.

وقال ابن حجر في فتح الباري: إسناده حس.

(١٠٤) ثقة توفي سنة ٢٢٣. ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٣٣/١٠ —

٣٣٥.

قال: أن تخشى الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
قال: متى الساعة؟
قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشراط فقام،
فقال: علي بالرجل فلم يجدوه.
قال: ذلك جبريل جاء يعلمكم دينكم لم يأتي علي حال أنكرته
قبل اليوم (١٠٥).
وقال أبو عبد الله المروزي:
حدثنا محمد بن علي الوراق (١٠٦) ومحمد بن إسماعيل
البخاري. قالوا:
ثنا حرمي بن حفص. قال:
حدثني الضحاك بن نبراس:
ثنا ثابت:
عن أنس بن مالك. قال:
بينما رسول الله ﷺ جالس مع أصحابه إذ جاءه رجل عليه ثياب
السفر يتخطى الناس حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ فوضع
يده على ركة رسول الله ﷺ.
فقال: يا رسول الله: ما الإسلام؟
قال: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً
عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان،
وحج البيت ما استطعت إليه سبيلاً.

(١٠٥) خلق أفعال العباد ص ٢٦ وعقائد السلف ص ١٥٠.
(١٠٦) يظهر لى أنه أبو جعفر الوراق محمد بن علي بن عبد الله بن مهران
يعرف بحمدان ثقة توفي سنة ٢٧٢هـ.
ترجمته في تاريخ بغداد ٦١/٣ — ٦٢.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال أصحاب رسول الله: هو يسأله ويصدقه كأنه أعلم منه!!.

أتعرفون الرجل؟.

قالوا: ما نعرفه.

ثم قال: يا محمد: ما الإيمان؟.

قال: الإيمان بالله واليوم الآخر وبالملائكة والكتاب والنبیین

وبالموت وبالعث وبالحساب وبالجنة وبالنار وبالقدر كله.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال يا محمد: ما الإحسان؟.

قال: تخشى الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟.

قال: نعم.

قال: صدقت.

قال: يا محمد: متى تقوم الساعة؟.

قال: ما المستول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشرط.

قال: ثم قام فذهب فقال رسول الله ﷺ علي بالرجل فاتبعوه

يطلبونه فلم يروا شيئاً، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول

الله: إنا اتبعنا الرجل فطلبناه فما رأينا شيئاً.

فقال رسول الله ﷺ: تدرون من ذاك؟.

ذاك جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم.

أما إنه لم يأتي على حالة أنكرته قبل اليوم (١٠٧).
وقال البزار: حدثنا عباس بن محمد الدوري (١٠٨):

ثنا عبيد الله بن موسى:

عن الربيع (١٠٩)

عن أنس. قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ في هيئة رجل مسافر، فقال: يا محمد! ما الإسلام؟

قال: ثم ذكر نحو حديث ابن عمر وعمر.

قال البزار: والربيع بن أنس لا بأس به، أصله من الري، وليس هو من ولد أنس بن مالك. (١١٠).

وقال أبو عبد الله المروزي محمد بن نصر:

حدثنا إسحاق:

أنا عبيد الله بن موسى:

ثنا أبو جعفر (١١١):

(١٠٧) تعظيم قدر الصلاة ورقة ٨٦/ب — ٨٧/أ.

(١٠٨) مرت ترجمته في السفر الأول مجمع على توثيقه ترجمته في تهذيب التهذيب ١٢٩/٥ — ١٣٠.

(١٠٩) ابن أنس البكري البصري الخراساني ثقة مفرط في التشيع توفي سنة ١٣٩هـ.

ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٣٨/٣ — ٢٣٩.

(١١٠) كشف الأستار ٢١/١.

(١١١) هو الرازي التميمي اسمه عيسى بن أبي عيسى عدل سيء الحفظ يهم كثيراً انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥٦/١٢ — ٥٧ وفي ٢٣٩/٣ قال ابن حبان عن الربيع بن أنس: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه، لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً.

عن الربيع بن أنس:

عن أنس ابن مالك. قال:

جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ في صورة رجل لا نعرفه، وكان قبل ذلك يأتيه في صورة دحية.

فدنا منه حتى وضع يديه على ركبتيه أو منكبيه فقال: ما الإسلام؟

قال: أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟

قال: نعم.

قال: فصف الإيمان؟

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه والجنة والنار، وتؤمن بالبعث بعد الموت.

قال: فإذا فعلت هذا فقد آمنت؟

قال: نعم.

قال: فما الإحسان؟

قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت هذا فقد أحسنت.

قال: نعم.

قال: فمتى الساعة؟

قال: هي في مفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله: ﴿إِنْ أَتَاكُمْ السَّاعَةُ فَغَابَتْ عَنْ الْمَرُءِ عِلْمُ الْيَوْمِ الَّذِي كُنَ فِيهِ رَأْسُكُمْ وَأَعْقَابُكُمْ﴾ إلى آخر الآية.

ولكن أبين لك من أشراتها.

إذا رأيت كذا فاعلم أن الساعة قد اقتربت.

ثم ولي، فقال رسول الله ﷺ: علي بالرجل؟
فاتبعوه فلم يجدوا أحدا.
فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم (١١٢).

٤ — حديث ابن مسعود رضي الله عنه:

قال أبو حنيفة:
عن حماد (١١٣):
عن إبراهيم (١١٤):
عن علقمة (١١٥):
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال:

(١١٢) تعظيم قدر الصلاة ورقة ٨٧/أوب.
(١١٣) ففيه أهل الكوفة مختلف في الاحتجاج به في الحديث. وربما أخطأ فيما يسنده إلى إبراهيم، وهو مرجيء اختلط في آخر عمره توفي سنة ١٢٠ ترجمته في تهذيب التهذيب ١٦/٣ — ١٨.
(١١٤) هو الإمام أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي توفي سنة ٩٦ ترجمته في تهذيب التهذيب ١٧٧/١ — ١٧٨ وأفرد له الدكتور محمد رواس قلعه جي السفر الأول من كتابه (موسوعة فقه إبراهيم النخعي).
(١١٥) هو خال إبراهيم النخعي علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي إمام ثقة ثبت ولد في حياة رسول الله ﷺ واختلف في تاريخ وفاته فيما بين ٦٢ و ٧٣ هـ.
ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٧٦/٧ — ٢٧٨.

جاء جبريل إلى النبي ﷺ في صورة شاب عليه ثياب بيض،
 فقال: السلام عليك يا رسول الله.
 قال رسول الله ﷺ: وعليك السلام.
 فقال: يا رسول الله: أدنؤ؟
 فقال: ادنه.
 فقال: يا رسول الله: ما الإيمان؟
 فقال: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره.
 قال: صدقت.
 فعجبنا لقوله صدقت كأنه يدري.
 ثم قال: يا رسول الله: فما شرائع الإسلام؟
 قال رسول الله ﷺ: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان،
 وغسل الجنابة.
 قال: صدقت.
 فعجبنا لقوله صدقت كأنه يدري.
 ثم قال: فما الإحسان؟
 قال: أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
 قال: صدقت.
 قال: فمتى الساعة؟
 قال رسول الله ﷺ: ما المسئول عنها بأعلم من السائل.
 فقال رسول الله ﷺ: علي بالرجل؟
 فطلبناه فلم نر له أثراً فأخبرنا النبي ﷺ، فقال: ذلك جبريل عليه
 السلام جاءكم يعلمكم معالم دينكم (١١٦).

٤ — حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

قال الإمام أحمد:

ثنا أبو النضر (١١٧):

ثنا عبد الحميد (١١٨):

ثنا شهر (١١٩):

حدثني عبد الله بن عباس:

أن رسول الله ﷺ خطب امرأة من قومه يقال لها سودة وكانت مُصْنِيَةً كان لها خمس صبية أو ستة من بعل مات فقال لها رسول الله ﷺ ما يمنعك مني؟.

قالت: والله يا نبي الله ما يمنعني منك أن لا تكون أحب البرية إلي، ولكنني أكرمك أن يصفوا هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية.

قال: فهل منعك مني شيء غير ذلك؟.

قالت: لا والله.

قال لها رسول الله ﷺ: يرحمك الله إن خير نساء ركن أعجاز

(١١٧) هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مجمع على ثقته وعدالته ولد سنة ١٣٤ وتوفي سنة ٢٠٧هـ.

ترجمته في تهذيب التهذيب ١٨/١١ — ١٩.

(١١٨) هو عبد الحميد بن بهرام الفزاري. مختلف فيه والجمهور على توثيقه.

انظر عنه تهذيب التهذيب ١٠٩/٦ — ١١٠.

(١١٩) هو شهر بن حوشب عدل مختلف في توثيقه واختلف في تاريخ وفاته

فيما بين ١٠٠ و ١١٢هـ. ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٦٩/٤ —

٣٧٢.

الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغر وأرعاه على بعل
بذات يد.

وقال: جلس رسول الله ﷺ مجلساً فأثاه جبريل عليه السلام
فجلس بين يدي رسول الله ﷺ واضعاً كفيه على ركبتي رسول الله
ﷺ، فقال: يا رسول الله: حدثني عن الإسلام؟.

قال رسول الله ﷺ: الإسلام أن تسلم وجهك لله، وتشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟.

قال: إذا فعلت ذلك فقد أسلمت.

قال: يا رسول الله: فحدثني ما الإيمان؟.

قال: الإيمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب
والنبيين، وتؤمن بالموت وبالحياة بعد الموت، وتؤمن بالجنة والنار
والحساب والميزان، وتؤمن بالقدر كله خيره وشره.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟.

قال: إذا فعلت ذلك فقد آمنت.

قال: يا رسول الله: حدثني ما الإحسان؟.

قال رسول الله ﷺ: الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه فإنك إن
لم تكن تراه فإنه يراك؟.

قال: يا رسول الله:

فحدثني متى الساعة؟.

قال رسول الله ﷺ: سبحان الله في خمس من الغيب لا يعلمهن
إلا هو ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام
وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت
إن الله عليم خبير﴾.

ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك؟
 قال: أجل يا رسول الله فحدثني؟
 قال رسول الله ﷺ: إذ رأيت الأمة ولدت ربتها أو ربها ورأيت
 أصحاب الشاء يتناولون بالبنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا
 رؤوس الناس: فذلك من معالم الساعة وأشراتها.
 قال: يا رسول الله: ومن أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة؟
 قال: العرب (١٢٠).
 وقال البزار:
 حدثنا أحمد بن معلى الأدمي (١٢١):
 ثنا جابر بن إسحاق (١٢٢):
 ثنا سلام أبو المنذر (١٢٣):
 عن عاصم (١٢٤):
 عن أبي ظبيان (١٢٥):

(١٢٠) مسند أحمد ٣١٨/١ — ٣١٩ و ١٣٠/١ و ١٦٣. قال ابن حجر:
 إسناده حسن.

وقال ابن كثير في تفسيره ٤٥٦/٣: حديث غريب ولم يخرجوه.
 (١٢١) هكذا في الأصل ولعله الأسدي المتوفى سنة ٢٨٦هـ.
 قال النسائي: لا بأس به.

انظر عنه تهذيب التهذيب ٨٠/١ — ٨١.

(١٢٢) لم أهتم إلى ترجمته بعد.

(١٢٣) هو ابن أبي الصهباء البصري الفزاري والجمهور على ضعفه. انظر
 لسان الميزان ٥٨/٣ — ٥٩.

(١٢٤) لم أعرفه بعد.

(١٢٥) هو حصين بن جندب الجنبى الكوفي ثقة توفي سنة ٨٩ أو ٩٠
 ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٧٩/٢ — ٣٨٠.

عن ابن عباس:
أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله في حياة رجل شاحب مسافر حتى
وضع يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وآله. فقال: ما الإسلام؟
فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام
الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت.
قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟

قال: نعم.
قال: صدقت.
قال: فتعجبنا من سؤاله إياه رسول الله صلى الله عليه وآله وتصديقه إياه.
ثم قال: ما الإحسان؟
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تخشى الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه
يراك.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟
قال: نعم.
قال: صدقت.
قال: فأخبرني ما الإيمان؟
قال: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة
والنار والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره.
قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟

قال: نعم.
قال: صدقت.
قال: فمتى الساعة؟
قال: والذي نفسي بيده ما المسئول عنها بأعلم من السائل،

ولكن لها أشراف: إذا رأيت الأمة ولدت ربته، ورأيت الحفاة العراة
العالة (يعني العرب) ولوا الناس.
قال: صدقت.

ثم ولي، فقال النبي ﷺ: علي بالرجل؟
فنظر فلم ير شيئا، فقال النبي ﷺ: تدررون من هذا؟
قلنا: الله ورسوله أعلم.
قال: هذا جبريل جاء ليعلمكم دينكم، ما جاءني في صورة قط
إلا عرفته غير هذه المرة (١٢٦).

٥ — حديث جرير البجلي رضي الله عنه:

قال الحافظ ابن حجر: أخرجه أبو عوانة في صحيحه، وفي
إسناده خالد بن يزيد.
هو العمري، ولا يصلح للصحيح (١٢٧).

(١٢٦) كشف الأستار عن زوائد البزار ٢٢/٢١/١.

(١٢٧) فتح الباري ١٢٤/١.

قال أبو عبد الرحمن: ترجمة العمري مظلمة في لسان الميزان
٣٨٩/٢ — ٣٩١.

وجرير رضي الله عنه له أحاديث في هذا المعنى كقصة مبايعته لرسول
الله ﷺ، وقد نقصاها الحافظ ابن كثير في الجزء الثاني من كتابه
جامع المسانيد في مسند جرير.

أما رواية جرير لحديث جبريل فلا أعلم لها طريقا غير طريق العمري
التي أشار إليها ابن حجر، وعلى أحسن الظن في العمري نقول: لعلها
اشتبهت عليه الأحاديث لتقارب موضوعاتها.

قال أبو عبد الرحمن: طبع من صحيح أبي عوانة أربعة مجلدات ليس من بينها الجزء الثالث، ولم أجد الحديث في الأجزاء المطبوعة.

ويظهر أن الجزء الثالث لا يزال مفقوداً.

٦ — حديث أبي عامر الأشعري رضي الله عنه:

قال الإمام أحمد:

ثنا أبو اليمان (١٢٨):

أنا شعيب (١٢٩). قال:

ثنا عبد الله بن أبي حسين (١٣٠):

حدثنا شهر بن حوشب: عن عامر أو أبي مالك: أن النبي ﷺ بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلاً من المسلمين، فسلم عليه فرد عليه السلام، ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي ﷺ، وقال له: يا رسول الله: ما الإسلام؟

(١٢٨) هو الحكم بن نافع البهراني ولاء الحمصي توفي سنة ٢١١ أو ٢٢٢ ثقة إلا أن المشاحة في كيفية تلقيه عن شعيب. انظر تهذيب التهذيب ٤٤١/٢ — ٤٤٣.

(١٢٩) هو شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي ولاء أبو بشر الحمصي متفق على عدالته وتوثيقه توفي سنة ١٦٢ هـ. انظر عنه تهذيب التهذيب ٣٥١/٤ — ٣٥٢.

(١٣٠) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف القرشي المكي متفق على توثيقه. انظر تهذيب التهذيب ٢٩٣/٥.

فقال: أن تسلم وجهك لله، وأن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة.
قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟.

قال: نعم.

ثم قال: ما الإيمان؟.

قال: أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر كله خيره وشره.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟.

قال: نعم.

ثم قال: ما الإحسان: يارسول الله؟.

قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟.

قال: نعم.

ويسمع رجع رسول الله ﷺ إليه ولا يرى الذي يكلمه ولا يسمع كلامه.

قال: فمتى الساعة يارسول الله؟.

فقال رسول الله ﷺ: سبحان الله! خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

فقال السائل: يارسول الله: إن شئت حدثتك بعلامتين تكونان قبلها؟.

فقال: حدثني؟.

فقال: إذا رأيت الأمة تلد ربها، ويطول أهل البنيان بالبنيان، وعاد العالة الحفاة رؤوس الناس.

قال: ومن أولئك يارسول الله؟.

قال: العريب.

قال: ثم ولى، فلما لم نر طريقه بعد قال سبحانه الله ثلاثا: هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم، والذي نفس محمد بيده ما جاءني قط إلا وأنا أعرفه إلا أن تكون هذه المرة (١٣١).

٧ — حديث أبي ذر الغفاري:

مر حديث أبي ذر رضي الله عنه مقرونا بحديث أبي هريرة رضي الله عنه في إسناد ابن راهويه والنسائي وغيرهما.

(١٣١) مسند الإمام أحمد ١٢٩/٤ — ١٣٠ وأعاده ص ١٦٤.

* الأعلام الذين تُرجم لهم أو أُحيل إلى مصادر ترجمتهم مرتين
على حروف المعجم (١):

- (أ) الأسماء.
- (ب) الكنى.
- (ج) الألقاب والأنساب.
- (د) الآباء والأجداد.

(١) الرقم الأول رمز لرقم الفصل من هذا السفر، والرقم الثاني بالأبجدي رقم
الفقرة من الفصل، والرقم الثالث رقم التعليقة.
والأعلام التي تحتها نخط لم أهتد إلى مصادر ترجمتها، أو أثبتها
اجتهاداً مع وجود الشك، وهي قيد نظري وما أنتظره من عون القارئ.

أ - الأسماء

- ١ — إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الصفار أبو إسحاق.
١٧/و/٢٣٩.
- * إبراهيم بن إسحاق بن موسى الصفار التاجر.
[لعله إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم].
- ٢ — إبراهيم بن حاتم [لعله إبراهيم بن عبد الله بن حاتم
البغدادي الهروي أبو إسحاق].
١٧/و/١١٠.
- ٣ — إبراهيم بن سعدان بن إبراهيم المدني الكاتب أبو سعيد.
١٧/ل/٤١.
- ٤ — إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني أبو سعيد.
١٧/و/٢٢٤.
- * إبراهيم بن عبد الله بن حاتم:
(إبراهيم بن حاتم).
- ٥ — إبراهيم بن عبد الله أبو مسلم الكجي.
١٧/و/١١٤.
- ٦ — إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمران.
١٧/س/١١٤.
- ٧ — أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن
نوح الشافعي الصبغي النيسابوري أبو بكر.
١٧/و/١٠٥.
- ٨ — أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ابن أبي داود
ابن المنادي أبو الحسين البغدادي.
١٧/و/١٥٠.
- ٩ — أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي المصري أبو العباس.
١٧/و/١٦٩.

- ١٠ - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي.
١٧/و/٩٧.
- ١١ - أحمد بن داوود بن موسى المكي.
١٧/و/١٧٠.
- ١٢ - أحمد بن سلمة البزار النيسابوري أبو الفضل.
١٧/ل/٣٥.
- ١٣ - أحمد بن سليمان بن أيوب بن داوود بن عبد الله بن
حذلم الأسدي أبو الحسن الدمشقي الأوزاعي.
١٧/و/٢٠١.
- ١٤ - أحمد بن عبد الله الإصبهاني
أبو نعيم.
١٧/و/١٨.
- ١٥ - أحمد بن عبدة بن موسى الضبي البصري أبو عبد الله.
١٧/د/١٠.
- ١٦ - أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القرشي الأموي
أبو بكر المروزي الدمشقي القاضي.
١٧/و/١١.
- ١٧ - أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار.
١٧/س/٩٨.
- ١٨ - أحمد بن محمد ابن أبي حامد أبو بكر.
١٧/د/٣٢.
- ١٩ - أحمد بن محمد بن بالويه أبو أحمد أو أبو حامد
الجلودي أو الجلاب.
١٧/و/٧٦.
- ٢٠ - أحمد بن محمد بن عمر الوراق.
١٧/و/٧٦.

- ٢١ — أحمد بن محمد بن محمد الدهقان أبو القاسم البلخي
الخليلي.
١٦٥/و/١٧.
- ٢٢ — أحمد بن محمد بن موسى المروزي أبو العباس السمسار
مردويه.
٥٢/و/١٧.
- ٢٣ — أحمد بن معلى بن يزيد أبو بكر الدمشقي القاضي
الأسدي.
١٢١/س/١٧.
- ٢٤ — أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الإصبهاني.
٥٥/و/١٧.
- ٢٥ — أحمد بن يوسف بن خلاد أبو بكر العطار.
٩٣/و/١٧.
- ٢٦ — إسحاق بن إبراهيم بن هاشم النهدي الأذرعى.
أبو يعقوب.
٢٠٠/و/١٧.
- ٢٧ — إسحاق بن زياد.
٦٧/و/١٧.
- ٢٨ — إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري.
٣٤/س/١٧.
- ٢٩ — إسحاق بن الفرات.
- ٣٠ — إسحاق بن موسى الخطمي المديني أبو موسى القاضي.
٥٠/و/١٧.
- ٣١ — أسد بن موسى بن إبراهيم أسد السنة الأموي.
٩٥/و/١٧.

- ٣٢ — أسلم بن سهل الواسطي أبو الحسن.
٨/١٧/١٧.
- ٣٣ — إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم البصري الأسدي ولاء
أبو بشر ابن عليّة.
١/١٧/١٧.
- ٣٤ — إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن الإمام حماد بن زيد
أبو إسحاق القاضي.
١٦٧/و/١٧.
- ٣٥ — إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن
أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله.
٧٦/س/١٧.
- ٣٦ — إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار
أبو علي.
٣١/د/١٧.
- ٣٧ — إسماعيل بن يعقوب البغدادي بن إبراهيم بن الجراب
أبو القاسم.
٨٧/و/١٧.
- ٣٨ — بشر بن موسى الأسدي أبو علي.
١٠٦/و/١٧.
- ٣٩ — بكر بن بكار القيسي البصري أبو عمرو.
٤٢/ل/١٧.
- ٤٠ — تميم بن محمد الطوسي ابن طغماج أبو عبد الرحمن.
٣١/و/١٧.
- ٤١ — ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري.
١٠٢/س/١٧.

- ٤٢ — جابر بن إسحاق.
١٧/س/١٢٢.
- ٤٣ — جراح بن الضحاك بن قيس الكندي الكوفي.
١٧/ب/٤.
- ٤٤ — جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الرازي أبو عبد الله.
١٧/ط/١٥.
- * جرير بن عمرو البجلي أبو زرة.
٤٥ — جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي.
١٧/ل/١٣.
- ٤٦ — جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر
التركي الفريابي.
١٧/و/٤٢.
- ٤٧ — الحارث بن محمد بن أبي أسامة (داهر) أبو محمد
التميمي البغدادي.
١٧/و/٩٤.
- ٤٨ — حبان بن موسى بن سوار أبو محمد السلمي.
١٧/و/٦٠.
- ٤٩ — حبيب بن الحسن بن داوود القزاز أبو القاسم.
١٧/و/١١٣.
- ٥٠ — حجاج بن المنهال الأنماطي البرساني السلمي ولاء
المصري أبو محمد.
١٧/س/٢٨.
- ٥١ — حجاج بن يوسف بن حجاج (أبي يعقوب) (الشاعر) بن
حجاج الثقفي البغدادي أبو محمد.
١٧/و/٢٣٢.

- ٥٢ — حرمي بن حفص بن عمر العتكي القسمللي أبو علي البصري.
١٧/س/١٠٠.
- ٥٣ — حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان الشافعي أبو الوليد النيسابوري الأموي.
١٧/و/٣٣.
- ٥٤ — الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكشي الشيرازي.
١٧/و/٢٤٣.
- ٥٥ — حسن بن حسين الأسواري.
١٧/و/١٣٩.
- ٥٦ — الحسن بن الحسين أبو علي ابن الصواف.
١٧/و/٢٢.
- ٥٧ — الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي البغدادي سجادة أبو علي.
١٧/س/٨٧.
- ٥٨ — الحسن بن سفيان الفسوي.
١٧/ي/٧.
- ٥٩ — الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني النسوي أبو العباس.
١٧/و/١٩٠ و ١٧/ل/٤٤.
- ٦٠ — الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي.
١٧/س/٦٨.
- ٦١ — الحسين بن بيان العسكري.
١٧/س/٩٤ و ١٧/س/٩٤.
- * الحسين بن بهان: (هو ابن بيان).
٦٢ — الحسين بن حريث الخزاعي أبو عمار.
١٧/و/٥.

- ٦٣ — حسين بن الحسن الكندي.
١٧/س/٦٠.
- ٦٤ — الحسين بن علي بن يزيد بن داوود النيسابوري أبو علي.
١٧/و/٢٤٥.
- ٦٥ — الحسين بن عيسى البسطامي الدامغاني الطائي القوسي
أبو علي.
١٧/س/١٨.
- ٦٦ — الحسين بن محمد بن خسرو البلخي أبو عبد الله.
١٧/س/٤٩.
- ٦٧ — الحسين بن محمد بن زياد القباني النيسابوري.
١٧/و/٦٦.
- ٦٨ — الحسين بن مسعود الفراء أبو محمد محيي السنة البغوي.
١٧/و/٧٩.
- ٦٩ — حصين بن جندب الجنبي الكوفي أبو ظبيان.
١٧/س/١٢٥.
- ٧٠ — الحكم بن نافع البهراني ولاء الحمصي أبو اليمان.
١٧/س/١٢٨.
- ٧١ — حماد بن زيد بن درهم الجهضمي الأزدي ولاء البصري
أبو إسماعيل الأزرق.
١٧/د/١١ و ١٧/و/١٨٠.
- ٧٢ — حماد بن أبي سليمان (مسلم) الأشعري ولاء
أبو إسماعيل الكوفي.
١٧/س/١١٣.
- ٧٣ — حمزة بن محمد بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني
المصري.
١٧/و/٣٧.

- ٧٤ — خيثمة بن سليمان حيدرة أبو الحسن القرشي الطرابلسي.
١٧/و/٢١٢.
- ٧٥ — داوود بن دينار (أبي هند) القشيري ولاء.
١٧/س/٣٨.
- ٧٦ — الربيع بن أنس بن البكري أو الحنفي البصري الخراساني.
١٧/س/١٠٩.
- ٧٧ — الركين بن الربيع الفزاري الكوفي أبو الربيع.
١٧/س/٢١.
- ٧٨ — روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري.
١٧/س/٦٣.
- ٧٩ — زهير بن حرب بن شداد الحرشي أبو خيثمة.
١٧/د/١.
- ٨٠ — سالم بن غياث.
١٧/س/٨٢.
- ٨١ — سعيد بن أبي سعيد (كيسان) المقبري المدني أبو سعد.
١٧/س/٧٩.
- ٨٢ — سعيد بن سنان البرجمي الشيباني الكوفي أبو سنان الأصغر.
١٧/س/٥٦.
- ٨٣ — سعيد بن عثمان بن السكن المصري أبو علي.
١٧/ي/٥.
- ٨٤ — سعيد بن مسعود.
١٧/و/٢٠٥.
- ٨٥ — سلام بن أبي الصهباء البصري الفزاري أبو المنذر.
١٧/س/١٢٣.

- ٨٦ — سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني
أبو القاسم.
٩٣/س/١٧.
- ٨٧ — سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي.
١٧/ب/٢.
- ٨٨ — سليمان بن حرب بن بجيل الواشحي الأزدي أبو أيوب
البصري.
١٧/و/٢٠٣.
- ٨٩ — سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري.
١٧/د/٣٨.
- ٩٠ — سهل بن عثمان بن فارس الكندي العسكري أبو مسعود.
١٧/س/٩٥.
- ٩١ — شريك عبد الله القاضي النخعي أبو عبد الله.
١٧/س/٢٠.
- ٩٢ — شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد
الدمشقي الأموي ولاء.
١٧/س/٥٢.
- ٩٣ — شعيب بن أبي حمزة (دينار) الأموي ولاء الحمصي
أبو بشر.
١٧/س/١٢٩.
- ٩٤ — شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد أو أبو عبد الله أو
أبو عبد الرحمن أو أبو الجعد الشامي.
١٧/س/١١٩.
- ٩٥ — الضحاك بين نبراس الأزدي الجهضمي البصري
أبو الحسن.
١٧/س/١٠١.

- ٩٦ — الضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبل.
١٧/و/١٠٩.
- ٩٧ — عاصم.
١٧/س/١٢٤.
- ٩٨ — عباد.
١٧/و/٦١.
- ٩٩ — عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري أبو الفضل
البغدادى الخوارزمى الهاشمى ولاء.
١٧/س/١٠٨.
- ١٠٠ — عباس بن محمد بن مجاشع.
١٧/و/٢٥٥.
- ١٠١ — عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد السامى القرشى
البصرى.
١٧/س/٣٧.
- ١٠٢ — عبد الباقي بن عبد الجبار بن عبد الباقي الهروى الصوفى
أبو أحمد.
١٧/و/١٦٣.
- ١٠٣ — عبد الحميد بن بهرام الفزارى المدائنى.
١٧/س/١١٨.
- ١٠٤ — عبد الرحمن بن حماد ابن شعيب [أو ابن عمارة] الشعى
أبو سلمة الغبرى البصرى.
١٧/و/١١٥.
- ١٠٥ — عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصرى
الدمشقى أبو زرعة.
١٧/و/٢٠٢.

- ١٠٦ — عبد الغفار بن داوود بن مهران الحراني.
١٧/س/٣٢.
- ١٠٧ — عبد الله بن إبراهيم بن الصباح المقري.
١٧/و/١١٨.
- ١٠٨ — عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر البغدادي
أبو محمد.
١٧/ي/١٠.
- ١٠٩ — عبد الله بن أحمد بن سعد البزار الحاجي النيسابوري
أبو محمد.
١٧/و/٢٤٦.
- ١١٠ — عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل
أبو عبد الرحمن البغدادي الشيباني.
١٧/و/٧٧.
- ١١١ — عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد عبدان
الأهوازي الجواليقي.
١٧/و/٤٦.
- ١١٢ — عبد الله بن الأسفاطي.
١٧/و/١٩٨.
- ١١٣ — عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي.
١٧/د/٣.
- ١١٤ — عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الإصبهاني
أبو محمد.
١٧/و/١٩٤.
- ١١٥ — عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب.
* عبد الله بن مسلم الأموي الحراني المؤدب أبو شعيب.
١٧/س/٣١.

* عبد الله بن داوود الحراني: [هو عبد الغفار بن داوود].

١١٦ — عبد الله بن دينار أبو عبد الرحمن المدني العدوي ولاء.
١٧/س/٧٤.

* عبد الله بن سعد البزار: عبد الله بن أحمد بن سعد.

١١٧ — عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث
القرشي المكي.
١٧/س/١٣٠.

١١٨ — عبد الله بن عبد الرحمن [لعله ابن أحمد بن حماد البزار
العسكري أبو العباس].
١٧/و/٢٥٤.

١١٩ — عبد الله بن عطاء الطائفي المكي، أو الكوفي، أو
الواسطي أو المدني أبو عطاء.
١٧/و/٢٠٧.

* عبد الله بن عمر بن جرير البجلي أبو زرعة.
١٢٠ — عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي أبو عبد الرحمن.
١٧/و/٥٧.

١٢١ — عبد الله بن محمد بن جعفر أبو محمد الإصبهاني
أبو الشيخ.
١٧/و/٤٥.

١٢٢ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة
الزهري البصري.
١٧/و/٣٩.

١٢٣ — عبد الله بن محمد بن المؤمن الأندلسي أبو محمد.
١٧/و/٥٥ ظ.

- ١٢٤ — عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير الأسدي.
١٧/و/٢١٥.
- ١٢٥ — عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري
الحارثي أبو محمد.
١٧/س/٥٠.
- ١٢٦ — عبد الله بن يحيى أبو بكر الطلحي.
١٧/و/١٩.
- ١٢٧ — عبد الله بن يزيد المقرئ العدوي.
١٧/و/٩٠.
- ١٢٨ — عبد المؤمن بن خلف الدمياطي أبو أحمد وأبو محمد.
١٧/ي/٣.
- ١٢٩ — عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب
المدني الجمحي.
١٧/س/٧٣.
- ١٣٠ — عبد الوهاب بن عطاء الخفاف.
١٧/و/١٣٦.
- ١٣١ — عبدة بن عبد الله بن عبدة الخزاعي الصفار البصري
أبو سهل.
١٧/ل/٤٦.
- ١٣٢ — عبيد بن غنام بن حفص بن غياث الكوفي أبو محمد.
١٧/و/٢٠.
- ١٣٣ — عبيد بن عمر بن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري
الجشمي.
١٧/و/٣١٩.
- ١٣٤ — عبيد الله بن العيزار.
١٧/و/٢٢٠.

- ١٣٥ — عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو عمرو البصري التميمي العنبري.
٥/د/١٧.
- ١٣٦ — عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبيسي ولاء الكوفي أبو محمد.
١٧/س/٨١.
- ١٣٧ — عثمان بن سعيد بن مرة المكفوف الكوفي.
١٧/و/٢١٦.
- ١٣٨ — عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي أبو محمد، أو أبو عدي أو أبو عبد الله البصري البخاري.
١٧/و/١٤١.
- ١٣٩ — عثمان بن غياث الراسبي أو الزهراني البصري.
١٧/و/١٤٣.
- ١٤٠ — عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبيسي الكوفي أبو الحسن أبي شيبة.
١٧/ل/٢٠.
- ١٤١ — عروة بن الحارث الهمداني الكوفي أبو فروة.
١٧/ط/٢٧.
- ١٤٢ — عطاء بن أبي مسلم الخراساني البلخي الأزدي ولاء.
١٧/س/٣٩.
- ١٤٣ — عطاء بن السائب بن مالك أو زيد أو يزيد الثقفي أبو السائب أو أبو يزيد أو أبو محمد الكوفي.
١٧/و/٢٢٥ و ١٧/س/٥٧.
- ١٤٤ — عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار الأنصاري ولاء أبو عثمان.
١٧/س/٢٥.

- ١٤٥ — علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي أبو شبيل الكوفي.
١٧/س/١١٥.
- ١٤٦ — علقمة بن مرثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي.
١٧/ب/١.
- ١٤٧ — علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي
أبو القاسم.
١٧/و/٨١.
- ١٤٨ — علي بن الحسن بن أبي عيسى الدارابجردي.
١٧/و/١٠٤.
- ١٤٩ — علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الخلعي
أبو الحسن.
١٧/س/٥١.
- ١٥٠ — علي بن الحسين بن بشار.
١٧/و/٢٥٧.
- ١٥١ — علي بن الحسين بن حرب القاضي أبو عبيد.
١٧/س/٦٧.
- ١٥٢ — علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة زهير بن عبد الله
بن جدعان التيمي.
١٧/س/٢٦.
- ١٥٣ — علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد أبو الحسن
الطنافسي الكوفي.
١٧/و/١٥.
- ١٥٤ — علي بن محمد بن عبد الله أبو الحسين ابن بشران الأموي
المعدل.
١٧/و/٩٨.

- ١٥٥ — علي بن محمد بن نصر بن منصور أبو الحسن المقرئ
البغدادي ثم المصري.
١٧/و/٣٠.
- ١٥٦ — علي بن هارون بن محمد بن أحمد الحربي السمسار
أبو الحسن.
١٧/س/٤٢.
- ١٥٧ — عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي.
١٧/ط/١٦.
- ١٥٨ — عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي أبو شجاع.
١٧/و/١٦٤.
- ١٥٩ — عمران بن موسى بن مجاشع السخثياني الجرجاني
أبو إسحاق.
١٧/و/٣٢.
- ١٦٠ — عمرو بن أبي عمرو الحراني.
١٧/س/٥٣.
- ١٦١ — عمرو بن العباس أبو عثمان الباهلي البصري الأهوازي.
١٧/و/٤٧.
- ١٦٢ — عمرو بن علي بن بحر بن كثير. أبو حفص الباهلي
الصيرفي البصري الفلاس.
١٧/و/٦٨.
- * عمرو بن عمرو البجلي أبو زرعة.
١٦٣ — عمرو بن محمد بن إبراهيم.
١٧/و/١٧٤.
- ١٦٤ — عمرو بن محمد بن منصور.
١٧/و/٦٥.
- * عمرو بن منصور (عمرو بن محمد بن منصور).

- ١٦٥ — العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني الربعي
أبو عيسى الواسطي.
١٧/س/٦٤.
- ١٦٦ — عيسى بن أبي عيسى ماهان أو عبد الله بن ماهان
المروزي التميمي أبو جعفر.
١٧/س/١١١.
- ١٦٧ — عيسى بن أحمد العسقلاني أبو أحمد.
١٧/و/٨٣.
- ١٦٨ — عيسى بن عبد الله الطيالسي رغاث أبو موسى.
١٧/و/١٠٠.
- ١٦٩ — عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
١٧/ل/١٥.
- ١٧٠ — فاروق بن عبد الكبير الخطابي أبو حفص البصري.
١١٧/و/١١٢.
- ١٧١ — الفضل بن دكين (عمرو) بن حماد التيمي ولاء الملائتي
الأحول أبو نعيم.
١٧/س/٩.
- ١٧٢ — فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري البصري.
١٧/د/٩.
- ١٧٣ — كهمس بن الحسن التيمي البصري أبو الحسن.
١٧/د/٢.
- ١٧٤ — المبارك بن أبي المعالي المبارك بن أبي القاسم هبة الله
البغدادى أبو طاهر الحريمي العطار ابن المعطوش.
١٧/و/١٤٧.
- ١٧٥ — محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش السدوسي أو

الذهلي أبو دثار، أو مطرف، أو أبو كردوس أو أبو النضر
الكوفي القاضي.

١٧/س/٥٩.

١٧٦ — محمد بن إبراهيم الطرسوسي أبو أمية.

١٧/س/١٤.

١٧٧ — محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي البصري
أبو عمرو.

١٧/و/٦٩.

١٧٨ — محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي أبو عبد الله
البوشنجي.

١٧/و/١٦١.

١٧٩ — محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن
مروان (ابن أبي مروان) أبو عبد الله الدمشقي.

١٧/و/٩.

١٨٠ — محمد بن إبراهيم بن الفضل الأستاذ يراني البغدادي
أبو الفضل.

١٧/ل/٣٤.

١٨١ — محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الخازن الإصبهاني
المقرئ أبو بكر.

١٧/س/٨٥.

١٨٢ — محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي
أبو عبد الله الثقفي البصري.

١٧/و/٤٣.

١٨٣ — محمد بن أحمد النيسابوري أبو عمرو ابن حمدان.

١٧/و/١٨٩.

- ١٨٤ — محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي أبو أحمد العسال
الإصهاني.
١٧/و/٢٤٢.
- ١٨٥ — محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المجبوبي المروزي
أبو العباس.
١٧/و/١٢.
- ١٨٦ — محمد بن إسحاق الصاغاني أبو بكر.
١٧/و/٢٢٩.
- ١٨٧ — محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي أبو العباس.
١٧/ل/٤٠.
- ١٨٨ — محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري
أبو بكر.
١٧/و/٤٩.
- ١٨٩ — محمد بن إسحاق بن مندة أبو عبد الله.
١٧/ي/٦.
- ١٩٠ — محمد بن إسحاق بن يحيى ابن مندة أبو عبد الله.
١٧/و/٨.
- ١٩١ — محمد بن أيوب بن يحيى ابن الضريس البجلي الرازي
أبو عبد الله.
١٧/و/١٧٢.
- ١٩٢ — محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدي
أبو عبد الله.
١٧/ط/١١.
- ١٩٣ — محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرازق ابن داسة التمار
البصري أبو بكر.
١٧/و/١٥٦.

- ١٩٤ — محمد بن جعفر أبو عبد الله البصري غندر.
١٧/و/٧٣.
- ١٩٥ — محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي الوراق غندر
أبو بكر.
١٧/و/٢٥٤.
- ١٩٦ — محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي القطيعي
أبو عبد الله.
١٧/و/١٥٢.
- ١٩٧ — محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي الحنظلي
التميمي أبو حاتم.
١٧/و/٢٣٧.
- ١٩٨ — محمد بن الحسن بن علي بن يحيى.
١٧/و/٢٤١.
- ١٩٩ — محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني ولأه القاضي.
١٧/س/٥٤.
- ٢٠٠ — محمد بن الحسن بن الفضل أبو بكر البرقاني.
١٧/و/١٨٣.
- ٢٠١ — محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري.
١٧/و/١٠٢.
- ٢٠٢ — محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الآجري.
١٧/و/٤١.
- ٢٠٣ — محمد بن الحسين بن علي بن ما قوله أبو جعفر
المستملى.
١٧/و/٥٩.
- ٢٠٤ — محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي البصري أبو بكر.
١٧/س/٩٦.

- ٢٠٥ — محمد بن زريع بن حماد.
١٧/و/٨٨.
- ٢٠٦ — محمد بن سعد.
١٧/و/٢١٣.
- ٢٠٧ — محمد بن سلام بن فرج السلمي البخاري البيكندي.
١٧/ل/١٧.
- ٢٠٨ — محمد بن سليمان بن إبراهيم الهاشمي أبو إسحاق.
١٧/و/١١٦.
- ٢٠٩ — محمد بن عبد الله المصري الزهري ابن البرقي.
١٧/ي/٤.
- ٢١٠ — محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الكرمانى [لعله البصري
التميمي الضبي].
١٧/و/٢٤٨.
- ٢١١ — محمد بن عبد الله بن بزيع أبو عبد الله البصري.
١٧/و/١٢٦.
- ٢١٢ — محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الزيري
الأسدي ولاء أبو أحمد.
١٧/س/٤.
- ٢١٣ — محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم ابن
البيع.
١٧/و/١٥٨.
- ٢١٤ — محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارقي الكوفي
أبو عبد الله.
١٧/ط/١٠.
- ٢١٥ — محمد بن عبد الواحد بن أحمد أبو عبد الله ضياء الدين
المقدسي السعدي الصالحي الدمشقي الحنبلي.
١٧/و/١٤٦.

- ٢١٦ — محمد بن عبيد بن حساب بن سليمان بن أيوب الغبري.
٨/د/١٧.
- ٢١٧ — محمد بن عبيد الله بن يزيد ابن أبي داوود ابن المنادي
أبو جعفر البغدادي.
٣٣/د/١٧ و ١٧/و/١٣٥.
- ٢١٨ — محمد بن علي بن عبد الله بن مهران الوراق أبو جعفر
حمدان.
١٧/س/١٠٦.
- ٢١٩ — محمد بن علي بن محمد بن علي بويه الزراد البخاري
أبو طاهر.
٩٩/و/١٧.
- ٢٢١ — محمد بن عيسى الزجاج.
١١٩/و/١٧.
- ٢٢٢ — محمد بن الفضل السدوسي عارم أبو النعمان البصري.
١٩٢/و/١٧.
- ٢٢٣ — محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي الضبي ولاء
أبو عبد الرحمن.
٧٠/س/١٨.
- ٢٢٤ — محمد بن قدامة بن أعين المصيبي الجوهري
أبو عبد الله القرشي ولاء.
٢٦/ط/١٧.
- ٢٢٥ — محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار أبو موسى
البصري العنزي الزمن.
٢٨/و/١٧.
- ٢٢٦ — محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني
الزبيدي أبو الفيض مرتضى الدين.
٤٨/س/١٧.

- ٢٢٧ — محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي
البغدادي أبو الحسن.
١٧/س/٨٦.
- ٢٢٨ — محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير بن البهلول الباهلي
البصري أبو عبد الله ابن بنت مهدي.
١٧/س/٩٩.
- ٢٢٩ — محمد بن محمد بن يوسف أبو النضر.
١٧/و/١٣١.
- ٢٣٠ — محمد بن محمد بن يونس الأبهري.
١٧/و/٥٤.
- * محمد بن مرزوق:
محمد بن محمد بن مرزوق.
- ٢٣١ — محمد بن المنهال الضير.
١٧/و/١٢١.
- ٢٣٢ — محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله.
١٧/و/١٣٢.
- ٢٣٣ — محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد النيسابوري
الذهلي.
١٧/س/١٩.
- ٢٣٤ — محمد بن يحيى بن المنذر البصري القزاز.
١٧/و/١٠٨.
- ٢٣٥ — محمد بن يزيد بن ماجه القزويني أبو عبد الله.
١٧/و/١٤.
- ٢٣٦ — محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ابن الأخرم.
١٧/و/١٠٣.

- ٢٣٧ — محمد بن يوسف بن واقد الضبي الفريابي.
٥٢/د/١٧.
- ٢٣٨ — محمود بن خالد بن أبي خالد يزيد السلمي أبو علي
الدمشقي.
٥٠/د/١٧.
- ٢٣٩ — معاذ بن المثنى العبدي أبو المثنى.
١٢٢/و/١٧.
- ٢٤٠ — معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العبدي التميمي.
٦/د/١٧.
- ٢٤١ — المعتمر بن سليمان بن طرخان الطفيل أبو محمد البصري
التميمي.
٣٧/د/١٧.
- ٢٤٢ — مسدد بن مسرهد بن مسرهل البصري الأسدي ولاء
أبو الحسن.
٢٤/ل/١٧.
- ٢٤٣ — المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي أو القرشي ولاء
الكوفي.
٨٨/س/١٧.
- ٢٤٤ — منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة أو المعتمر بن
عتاب بن فرقد السلمي أبو عتاب الكوفي.
٨٩/س/١٧.
- ٢٤٥ — موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري الخطمي.
٣٠/ل/١٧.
- ٢٤٦ — موسى بن إسماعيل المنقري ولاء أبو سلمة البصري
التبوكي.
١٠٤/س/١٧.

- ٢٤٧ - نصر بن علي بن نصر بن صهبان الجهضمي الأزدي
أبو عمرو الصغير.
١٧/س/٣.
- ٢٤٨ - النضر بن شميل المازني البصري أبو الحسن.
١٧/و/٦٣.
- ٢٤٩ - النعمان بن ثابت الكوفي التيمي ولاء أبو حنيفة.
١٧/س/٤٦.
- ٢٥٠ - نعيم بن حماد أبو عبد الله الخزاعي المروزي الفرضي
الأعور.
١٧/و/٥٦.
- ٢٥١ - الواضح بن عبد الله الإشكري ولاء أبو عوانة.
١٧/س/٥٧.
- ٢٥٢ - هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي أبو النضر.
١٧/س/١١٧.
- ٢٥٣ - هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين
أبو القاسم.
١٧/و/١٤٨.
- ٢٥٤ - هرم أو عبد الله أو عبد الرحمن أو عمرو أو جرير بن
عمرو بن عبد الله البجلي الكوفي أبو زرعة.
١٧/ط/٣.
- ٢٥٥ - الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي أبو سعيد
المعقلي.
١٧/و/٨٢.
- ٢٥٦ - يحيى بن أيوب بن أبي زرعة البجلي الكوفي.
١٧/ل/٤٣.

- ٢٥٧ - يحيى بن خلف الجوباري أبو سلمة البصري.
١٧/و/١٢٨.
- ٢٥٨ - يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي التميمي أبو حيان.
١٧/ط/٢.
- ٢٥٩ - يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي أبو سعيد الأحول
البصري القطان.
١٧/و/١٤٢.
- ٢٦٠ - يحيى بن عباد الضبعي البصري أبو عباد.
١٧/س/٨٣.
- ٢٦١ - يحيى بن عبد الله بن الحارث (ابن الزجاج) أبو بكر
القرشي.
١٧/و/١٠.
- ٢٦٢ - يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي حيكان أبو زكريا
الحافظ.
١٧/و/١٦٠.
- ٢٦٣ - يحيى بن نصر (أبي بكير) القيسي الكرمانى الكوفي
الأسدي أبو زكريا.
١٧/و/٢٠٦.
- ٢٦٤ - يحيى بن يعمر البصري القاضي القيسي الجدلي
أبو سليمان أو أبو سعيد أو أبو عدي.
١٧/د/٤.
- ٢٦٥ - يزيد بن زريع العيشي أو التميمي أبو معاوية البصري.
١٧/و/١٢٣.
- ٢٦٦ - يزيد بن هارون بن وادي أو زاذان بن ثابت أبو خالد
السلمي الواسطي.
١٧/و/٧٤.

- ٢٦٧ — يعلي بن عبيد الطنافسي أبو يوسف.
١٧/و/٢٣٠.
- ٢٦٨ — يوسف بن واضح الهاشمي البصري أبو يعقوب.
١٧/و/٢٣٤.
- ٢٦٩ — يوسف بن يزيد البصري أبو معشر البراء العطار.
١٧/و/١٧٦.
- ٢٧٠ — يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد الأزدي ولاء
البصري أبو محمد.
١٧/س/٤٣.
- ٢٧١ — يونس بن حبيب الإصبهاني أبو بشر.
١٧/و/١٩٥.
- ٢٧٢ — يونس بن محمد بن مسلم أبو محمد البغدادي المؤدب.
١٧/د/٣٥.

ب - الكنى

أبو أحمد:

*

عبد الباقي بن عبد الجبار.

أحمد بن محمد بن بالويه.

عيسى بن أحمد العسقلاني.

محمد بن أحمد العسال.

عبد المؤمن بن خلف الدمياني.

محمد بن عبد الله بن الزبير.

أبو إسحاق:

*

محمد بن سليمان الهاشمي.

إبراهيم بن إسحاق التاجر.

عمران بن موسى بن مجاشع.

إبراهيم بن عبد الله بن حاتم.

إسماعيل بن إسحاق القاضي.

أبو إسماعيل:

*

حماد بن زيد.

حماد بن أبي سليمان.

أبو أمية: محمد بن إبراهيم الطرطوسي.

*

أبو أيوب: سليمان بن حرب الواشحي.

*

أبو بشر:

*

يونس بن حبيب.

إسماعيل بن إبراهيم ابن عليّة.

شعيب بن أبي حمزة.

أبو بكر:

*

محمد بن الحسن بن الفضل البرقاني.

أحمد بن محمد بن أبي حامد.

يحيى بن عبد الله بن الحارث.

- أحمد بن علي بن سعيد المروزي.
عبد الله بن يحيى الطلحي.
محمد بن الحسين الآجري.
أحمد بن الحسين البيهقي.
محمد بن جعفر بن الحسين (غندر).
محمد بن إبراهيم بن عاصم.
محمد بن الحسين بن مكرم.
جعفر بن محمد الفريابي.
محمد بن إسحاق بن خزيمة.
أحمد بن يوسف بن خلاد.
محمد بن بكر بن داسة.
محمد بن إسحاق الصاغانى.
أحمد بن معلى الأسدي.
أحمد بن إسحاق بن أيوب.
أبو الجعد: شهر بن حوشب. *
- أبو جعفر: *
- محمد بن عبيد الله ابن المنادي.
محمد بن عمرو الرزاز.
محمد بن علي بن عبد الله الوراق.
عيسى بن أبي عيسى الرازي.
أحمد بن مهدي.
محمد بن الحسين المستملي.
أبو حاتم: محمد بن حبان. *
- أبو الحارث: علقمة بن مرثد. *
- أبو حامد: أحمد بن محمد بن بالويه. *
- أبو الحسن: *

علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي.

أحمد بن سليمان ابن حذلم.

خيثمة بن سليمان.

أسلم بن سهل الواسطي.

مسدد بن مسرهد.

علي بن هارون السمسار.

علي بن الحسن الخلعي.

محمد بن محمد ابن النفاح.

كههمس بن الحسن.

علي بن محمد بن نصر.

النضر بن شميل.

عثمان ابن أبي شيبة.

الضحاك بن نبراس.

أبو الحسين:

*

علي بن محمد ابن بشران.

أحمد بن جعفر ابن المنادي.

أبو حفص:

*

فاروق بن عبد الكبير الخطابي.

عمرو بن علي الفلاس.

أبو حنيفة: النعمان بن ثابت.

*

أبو حيان: يحيى بن سعيد الكوفي.

*

أبو خالد: يزيد بن هارون.

*

أبو خيثمة: زهير بن حرب.

*

أبو دثار: محارب بن دثار.

*

أبو الربيع: الركين بن الربيع.

*

أبو زرعة:

*

- عبد الرحمن بن عمرو ابن صفوان.
هرم بن عمرو البجلي.
أبو زكريا: *
- يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي.
يحيى بن أبي بكير (نسر).
أبو زيد: عطاء بن السائب. *
أبو السائب: عطاء بن السائب. *
أبو سعد: سعيد بن أبي سعيد المقبري. *
أبو سعيد: *
- عبيد الله بن عمر القواريري.
إبراهيم بن سعدان.
يحيى بن يعمر.
الهيثم بن كليب.
يحيى بن سعيد القطان.
إبراهيم بن طهمان.
شهر بن حوشب.
أبو سلمة: *
- يحيى بن خلف الجوباري.
عبد الرحمن بن حماد الشعثي.
موسى بن إسماعيل.
أبو سليمان: يحيى بن يعمر. *
- أبو سنان: سعيد بن سنان البرجمي. *
أبو سهل: عبدة بن عبد الله بن عبدة. *
أبو شيل: علقمة بن قيس النخعي. *
أبو شجاع: عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي. *
أبو شعيب: عبد الله بن الحسن ابن أبي شعيب. *

- * أبو الشيخ: أبو محمد الأصبهاني:
عبد الله بن محمد بن جعفر.
* أبو طاهر: المبارك بن المبارك.
محمد بن علي الزرادي.
* أبو ظبيان: حصين بن جندب الجني.
* أبو عاصم: الضحاك بن مخلد.
* أبو عباد: يحيى بن عباد الضبي.
* أبو العباس:
أحمد بن الحسن بن عتبة.
محمد بن أحمد بن محبوب.
أحمد بن محمد بن موسى.
الحسن بن سفيان بن عامر.
عبد الله بن عبد الرحمن البزاز.
محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي.
* أبو عبد الرحمن:
أحمد بن شعيب النسائي.
محمد بن فضيل بن غزوان.
تميم بن محمد بن طغماج.
عبد الله بن المبارك.
عبد الله بن أحمد بن حنبل.
عبد الله بن دينار.
شهر بن حوشب.
* أبو عبد الله:
الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد.
البوشنجي محمد بن إبراهيم بن سعيد.
البجلي محمد بن أيوب بن يحيى.

محمد بن جعفر (غندر).
محمد بن نصر المروزي.
محمد بن حاتم بن ميمون.
محمد بن عبد الواحد المقدسي.
محمد بن أيوب ابن الضريس.
عبد الله بن أحمد بن سعد.
محمد بن بشر بن الفرافصة.
جرير بن عبد الحميد.
محمد بن عبد الله بن نمير.
محمد بن إسحاق بن مندة.
شريك بن عبد الله القاضي.
الحسين بن محمد بن خسرو.
إسماعيل بن عبد الله ابن أبي عامر.
أحمد بن عبدة الضبي.
محمد بن يزيد بن ماجه.
محمد بن أبي بكر المقدمي.
نعيم بن حماد.
محمد بن عبد الله بن بزيع.
عثمان بن عمر بن فارس.
محمد بن قدامة.
محمد بن محمد بن مرزوق.
شهر بن حوشب.
أبو عتاب: منصور بن المعتمر.*
أبو عبيد: علي بن الحسين بن حرب.*
أبو عثمان: *

عمرو بن العباس الأهوازي.

- عفان بن مسلم.
- أبو عدي: *
- يحيى بن يعمر.
- عثمان بن عمر بن فارس.
- أبو عطاء: عبد الله بن عطاء الطائفي. *
- أبو علي: *
- الصواف الحسن بن الحسين.
- الصفار إسماعيل بن محمد.
- بشر بن موسى.
- الحسين بن علي بن يزيد.
- سعيد بن عثمان بن السكن.
- الحسين بن عيسى البسطامي.
- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني.
- الحسن بن حماد بن كسيب.
- محمود بن خالد.
- حرمي بن حفص.
- أبو عمار: الحسين بن حريث الخزاعي. *
- أبو عمران: إبراهيم بن يزيد النخعي. *
- أبو عمرو: *
- محمد بن أحمد بن حمدان.
- بكر بن بكار.
- نصر بن علي الجهضمي الصغير.
- عبيد الله بن معاذ.
- معاذ بن معاذ.
- محمد بن إبراهيم ابن أبي عدي.

- * أبو عوانه: الوضحاح بن عبد الله.
- * أبو عيسى: العوام بن حوشب.
- * أبو فروة: عروة بن الحارث الهمداني.
- * أبو الفضل:
- محمد بن إبراهيم بن الفضل.
- أحمد بن سلمة البزاز.
- عباس بن محمد الدوري.
- * أبو الفيض: مرتضى الدين الزبيدي محمد:
- * أبو القاسم:
- حمزة بن محمد الكناني.
- علي بن أحمد الخزاعي.
- حبيب بن الحسن.
- سليمان بن أحمد الطبراني.
- إسماعيل بن يعقوب.
- أحمد بن محمد الخليلي.
- هبة الله بن محمد.
- * أبو كامل: فضيل بن حسين الجحدري.
- * أبو كردوس: محارب بن دثار.
- * أبو المثنى: معاذ بن المثنى.
- * أبو محمد:
- عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني.
- عبد الله بن أحمد (عبدان).
- الحسين بن مسعود الفراء.
- عبد الله بن جعفر ابن فارس.

حجاج بن يوسف ابن الشاعر.
 عبد المؤمن بن خلف الدمياني.
 عبد الله بن أحمد ابن زبر.
 يوسف بن يعقوب بن إسماعيل.
 عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي.
 عبيد الله بن موسى بن أبي المختار.
 يونس بن محمد المؤدب.
 المعتمر بن سليمان.
 عبيد بن غنام.
 حبان بن موسى.
 الحارث بن محمد بن أبي أسامة.
 عثمان بن عمر بن فارس.
 عبد الله بن محمد بن المؤمن.
 عبد الله بن أحمد بن سعد.
 حجاج بن المنهال.
 عطاء بن السائب.
 روح بن عبادة.
 ثابت البناني.
 أبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله الكجي. *
 أبو مطرف: محارب بن دثار. *
 أبو معاوية: يزيد بن زريع. *
 أبو المعتمر: سليمان بن طرخان التيمي. *
 أبو معشر: يوسف بن يزيد. *
 أبو المنذر: سلام بن أبي الصهباء. *

- * أبو موسى:
- إسحاق بن موسى الخطمي.
- عيسى بن عبد الله الطيالسي.
- محمد بن المثنى الزمن.
- * أبو النضر:
- محمد بن محمد بن يوسف.
- هاشم بن القاسم الليثي.
- محارب بن دثار.
- * أبو النعمان: محمد بن الفضل السدوسي.
- * أبو نعيم:
- أحمد بن عبد الله الأصبهاني.
- الفضل بن دكين.
- * أبو الوليد: حسان بن محمد النيسابوري.
- * أبو يزيد: عطاء بن السائب.
- * أبو يعقوب:
- إسحاق بن إبراهيم النهدي.
- يوسف بن واضح.
- * أبو اليمان: الحكم بن نافع البهراني.
- * أبو يوسف: يعلى بن عبيد الطنافسي.

ج - الألقاب والأنساب

- * الأبهري: محمد بن محمد بن يونس.
- * الآجري أبو بكر: محمد بن الحسين بن عبد الله.
- * الأحول:
- الفضل بن دكين.
- يحيى بن سعيد القطان.
- * الأذرعي: إسحاق بن إبراهيم بن هاشم.
- الأزدي:
- سليمان بن حرب بن بجيل.
- عطاء بن أبي سالم.
- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل.
- حماد بن زيد.
- نصر بن علي الجهضمي.
- الضحاك بن نبراس.
- * الأزرق: حماد بن زيد.
- * الأستاذ يراني: محمد بن إبراهيم بن الفضل.
- * أسد السنة: أسد بن موسى.
- * الأسدي:
- بشر بن موسى.
- أحمد بن سليمان ابن حذلم.
- يحيى بن نسر (أبي بكير).
- عبد الله بن محمد ابن أبي بكير.
- إسماعيل بن إبراهيم ابن عليّة.
- مسدد بن مسرهد.
- محمد بن عبد الله بن الزبير.

- أحمد بن معلى.
- * الأسفاطي: عبد الله.
- * الأسلمي:
- سليمان بن بريدة.
- عبد الله بن بريدة.
- * الأسواري: حسن بن حسين.
- * الأشعري:
- حماد بن أبي سليمان.
- شهر بن حوشب.
- * الأصبحي: إسماعيل بن عبد الله ابن أبي عامر.
- * الإصبهاني:
- عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ.
- أحمد بن عبد الله أبو نعيم.
- عبد الله بن جعفر ابن فارس.
- يونس بن حبيب.
- محمد بن أحمد العسال.
- محمد بن إبراهيم ابن عاصم.
- أحمد بن مهدي.
- * الأصغر: سعيد بن سنان البرجمي.
- * الأعور: نعيم بن حماد.
- * الأموي:
- أحمد بن علي بن سعيد.
- عبد الله بن الحسن ابن أبي شعيب.
- شعيب بن إسحاق بن راشد.

- شعيب بن أبي حمزة.
 حسان بن محمد النيسابوري.
 أسد بن موسى.
 علي بن محمد بن بشران.
 الأندلسي: عبد الله بن محمد بن المؤمن. *
- الأنصاري: *
- موسى بن إسحاق.
 عفان بن مسلم.
 الأنماطي: حجاج بن المنهال. *
- الأوزاعي: أحمد بن سليمان ابن حذلم. *
- الأهوازي: *
- عبد الله بن أحمد بن موسى.
 عمرو بن العباس الباهلي.
 الباهلي: *
- عمرو بن العباس الأهوازي.
 محمد بن محمد بن النفاح.
 عمرو بن علي الفلاس.
 محمد بن محمد بن مرزوق.
 البجلي: *
- محمد بن أيوب بن يحيى.
 هرم بن عبد الله.
 جرير بن يزيد.
 يحيى بن أيوب.
 البخاري: *

- محمد بن علي بن محمد الزراد.
- عبد الله بن محمد بن يعقوب.
- عثمان بن عمر بن فارس.
- محمد بن سلام بن فرج.
- البراء: يوسف بن يزيد. *
- البرجمي: سعيد بن سنان. *
- البرساني: حجاج بن المنهال. *
- البرقاني: محمد بن الحسن بن الفضل. *
- البنار: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق. *
- البناز:
- عبد الله بن أحمد بن سعد:
- عبد الله بن عبد الرحمن العسكري.
- أحمد بن سلمة.
- البيستي: محمد بن حبان. *
- البسطامي: *
- عمر بن محمد بن عبد الله.
- الحسين بن عيسى.
- البصري: *
- يوسف بن يزيد.
- عبد الله بن محمد ابن مخزومة.
- عمرو بن العباس الباهلي.
- محمد بن جعفر (غندر).
- محمد بن يحيى بن المنذر.
- فاروق بن عبد الكبير.

عبد الرحمن بن حماد بن شعيب.
محمد بن بكر بن داسة.
عبيد الله بن عمر بن ميسرة.
يحيى بن خلف.
موسى بن إسماعيل.
الربيع بن أنس.
يوسف بن واضح.
محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب.
مسدد بن سرهد.
بكر بن بكار.
عبدة بن عبد الله بن عبدة.
عبد الأعلى بن عبد الأعلى.
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل.
محمد بن المثنى.
يحيى بن عباد الضبي.
محمد بن الحسين بن مكرم.
كههمس بن الحسن.
عثمان بن عمر بن فارس.
يحيى بن يعمر.
عبيد الله بن معاذ.
معاذ بن معاذ.
فضيل بن حسين.
أحمد بن عبدة الضبي.
حماد بن زيد.

المعتمر بن سليمان.
سليمان بن طرخان.
محمد بن أبي بكر المقدمي.
النضر بن شميل.
عمرو بن علي الفلاس.
محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.
يزيد بن زريع.
محمد بن عبد الله بن بزيغ.
ثابت البناني.
يحيى بن سعيد القطان.
عثمان بن غيات.
محمد بن الفضل السدوسي.
سليمان بن حرب الواشحي.
إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة.
حجاج بن المنهال.
إسحاق بن سويد.
روح بن عبادة.
محمد بن محمد بن مرزوق.
حرمي بن حفص.
الضحاك بن نبراس.
عيسى بن أبي عيسى.
البغدادى.*
إسماعيل بن يعقوب.
إبراهيم بن عبد الله بن حاتم.

محمد بن حاتم بن ميمون.
المبارك بن المبارك.
أحمد بن جعفر ابن المنادي.

حجاج بن يوسف ابن الشاعر.
محمد بن جعفر بن الحسين (غندر).

عبد الله بن أحمد بن زبر.
محمد بن إبراهيم بن الفضل.
محمد بن محمد ابن النفاح.
الحسن بن حماد بن كسيب.
محمد بن الحسين بن مكرم.
محمد بن عبيد الله بن المنادي.

يونس بن محمد المؤدب.
علي بن محمد بن نصر.
عبد الله بن أحمد بن حنبل.
الحارث بن محمد بن أبي أسامة.
عباس بن محمد الدوري.

* البغوي: الحسين بن مسعود.

* البكري: الربيع بن أنس.

* البلخي:

عطاء بن أبي مسلم الخرساني.

الحسين بن محمد بن خسرو.

أحمد بن محمد الخليلي.

* البناني: ثابت.

* البوشنجي: محمد بن إبراهيم بن سعيد.

* بويه: محمد بن علي الزراد.
 * البهراني: الحكم بن نافع البهراني.
 * البيكندي: محمد بن سلام بن فرج.
 * البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي.
 * التاجر: إبراهيم بن إسحاق الصفار.
 * التبوذكي: موسى بن إسماعيل.
 * التركي: جعفر بن محمد الفريابي.
 * التمار: محمد بن بكر ابن داسة.
 * التميمي:

كهمس بن الحسن.
 محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب.
 يحيى بن سعيد بن حيان.
 عيسى بن أبي عيسى.
 عبيد الله بن معاذ.
 معاذ بن معاذ.

الحارث بن محمد بن أبي أسامة.
 يزيد بن زريع.
 يحيى بن سعيد القطان.
 محمد بن حبان البستي.
 إسحاق بن سويد.
 التيمي:

* المعتمر بن سليمان.
 سليمان بن طرخان.
 الفضل بن دكين.

- علي بن زيد بن عبد الله.
النعمان بن ثابت.
الثقفي: *
- حجاج بن يوسف ابن الشاعر.
المطلب بن زياد.
محمد بن أبي بكر المقدمي.
عطاء بن السائب.
الجدري: فضيل بن حسين. *
- الجدلي: يحيى بن يعمر. *
- الجرجاني : عمران بن موسى بن مجاشع. *
- الجمشي: عبيد الله بن عمر القواريري. *
- الجلاب: أحمد بن محمد بن بالويه. *
- الجلودي: أحمد بن محمد بن بالويه. *
- الجمحي: عبد الملك بن قدامة. *
- الجنبي: حصين بن جندب. *
- الجواليقي: عبد الله بن أحمد بن موسى. *
- الجوباري: يحيى بن خلف. *
- الجوهري: محمد بن قدامة. *
- الجهضمي: *
- نصر بن علي.
حماد بن زيد.
الضحاك بن نبراس.
الحاجي: عبد الله بن أحمد بن سعد. *
- الحارثي: عبد الله بن محمد بن يعقوب. *

- * الحاكم: محمد بن عبد الله بن محمد.
- * الحراني:
- عبد الله بن الحسن ابن أبي شعيب.
- عبد الغفار بن داود.
- عمرو بن أبي عمرو.
- * الحرابي: علي بن هارون السمسار.
- * الحرشي: زهير بن حرب.
- * الحرضي: عبد الباقي بن عبد الجبار.
- * الحريمي: المبارك بن المبارك.
- * الحسيني: محمد مرتضي الدين الزبيدي.
- * الحضرمي:
- الحسن بن حماد بن كسيب.
- علقمة بن مرثد.
- * حمدان: محمد بن علي بن عبد الله الوراق.
- * الحمصي:
- الحكم بن نافع البهراني.
- شعيب بن أبي حمزة.
- * الحنبلي: محمد بن عبد الواحد الضياء.
- * الحنظلي:
- عبد الله بن المبارك.
- محمد بن حبان البستي.
- * الحنفي: الربيع بن أنس.
- * حيكان: يحيى بن محمد بن يحيى.
- * الخارقي: محمد بن عبد الله بن نمير.

- * الخازن: محمد بن إبراهيم ابن عاصم.
- * الخراساني:
- عطاء بن أبي مسلم.
- الربيع بن أنس.
- إبراهيم بن طهمان.
- * الخزاعي:
- الحسين بن حريث.
- علي بن أحمد بن محمد.
- عبدة بن عبد الله بن عبدة.
- نعيم بن حماد.
- * الخطابي: فاروق بن عبد الكبير.
- * الخطمي:
- إسحاق بن موسى.
- موسى بن إسحاق.
- * الخفاف: عبد الوهاب بن عطاء.
- * الخلعي: علي بن الحسن بن الحسين.
- * الخليلي: أحمد بن محمد.
- * الخوارزمي: عباس بن محمد الدوري.
- * الداريجردي: علي بن الحسن بن أبي موسى:
- * الدامغاني: الحسين بن عيسى البسطامي.
- * الدمشقي:
- محمد بن إبراهيم ابن أبي مروان.
- عبد الرحمن بن عمرو ابن صفوان.
- شعيب بن إسحاق ابن راشد.

- محمود بن خالد.
- محمد بن عبد الواحد الضياء.
- أحمد بن سليمان بن حذلم.
- أحمد بن معلى الأسدي.
- أحمد بن علي بن سعيد المروزي.
- الدمياطي: عبد المؤمن بن خلف. *
- الدوري: عباس بن محمد. *
- الدهقان: أحمد بن محمد الخليلي. *
- الذهلي: *
- يحيى بن محمد بن يحيى.
- محمد بن يحيى بن عبد الله.
- محارب بن دثار.
- الرازي: *
- أحمد بن الحسن بن عتبة.
- محمد بن أيوب بن يحيى.
- جرير بن عبد الحميد.
- عيسى بن أبي عيسى.
- الراسبي: عثمان بن غياث. *
- الربعي: العوام بن حوشب. *
- الرزاز: محمد بن عمرو. *
- رغاث: عيسى بن عبد الله الطيالسي. *
- الزبيدي: محمد مرتضى الدين أبو الفيص. *
- الزبيري: محمد بن عبد الله بن الزبير. *
- الزجاج: محمد بن عيسى. *

- * الزراد: محمد بن علي بن محمد البخاري.
- * الزعفراني: الحسن بن محمد بن الصباح.
- * الزمن: محمد بن المثنى.
- * الزهري:
- عبد الله بن محمد ابن مخرمة.
- محمد بن عبد الله ابن البرقي.
- * الزهراني: عثمان بن غياث.
- * السامي: عبد الأعلى بن عبد الأعلى.
- * السيعي: عيسى بن يونس.
- * سجادة: الحسن بن حماد بن كسيب.
- * السخيتاني: عمران بن موسى بن مجاشع.
- * السدوسي:
- محمد بن الفضل عارم.
- محارب بن دثار.
- * السعدي: محمد بن عبد الواحد الضياء.
- * السلمي:
- محمود بن خالد بن أبي خالد.
- محمد بن سلام بن فرج.
- محمد بن إسحاق بن خزيمة.
- حبان موسى.
- محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.
- يزيد بن هارون.
- حجاج بن المنهال.
- منصور بن المعتمر.

- * السمسار:
- أحمد بن محمد بن موسى.
- علي بن هارون الحربي.
- * الشاشي: الهيثم بن كليب.
- * الشافعي:
- حسان بن محمد.
- أحمد بن إسحاق بن أيوب.
- * الشامي: شهر بن حوشب.
- * الشعيثي:
- عبد الرحمن بن حماد بن شعيب.
- * الشيباني:
- عبد الله بن أحمد بن حنبل.
- محمد بن يعقوب ابن الأخرم.
- الضحاك بن مخلد النبيل.
- الحسن بن سفيان بن عامر.
- محمد بن الحسن بن فرقد.
- سعيد بن سنان.
- عبد الله بن أحمد بن حنبل.
- العوام بن حوشب.
- * الشيرازي: الحسن بن أحمد ابن الليث.
- * الصالحي: محمد بن عبد الواحد الضياء.
- * الصبغي: محمد بن إسحاق بن أيوب.
- * الصغاني: محمد بن إسحاق.
- * الصغير: نصر بن علي الجهضمي.

* الصفار:

عبدة بن عبد الله بن عبدة.

عفان بن مسلم.

إسماعيل بن محمد.

* الصواف: الحسن بن الحسين.

* الصوفي: عبد الباقي بن عبد الجبار.

* الصيرفي: عمرو بن علي الفلاس.

* الضبي:

أحمد بن عبدة.

محمد بن عبد الله بن أبي أيوب.

جرير بن عبد الحميد.

عمارة بن القعقاع.

محمد بن فضيل بن غزوان.

* الضبعي:

يحيى بن عباد البصري.

أحمد بن إسحاق بن أيوب.

* الضبي: محمد بن يوسف الفريابي.

* الضير: محمد بن المنهال.

* الضياء (ضياء الدين): محمد بن عبد الواحد بن أحمد.

* الطائفي: عبد الله بن عطاء.

* الطائي: الحسين بن عيسى البسطامي.

* الطبراني: سليمان بن أحمد.

* الطرابلسي: خيثمة بن سليمان بن حيدرة.

* الطرسوسي: محمد بن إبراهيم.

- * الطفيل: المعتمر بن سليمان.
- * الطلحي أبو بكر: عبد الله بن يحيى.
- * الطنافسي:
- علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد أبو الحسن.
- يعلي بن عبيد.
- * الطوسي: تميم بن محمد ابن طغماج.
- * الطيالسي: عيسى بن عبد الله.
- * عارم: محمد بن الفضل السدوسي.
- * عبدان: عبد الله بن أحمد بن موسى.
- * العبدى:
- محمد بن إبراهيم بن سعيد.
- محمد بن بشر بن الفرافصة.
- عثمان بن عمر بن فارس.
- * العبسي:
- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار.
- عثمان بن أبي شيبة.
- * العتكي: حرمي بن حفص.
- * العدوي:
- عبد الله بن دينار.
- عبد الله بن يزيد المقرئ.
- إسحاق بن سويد.
- * العسال: محمد بن أحمد بن إبراهيم.
- * العسقلاني: عيسى بن أحمد.
- * العسكري:

- عبد الله بن عبد الرحمن البزاز.
- الحسين بن بيان.
- سهل بن عثمان.
- العطار: *
- المبارك بن المبارك.
- أحمد بن يوسف بن خلاد.
- يوسف بن يزيد البصري.
- العنبري: *
- عبيد الله بن معاذ:
- معاذ بن معاذ.
- عبد الرحمن بن حماد الشعثي.
- العنزي: محمد بن المثنى. *
- العيثي: يزيد بن زريع. *
- الغبري: محمد بن عبيد. *
- غندر: *
- محمد بن جعفر أبو عبد الله.
- محمد بن جعفر بن الحسين.
- الفراء: الحسين بن مسعود البغوي. *
- الفرضي: نعيم بن حماد. *
- الفرجاني: *
- جعفر بن محمد.
- محمد بن يوسف.
- الفرجاني: *
- الركين بن الربيع.

عبد الحميد بن بهرام.
 سلام بن أبي الصهباء.
 الفسوي: الحسن بن سفيان. *
 الفلاس عمر بن علي. *
 القاضي: *
 إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل.
 محمد بن أحمد بن إبراهيم.
 شريك بن عبد الله النخعي.
 علي بن الحسين بن حرب.
 محمد بن الحسن الشيباني.
 يحيى بن يعمر.
 إسحاق بن موسى الخطمي.
 محارب بن دثار.
 أحمد بن معلى الأسدي.
 أحمد بن علي بن سعيد المروزي.
 القبانى: الحسين بن محمد بن زياد. *
 القرشي: *
 يحيى بن عبد الله بن الحارث.
 أحمد بن علي بن سعيد.
 خيثمة بن سليمان بن حيدرة.
 عبد الأعلى بن عبد الأعلى.
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.
 محمد بن قدامة.
 المطلب بن زياد.

- القزاز: *
- محمد بن يحيى بن المنذر.
- حبيب بن الحسن.
- القزويني: محمد بن يزيد بن ماجه. *
- القسملي: حرمي بن حفص. *
- القشيري: داوود بن أبي هند. *
- القطان: *
- محمد بن الحسين بن الحسن.
- يحيى بن سعيد.
- القطيعي: محمد بن حاتم بن ميمون. *
- القواريري: عبيد الله بن عمر بن ميسرة. *
- القومسي: الحسين بن عيسى البسطامي. *
- القيسي: *
- بكر بن بكار.
- يحيى بن يعمر.
- يحيى بن نسر (أبي بكير).
- روح بن عبادة.
- إبراهيم بن يزيد النخعي.
- الكجي أبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله. *
- الكرماني: *
- محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب.
- يحيى بن نسر (أبي بكير).
- الكشي: الحسن بن أحمد ابن الليث. *
- الكناني: حمزة بن محمد. *

الكندي:

*

حسين بن الحسن.

جراح بن الضحاك.

سهل بن عثمان.

الكوفي:

*

عثمان بن سعيد.

يحيى بن سعيد بن حيان.

هرم بن عمرو البجلي.

عمارة بن القعقاع.

عروة بن الحارث.

عبد الله بن عطاء.

الركين بن الربيع.

النعمان بن ثابت.

سعيد بن سنان.

محمد بن فضيل غزوان.

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار.

حصين بن جندب الجنبى.

علقمة بن مرثد.

جراح بن الضحاك.

علي بن محمد ابن أبي شداد.

عبيد بن غنام.

يحيى بن نصر (أبي بكير).

عبد الله بن عطاء.

عثمان بن أبي شيبة.

يحيى بن أيوب البجلي.

عطاء بن السائب.

محارب بن دثار.

المطلب بن زياد.

منصور بن المعتمر.

حماد بن أبي سليمان.

علقمة بن قيس.

محمد بن عبد الله بن نمير.

اللخمي: سليمان بن أحمد الطبراني. *

الليثي: هاشم بن القاسم. *

المازني: النضر بن شميل. *

المؤدب: *

يونس بن محمد.

عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب.

المحبوبي: محمد بن أحمد ابن محبوب. *

محيي السنة: الحسين بن مسعود الفراء. *

المدائني: عبد الحميد بن بهرام. *

المدني: *

سعيد بن أبي سعيد المقبري.

عبد الله بن عطاء.

عبد الملك بن قدامة.

عبد الله بن دينار.

المديني: *

إسحاق بن موسى الخطمي.

- إبراهيم بن سعدان.
- * مرتضى الدين: محمد بن محمد أبو الفيض الزبيدي.
- * مردويه: أحمد بن محمد بن موسى.
- * المروزي:
- أحمد بن علي بن سعيد.
- محمد بن أحمد بن محبوب.
- أحمد بن محمد بن موسى.
- محمد بن نصر أبو عبد الله.
- سليمان بن مرثد.
- نعيم بن حماد.
- عيسى بن أبي عيسى:
- * المستملي: محمد بن الحسين.
- * المصري:
- أحمد بن الحسن بن عتبة.
- حمزة بن محمد.
- سعيد بن عثمان بن السكن.
- علي بن محمد بن نصر.
- * المصيبي: محمد بن قدامة.
- * المعدل: علي بن محمد بن بشران.
- * المعقلي: الهيثم بن كليب.
- * المقبري: سعيد بن أبي سعيد.
- * المقدسي: محمد بن عبد الواحد الضياء.
- * المقدمي: محمد بن أبي بكر بن علي.
- * المقرئ:

عبد الله بن يزيد.
 عبد الله بن إبراهيم بن الصباح.
 محمد بن إبراهيم ابن عاصم.
 علي بن محمد بن نصر.
 المكفوف: عثمان بن سعيد بن مرة. *
 المكّي: *
 أحمد بن داوود بن موسى.
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.
 عبد الله بن عطاء.
 الملائي: الفضل بن دكين. *
 المنقري: موسى بن إسماعيل. *
 الموصلي: علي بن الحسن بن الحسين. *
 النبيل: الضحاك بن مخلد. *
 النخعي: *
 شريك بن عبد الله.
 إبراهيم بن يزيد.
 علقمة بن قيس.
 النسائي: أحمد بن شعيب. *
 النسوي: الحسن بن سفيان بن عامر. *
 النصري: عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة. *
 النهدي: إسحاق بن إبراهيم بن هاشم. *
 النيسابوري: *
 حسان بن محمد.
 محمد بن الحسين بن الحسن.

- * محمد بن أحمد ابن حمدان.
 الحسين بن علي بن يزيد.
 عبد الله بن أحمد بن سعد.
 أحمد بن سلمة بن البزاز.
 محمد بن يحيى بن عبد الله.
 محمد بن إسحاق بن خزيمة.
 الحسين بن محمد بن زياد.
 أحمد بن إسحاق بن أيوب.
 الواسطي:
- * يزيد بن هارون.
 أسلم بن سهل.
 عبد الله بن عطاء.
 العوام بن حوشب.
 * الواشحي: سليمان بن حرب بن بجيل.
 * الوراق:
- أحمد بن محمد بن عمر.
 محمد بن جعفر بن الحسين (غندر).
 محمد بن علي بن عبد الله.
 الهاشمي:
- * محمد بن سليمان بن إبراهيم.
 يوسف بن واضح.
 عباس بن محمد الدوري.
 * هبة الله البغدادى: المبارك بن المبارك.
 * الهروي:

عبد الباقي بن عبد الجبار.
إبراهيم بن عبد الله بن حاتم.
الهمداني: *

عروة بن الحارث.
محمد بن عبد الله بن نمير.
اليشكري: الوضاح بن عبد الله أبو عوانة. *

د - الآباء والأجداد

- * ابن إبراهيم:
- عمرو بن محمد.
- محمد بن أبي مروان.
- محمد بن سليمان بن إبراهيم الهاشمي.
- محمد بن أحمد العسال.
- محمد بن إبراهيم الطرسوسي.
- * ابن أبي أسامة: الحارث بن محمد.
- * ابن أبي إسحاق: عيسى بن يونس.
- * ابن أبي بكر: محمد المقدمي.
- * ابن أبي بكير:
- يحيى بن نسر.
- عبد الله بن محمد بن يحيى.
- * ابن أبي حامد: أحمد بن محمد أبو بكر.
- * ابن أبي حسين: عبد الله بن عبد الرحمن.
- * ابن أبي حمزة: شعيب بن دينار.
- * ابن أبي خالد: محمود بن خالد.
- * ابن أبي داود:
- محمد بن عبيد الله أبو جعفر ابن المنادي.
- أحمد بن جعفر بن محمد.
- * ابن أبي زرعة: يحيى بن أيوب البجلي.
- * ابن أبي زهير: المطلب بن زياد.
- * ابن أبي سعيد: سعيد بن كيسان.
- * ابن أبي سليمان: حماد.
- * ابن أبي شداد: علي بن محمد بن إسحاق.
- * ابن أبي شعيب: عبد الله بن الحسن.

- * ابن أبي شيبة: عثمان.
- * ابن أبي الصهباء: سلام البصري:
- * ابن أبي عامر: إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله.
- * ابن أبي عدي: محمد بن إبراهيم.
- * ابن أبي عمرو: عمرو.
- * ابن أبي عيسى:
- علي بن الحسن الدارابجردي.
- عيسى بن أبي عيسى الرازي.
- * ابن أبي القاسم: المبارك بن أبي المعالي المبارك.
- * ابن أبي المختار: عبيد الله بن موسى.
- * ابن أبي مروان: محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن.
- أبو عبد الله القرشي الدمشقي.
- * ابن أبي مسلم: عطاء الخراساني.
- * ابن أبي المعالي: المبارك بن المبارك.
- * ابن أبي مليكة: علي بن زيد.
- * ابن أبي هند: داوود بن دينار.
- * ابن أبي يعقوب:
- محمد بن عبد الله.
- حجاج بن يوسف الشاعر.
- * ابن أحمد: عيسى بن أحمد العسقلاني.
- * ابن الأخرم: محمد بن يعقوب بن يوسف.
- * ابن إسحاق:
- محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة.
- علي بن محمد ابن أبي شداد.

- محمد بن إسحاق بن خزيمة.
 أحمد بن إسحاق بن أيوب.
 إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل.
 محمد بن إسحاق الصفاني.
 إبراهيم الصفار التاجر.
 موسى بن إسحاق الخطمي.
 محمد بن إسحاق الصبغي.
 شعيب بن إسحاق بن راشد الخلعي.
 جابر بن إسحاق.
 ابن الأسفاطي: عبد الله. *
 ابن أسلم: ثابت البناني. *
 ابن إسماعيل. *
 إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل.
 موسى بن إسماعيل.
 ابن أعين: محمد بن قدامة. *
 ابن أنس: الربيع البكري. *
 ابن أويس: إسماعيل بن عبد الله بن أبي عامر. *
 ابن أيوب: *
 أحمد بن إسحاق بن أيوب.
 محمد بن أيوب بن يحيى.
 محمد بن عبيد بن حساب.
 أحمد بن سليمان ابن حذلم.
 محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي.
 يحيى بن أيوب البجلي.

- سليمان بن أحمد الطبراني.
 ابن بالويه: أحمد بن محمد. *
 ابن بجيل: سليمان بن حرب. *
 ابن بدر: محمد بن محمد بن عبد الله. *
 ابن البرقي: محمد بن عبد الله. *
 ابن بريدة: *
 عبد الله بن بريدة بن الحصيب.
 سليمان بن بريدة بن الحصيب.
 ابن بزيع: محمد بن عبد الله. *
 ابن بشار: علي بن الحسين. *
 ابن بشر: محمد بن بشر بن الفرافصة. *
 ابن بشران: أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله. *
 ابن بكار: بكر القيسي. *
 ابن بكر: محمد بن بكر بن داسة. *
 ابن بكير: محمد بن محمد بن مرزوق. *
 ابن بنت مهدي: محمد بن محمد بن مرزوق. *
 ابن بويه: محمد بن علي بن محمد الزراد. *
 ابن بهرام: عبد الحميد الفزاري. *
 ابن البهلول: محمد بن محمد بن مرزوق. *
 ابن بيان: الحسين بن بيان العسكري. *
 ابن البيع: محمد بن عبد الله بن محمد. *
 ابن ثابت: النعمان أبو حنيفة. *
 ابن الجراب: إسماعيل بن يعقوب. *
 ابن جرير: جرير بن يزيد. *

- * ابن جعفر:
- عبد الله بن محمد الإصبهاني أبو الشيخ.
- محمد بن جعفر غندر.
- أحمد بن جعفر ابن المنادي.
- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس.
- محمد بن جعفر بن الحسين غندر.
- * ابن جندب: حصين الجنبى.
- * ابن حاتم:
- إبراهيم بن عبد الله (إبراهيم بن حاتم).
- محمد بن حاتم بن ميمون.
- * ابن الحارث:
- يحيى بن عبد الله الزجاج.
- عروة بن الحارث.
- عبد الله بن محمد بن يعقوب.
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.
- * ابن حبان: محمد بن حبان البستي.
- * ابن حبيب: يونس بن حبيب الإصبهاني.
- * ابن حجاج: حجاج بن يوسف.
- * ابن حذلم: أحمد بن سليمان بن أيوب.
- * ابن حرب:
- زهير أبو خيثمة.
- سليمان بن حرب بن بجيل.
- علي بن الحسين بن حرب.
- * ابن الحرث: الحسين الخزاعي.

* ابن حساب: محمد بن عبيد.

* ابن حسان:

عبيد الله بن معاذ.

معاذ بن معاذ.

روح بن عبادة.

* ابن الحسن:

كهمس التيمي.

علي بن أحمد الخزاعي.

محمد بن الحسين بن الحسن القطان.

علي بن الحسن الدارابجردي.

حبيب بن الحسن بن داوود.

أحمد بن الحسن بن عتبة.

محمد بن الحسن بن الفضل.

محمد بن الحسن بن علي.

عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب.

علي بن الحسن بن الحسين الخلعي.

محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني.

حسين بن الحسن الكندي.

ابن حسين:

فضيل الجحدري.

الحسن الصواف.

محمد بن الحسين الآجري.

محمد بن الحسين المستملي.

أحمد بن الحسين البيهقي.

محمد بن الحسين القطان.
حسن بن حسين الأسواري.
علي بن الحسين بن بشار.
علي بن الحسن بن الحسين الخلعي.
علي بن الحسين بن حرب.
محمد بن الحسين بن مكرم.

* ابن الحصيبي:

سليمان بن بريدة.
عبد الله بن بريدة.
* ابن الحصين: هبة الله بن محمد.
* ابن حفص:

حرمي.

عبيد بن غنام.

ابن حماد. □

محمد بن زريع بن حماد.

عبد الرحمن بن حماد.

عبد الله بن عبد الرحمن البزاز.

الفضل بن دكين.

يوسف بن يعقوب بن إسماعيل.

الحسن بن حماد بن كسيب.

* ابن حمدان: محمد بن أحمد أبو عمرو.

* ابن حنبل: عبد الله بن أحمد.

* ابن حوشب:

العوام.

- شهر.
- * ابن حيان:
- يحيى بن سعيد الكوفي.
- عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ.
- * ابن حيدرة: خيثمة بن سليمان.
- * ابن خالد:
- محمود بن خالد بن أبي خالد.
- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي.
- * ابن خزيمة: محمد بن إسحاق.
- * ابن خسرو: الحسين بن محمد.
- * ابن خلاد: أحمد بن يوسف بن خلاد.
- * ابن خلف:
- يحيى الجوباري.
- عبد المؤمن الدمياطي.
- * ابن خواستي: عثمان بن أبي شيبة.
- * ابن داسة التمار البصري: محمد بن بكر بن محمد بن عبد
الرازق.
- * ابن داوود:
- حبيب بن الحسن بن داوود.
- أحمد بن داوود بن موسى.
- الحسين بن علي بن يزيد.
- عبد الغفار بن داوود.
- * ابن داهر: الحارث بن محمد بن أبي أسامة.
- * ابن دثار: محارب.

- * ابن درهم:
- حماد بن زيد.
- محمد بن عبد الله بن الزبير.
- * ابن دكين: الفضل بن عمرو (دكين).
- * ابن دينار:
- داوود بن أبي هند.
- عبد الله بن دينار العدوي.
- شعيب بن أبي حمزة.
- * ابن راشد: شعيب بن إسحاق.
- * ابن الربيع: الركين الفزاري.
- * ابن ربيعة: عبد الله بن أحمد بن زبر.
- * ابن رستم: أحمد بن مهدي.
- * ابن زبر: عبد الله بن أحمد بن ربيعة.
- * ابن الزبير: محمد بن عبد الله الأسدي.
- * ابن الزجاج: يحيى بن عبد الله القرشي.
- * ابن زريع.
- محمد بن زريع بن حماد.
- يزيد بن زريع.
- * ابن زياد:
- الحسين بن محمد القباني.
- إسحاق بن زياد.
- المطلب بن زياد الثقفي.
- عبد الله بن أحمد بن موسى (عبدان).
- * ابن زيد:

- حماد.
- علي ابن أبي مليكة.
- ابن السائب: عطاء. *
- ابن سعد: *
- محمد بن سعد.
- عبد الله بن أحمد.
- ابن سعدان: إبراهيم الكاتب. *
- ابن سعيد: *
- أحمد بن علي المروزي.
- يحيى بن سعيد القطان.
- محمد بن إبراهيم البوشنجي.
- عثمان بن سعيد بن مرة.
- ابن سفيان: الحسن بن سفيان بن عامر. *
- ابن السكن: سعيد بن عثمان. *
- ابن سلام: محمد ابن فرج. *
- ابن سلمة: أحمد البراز. *
- ابن سليمان: المعتمر التيمي. *
- ابن سنان: سعيد البرحمي. *
- ابن سوار: حبان بن موسى. *
- ابن سويد: إسحاق. *
- ابن سهل: أسلم الواسطي. *
- ابن الشاعر: حجاج بن يوسف. *
- ابن شبرمة: عمارة بن القعقاع. *
- ابن شداد: زهير بن حرب. *

- * ابن شعبة: إبراهيم بن طهمان.
- * ابن شعيب: عبد الرحمن بن حماد بن شعيب الشيعي.
- * ابن شميل: النضر.
- * ابن الصباح.
- عبد الله بن إبراهيم بن الصباح.
- الحسن بن محمد الزعفراني.
- * ابن صفوان: عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة.
- * ابن صهبان: نصر بن علي الجهضمي.
- * ابن الضحاك: جراح.
- * ابن الضريس: محمد بن أيوب بن يحيى.
- * ابن طرخان:
- سليمان التيمي.
- المعتمر بن سليمان.
- * ابن طلحة: فضيل بن حسين.
- * ابن طغماج: تميم بن محمد.
- * ابن طهمان: إبراهيم.
- * ابن عاصم: محمد بن إبراهيم بن علي.
- * ابن عبادة: روح.
- * ابن عباد: يحيى بن عباد الضبعي.
- * ابن العباس: عمرو الباهلي أبو عثمان.
- * ابن عبد الأعلى: عبد الأعلى.
- * ابن عبد الباقي: عبد الباقي بن عبد الجبار.
- * ابن عبد الجبار: عبد الباقي الهروي.
- * ابن عبد الحميد: جرير بن عبد الحميد.
- * ابن عبد الخالق: أحمد بن عمرو البزار.

- * ابن عبد الكبير: فاروق بن عبد الكبير الخطابي.
- * ابن عبد الله:
- عبد الخزاعي.
- شريك القاضي.
- الوضاح أبو عوانة.
- * ابن عبد الواحد: محمد الضياء المقدسي:
- * ابن عبدة:
- أحمد الضبي.
- عبد بن عبد الله.
- * ابن عبيد:
- محمد الغبري.
- محمد بن المثنى.
- محمد ابن حساب.
- يعلي الطنافسي.
- * ابن عبيد الله:
- محمد بن أبي داود ابن المنادي.
- أحمد بن جعفر ابن المنادي.
- * ابن عتبة: أحمد بن الحسن.
- * ابن عثمان:
- سعيد ابن السكن.
- سهيل بن عثمان.
- * ابن عطاء:
- عبد الوهاب الخفاف.
- عبد الله الطائفي.

- * ابن العلاء: روح عبادة.
- * ابن عليّة: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم.
- * ابن عمارة: عبد الرحمن بن حماد الشعيثي.
- * ابن عمر:
- أحمد بن محمد الوراق.
- عثمان بن عمر بن فارس.
- عبيد الله القواريري.
- * ابن عمرو:
- الفضل بن دكين.
- أحمد بن عمرو البزار.
- * ابن العيزار: عبيد الله.
- * ابن عيسى:
- محمد بن عيسى الزجاج.
- الحسين بن عيسى البسطامي.
- * ابن غزوان: محمد بن فضيل.
- * ابن غنام: عبيد.
- ٢٧٣ — ابن غندر.
- ١٧/و/١٤٠.

- * ابن غياث:
- عثمان.
- سالم.
- عبيد بن غنام.
- * ابن فارس:

- عثمان بن عمر بن فارس.
- عبد الله بن جعفر بن أحمد.
- سهل بن عثمان.
- ابن الفرافصة: محمد بن بشر. *
- ابن فرقد: محمد بن الحسن الشيباني. *
- ابن فرج: محمد بن سلام. *
- ابن فروخ: يحيى بن سعيد القطان. *
- ابن الفضل: *
- محمد بن الحسن.
- محمد بن الفضل السدوسي.
- محمد بن إبراهيم بن الفضل.
- ابن فضيل: *
- محمد بن أحمد بن محبوب.
- محمد بن فضيل بن غزوان.
- ابن القاسم: هاشم بن القاسم. *
- ابن قدامة. *
- عبد الملك.
- محمد المصيبي.
- ابن قرط: جرير بن عبد الحميد. *
- ابن قرواش: محارب بن دثار. *
- ابن القعقاع: عمارة بن القعقاع. *
- ابن قيس: *
- علقمة النخعي.
- جراح بن الضحاك.

- * ابن كردوس: محارب بن دثار.
- * ابن كسيب: الحسن بن حماد.
- * ابن كليب: الهيثم الشاشي.
- * ابن كيسان: سعيد بن أبي سعيد.
- * ابن الليث: الحسن بن أحمد بن محمد.
- * ابن ماجه: محمد بن يزيد.
- * ابن ما قوله: محمد بن الحسين المستملي.
- * ابن ماهان: عيسى بن أبي عيسى.
- * ابن المؤمن: عبد الله بن محمد.
- * ابن المبارك:
- الإمام عبد الله بن المبارك.
- المبارك بن أبي المعالي المبارك.
- * ابن المشي:
- محمد بن المشي بن عبيد.
- معاذ بن المشي.
- * ابن مجاشع:
- عمران بن موسى.
- عباس بن محمد.
- * ابن محبوب المجبوبي: محمد بن أحمد المروزي أبو العباس.
- * ابن محمد:
- يونس المؤدب.
- عبد الله بن محمد بن المؤمن.
- الحسين بن محمد بن خسرو.
- * ابن مخزومة: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن.

- * ابن مخلد: الضحاك بن مخلد الشيباني.
- * ابن مرثد: علقمة.
- * ابن مرزوق: محمد بن محمد الباهلي.
- * ابن مرة: عثمان بن سعيد.
- * ابن المستفاض: جعفر بن محمد الفريابي.
- * ابن مسرهد: مسدد.
- * ابن مسعود:
- الحسين الفراء البغوي.
- سعيد بن مسعود.
- سهل بن عثمان.
- * ابن مسلم:
- عفان الصفار.
- هاشم بن القاسم.
- حماد بن أبي سليمان.
- * ابن المسور: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن.
- * ابن مطير: سليمان بن أحمد الطبراني.
- * ابن معاذ:
- عبيد الله العنبري.
- معاذ بن معاذ العنبري.
- * ابن المعتمر: منصور.
- * ابن المعطوش: المبارك بن المبارك.
- * ابن معقل: الهيثم بن كليب.
- * ابن معلى: أحمد الأسدي.
- * ابن مقدم: محمد بن أبي بكر المقدمي.

- * ابن مقسم: إسماعيل بن إبراهيم.
- * ابن مكرم: محمد بن الحسين بن مكرم.
- * ابن المنادي:
- محمد بن عبيد الله ابن أبي داود أبو جعفر.
- أحمد بن جعفر بن محمد.
- * ابن مندة: محمد بن إسحاق بن يحيى.
- * ابن المنذر: محمد بن يحيى القزاز.
- * ابن منصور.
- عمرو بن محمد.
- علي بن محمد بن نصر.
- * ابن المنهال:
- محمد بن المنهال الضير.
- حجاج.
- * ابن موسى:
- أحمد بن داود المكي.
- عمران بن موسى بن مجاشع.
- عبد الله بن أحمد عبدان.
- إسحاق الخطمي.
- أحمد بن محمد السمسار.
- حبان بن موسى.
- أسد بن موسى.
- أحمد بن الحسين البيهقي.
- بشر بن موسى الأسدي.
- أحمد بن داود بن موسى.

- موسى بن إسحاق الخطمي.
- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار.
- أحمد بن عبدة الضبي.
- ابن مهدي: أحمد بن مهدي. *
- ابن مهران: *
- عبد الغفار بن داوود.
- محمد بن علي الوراق.
- ابن ميسرة: عبيد الله بن عمر. *
- ابن ميمون: محمد بن حاتم. *
- ابن نافع: الحكم البهراني. *
- ابن نبراس: الضحاك. *
- ابن نصر: *
- علي بن محمد.
- محمد بن نصر المروزي.
- عبيد الله بن معاذ.
- معاذ بن معاذ.
- ابن النفاح: محمد بن محمد بن عبد الله. *
- ابن نمير: محمد بن عبد الله. *
- ابن واضح: *
- يوسف.
- عبد الله بن المبارك.
- ابن واقد: محمد بن يوسف الفريابي. *
- ابن هارون: *
- يزيد الواسطي.

- علي السمسار.
- * ابن هاشم: إسحاق بن إبراهيم.
- * ابن يحيى:
- عبد الله الطلحي.
- محمد بن يحيى بن المنذر.
- يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي.
- محمد بن أيوب بن يحيى.
- عبد الله بن محمد ابن أبي بكير.
- محمد بن الحسن بن علي.
- محمد بن يحيى الذهلي.
- * ابن يزيد.
- محمد ابن ماجه.
- عبد الله المقرئ.
- يوسف أبو معشر البراء.
- الحسين بن علي.
- جرير بن يزيد بن جرير.
- إبراهيم بن يزيد النخعي.
- * ابن يعقوب:
- إسماعيل البغدادي.
- محمد بن الأخرم.
- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل.
- عبد الله بن محمد الحارثي.
- * ابن يعمر: يحيى.
- * ابن يوسف:

محمد بن يوسف الفريابي.
أحمد بن يوسف بن خلاد.
محمد بن يعقوب ابن الأخرم.
محمد بن محمد بن يوسف أبو النضر.
حجاج ابن الشاعر.
ابن يونس: *
محمد بن محمد.
عيسى بن يونس.

التعريف بما استجد من المصادر.

- ٩٣ — أبو هريرة: لعبد [رب] الحسين شرف الدين العاملي. الطبعة الثالثة — ط م الحيدرية بالنجف سنة ١٣٨٤هـ.
- ٩٤ — أبو هريرة في ضوء مروياته. للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي. ط م نهضة مصر الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ.
- ٩٥ — أخبار أبي حنيفة وأصحابه. لأبي عبد الله الصيمري. نشر دار الكتاب العربي عن طبعة وزارة المعارف بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٩٤هـ.
- ٩٦ — الأربعون. لابن عاصم. مصورة عن نسخة الأحمد في جامع أحمد باشا الجزائر بعكا.
- ٩٧ — الاستيعاب في أسماء الأصحاب. لأبي عمر بن عبد البر. [بحاشية الإصابة].
- ٩٨ — أسد الغابة في معرفة الصحابة. لعز الدين ابن الأثير. ط م الشعب بمصر.
- ٩٩ — الإصابة في تمييز الصحابة. للحافظ ابن حجر العسقلاني. ط م مصطفى محمد بمصر سنة ١٣٥٨هـ.
- ١٠٠ — أطراف الصحيحين.

- لخلف الواسطي.
صورة عن نسخة المكتبة الظاهرية.
- ١٠١ — أطراف الصحيحين.
لأبي مسعود الدمشقي.
مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية.
- ١٠٢ — الاعتقاد والهداية.
لأبي بكر البيهقي.
عن نسخة شسترتي.
- ١٠٣ — الإيمان.
للمحافظ محمد بن إسحاق ابن مندة.
ط م الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة — الطبعة الأولى
سنة ١٤٠١ هـ تحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي.
- ١٠٤ — الإيمان.
لأبي بكر ابن أبي شيبة.
ط دار مصر للطباعة — نشر دار القلم بالكويت —
تحقيق محمد ناصر الدين الألباني.
- ١٠٥ — بذل المجهود في حلل سنن أبي داوود.
ط م ندوة العلماء لكهنؤ بالهند سنة ١٣٩٢ هـ.
- ١٠٦ — البعث والنشور.
لأبي بكر البيهقي.
صورة عن نسخة شسترتي.
- ١٠٧ — تاريخ ابن معين.
تحقيق ودراسة الدكتور أحمد محمد نور سيف — الطبعة
الأولى سنة ١٣٩٩ هـ — ط م الهيئة المصرية العامة

للكتاب — نشر مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد
العزیز.

١٠٨ — تاریخ بغداد.

للخطیب البغدادي.

نشر دار الكتاب العربي بیروت.

١٠٩ — التاريخ الصغير.

لمحمد بن إسماعیل البخاري.

[مع الضعفاء للنسائي في مجموع].

وأیضا ط دار الطباعة الحديثة بتحقیق محمود إبراهيم

زائد — سنة ١٣٩٦هـ.

١١٠ — التاريخ الكبير.

لمحمد بن إسماعیل البخاري.

ط م جمعية دائرة المعارف بحیدر آباد الدکن.

الطبعة الأولى سنة ١٣٦١هـ.

١١١ — تجريد أسماء الصحابة.

لشمس الدين الذهبي.

ط بومباي سنة ١٣٨٩هـ.

١١٢ — التحجير في المعجم الكبير.

لأبي سعد السمعاني.

تحقیق منيرة ناجي سالم — ط م الإرشاد ببغداد سنة

١٣٩٥هـ.

١١٣ — تحفة الأحوذی بشرح جامع الترمذی.

للمباركفوري.

ط م المدني — الطبعة الثانية سنة ١٣٨٣هـ.

- ١١٤ - ترتيب ثقات العجلي.
لأبي الحسن الهيثمي.
مصورة عن نسخة شهيد علي.
- ١١٥ - تعظيم قدر الصلاة.
لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي.
مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية.
- ١١٦ - تفسير ابن كثير.
ط عيسى البابي الحلبي.
- ١١٧ - التمهيد.
لأبي عمر بن عبد البر.
ط م الملكية بالرباط - الطبعة الأولى.
- ١١٨ - التمييز.
للإمام مسلم بن الحجاج.
قطعة منه بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي.
ط م نجد التجارية صدر عن جامعة الرياض (جامعة الملك سعود).
- ١١٩ - تهذيب تاريخ ابن عساكر.
لابن بدران.
ط م روضة الشام سنة ١٣٢٩هـ.
- ١٢٠ - تهذيب التهذيب.
للمحافظ ابن حجر العسقلاني.
مصور عن ط حيدر آباد الدكن عن الطبعة الأولى سنة ١٣٢٧هـ.
- ١٢١ - الجامع الصحيح.

- لأبي عيسى الترمذي.
- تحقيق أحمد شاكر — نشر المكتبة الإسلامية للحاج
رياض الشيخ سنة ١٣٥٧هـ.
- ١٢٢ — جامع التحصيل في أحكام المراسيل.
لصلاح الدين العلائي.
- تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي — ط الدار العربية
للطباعة ببغداد — الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ.
- ١٢٣ — الجامع لشعب الإيمان.
لأبي بكر البيهقي.
- مصورة عن نسخة نور عثمانية.
- ١٢٤ — جامع المسانيد.
للحافظ ابن كثير.
- مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية.
- ١٢٥ — الجرح والتعديل.
لابن أبي حاتم.
- ط م مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن
سنة ١٣٧١هـ.
- ١٢٦ — الجمع بين كتابي الكلاباذي والإصبهاني.
لأبي الفضل ابن طاهر.
- ط حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٣هـ.
- ١٢٧ — الجمع بن الصحيحين.
لأبي عبد الله الحميدي.
- مصور عن نسخة شستريتي.
- ١٢٨ — جمهرة أنساب العرب.

- لأبي محمد بن حزم.
ط م دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٢هـ.
- ١٢٩ — حلية الأولياء.
للمحافظ أبي نعيم.
نشر دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثانية سنة
١٣٨٧هـ.
- ١٣٠ — خلاصة تذهيب الكمال.
لصفي الدين الخزرجي.
ط م الخيرية — الطبعة الأولى سنة ١٣٢٣هـ.
- ١٣١ — خلق أفعال العباد.
للإمام البخاري.
ط م النهضة الحديثة بمكة المكرمة سنة ١٣٩٠هـ
بتحقيق أبي محمد عبد الحق الهاشمي.
وأيضا ضمن عقائد السلف ط شركة الإسكندرية سنة
١٩٧١ بتحقيق الدكتور علي النشار وعمار جمعي.
- ١٣٢ — الدر المنثور.
لجلال الدين السيوطي.
نسخة مصورة بطهران عن مطبوع.
١٣٣ — دفاع عن أبي هريرة.
لعبد المنعم صالح العلي.
عن مكتبة النهضة ببغداد ودار الشروق بيروت — الطبعة
الأولى سنة ١٣٩٣هـ.
- ١٣٤ — ذكر أخبار إصبهان.
لأبي نعيم الإصبهاني.

- ط ليدن م بريل سنة ١٩٤١م.
(تصوير انتشارات جهان بايران).
١٣٥ — ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق.
لشمس الدين الذهبي.
نسخة بخط الشيخ أبي تراب الظاهري عن النسخة
البديعية الراشدية السندية.
١٣٦ — الروض الأنف.
لأبي القاسم السهيلي.
ط م دار النصر سنة ١٣٨٧هـ الطبعة الأولى.
١٣٧ — الرياض المستطابة.
لأبي بكر العامري.
بإشراف عمر الديراوي.
نشر مكتبة المعارف بيروت — الطبعة الأولى سنة
١٩٧٤م
١٣٨ — السنن.
للدارقطني.
ط دار المحاسن للطباعة سنة ١٣٨٦ تحقيق عبد الله
هاشم يمانى المدني.
١٣٩ — سنن أبي داود.
(متن عون المعبود).
برواية اللؤلؤي أيضا.
ط م الحلبي سنة ١٣٧١هـ.
١٤٠ — السنن.
لإبراهيم بن طهمان.

نشر بمجلة معهد المخطوطات بتحقيق الدكتور محمد
طاهر مالك بعنوان (المشيخة المزعومة).

١٤١ - السنن.

لابن ماجه القزويني.

تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

ط عيسى البابي الحلبي.

١٤٢ - السنن الصغرى.

(متن زهر الربى).

للأبي عبد الرحمن النسائي.

ط م الحلبي - الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣هـ.

١٤٣ - السنة قبل التدوين.

للدكتور محمد عجاج الخطيب.

ط م أحمد منير - سنة ١٣٨٣هـ.

١٤٤ - السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي.

للدكتور مصطفى السباعي.

الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠هـ - ط م المدني.

١٤٥ - سير أعلام النبلاء.

لشمس الدين الذهبي.

ط مؤسسة الرسالة - بيروت - تحقيق شعيب الأرنؤوط

وحسين الأسد.

١٤٦ - شرح السنة.

لمحيي الدين البغوي.

ط المكتب الإسلامي بدمشق.

- ١٤٧ — الشريعة.
- لأبي بكر الآجري.
- ط م السنة المحدية سنة ١٣٦٩ تحقيق محمد حامد
الفقي.
- ١٤٨ — صحيح البخاري.
- ط دار الفكر عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول.
- وأیضا ط دار إحياء التراث العربي بتقديم الشيخ أحمد
شاكر.
- ١٣٩ — صحيح ابن خزيمة.
- تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي.
- نشر المكتب الإسلامي بدمشق.
- ١٥٠ — الضعفاء الصغير للبخاري.
- [ضمن مجموع من الضعفاء للنسائي طبعة باكستان].
- وأیضا ط م الحضارة العربية بمصر بتحقيق محمود إبراهيم
زائد.
- ١٥١ — الضعفاء والمتروكين.
- لأبي عبد الرحمن النسائي.
- نشر المكتبة الأهلية بباكستان.
- وأیضا ط مصر بتحقيق محمود إبراهيم زائد.
- ١٥٢ — الطبقات.
- لخليفة بن خياط.
- تحقيق أكرم ضياء العمري — ط م العاني ببغداد سنة
١٣٨٧هـ.
- ١٥٣ — طبقات الشافعية الكبرى.

- لأبي نصر تاج الدين السبكي.
تحقيق الطناحي والحلو.
ط م عيسى البابي الحلبي — الطبعة الأولى سنة ١٣٨٣هـ.
- ١٥٤ — طبقات الفقهاء.
لأبي إسحاق الشيرازي.
تحقيق الدكتور إحسان عباس — نشر دار الرائد العربي
بيروت سنة ١٩٧٠م.
- ١٥٥ — الطبقات الكبرى:
لابن سعد.
ط دار صادر بيروت.
- ١٥٦ — طبقات المحدثين بإصبهان.
لأبي الشيخ الإصبهاني.
صورة عن نسخة الظاهرية بدمشق.
- ١٥٧ — العالم ليس عقلا.
لعبد الله القصيمي.
ط م دار الغد — الطبعة الأولى سنة ١٩٦٣م.
- ١٥٨ — عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة.
لمحمد المرتضى الزبيدي.
ط م الشبكشي بالأزهر.
- ١٥٩ — العلل ومعرفة الرجال.
للإمام أحمد بن حنبل.
ط أنقرة سنة ١٩٦٣م.
- ١٦٠ — عون المعبود حاشية سنن أبي داود.

- لمحمد أشرف الهندي.
نشر دار الكتاب العربي بيروت [مصور].
١٦١ — غاية النهاية.
للجزري.
ط م الخانجي سنة ١٣٥١هـ.
١٦٢ — فتح الباري بشرح صحيح البخاري.
لابن حجر العسقلاني.
ط م مصطفى الحلبي سنة ١٣٧٨هـ.
١٦٣ — فتح الملك المعبود تكملة المنهل العذب المورود.
لأمين محمود خطاب.
نشر دار المكتبة الإسلامية للحاج رياض الشيخ سنة
١٣٩٤هـ.
١٦٤ — الكاشف.
لشمس الدين الذهبي.
ط دار النصر للطباعة — الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢هـ.
١٦٥ — كشف الأستار عن زوائد البزار.
لنور الدين الهيثمي.
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.
ط مؤسسة الرسالة — الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ.
١٦٦ — الكنى.
لأبي عمر ابن عبد البر.
مصورة عن نسخة الخزانة العامة بالرباط.
١٦٧ — لسان الميزان.
لابن حجر العسقلاني.

- ط شركة علاء الدين — نشر مؤسسة الأعلمي بيروت.
ط الثانية سنة ١٣٩٠هـ.
- [صورة لطبعة حيدر آباد الدكن سنة ١٣٢٩هـ].
- ١٦٨ — كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمترولين.
لأبي حاتم ابن حبان البستي.
تحقيق محمود إبراهيم زائد.
١٦٩ — مجمع الزوائد.
للهيثمى.
نشر دار الكتاب — الطبعة الخامسة.
١٧٠ — المختارة.
للضياء المقدسي.
مصورة عن نسخة جامعة الملك سعود.
١٧١ — مختصر سنن أبي داود.
للحافظ المنذري.
نشر دار المعرفة بيروت سنة ١٤٠٠هـ.
١٧٢ — المستدرک على الصحيحين.
لأبي عبد الله الحاكم.
تصوير دار النصر الحديثة بالرياض عن طبعة الهند.
١٧٣ — المسند.
لأبي بكر البزار.
مصورة عن نسخة مراد ملا.
١٧٤ — مسند عبد الله بن عمر.
لأبي أمية الطرسوسي.
تحقيق أحمد راتب عرموش.

- ط دار النفائس بيروت — الطبعة الأولى سنة ١٣٩٣هـ.
- ١٧٥ — مسند الطيالسي [منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي
أبي داود].
- ترتيب البناء الساعاتي — والد الشهيد حسن البناء.
- ط م المنيرية بالأزهر — الطبعة الأولى سنة ١٣٧٢هـ.
- ١٧٦ — المسند.
- لأبي حنيفة.
- ط م الأصيل بحلب — الطبعة الأولى سنة ١٣٨٢هـ.
- ١٧٧ — المسند.
- للإمام أحمد بن حنبل.
- ط المكتب الإسلامي ودار صادر بيروت سنة
١٣٨٩هـ.
- ١٧٨ — المسند.
- للإمام الحافظ إسحاق بن راهويه نسخة من المجلد
الرابع عن نسخة الشيخ عبد الحق والد الشيخ أبي تراب
الظاهري.
- ١٧٩ — المسند الصحيح.
- لأبي نعيم الإصبهاني.
- مصور عن نسخة الظاهرية.
- ١٨٠ — مشاهير علماء الأمصار.
- لمحمد بن حبان البستي.
- ط م يوسف بيضون — بتحقيق م. فلايشهمر نشر دار
الكتب العلمية.
- ١٨١ — المعارف.

- لأبي محمد بن قتيبة.
تحقيق الدكتور ثروت عكاشة — الطبعة الثانية — ط دار
المعارف بمصر.
١٨٢ — المعجم الكبير.
لأبي القاسم الطبراني.
الطبعة الأولى — تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ط
الدار العربية للطباعة ببغداد.
١٨٣ — المعجم المشتمل:
لأبي القاسم بن عساكر.
تحقيق سكيئة الشهابي — ط دار الفكر بدمشق —
الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ.
١٨٤ — معرفة القراء الكبار.
لشمس الدين الذهبي.
ط م البلاغة بحلب — الطبعة الأولى سنة ١٣٩١هـ.
١٨٥ — المغني في الضعفاء.
لشمس الدين الذهبي.
ط م البلاغة بحلب — الطبعة الأولى سنة ١٣٩١هـ.
١٨٦ — المنتظم.
لأبي الفرج ابن الجوزي.
مصور عن الطبعة الأولى ط م حيدر آباد الدكن سنة
١٣٥٧هـ.
١٨٧ — المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود.
لمحمود محمد خطاب السبكي.
نشر دار إحياء التراث العربي بيروت.

- ١٨٨ — موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان.
للهيثمي.
ط م السلفية بتحقيق الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة.
- ١٨٩ — موسوعة فقه إبراهيم النخعي.
للدكتور محمد رواس قلعه جي.
الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ — ط م الهيئة المصرية
العامة للكتاب — عن مركز البحث العلمي بجامعة الملك
عبد العزيز.
- ١٩٠ — النجوم الزاهرة.
ليوسف بن تغرى بردى.
الطبعة الأولى — ط م دار الكتب المصرية.

* — فهرس تفصيلي:

اسم الموضوع رقم الصفحة

- ١٤ — الفهرس الإجمالي. ٥ — ٨
 ١٥ — مقدمة الأحكام الصغرى. ٩ — ١٦
 موضوعات الكتاب، ومنهجه، ومصادره.
 ١٦ — مقدمة الأحكام الوسطى: موضوع
 الكتاب ومصادره، ومنهجه. ١٧ — ٢٨
 كتاب التوزري لا يغني عن كتاب عبد الحق،
 وكلام لعبد الحق عن كتاب التوزري. ٢٢ — ٢٣
 ١٧ — الكتاب الأول: باب في الإيمان ٢٩ — ٣٠٨
 أ — نص الأحكام الصغرى: حديث جبريل
 عليه السلام برواية عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه: نص حديث عمر من صحيح
 مسلم. ٣١ — ٣٦

- ب — نص الأحكام الوسطى: حديث جبريل
 عليه السلام برواية عمر رضي الله عنه: نص
 حديث عمر من صحيح مسلم، ونص رواية
 العقيلي من طريق عبد العزيز بن أبي رواد: عن
 علقمة بن مرثد: عن سليمان بن بريدة. ٣٧ — ٣٨
 تعريف عبد الحق بابن أبي رواد. ٣٨

- ج — تذييل المحقق عن عبد العزيز بن أبي
 رواد. ٣٩ — ٤٠

- د — نص الأحكام الكبرى: حديث جبريل عليه السلام برواية عمر رضي الله عنه:
نص حديث عمر من صحيح مسلم، وأضاف طرقاً أخرى لمسلم في صحيحه. ٤٥ — ٤٠
- سياق المؤلف لإسناد ومتن أبي داود الطيالسي: عن حماد بن زيد: عن مطر الوراق. ٤٨ — ٤٦
- نقل المؤلف لأقوال النقاد في مطر الوراق. ٤٩ — ٤٨
- سياق المؤلف لإسناد ومتن الدارقطني عن ابن المنادي عن يونس بن محمد: عن المعتمر. ٥٢ — ٤٩
- إيراد المؤلف للحديث من سنن أبي داود السجستاني عن سفيان: عن علقمة: عن سليمان بن بريدة. ٥٤ — ٥٣
- ه — تذييل المحقق عن مطر الوراق. ٥٩ — ٥٥
- و — تخريج المحقق لحديث جبريل عليه السلام برواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الإسلام والإيمان والإحسان: ١٨٢ — ٦٠
- رواته عن عمر. ٦٠
- رواته عن عبد الله بن عمر. ٦٠
- الإشارة إلى من روى الحديث في كتب لم أطلع عليها. ٦١
- لماذا لم يرو البخاري حديث عمر وتخرجه ابن حجر للحديث؟. ٦١

رواة الحديث عن يحيى بن يعمر: عن عبد
الله بن عمر.

٦٢

رواته عن عبد الله بن بريدة: عن يحيى بن
يعمر.

٦٢

الرواة عن كهمس: عن عبد الله بن
بريدة.

٦٢

١ — طريق وكيع: عن كهمس: عن عبد الله
بن بريدة.

٦٣ — ٧٣

إسناد مسلم في صحيحه عن أبي خيثمة عن
وكيع.

٦٣

إسناد الترمذي في جامعه: عن الحسين بن
حريث: عن وكيع.

٦٣ — ٦٧

إسناد ابن مندة في كتاب الإيمان عن أبي
خيثمة، وابن حريث.

٦٥

إسناد ابن ماجه في سننه: عن علي بن محمد
الطنافسي عن وكيع.

٦٨

إسناد أحمد في مسنده إلى شيخه وكيع.

٧٠

إسناد أبي نعيم في مستخرجه: إلى أحمد: عن
وكيع.

٧٠

إسناد محمد بن نصر المروزي في كتاب
الإيمان: إلى إسحاق عن وكيع.

٧٣

٢ — طريق معاذ بن معاذ: عن كهمس.

٧٤ — ٨٤

إسناد مسلم في صحيحه إلى عبيد الله بن
معاذ: عن أبيه.

٧٤

إسناد أبي داود السجستاني في سننه إلى

- ٧٤ عبيد الله عن أبيه. إسناد الترمذي في جامعه إلى محمد بن
المثنى: عن معاذ. ٧٥
إسناد ابن مندة في كتاب الإيمان إلى عبيد
الله بن معاذ. ٧٦
إسناد ابن مندة إلى النسائي — ولعل ذلك من
كتاب السنن الكبرى للنسائي — عن عبد الله
بن محمد الزهري ومحمد بن المثنى: عن
معاذ. ٧٩
إسناد الآجري في كتابه الشريعة إلى المقدمي:
عن معاذ. ٧٩
إسناد أبي نعيم في مستخرجه إلى عمرو بن
العباس الباهلي وأبي موسى الخطمي: عن
معاذ. ٨١
٣ — طريق عبد الله بن المبارك: عن
كهمس. ٨٤ — ٩٠
إسناد الترمذي في جامعه إلى أحمد بن محمد
المروزي: عن ابن المبارك. ٨٤
إسناد ابن مندة لطريق الترمذي. ٨٤
إسناد ابن مندة في كتاب الإيمان إلى نعيم بن
حماد: عن ابن المبارك. ٨٥
إعادة ابن مندة لذيتك الطريقين. ٨٩
إشارة ابن مندة إلى أنه رواه عن ابن المبارك
أيضا حبان بن موسى، وعباد. ٩٠
٤ — طريق النضر بن شميل: عن
كهمس. ٩٠ — ٩٤

- إسناد النسائي في سننه الصغيرى إلى إسحاق
 ٩٠ بن راهويه: عن النضر.
 إسناد ابن مندة في كتابه الإيمان إلى
 ٩٢ إسحاق.
 ٩٣ إسناد ابن نصر المروزي إلى إسحاق.
 ٩٣ إسناد الأجرى إلى إسحاق.
 ٥ — طريق محمد بن جعفر (غندر): عن
 ٩٥ — ٩٧ كهمس.
 ٩٥ إسناد أحمد إلى غندر.
 إسناد ابن مندة في كتاب الإيمان لطريق
 ٩٧ أحمد.
 ٦ — طريق يزيد بن هارون: عن
 ٩٨ — ١٠٢ كهمس.
 ٩٨ إحالة إلى إسناد أحمد إلى يزيد.
 إسناد البغوي في شرح السنة إلى عيسى بن
 ٩٨ أحمد العسقلاني عن يزيد.
 ١٠١ إسناد أبي نعيم لطريق أحمد.
 إسناد ابن مندة إلى محمد بن زريع بن حماد:
 ١٠١ عن يزيد.
 ٧ — طريق عبد الله بن يزيد المقرئ: عن
 ١٠٢ — ١١٤ كهمس.
 ١٠٢ إسناد أحمد إلى عبد الله.
 ١٠٣ إسناد أبي نعيم لطريق أحمد.
 إسناد أبي نعيم إلى الحارث بن أبي أسامة: عن
 ١٠٣ عبد الله.

- إسناد أبي نعيم إلى أسد بن موسى: عن عبد
الله. ١٠٣
- إسناد البيهقي في كتابه الاعتقاد والهداية إلى
عيسى بن عبد الله الطيالسي: عن عبد
الله. ١٠٦
- إسناد ابن مندة إلى بشر: عن عبد الله. ١٠٨
- تخريج ابن مندة لحديث عمر. ١١١
- إسناد آخر لابن مندة إلى بشر عن عبد
الله. ١١٢
- ٨ — طريق ابن حماد: عن كهمس. ١١٤ — ١١٧
- إسناد أبي نعيم إلى أبي مسلم إبراهيم بن عبد
الله الكجي: عن ابن حماد. ١١٤
- إسناد ابن مندة إلى محمد بن عيسى الزجاج،
وإبراهيم بن عبد الله بن حاتم: عن ابن
حماد. ١١٥
- ٩ — طريق أبي عاصم: عن كهمس. ١١٧
- الإحالة إلى إسنادي أبي نعيم وابن مندة فيما
مر من طريقَي المقرئ، وابن حماد. ١١٧
- ١٠ — طريق يزيد بن زريع: عن
كهمس. ١١٧ — ١٢٠
- إسناد ابن مندة إلى محمد بن المنهال: عن
يزيد. ١١٧
- إسناد ابن مندة إلى محمد بن عبد الله بن
بزيع: عن يزيد. ١٢٠
- ١١ — طريق المعتمر: عن كهمس. ١٢٠ — ١٢٤

- إسناد ابن نصر المروزي إلى يحيى بن خلف:
عن المعتمر. ١٢٠
إسناد ابن مندة لطريق ابن نصر. ١٢٣
١٢ — طريق عبد الوهاب بن عطاء: عن
كهمس. ١٢٤ — ١٢٦
إسناد ابن مندة إلى ابن المنادي عن ابن
عطاء. ١٢٤
طريق ابن أبي عدي: عن كهمس. ١٢٦ — ١٢٧
الإحالة إلى إسناد ابن مندة فيما مر من طريق
النضر بن شميل. ١٢٦
رواية عثمان بن غياث: عن عبد الله بن
بريدة. ١٢٧ — ١٤٢
رواته عن يحيى. ١٢٧
رواية أحمد بن يحيى. ١٢٧
إسناد أبي نعيم إلى أحمد. ١٣٠
إسناد الضياء المقدسي لطريق أحمد. ١٣٠
رواية محمد بن حاتم عن يحيى في إسناد
مسلم في صحيحه. ١٣٢
رواية مسدد عن يحيى في إسناد أبي داود
السجستاني في سننه بروايته عن مسدد
مباشرة. ١٣٣
إسناد ابن عبد البر لطريق أبي داود. ١٣٣
تخريج ابن عبد البر للحديث في القدر. ١٣٤
إسناد البيهقي في كتابه الجامع لشعب الإيمان
إلى يحيى بن محمد بن يحيى، وأبي عبد الله
البوشنجي: عن مسدد. ١٣٥

- إسناد الضياء المقدسي إلى القاضي إسماعيل
بن إسحاق: عن مسدد. ١٣٧
- إسناد ابن مندة إلى أحمد بن مهدي، وأحمد
بن داوود المكي. ومحمد بن إبراهيم بن
سعيد، ومعاذ بن المثنى، ومحمد بن أيوب:
عن مسدد. ١٣٩
- إسناد ابن مندة إلى أبي كامل الفضيل بن
الحسن: عن أبي معشر: عن عثمان. ١٤١
- رواية مطر الوراق: عن عبد الله بن
بريدة. ١٤٢ — ١٥٤
- إسناد مسلم في صحيحه لرواية ابن عبدة،
والغبري، وأبي كامل: عن حماد. ١٤٢
- إسناد البزار لرواية ابن عبدة. ١٤٣
- إسناد البرقاني لرواية ابن عبدة من كتاب
الجمع بين الصحيحين للحميدي. ١٤٤
- إسناد ابن نصر لرواية أبي كامل. ١٤٥
- إسناد أبي نعيم لرواية محمد بن عبيد وأبي
كامل: عن حماد. ١٤٧
- إسناد البخاري في كتابه خلق أفعال العباد
لرواية أبي النعمان عن حماد. ١٤٩
- الإحالة إلى رواية أبي داوود الطيالسي: عن
حماد. ١٤٩
- إسناد أبي نعيم لرواية الطيالسي. ١٥٠
- إسناد أبي نعيم لرواية مسدد: عن حماد. ١٥٠
- إسناد ابن مندة لرواية مسدد. ١٥١

رواية عبد الله بن عطاء: عن عبد الله بن
بريدة: ١٥٤ — ١٥٩
إسناد ابن نصر لرواية أبي خيثمة زهير: عن ابن
عطاء. ١٥٤
إسناد ابن مندة لرواية زهير. ١٥٨

* * *

رواية عبيد الله بن العيزار: عن عبد الله بن
بريدة. ١٥٩ — ١٦٠
إسناد ابن مندة لرواية أبي معشر البراء: عن
ابن العيزار. ١٥٩

* * *

رواية سليمان بن بريدة: عن يحيى بن
يعمر: ١٦٠ — ١٦٣
إسناد أبي داود السجستاني لرواية سفيان:
١٦٠ عن علقمة: عن سليمان.
إسناد البيهقي لرواية أبي سنان: عن علقمة:
١٦٢ عن سليمان:

* * *

رواية سليمان التيمي: عن يحيى بن
يعمر: ١٦٣ — ١٨٢

إسناد مسلم لرواية حجاج بن الشاعر: عن
يونس بن محمد: عن المعتمر: عن أبيه
سليمان.

١٦٣

إسناد البزار لرواية يوسف بن واضح: عن
المعتمر.

١٦٤

إسناد ابن خزيمة لرواية يوسف.

١٦٥

إسناد ابن حبان لرواية ابن خزيمة.

١٦٦

إسناد أبي نعيم لرواية ابن خزيمة.

١٦٨

إسناد ابن مندة لرواية ابن خزيمة.

١٧٠

إسناد الدارقطني لرواية ابن المنادي: عن

١٧٣

يونس.

إسناد ابن مندة لرواية ابن المنادي، ولماذا

١٧٣

كرر سياق هذه الرواية في موضعين؟

إسناد أبي نعيم لرواية محمد بن أبي يعقوب:

١٧٩

عن المعتمر.

١٨٠

إسناد ابن مندة لرواية ابن أبي يعقوب.

* * *

ز — نص الأحكام الصغرى: حديث جبريل

عليه السلام برواية أبي هريرة رضي الله عنه:

سياق الحديث من صحيح مسلم براءة أبي

خيشمة زهير: عن جرير: عن عمارة: عن أبي

١٨٤ — ١٨٣

زرعة: عن أبي هريرة رضي الله عنه.

* * *

ح — نص الأحكام الوسطى: حديث أبي هريرة رضي الله عنه الآنف الذكر، وهو نفس نص الأحكام الصغرى. ١٨٥

* * *

ط — نص الأحكام الكبرى: حديث جبريل عليه السلام برواية أبي هريرة رضي الله عنه: ١٨٦ — ١٩٥
نص الحديث من صحيح مسلم برواية ابن عليّة: عن أبي حيان: عن أبي زرعة. ١٨٦
طريق مسلم إلى محمد بن بشر: عن أبي حيان. ١٨٨
تعريف عبد الحق بابن أبي شيبة، وأبي حيان، وأبي زرعة، وأبي هريرة. ١٨٨ — ١٨٩
طريق مسلم: عن زهير: عن جرير: عن عمارة: عن أبي زرعة. ١٩٠
رواية النسائي: عن ابن قدامة: عن جرير: عن أبي فروة: عن أبي زرعة. ١٩٢
تعريف عبد الحق بأبي فروة. ١٩٥

* * *

ي — تذييل المحقق عن اسم أبي هريرة رضي الله عنه بتحقيق نص للحافظ ابن حجر. ١٩٦ — ٢٠٥
ك — تذييل المحقق عن عدالة أبي هريرة رضي الله عنه. ٢٠٦ — ٢١٢

- ل — تخريج المحقق لحديث جبريل عليه
السلام برواية أبي هريرة رضي الله عنه: ٢١٣ — ٢٤٤
تخريج ابن حجر لحديث أبي هريرة وتعقب
المحقق. ٢١٣
تكملة تخريج حديث أبي هريرة
(حاشية). ٢١٤
رواية أبي فروة: عن أبي زرعة ٢١٤ — ٢٢٣
إسناد ابن راهويه: عن جرير: عن أبي
فروة. ٢١٤ — ٢١٨
إسناد ابن مندة لرواية ابن نصر. ٢١٨ — ٢٢٠
تخريج ابن مندة لحديث أبي هريرة. ٢٢٠
إسناد ابن مندة لرواية ابن نصر أيضا، وأضاف
في هذا الإسناد رواية محمد بن بشير، وعيسى
بن يونس: عن أبي فروة. ٢٢٠
إسناد البخاري: عن ابن سلام: عن جرير: عن
أبي فروة. ٢٢٠
إسناد أبي داود: عن عثمان بن أبي شيبة: عن
جرير: عن أبي فروة. ٢٢١
إسناد النسائي: عن ابن قدامة: عن
جرير. ٢٢٢ — ٢٢٣
رواية أبي حيان: عن أبي زرعة. ٢٢٤ — ٢٣٨
١ — طريق ابن علي: عن أبي حيان: ٢٢٤ — ٢٣٠
إسناد أحمد إلى ابن علي. ٢٢٤
إسناد البخاري: عن مسدد: عن ابن
علي. ٢٢٥
إسناد مسلم عن أبي خيثمة، وابن أبي شيبة:

- عن ابن عليّة. ٢٢٦
إسناد ابن ماجه عن ابن أبي شيبة في
موضعين. ٢٢٦
إحالة إلى إسناد أبي نعيم: عن يحيى بن أيوب،
وابن أبي شيبة، وأبي خيثمة: عن ابن
عليّة. ٢٢٨
إسناد ابن مندة: عن مسدد وابن أبي شيبة:
عن ابن عليّة. ٢٢٨
تخريج ابن مندة لرواية أبي حيان. ٢٢٩
٢ — طريق جرير: عن أبي حيان:
إسناد ابن راهويه: عن جرير: عن أبي
حيان. ٢٣٠
إسناد ابن نصر لرواية ابن راهويه. ٢٣١
إسناد ابن مندة لرواية ابن راهويه. ٢٣٢
إسناد البخاري لرواية ابن راهويه. ٢٣٤
٣ — طريق ابن بشر: عن أبي حيان:
إسناد مسلم: عن ابن نمير: عن ابن
بشر. ٢٣٥
إسناد أبي نعيم: عن عبدة بن عبد الله: عن
ابن بشر. ٢٣٥
تخريج أبي نعيم لحديث أبي هريرة. ٢٣٨
رواية ابن القعقاع: عن أبي زرعة. ٢٣٨ — ٢٤٤
إسناد ابن راهويه: عن جرير عن ابن
القعقاع. ٢٣٨
إسناد مسلم: عن أبي خيثمة: عن جرير. ٢٣٩
إسناد ابن نصر لرواية ابن راهويه. ٢٤٠

إسناد ابن مندة لرواية ابن راهويه في
موضعين. ٢٤٠
إسناد أبي نعيم لرواية أبي خيثمة: عن
جرير. ٢٤٣

* * *

م — تعقب ابن القطان لعبد الحق في حديث
جبريل عليه السلام. ٢٤٥ — ٢٤٨

* * *

ن — مناقشة المحقق لتعقب ابن
القطان. ٢٤٩

* * *

س — تخريج المحقق لحديث جبريل عليه
السلام برواية عدد من الصحابة رضوان الله
عليهم غير عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما:
رواته عن رسول الله ﷺ. ٢٥٠ — ٣٠٨
١ — حديث عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما. ٢٥٠
رواية ابن يعمر: عن ابن عمر. ٢٥١
رواية سليمان بن بريدة عن يحيى بن
يعمر. ٢٥١

- إسناد ابن نصر: عن الزبيري: عن سفيان
الثوري: عن علقمة بن مرثد: عن سليمان بن
بريدة. ٢٥١
- إسناد ابن نصر: عن أبي نعيم الفضل: عن
سفيان. ٢٥٣
- إسناد أحمد: عن أبي نعيم: عن سفيان. ٢٥٤
- إسناد أحمد: عن الزبيري: عن سفيان. ٢٥٥
- رواية عبد الله بن بريدة: عن يحيى بن
يعمر: ٢٥٦
- إسناد الطرسوسي: عن أبي خيثمة: عن ابن
عطاء: عن ابن بريدة. ٢٥٦
- إحالة إلى إسناد ابن نصر: عن عطاء بن
السائب: عن ابن بريدة. ٢٥٧
- رواية الركين بن الربيع: عن ابن يعمر: ٢٥٧
- إسناد ابن نصر: عن يزيد بن هارون: عن
شريك: عن الركين. ٢٥٧
- رواية علي بن زيد: عن ابن يعمر. ٢٦٠
- إسناد أحمد: عن عفان: عن علي. ٢٦٠
- إسناد ابن نصر: عن حجاج: عن حماد: عن
علي. ٢٦١
- إسناد الآجري: عن ابن داود الحراني: عن
حماد. ٢٦٣
- رواية إسحاق بن سويد: عن ابن يعمر. ٢٦٥
- إسناد أحمد: عن عفان: عن حماد: عن
سويد. ٢٦٥
- إسناد ابن نصر: عن حجاج: عن حماد. ٢٦٥

رواية عطاء الخراساني: عن ابن يعمر. ٢٦٦

إسناد ابن راهويه: عن عبد الأعلى: عن ابن

أبي هند: عن عطاء. ٢٦٦

إسناد أبي نعيم: عن ابن أبي هند. ٢٦٨

١ — رواية علقمة بن مرثد: عن ابن

يعمر: ٢٧٠

إسناد أبي حنيفة: عن علقمة. ٢٧٠

تخريج الزبيدي للحديث عن أبي حنيفة. ٢٧٢

تعقيب مسلم على رواية أبي حنيفة

والكوفيين. ٢٧٤

* * *

٢ — رواية محارب بن دثار: عن ابن

يعمر: ٢٧٦

إسناد المروزي: عن إسحاق بن راهويه: عن

روح بن عبادة: عن العوام بن حوشب: عن

محارب. ٢٧٦

إسناد الآجري: عن يزيد بن هارون: عن

العوام. ٢٧٨

إسناد ابن أبي شيبة: عن ابن فضيل: عن عطاء

بن السائب: عن محارب. ٢٧٩

* * *

٣ — رواية عبد الله بن دينار: عن ابن

٢٨٤ — ٢٨١

عمر:

إسناد المروزي: عن النضر بن شميل: عن ابن

٢٨١

قدامة: عن ابن دينار.

إسناد المروزي: عن ابن أبي أويس: عن ابن

٢٨٣

قدامة.

٢٨٤

٤ — رواية المقبري: عن ابن عمر:

٢٨٤

إسناد ابن نصر المروزي.

٢٨٥

٥ — رواية نافع عن ابن عمر.

٢٨٥

إسناد الطرسوسي: عن مطر: عن نافع.

٢٨٧

٦ — رواية عطاء: عن ابن عمر:

إسناد ابن أبي عاصم في كتابه الأربعين: عن

ابن بدر الباهلي: عن سجادة: عن المطلب:

٢٨٧

عن منصور: عن عطاء.

إسناد الطبراني: عن ابن مكرم: عن

٢٨٩

سجادة.

* * *

حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: ٢٩٢ — ٢٩٩

إسناد البزار: عن ابن مرزوق: عن حرمي: عن

٢٩٢

الضحاك: عن ثابت: عن أنس.

إسناد البخاري: عن موسى بن إسماعيل: عن

٢٩٤

الضحاك.

إسناد ابن نصر: عن الوراق، والبخاري: عن

٢٩٥

حرمي: عن الضحاك.

- إسناد البزار: عن عباس الدوري: عن عبيد الله
 بن موسى: عن الربيع عن أنس. ٢٩٧
 إسناد المروزي: عن إسحاق: عن عبيد الله:
 عن أبي جعفر الرازي: عن الربيع. ٢٩٧
 ٣ — حديث ابن مسعود رضي الله عنه: إسناد
 أبي حنيفة. ٢٩٩
 ٤ — حديث ابن عباس رضي الله عنه: ٣٠١
 إسناد أحمد: عن شهر: عن ابن عباس. ٣٠١
 ٥ — تخريج ابن حجر لحديث جابر البجلي
 رضي الله عنه. ٣٠٥
 ٦ — حديث أبي عامر الأشعري رضي الله
 عنه: ٣٠٦
 ٧ — الإحالة إلى حديث أبي ذر رضي الله
 عنه. ٣٠٨
 * الأعلام الذين ترجم لهم أو أحيل إلى مصدر
 ترجمتهم في الحاشية مرتبين على حروف
 المعجم.
 ٣٠٧ — ٤٠٢
 ٣٠٩ أ — الأسماء
 ٣٣٩ ب — الكنى.
 ٣٥١ ج — الألقاب والأنساب.
 ٣٨٠ د — الآباء والأجداد.
 ٤٠١ * التعريف بما استجد من المصادر.
 ٤١٩ — ٤٤٠ * فهرس تفصيلي.

